منوعات

ميشلين خليفة: كل ما جنيته ضاع

**AL-QUDS AL-ARABI** alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

رمات زال فرعونية؛ 18

مدارات

استخدام «الـقاعدة» كنزيه للعدوان

السنة الثانية والعشرون ـ العدد 6671 السبت/الاحد 21/20 تشرين الثاني (نوفمبر) 15/14 ـ 15/14 ذو الحجة 1431هـ

يحومحيحة ـ سيحاسيحة ـ مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6671 Saturday/Sunday 20/21 November 2010

## أمريكا مستعدة لتقديم ضمانات أمنية كتابية لإسرائيل

■ واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة الخارجية الامريكية الجمعة ان الولايات المتحدة مستعدة لعرض ضمانات أمنية كتابية على اسرائيل اذا كان هذا سيساعد على استئناف محادثات السلام المتعثرة بالشرق الاوسط.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بي.جيه، كراولي في بيان صحافي «نواصل مناقشاتنا مع الاسرائيليين .. اذا كانت هناك حاجة لتقديم تفاهمات محددة كتابة فسنكون مستعدين

وكشفت الصحف الإسرائيلية الجمعة أن الولايات المتحدة ترفض أن تشمل المكافآت لإسرائيل، مقابل تجميد البناء الاستيطاني لمدة 3 شهور، 20 طائرة «اف-35» مجانا و ذلك على عكس التصريحات التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال الأسبوع الأخير.

## مطار فرانكفورت يلغى احتفالية ثقافية كبري بسبب خطر «الإرهاب»

■ برلين\_«القدس العربي»\_من علاء جمعة: لا تـزال التحذيرات الأمنيـة الأخيرة مـن إمكانية وقوع هجمات «إرهابية» وشيكة في ألمانيا تلقي بتداعياتها على كافة مناحي الحياة في البلاد. وأعلن مطار فرانكفورت، أكبر الطارات الألمانية، الجمعة عن إلغاء احتفالية ثقافية بمناسبة اقتراب أعياد الميلاد كان مقررا إقامتها خلال الشهر الجاري بسبب المخاوف من خطر «الإرهاب». وكان من المقرر إقامة الندوة الثقافية في يوم 28 من الشهر الجاري، وهو يوافق أول يوم أحد في آخر أربعة أيام أحد قبل أعياد الميلاد، بحضور الاف الأشخاص، وقالت شركة فرابورت التي تتولى إدارة وتشغيل مطار فرانكفورت، إنه لا تتوافر في الوقت الراهن الظروف «المناسبة» لإقامة مثل هذه الاحتفالية الكبيرة.

الى ذلك قالت الشرطة الألمانية الجمعة إنه من المحتمل أن يكون حريق أكبر مسجد ببرلين متعمدا. وكان الحريق الذي اندلع بمسجد سيهيتليك ولاحظه أحد موظفى المسجد دمر واجهة المبنى واحدى النوافذ، إلا أنَّه لم يصب أحد في الحادث.

### ناشطون سعوديون يطالبون برئيس وزراء من عامة الشعب العاهل السعودي يغادر المستشفى بعد الخضوع لمزيد من الفحوص

■ لندن\_«القدس العربي»: غادر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، المستشفى الجمعة بعد اجراء بعض الفحوصات الطبية اللازمة إثر شعوره بزيادة في آلام الظهر، وبينت نتائج الفحوصات أن آلام الظهر التي تعرض لها كانت ناتجة عن تجمع دموي رافق انزلاقا غضروفيا أدى إلى الضغط على الأعصاب المجاورة لموضع الانزلاق. وقد نصحه الفريق الطبي في مستشفى الملك فيصل التخصصي

في الرياض بالراحة لتسريع مرحلة التعافي. وكان الديوان الملكي السعودي قد أصدر بياناً في وقت سابق الجمعة اوردته وكالة الانباء السعودية «واس» اكد خضوع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمزيد من الفحوص الطبية، بعد شعوره بزيادة في آلام الظهر التي سبق أن تم الإعلان عنها الأسبوع الماضي. من جهة اخرى تعتزم مجموعة من دعاة «المجتمع المدنى وحقوق الإنسان» بالمملكة العربية السعودية تقديم طلب إلى وزير الداخلية، الأمير نايف بن عبد العزيز، يستأذنونه إقامة اعتصام يوم الخميس 23 كانون الاول (ديسمبر) 2010 بالرياض للمطالبة بإصلاحات سياسية عميقة، واللافت في الخطاب ان اغلب الموقعين عليه الـ 42 حتى الجمعة من النساء. ويحتوي الخطاب الذي سيسلم إلى الوزارة قبل موعد الاعتصام المحتمل بعشرة أيام، على عشرة مطالب اهمها أن يكون رئيس الوزراء من الشعب وليس من الأسرة الحاكمة ويعين بإجراء دستوري، وأن تكون البيعة مبنية على الانتخاب طبقا لدستور

باريس «مستنفرة».. وترفض ان تملى عليها سياستها من الخارج القاعدة في المغرب تطالب فرنسا بالانسحاب من افغانستان والتفاوض مع بن لادن بشأن رهائنها المحتجزين في مالي



صورة مركبة لزعيم تنظيم القاعدة ابو مصعب عبد الودود في المغرب الاسلامي كما بثت عبر شريط صوتي على قناة «الجزيرة» مساء الخميس

■ عواصم وكالات: دعا زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي عبد الملك درودكال، الدول الغربية الى الانسحاب من أفغانستان «اذا ارادت ان تنعم شـعوبها بالأمـن»، مؤكدا في الوقت نفسـه ان التفاوض من اجل الافراج عن الرهائن الفرنسيين المحتجزين في مالي يجب ان يجري مع زعيم القاعدة اسامة بن لادن

وقال درودكال المكنى بابو مصعب عبد الودود، في رسالة صوتية بثتها مساء الخميس قناة «الجزيرة» القطرية، «لن تنعموا بالأمن في ارض الله حتى ننعم به واقعا معاشا في فلسطين وافغانستان والعراق والصومال والمغرب الاسلامي، وما لـم توقفوا تدخلاتكم فى شۇوننا»،

واضاف «عليه، ان اردتم السلامة لرعاياكم المختطفين المأسورين لدينا فيتوجب عليكم الاسراع باخراج جنودكم من افغانستان، وفق جدول زمني محدد تعلنون

عنه بشكل رسمي». واكد زعيم القاعدة في المغرب الاسلامي ان «اي شكل من اشكال التفاوض مستقبلا» حول الرهائن الفرنسيين «لن يتم الا مع شيخنا اسامة بن لادن ووفق شروطه». من جانبه صرح ناطق باسم وزارة الخارجية

الفرنسية في باريس الجمعة انه «يجري حاليا التحقق» من رسالة زعيم تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي، مؤكدا ان فرنسا «مستنفرة بالكامل» من اجل الافراج عن

سياسات يمليهاعليهم «إرهابيون» ، بعد أن طالب فرع تنظيم القاعدة الحكومة في باريس بسحب قواتها من أفغانستان مقابل ضمان سلامة خمس رهائن فرنسيين. واعلنت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل اليو ماري الجمعة ردا على رسالة القاعدة التي قالت ان على باريس التفاوض مع بن لادن للافراج عن الرهائن، ان فرنسا لن تقبل ان «تملى عليها سياستها من الخارج».

تيسيير المتحدث باسم وزارة الدفاع لوكالة فرانس برس

ذكر مسؤولون فرنسيون الجمعة أنهم لن يتبنوا

وقالت وزارتا الدفاع والخارجية الفرنسيتان انه يجري التأكد من صحة التسجيل، ورغم تصريحات وزيرة الخارجية فان فرنسا لم تعلن انها تأكدت من صحة رسالة القاعدة. وقال لوران

«ان عملية التعرف المعهودة على الباث جارية». وكان خمسـة فرنسـيين خطفوا في النيجر ليل 15 الى 16 ايلول/سـبتمبر مع توغولي وملغاشـي يعمل معظمهم في مجموعة اريفا النووية وشركة متعاقدة معها في

لكنه اكد أنّ فرنسا لن تغير سياستها.

وكان بن لادن حذر في تسجيل صوتي نهاية الشهر الماضي من ان فرنسا لن تنعم بالامن طالما لم تسحب قواتها من افعانستان ولم تضع حدا «للظلم» الذي

وراى خبراء في التسجيل الصوتي لبن لادن «توقيعا على بياض» منت لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الذي بايع قادته بن لادن في بداية 2007 وتبني

شمال النيجر، وبحسب مصادر مالية وفرنسية فان الرهائن محتجزون في تلال تيمترين الصحراوية شمال شرق

الاربعاء في حديث متلفز عن «قلقه» على سلامة الرهائن، وقال ساركوزي خلال مقابلة تلفزيونية مع ثلاث قنوات فرنسية «انني قلق خصوصا على رهائننا في مالىي» مؤكدا «لكننا لن نغير سياستنا قيد انملة بداعي

في 21 ايلول/سبتمبر خطف الفرنسيين.

وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اعرب

اننا مهددون» وطلب من الفرنسيين عدم التوجه الى المنطقة التي ينشط فيها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب

يتعرض له المسلمون مثل حظر النقاب.

# مصر: اشتباكات بين الشرطة وانصار «الاخوان» في افتتاح «معارك» حملة الانتخابات التشريعية

القاهرة\_من محمد عبد اللاه:

قالت مصادر أمنية وشهود عيان إن رجل شرطة أصيب بجروح الجمعة، في اشتباك بين قوات مكافحة الشغب وأنصار مرشح إخواني بانتخابات مجلس الشعب المصري في قرية بمحافظة الغربية في دلتا

وقال مصدر أمني إن مشادة وقعت بين أفراد قوات مكافَّحة الشغب وأنصّار سعد الحسيني، الذي يشغل مقعدا في مجلس الشعب المنتهية مدته، تحولت إلى اشتباك استخدمت فيه قوات مكافحة الشغب الغازات المسيلة للدموع، بينما استخدم أنصار الحسيني

وأضاف أن أمين شرطة نقل إلى المستشفى للعلاج من

جروح في الوجه. وكان الحسيني يدعو الناخبين في قرية كفر حجازي لانتخابه، وسوف تجرى انتخابات مجلس الشعب يوم 28 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي. وقال شاهد إن الحسيني ومئات من أنصاره حوصروا في مسجد بالقرية خلال الاشتباك، وأضاف أن كبار

بعد وصولهم إلى القرية.

وقال المصدر الأمني إن الشرطة ألقت القبض على 13 من أنصار المرشح الإخواني، وجماعة الإخوان محظورة منذ عام 1954 بعد أن نسبت إليها محاولة لاغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لكن الحكومة تتسامح مع نشاطها في حدود. ويتقدم أعضاؤها للانتخابات العامة بصفة مستقلين تفاديا للحظر.

ضباط الشرطة بمحافظة الغربية أنهوا حصار المسجد

وفي انتخابات عام 2005 حصلت الجماعة على

نحو 20 في المئة من مقاعد مجلس الشعب، لكن محللين يستبعدون أن تحصل على نفس العدد أو ما يقترب منه في انتخابات هذا العام، في وقت يبدو فيه أن الحكومة عازمة على تقليص تمثيل الجماعة في المجلس قبل انتخابات الرئاسة التي ستجرى العام المقبل. وتقول الجماعة إنّ الشرطة تضيق على مرشحيها

وتلقى القبض على أعداد من أنصارها، في محاولة لمنع الناخبين من التصويت لصالح مرشحيها. وقالت مصادر أمنية في محافظة الفيوم جنوب غرب القاهرة إن الشرطة ألقت القبض على نحو 24 من أنصار مرشحين من الإخوان مساء الخميس والجمعة «لرفعهم شعارات دينيةً يمنعها القانون». وقال مصدر إن الشرطة أحالتهم إلى النيابة العامة للتحقيق معهم.

# انباء عن اعتزام عباس اجراء تغييرات جوهرية في السلطة تشمل إقالة مسؤولين استغلوا مناصبهم

لندن\_«القدس العربي»

من هيام حسان:

رفضت وزارة الخارجية البريطانية طلباً تقدّمت بـه صحيفة الجاليـة اليهوديـة في بريطانيا «جويـش كرونيـكل» للكشـف عـن أسبقِ خدماته في اسرائيل قبل نصو ثلاثينّ ذلك أن يضر بالعلاقة بين البلدين، مؤكدة أن مراجعتها لمضمون الرسالة تعزز الاعتقاد بأنها

انهاء خدماته مبكراً في اسـرائيل وبعد انقضاء نحو عام فقط على قرار تعيينه، الامر الذي أثار تكهنات حول اسباب ذلك، ودفع بالبعض الى ترجيح أن روبنسون لم يكن متعاطفا مع السياسات الاسرائيلية.

وأشارت الصحيفة الى أن الفترة القصيرة التي قضاها روبنسون في العمل كسفير في اسرائيل لم تخل من مشاحنات وخلافات مع القادة الاسرائيليين، كما أنه نأى بنفسه عن الاقتراب من دوائر صنع القرار في الدولة العبرية وحتى محاولة اقامة علاقات ودية مع المسؤولين الاسرائيليين كما كان الحال مع السفراء البريطانيين السابقين، بل انه حاول في عدة مرات تقديم نصائح لاسرائيل حول التصرف مع الدول الأخرى.

ولفتت الصحيفة الى أنه من تقاليد العمل الدبلوماسي في البريطاني أن يرسل السفير برسالة تلغرافية عندانتهاء مدة مخدوميته في الدولة التي انتدب للعمل فيها سـفيرا بحيث يعبر عن مشاعره الحقيقية، الامر الذي يفعله السفراء غالباً بلغة غير دبلوماسية.

رام الله\_«القدس العربي» من وليد عوض:

فيما ذكرت مصادر فلسطينية الجمعة بأن القيادة الفلسطينية تعتزم اجراء تغييرات جوهرية خلال الاسابيع القادمة تشمل اقالة بعض المسؤولين الكبار بسبب استغلال مناصبهم العليا لمالحهم الشخصية، نفى نمر حماد المستشار السياسي للرئيس الفلس طيني محمود عباس لـ«القدس العربي» علمه بوجود مثل ذلك التوجه لدى القيادة الفلسطينية. وعند سـؤاله من خلال الاتصال على هاتفه المتنقل عن صحة

الانباء حول اعتزام السلطة اجراء تغييرات في المناصب العليا في مؤسسات السلطة قال حماد لـ»القدس العربي» «لا يوجد لدى علم بهذا الموضوع».

وذكرت مصادر فلسطينية في مكتب الرئاسة بمدينة رام الله، الجمعة، أن هناك سلسلة تنقُّ للت وإقالات سيجريها عباس خلال الأشهر القادمة، وذلك في أعقاب تلقيه العديد من الشكاوي والتقارير ضد مسؤولين في السلطة تصفهم المصادر «بأنهم يستغلون مناصبهم العليا في السلطة لأغراض

وقالت المصادر لـ»وكالة قدس نت للأنباء» المحلية ان هناك

تقارير تلقاها عباس في الآونة الأخيرة تؤكد على وجود ما أســمتـه «تجــاوزات» لدى بعض مســؤولي الســلطة باســتخدام مناصبهم لأغراض شخصية، واستغلال ّالنفوذ داخل السلطةٰ

وأكدت المصادر «أن هناك سلسلة قرارات مصيرية ينوي الرئيس أبو مازن اتخاذها خلال الفترة المقبلة، وإقالة مسـؤولين في السلطة على خلفية تورطهم بقضايا فساد، وآخرين على خلفيـة اسـتغلال نفو ذهم لمصالحهـم الشـخصية، فيما أو ضِحت المصادر «بأن هذه القرارات سيتم اتخاذها «داخلياً» بعيداً عن وسائل الإعلام».

وأشارت المصادر الى أن عباس رفض العديد من المطالب بالتراجع عن اتضاذ هذه القرارات، مؤكدة أنه أعرب عن «إصراره» على إجراء هذه التغييرات، مشيرة الى «أن هناك دعوات وجهت لشخصيات فلسطينية أكاديمية تعيش في

الخارج للعودة الى الوطن للعمل في مؤسسات السلطة». وشكل عباس في 26 من حزيران (يونيـو) الماضـي هيئة مكافحة الفساد، التي تعتبر الأولى من نوعها على صعيد العمل فى السلطة و ذلك بهدف بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، فيما أصدر مرسوما بتعيين رفيق النتشة رئيسا لها.

### المصرية، من خلال مطالبتها، وعبر احد المتحدثين باسم وزارة الخارجية الامريكية، بضرورة اجراء انتخابات حرة ونزيهة، في حضور مراقبين دوليين، والسماح بالتجمعات السياسية السلمية، وتغطية اعلامية جيدة لكل الاتجاهات. من المفترض ان العلاقات المصرية الامريكية جيدة، وقوية، يسودها التنسيق في الشؤون

الاستراتيجية الذي تدعمه الادارة الامريكية، بمساعدات سنوية، عسكرية واقتصادية، تصل قيمتها الى حوالى ملياري دو لار، ولكن يبدو، ومن خلال الغضبة الرسمية المصرية التي تنعكس على شكل تصريحات غاضبة للمسؤولين المصريين، وهجمات اعلامية اكثر شراسة، ان هناك بوادر ازمة يمكن ان تتطور فيما هو قادم من ايام.

«التدخل» الامريكي و«الغضب» المصري

عبد الباري عطوان

في مصر ضجة هذه الايام، محورها التدخل الامريكي السافر في الشؤون الداخلية

مسـؤول في وزارة الخارجية قال «ان المواقف الاخيرة للادارة الامريكية تجاه الشؤون الداخليــة المصريــة هي امر مرفوض بشــكل قاطع من جانب مصــر» واضـاف «مصر تعتز كل الاعتزاز بسيادتها واستقلال ارادتها الوطنية، لكن الجانب الامريكي يصر على عدم

احترام خصوصية المجتمع المصري، بتصرفات وتصريحات تستفز الشعور الوطني». وذهب اكاديمي محسوب على النظام والحزب الحاكم الى ما هو ابعد من ذلك عندما قال في حديث لصحيفة «روز اليوسف» ان «الشعب المصري بلغ سن الرشد قبل ان تبلغه امريكا، وان الممارسة البرلمانية موجودة في مصر منذ عام 1866، وبالتالي ما تطلبه واشنطن هو اهانة للشعب المصري، لأن المصريين قادرون على مراقبة انفسهم، والبحث

عن مصائرهم اكثر من اي دولة اخرى». الشعب المصري بلغ سن الرشد فعلا، لا جدال في ذلك، ولكن المشكلة تتمثل في نظامه الحاكم الذي يتعامل مع هذا الشعب وكأنه قاصر لم يبلغ مرحلة الفطام بعد، والمطالب الامريكية بانتخابات حرة ونزيهة هي مطالب الشعب المصري واحزابه وقواه الحية

الشريفة التي تعتز بتراث بلدها الحضاري، وعقيدته الراسخة الجذور. النظام يـزور الانتخابات البرلمانية في مصر، وهـذا التزوير ليس اختراعا او افتراء، وانما حقيقة موثقة بالوقائع الدامغة بالصوت والصورة، والاخطر من ذلك ان النظام بات يصدر خبراته في التزوير الى الدول العربية المجاورة، حتى تتم الاستفادة منها واساليبها الحديثة في تبديل صناديق الاقتراع، واخراج النتائج بما يرضى الحاكم ويغضب الله

نعم.. الحياة السياسية الديمقراطية تتسم بالعراقة وكانت على درجة كبيرة من النزاهة والشفافية لا نرى لها مثيلا هذه الايام، حيث كان البرلمان يمثل مختلف القطاعات الشعبية، ويمارس دوره الرقابي على السلطة التنفيذية بكفاءة عالية، ويحاسب الوزراء،

ويسحب الثقة من الحكومات ورؤسائها، مدعوما بصحافة حرة، ونظام قضائي عادل الادارة الامريكية لم تنتهك السيادة المصرية بمطالبتها بانتخابات حرة ونزيهة، لان هذه السـيادة منتهكـة امريكيا منذ عقـود، ولا جديد في الأمر، وبالتحديد منـذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد، وتوريط مصر في معاهدات سلام مهينة مع اسرائيل، تفرض عليها بيع الغاز والبترول بأسعار بخسة، وحراسة الحدود الاسرائيلية مجانا، والمشاركة بحماس منقطع

النظير في تشديد الحصار الظالم على قطاع غزة، والتنسيق مع اجهزة الامن الاسرائيلية لقمع المقاومة وتصفية رموزها ورجالاتها باعتراف المسؤولين الاسرائيليين انفسِهم. مطالبة امريكا بانتخابات حرة ونزيهة بحضور مراقبين دوليين تشكل انتهاكا للسيادة لصريــة، امــا مطالبتها ببناء ســور فولاذي لخنــق ابناء قطاع غزة، يشــرف علــى بنائه

مهندسون امريكيون، فليس كذلك. التدخل من وجهة نظر النظام يعتبر مرفوضاً ومهيناً طالما انه يصب في مصلحة الشعب لمصرى، وبما يؤدى الى تحقيق مطالبه في الاصلاح الديمقراطي، ولكن عندما يكون هذا التدخل في خدمة تعزيز النظام، واستمراره في الحكم، وتسهيل خططه في التوريث، فانه تدخل محمود ومرحب به، ينزل بردا وسلاما على قلوب اهل السلطة والسطوة في قاهرة

فاذا أراد النظام اعلاء اسـواره، وسـد الثغرات التي يمكن ان تفتـح المجال لحدوث هذا التدخل فان الوصفة السحرية لذلك هي اجراء انتخابات حرة ونزيهة، في حضور مراقبين دوليين، تماما مثلما تفعل كل الدول والحكومات الاخرى الواثقة من نفسها ومن صلابة نظامها السياسي وشرعيته.

الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر يعتبر نموذجاً للمراقب المحايد، واصبح وجوده علامة فارقة في كُل الانتخابات الَّتي تجري في العالم الثالث، وعنوانا لنزاهة معظمها، حتى ان الرجل المتقدم في السن، يتنقل من الخرطوم الى رام الله، الى بيروت الى الرباط هـ و وفريقه لمراقبة الانتخابات وتقديم شهادة حسن سلوك ديمقراطية للانظمة التي تشارك فيها، فما المانع لو حط الرحال، وفريقه من المراقبين الدوليين في القاهرة لفعل

الشيء نفسه، ولماذا الخوف منه؟ وجود مراقبين دوليين يتابعون سير الانتخابات، ويراقبون عملية الاقتراع، لايشكل انتهاكا للسيادة، وانما تعزيزا لها، والانظمة التي تعارض وجود هؤلاء تضمر نوايا مسبقة بالتزوير، لانتخاب برلمان غير شرعى، تكون مهمته البصم على سياسات الحكومة، والتغطية على الفساد المستشري في مفاصلها الرئيسية.

نحن ضداي تدخل امريكي في شؤون مصراواي دولة عربية اخرى، لاننا نعرف نتائــج مثل هذا التدخل، كما نرى بأعيننا آثار الكوارث التي ترتكبها امريكا باســم التغيير الديمقراطي في كل من العراق وافغانســتان، ولكن معارضتنــا لهذا التدخل تتناقض كليا مع اسباب معارضة النظام المصري له، لان هذا النظام شريك اساسي في السياسات الامريكية في المنطقة، واحد ابرز مهندسيها تحت مسمى «الاعتدال» و»الواقعية».

الذين يعرفون الشئن المصري جيدا يدركون ان هذه «الهبة» الامريكية الداعية الى النزاهة والمراقبة الدولية، ليست جديدة، وهناك شكوك عديدة حول صدقيتها، ويبدو ان المطلوب من هذه الادارة «الديمقراطية» ان توجه هذه الانتقادات والمطالب للنظام المصري، لرفع اللوم والعتب، واسكات بعض الاصوات «الليبرالية» داخل مصر، ومن المتوقع ان يرد النظام بكلام آخر حول السيادة ويبقى الوضع على حاله إن لم يكن اكثر سوءا.

اذا كانت ادارة اوباما جادة فعلا فيما تقوله لدعمت القول بالعمل، وهي تملك اوراق ضغط كثيرة تستطيع استخدامها بفاعلية لو ارادت، مثل ورقة المساعدات المالية. فالتلويح بها كفيل باجبار النظام على اجراء التعديلات الدستورية المأمولة، واجراء الاصلاحات السياسية التي يطالب بها الشعب.

الشعب المصري في تقديرنا سيخرج الكاسب الاكبر من هذا الاشتباك بين الفيلين الامريكي والمصري الرسمي، فحالة الخوف التي دبت في اوصال النظام من جراء المطالب الامريكيَّة هذه تعكس مدى هشاشته، ولا نستبعد ان تقلل من حالة تغوله المألوفة في تزوير الانتخابات وقمع المعارضة، والتعاطى بخشونة مع الناخبين.

الامر المؤكد إن ما كان يصلح لمصر، او اي بلد عربي آخر، قبل ثلاثين او اربعين عاما، لم يعد يصلح حاليا، بسبب حالة التطور التكنولوجي التي تسود العالم، وخاصة على صعيد ثورة الاتصالات.

النظام المصري ربما يحاول ممارسة التزوير مجدداً، ولكن ادواته اصبحت بالية ومكشوفة، ولكنه لن يستطيع في ظل هذه الثورة اخفاء المعلومات، التي باتت الحليف الاقوى للمعارضة الشعبية المتنامية.

امتحان الانتخابات المقبل سيكون الاكثر عسراً بالنسبة الى النظام في مصر، ومع اعترافنا بقدرته على البطشِ من خلال آلة القمع الجبارة التي تعمل تحت امرته، وابقته على كرسي الحكم ثلاثين عاما، فان عجلة التغيير بدأت في الدوران، ومن الصعب ان تتوقف

الرسالة الوداعية التي أنهى بها سفير بريطاني عاماً. وعللت الوزارة رفضها الكشف عن مضمون رسالة روبنسون بالقول ان من شأن رسالة في غاية الحساسية، ولكنها لم تستبعد في الوقت نفسه أن تزول هذه الحساسية مع مرور الوقت. وُذَكرت الصحيفة أن روبنسون تقدم بطلب

الجماعات اليمينية المتشددة

تغذي التطرف الاسلامي في بريطانيا

سرية». واضاف «لأسباب وجيهة،

ظلت هذه البيئة سرية لأن الناس العاملين في مكاتب مكافحة الارهاب لا

وتقول رابطة الدفاع الانكليزية إنها

تعارضِ الاسلام الجهادي، وصعّدت

مؤخراً حملتها في المدن البريطانية

التى يعيش فيها عدد كبير من المسلمين

ونظمت تظاهرات ومسيرات على مدى

الأشهر الأخير في العاصمة لندن ومدن

الى ذلك ابدت أجهزة الأمن

البريطانية مخاوفها من تزايد الخلايا

الارهابية الداخلية في اعقاب التحقيق

الذي اجرته شرطة مكافحة الارهاب في

انفجار غامض داخل غابة اسكتلندية

نائية. و قالت صحيفة ديلي اكسبريس

الصادرة الجمعة إن عناصر من جهاز

الأمن الداخلي (إم آي 5) ومفتشي

الشرطة وخبراء نزع المتفجرات من

مانشستر وبولتون وداربي كاونتي.

يرغبونَ في أن يصبحوا أهدافاً».





البحرية الملكية، يمشطون موقع

الانفجار في غابة غاردبان بحثاً

عن أدلة على وجود معسكر لتدريب

واضافت أن الفرق الأمنية عثرت

على العديد من العبوات الناسفة في

الغابة بعد وقوع انفجار فيها، ويقوم

خبراء المتفجرات بابطال مفعولها،

ويأتى هذا التطور بعد ثلاث سنوات

من الهجوم على مطار مدينة غلاسكو

واشارت الصحيفة إلى أن أجهزة

الأمن البريطانية تخشى مِن أن يكون

الانفجار في الغابة اختباراً لشن هجوم

جديد، وتحقق حالياً لمعرفة ما إذا كان

الموقعهو معسكر تدريب لتنظيم القاعدة

أو مكاناً لاختبار القنابل وتخزينها.

وقالت «من المعروف أن المتطرف بن

الاسلاميين يستخدمون المواقع النائية

لتخزين مواد صنع القنابل والتدرب

على أساليب الارهاب».

بسيارات مفخخة لم تنفجر.

### وزير الداخلية: الطرد المشبوه في ناميبيا كان اختبارا امنيا امريكيا

# ألمانيا في حالة تأهب أمني حتى نهاية العام.. والمعارضة تشكك بصحة التحذيرات

برلين\_«القدس العربي»

ـ من علاء جمعة:

صرح مسـؤول ألماني كبير بأن تهديدا إرهابيا متزايدا يستهدف ألمانيا سيضع قوات الامن في البلاد «في حالة طوارئ» حتى نهاية العام الحالي على الاقل حيث تعتبر الاسواق التقليدية لعيد الميلاد مهددة بشكل خاص.

وعززت ألمانيا الاجراءات الامنسة هذا الاسبوع استنادا إلى معلومات من المخابرات أشارت إلى التخطيط لهجوم في نهاية تشرين الثاني نوفمبر وقالت إنها تأهبت لتهديد بشن هجوم على غرار ما حدث في مدينة مومباي الهندية عام 2008 وأسفر عن مقتل 166 شخصا. وقال راينر فنت رئيس اتحاد الشرطة الالمانية للعدد الصادر الجمعة من صحيفة (نويه اوسنابروكر تسايتونج) إنه تم الغاء اجازات ضباط كثيرين على مدى الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال فنت «المسؤولون الامنيون يستعدون لاستمرار حالة الطوارئ حتى نهاية العام». وأضاف أن قوة الشرطة الالمانية تواجه «التحدي الاكبر لها في تاريخ ما بعد الحرب»، و ذكر أن التهديد لا يقتصر على استهداف مدنيين في كبرى المدن الالمانية مثل برلين وهامبورج و ميو نيخ. و قال فنت «طالما ظلت أسـو اق عيد الميلاد قائمة فعلينا أن نتوقع وقوع هجمات في أي وقت وسنحمى السكان بالانتشار الواضح في هذه الاسواق».

وكانت ألمانيا قد واجهت أزمة أمنية أخرى بعد الحرب عام 1977 حسن استهدفت سلسلة من الاغتيالات نفذتها ميليشيات الجيش الاحمر اليساري المتشدد شخصيات فيما كان يعرف باسم ألمانيا الغربية. وأعلن وزير الداخلية الالماني

توماس دي مايتسـيره التأهـب الامنى يوم الاربعاء وقال إن أجهزة مخابرات تلقت معلومات تفيد بتدبير إسلاميين متشددين لشن هجمات. ونقلت صحيفة بيلد واسعة الانتشار عن مسؤولين أمنيين قولهم إن الشرطة الالمانية تسعى للقبض على أربعة إسلاميين متشددين هم هنديان وباكستانيان ويعتقد أنهم في ألمانيا، وقالت الصحيفة «أسماؤهم وأُشكالهم غير معروفة».

وأضافت أن أجهزة المخابرات تعتقد أن الاربعة يدبرون لشن هجوم بين يومى الاثنين والخميس من الاسبوع الاخير في نوفمبر، وربطت تقارير بين الاسلامي المتشدد الياس كشميري الذي يعيش في باكستان ويونس الموريَّتانَـى وهـو شَخصية بـارزة في تنظيم القاعدة وتهديدات الهجوم على ألمانيا التي أرسلت محققين يوم الخميس إلى ناميبيا للتحقيق في طرد مريب عثر عليه داخل حقيبة في مطار ويعتقد أنه كان في طريقه إلى ميونيخ. الى ذلك اعلن ورير الداخلية الالماني توماس دي

رجال امن المان وكلب كاشف للمتفجرات في المحطة الرئيسية للقطارات في برلين الجمعة

تم اعتراضه اثناء تحميل الامتعة في طائرة متوجهة من ناميبيا الى ميونيخ، كان اختبارا امنيا امريكيا يهدف الى تقييم الاجراءات الامنية. وقال الوزير خلال مؤتمر صحافي ان

«خبراء من الشرطة الجنائية الالمأنية كشفوا على الحقيبة في المكان. انه اختبار في ظروف شبه واقعية مصدره الولايات المتحدة».

واضاف ان الطرد لم يكن يحتوي على «متفجرات» وان «الركاب لم يكونوا فى اي لحظة معرضين للخطر». وكانت الشرطة الناميبية اعترضت

طردا مشبوها الاربعاءفي مطار ويندهوك الدولي. وصرح قائد الشَّرطة النَّاميبيّة سيباستيان نديتونغا مساء الخميس أن الحقيبة كانت «حقيبة كمبيو تر في غلاف بلاستيكي» وفيها «نظام يشمل اسلاكا كهربائيـة وسـاعة توقيـت». وعثر على الطرد المشبوه في وقت اصدرت المانيا تحذيرا بشان «مؤشّرات ملموسة» تفيد

عن خطط لتنفيذ اعتداءات. من جهة أخرى شكك رئيس حزب الخضر الالمانى المعارض هانز كريستيان شتروبله في مصداقية تحذيرات الحكومة بشأن التهديدات الارهابية متهماً اياها بالمبالغة وذلك في تصريح له نشرته وسائل الاعلام الالمانية، وقال شتروبله في لقاء مع أذاعة هيسشة

روندفونك الالمانية بأن الحكومة ميزيير الجمعة ان الطرد المشبوه الذي تتصرف ضمن مخطط مثير للعواطف والقلق لدى الالمان وذلك لفرض لخططاتها الامنية، مثل برنامج تخزين البيانات والمعلومات والقاضى بتفعيل تسجيل المكالمات الهاتفية والرسائل القصيرة والاحتفاظ ببيانات خاصة للمواطنين والاجانب القاطنين بالمانيا وذلك لمدة عشر سنوات والذي رفضته المحكمة الدستورية الالمانية وذلك لما فيه من انتهاك خطير لحرية المواطنين في المانيا، واضاف شـتروبله ان اعادة طرح هذا الطلب الان والمطالبة بتاجيل لقرار

ومطالبة البرلمان بالمصادقة عليه تحت هذه الظروف لهو أمر مثير للشك. واتهم شتروبله وزير الداخية الالماني توماس دي ميزيير بعدم تزويد البرلمان الالماني بمعلومات كافية بشأن التهديدات الارهابية واضاف أنه في السابق كان دائما هنالك تهديدات مماثلةً ولم تفعل المقابل أية قوانين طوارئ أو تهويلات اعلامية فلماذا يحدث الان ولصالح من ويشغل شتروبله بالاضافة الى عضويته بالبرلمان الالماني عن حزب الخضر منصب عضو في لجنة مراقبة اعمال المخابرات الالمانية تابعة للبوندستاغ، رئيس الكتلة النيابية

ميزيير، معتبرا أنه «غير دقيـق». وقال إنه كان من الأفضل له «أن يحدد الأخطار بصورة أوضح بدلا من إشاعة الخوف والقليق من خيلال انعدام الوضوح». وحض رئيس مجلس الشرطة الاتحادية ماتياس زيغر المواطنين على إبداء الحذر الشديد وتفادي الوقوع في الهلع، مشيرا إلى أن ألمانيا موجودة في دائرة خطر الإسلاميين الإرهابيين منذ 11 أيلول/سبتمر 2001. ولفت رئيس نقابة الشرطة الألمانية كونراد فرايبيرغ إلى اسـتمرار وجـود ثغرات فـي خطط مواجهة اعتداءات إرهابية في البلاد» مشيرا أيضا إلى أن المواطنين غير مهيأين أصدرته المحكمة الدستورية الالمانية

للتعامل مع نتائج وقوع اعتداء إرهابي

بدوره أكد السيد سلهام قاسم ناشط فى شؤون الجالية العربية والخبير بالشوون الالمانية أن هذا التهويل الغير مبرر في الاعلام الالماني حول ضربات ارهابيـةً مرتقبـةً ليـس آلا محاولـة مـن الحكومة الحالية لاشغال الشعب الالماني عن قوانين وضرائب تمت المصادقة على بعضها وسيتم المصادقة على البعض الاخرقريبا تقضى بتقشفات كبيرة فيما يخص التأمينات الصحية وحذف نسب اضافية لمخصصات المالية للعاطلين عن العمل والضمان الاجتماعي ، وقال قاسم أن شعبية الحكومة الحالية برئاسة لحزب الخضر يورغن تريتين انتقد بدوره الإندار الذي أطلقه الوزير دو المسشارة أنجيلا ميركل في تدنى مستمر

من التظاهر.

الاشتراكي الديموقراطي المعارض واحزاب اليسار لم تقره، وبالرغم من الجهود المضنية التى بذلتها وزيرة

العدل الالمانية السيدة سابين لويتهويزر

شناربريغر لمنعه وعدم العمل به داخل

الاراضي الالمانية لانتهاكه لحقوق

رغم اغلبيتها الحالية في البرلمان الالماني، وبان الحكومة وبغض النظر عن صحّة هذة التهديـدات تتصرف وفق مخططات مدروسة لاشغال الشعب الالماني ومنعه

صحيفة «نويز دويتشـلاند» انتقدت بدورها الحكومة الالمانية لما اسمته الـزج الغيـر مبـرر بالاسـلام ومحاربـة الارهاب وقالت بأن هذا سينعكس سلبا على المسلمين في المانيا وأشارت الصحيفة الى الجتماع الامنى المنعقد منذ مساء الخميس والذي سيتمر لمدة يومين والذي سيتم بحث امور الامن وكيفية تعزيز التعاون بين الشرطة والجيش الالماني، وموضوع الوقاية من التهديدات الارهابية والتي سيتم وصمها بالاسلامية وكيفية الوقاية منها حسب رأي الصحيفة ، وقالت الصحيفة بأن قانون تخزين المعلومات والتي حاول الحزب المسيحي الديمو قراطي الحاكم العمل به داخل المانيا سيتم طرحه للبراان مرة اخرى للمصادقة عليه رغم أن ستة ولايات وبدعم من الحزب

امريكية بدون طيار على منطقة قبلية شمال غرب باكستان، معقل حركة طالبان وحلفائها من تنظيم القاعدة. واغارت الطائرات الامريكية دون طيار مجددا على منطقة وزيرستان الشمالية التي تعتبر معقلا لحركة طالبان

■ لندن ـ يـ و بي اي: اعلن مسـ ؤول في الشرطة البريطانية أن الجماعات

اليمينية المتشددة مثل رابطة الدفاع

الانكليزية، تحوّل أجزاء من بريطانياً

إلى أرض خصبة لتجنيد المتطرفين

وابلغ أليكس موراي رئيس

وحدة مكافحة الارهاب في شرطة

مقاطعة مدلاندز الغربية هيئة الإذاعة

البريطانية (بي بي سي) الجمعة

«هناك أدلة على أن التظاهرات التي

تنظمها رابطة الدفاع الانكليزية ضد

التطرف يمكن أن تشـجع المتطرفين في

التطرف داخل السـجون البريطانية».

ودافع مواري عن سرية مكاتب مكافحة

الارهاب في مقاطعة مدلاندز الغربية،

وقال «هنــاكَ دائمــاً عنصر معــين داخل

مجتمع التطرف العنيف قد يكون راغباً

في استهداف مثل هذه الفرضية، ولهذا

الاسلاميين.

بريطانيا».

الباكستانية والقاعدة الخلفية لطالبان الافغانية المتمردة على لقوات الافغانية والاطلسية على الجانب الاخر من الحدود. واطلقت الطائرات صاروخين على سيارة يركبها ثلاثة مقاتلين في قرية قريبة من مير على احدى كبرى مدن وزيرسُـرتانُ الشـمالي، حسـب مسـؤول فـي اجهـزة الامـن

الباكستانية طالبا عدم ذكر اسمه. من جانبه اعلن مسؤول في اجهزة الاستخبارات المحلية ان عجوما على قرية نوراك قد يكون اسفر عن مقتل اربعة مقاتلين. ولا يمكن التحقق من مصادر مستقلة من حصيلة هذه العمليات وما اذا كان القتلى مدنيين او مقاتلين.

وتعتبر ولاية وزيرستان الشمالية المعقل الابرز لحركة طالبان الباكستانية وقاعدة خلفية لمقاتلي حركة طالبان لافغانية الذين يشنون هجمات على القوات الافغانية وقوات

مقتل ثلاثة مقاتلين في غارة جوية امريكية على منطقة قبلية باكستانية

الحلف الاطلسي المنتشرة في افغانستان انطلاقا من الجانب ■ اسلام اباد\_و كالات: اعلن مسؤولون امنيون باكستانيون عن مقتل ثلاثة مقاتلين متمردين الجمعة في غارة شنتها طائرات الاخر للحدود، و تعتبر المنطقة معقلا لشبكة حقاني المتورطة في عدد من

الهجمات في افغانستان لا سيما الهجوم الانتصاري الذي اسفر عن مقتل سبعة من عناصر الاستخبارات الامريكية «سي آي ايـه» فـي كانون الاول/ديسـمبر 2009 في خوسـت (جنوب شرق). وتزايد عدد الغارات التي تشنها الطائرات الامريكية بدون طيار بشكل ملحوظ في الاشهر الاخيرة.

وكثفت الغارات في الاونة الاخيرة حيث قتـل اكثر من 220 شخصا في حوالي 40 ضربة صاروخية منذ 3 ايلول/سبتمبر ما يثير استياء الحكومة الباكستانية التي تواجه انتقادات من الداخل. الى ذلك ستحصل باكستان على ثلاث طائرات «أف 16» من الولايات المتحدة ما يرفع مجموع هذه المقاتلات في سلاح الجو الباكسـتاني إلى 12. وذكرت قناة «آري نيوز» الباكستانية ان الطائرات الثّلاث ستصل إلى باكستان السبت. ووقعت باكســتان عقداً مـع الحكومة الباكســتانية في العام 2005 للحصول على 18 طائرة «أف 16» من امريكا. وكانت 

# السجن لاسترالية مسلمة ادعت ان شرطيا نزع حجابها عنوة

■ کانبیـرا ـ یـو بــي اي: حکــم علی سلمة، ادعت ان أحد عناصر الشرطة الأسترالية نزع حجابها عنوة، بالسجن

وأفادت وكالة الأنباء الأسترالية آي آي بي» الجمعة ان كارنيتا ماثيوز (46 ســنة) من جنوب سيدني، رفضت في آب/أغسطس الماضي الاعتراف

لكن القاضي روبرت رابيدج في محكمة كامبلتون قال امس ان «الدليل واضح» بأن ماثيوز تقدمت بإفادة كاذبة لدى الشرطة. وقال القاضي «لا شـك أبداً بأنها كانت تعـى بأن إفادتها كل وجهها في ما عدا عينيها.

بالتهمة الموجهة إليها بالإدلاء بإفادة كاذبة عن حادث وقع فى حزيران/

یشار إلے ان شرطیاً أو قف ماثیو ز، وهي أم لـ7 أو لاد، في حزيران/يونيو الماضي وأخضعها لاختبار نفسي عشوائي، ولكن سرعان ما تقدمت لدى الشرطة بشكوى تفيد فيها بأن هذا الشرطى نزع عنوة حجابها الذي يغطى

# تقرير: الفترة الانتقالية تعرض المدنيين للخطر... والاطلسي يؤيد الانسحاب التدريجي

## واشنطن ترسل لاول مرة دبابات لافغانستان و«الناتو» يبحث قضايا التسلح والإرهاب

الأطلسي الناتو في العاصمة البرتغالية لشبونة الجمعة قمة تستمر ليومين، تعيد تحديد العقيدة العسكرية والسياسية للحلف ومصادر التهديد لدوله في القرن الحادي والعشرين.

وسيكون مقترحُ الرئيس الأفغاني حامد كرزاي البدء بانسحاب القوات الدولية التي يقودها حلف شمال الأطلسي من أفغانستان بحلول عام 2014 على رأس أجندة القمة.

ولكن الولايات المتحدة، وهي أكبر دولة لها قوات في أفغانسـتان، قالت إن الانسـحاب بحلـول 2014 هو موعد طموح وليس موعدا نهائيا، وقال المتحدث باسم البنتاغون جيوف موريل انه بلاده تأمل في أن تكون القوات الأفغانية جاهزة لتولى المسؤوليات الأمنية بنهاية 2014 لكنها قد لا تكون جاهزة لتولى الملف الأمني في جميع أنحاء البلاد. من جهتها أكدت وزيرة الخارجيـة هيلاري كلينتون على أهمية مهمة الحلف في

وقالت عقب محادثات في لشبونة مع نظيرها البرتغالي إن وجود قوات الحلف في أفغانستان ضروري لمواجهة التحدي الذي تمثله تهديدات من وصفتهم ب»المتطرفين الذين يستخدمون الإرهاب لترويج أجندتهم». واعتبرت أن هذه التهديدات تضر بمصالح أوروبا والولايات المتحدة على حد سواء وأضافت أن المصاعب الاقتصادية التي تواجهها حكومات الدول الأعضاء في الحلف يجب ألَّا تؤثَّر على مهامها في أفغانستان.

من جهة اخرى قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية الجمعة إن الولايات المتحدة سترسل دبابات

■ عواصم ـ وكالات: بدأ قادة دول حلف شمال على حركة طالبان قبل تسع سنوات، و نقلت الصحيفة عن ضباط أمريكيين ومسؤولي دفاع لم تذكر أسماءهم قولهم إن الجنرال ديفيد بترايوس قائد القوات الامريكية وقوات حلف شـمال الاطلسـي في أفغانستان و افق الشهر الماضي على نشر الدبابات، وقالت «نشر مجموعة دبابات طراز إم 1 ابرامز في ميدان القتال مع قوات مشاة البحرية في جنوب غرب البلاد سيسمح

للقوات البرية باستهداف المتمردين من مسافة أبعد وبقوة أكبر من أي عربة عسكرية تابعة للجيش». وتشمل الدفعة الاولى من الدبابات 16 دبابة ستسخدم في مناطق من إقليم هلمند حيث يشتد القتال بين قوات مشاة البحرية الامريكية ومسلحي حركة طالبان. وقالت «واشنطن بوست» إن قوات كندية ودنماركية استخدمت عددا صغيرا من الدبابات في جنوب أفغانستان.

وفي نفس السياق قالت جماعات اغاثة الجمعة انه على دول حلف شمال الاطلسي بذل المزيد من الجهد لحماية المدنيين في الفترة الانتقالية التي ستبدأ فيها القوات الافغانية تسلم السلطة من القوات الاجنبية مع تدهور الامن بشكل سريع لغالبية الافغان وتوقعات بزيادة اعمال العنف عام 2011 ، وذكرت الجماعات ان الزيادة الكبيرة في استخدام الغارات الجوية خلال الاشهر الاخيرة من جانب الجيش الامريكي على وجه الخصوص تهدد بتبديد ما تحقق من خفض لعدد المدنيين الذين يلقون حتفهم على أيدي القوات الاجنبية منذ عام 2008 ،

وقالت جماعات الاغاثة في تقرير ان المانحين الغربيين يتعرضون لضغوط في الداخل لاظهار نتائج

سريعة ويتبنون استراتيجية عسكرية تقوم بدرجة قتالية إلى أفغانستان للمرة الاولى منذ أن شنت الحرب كبيرة على الضربات السريعة التي يمكن أيضا أن يكون لها تداعيات مدمرة على المدنيين الأفغان. ونشر التقرير الذي أعدته مؤسسة اوكسفام البريطانيـة الخيرية ونحو 30 وكالـة اجنبية وأفغانية ليتزامن مع قمة حلف شمال الاطلسي التي تعقد في لشبونة الجمعة حيث يناقش الزعماء خطط تسليم

المسؤولية الامنية للافغان اعتبارا من العام القادم. وقال التقرير «الامن يتدهور بسرعة بالنسبة للغالبية العظمى من الافغان. ومن المرجح ان يؤدي تصاعد العنف في عام 2011 الى خسائر بشرية أكبر

وأعلنت دول الحلف انها ستبدأ في نقل المسؤولية الامنية في بعض مناطق أفغانستان الي القوات الافغانية اعتبارا من العام القادم في اطار خطة طموحة لكابول لتولي المسؤولية كاملة عام 2014 .

ووصف وزيـر الدفـاع الامريكـي روبـرت جيتـس ووزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون هذا المطمح بأنه واقعي، لكن منتقدين يقولون ان التقدم البطيء الذي يتحقَّق في بناء الجيش الافغاني وقوة الشرطة سيجعل هذا الهدف صعبا. وخلال النصف الاول من العام الحالي قتل 1271 مدنيا في أفغانســتان طبقا لاحصاءات الامم المتحدة وهي زيادة بنسبة 21 في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي، اما الخسائر البشرية الاجمالية بما في ذلك المصابون فقد ارتفعت بنسبة 31 في المئة.

ويعلن زعماء دول الحلف استراتيجية للخروج من حرب يـرى كثيرون أنها لا تسـير على ما يرام بالنسـبة للولايات المتحدة وحلفائها لكنهم سيوافقون أيضا على

انه تم قبول طلبنا هذا».

بيان رؤية جديدة لمدة عشر سنوات يؤكد على الحاجة لأن يكون الحلف مستعدا لمهام مماثلة في المستقبل. ويصدق رسميا زعماء الحلف وعددهم 28 خلال القمة التي تســتمر يومين في لشــبونة على جدول زمنى لبدء تسليم مسؤولية الامن إلى القوات الافغانية العام المقبل حتى يتولى الافغان المسؤولية كاملة في كل أنحاء البلاد بحلول عام 2014 .

ويود الحلف الانتقال الى دور تدريبي وداعم على مدى السنوات الاربع المقبلة لكن مارك سدويل أكبر ممثل مدنى للحلف في أفغانستان قال هذا الاسبوع إن سوء حالة الامن في بعض المناطق قد يرجئ موعد عام

وأضاف أن أفغانسـتان قد تشـهد «مسـتويات عنف تفطر القلب بالمعايير الغربية» بعد عام 2014 على الرغم من تقييمات الحلف المتفائلة للعمليات القتالية ضد المتمردين منذ الزيادة الكبيرة في أعداد القوات الامريكيـة بأفغانسـتان العـام الماضـيّ. وأعلـن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الذي تكبدت بلاده خساً ر متزايدة في أفغانستان إن القوات البريطانية يجب أن تسحب بحلول عام 2015 .

وقال كاميرون أمام لجنة برلمانية «أعتقد أن الشعب البريطاني يستحق أن يعرف أن هناك نهاية لكل هذا وهي 2015 وهذا واضح». وأضاف أن القوات البريطانية سـتكون بحلـول عـام 2015 «قد قدمت مسـاهمة ضخمة وتضحيات هائلة».

وقادت الولايات المتحدة الحرب في أفغانســتان بعد هجمات 11 أيلول سبتمبر 2001 بعدما رفضت حركة طالبان تسليم أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة. والان بعد ان دخلت الحرب عامها العاشر تقريبا

أصبحت الحرب مشكلة سياسية للرئيس الامريكي باراك أو باما. و فشلت حرب تتكلف مليارات الدو لارات أسبوعيا في الحيلولة دون أن يمتد تمرد طالبان في أفغانستان كما وصلت خسائر القوات الاجنبية إلى مستويات قياسية.

ولم يعد القادة الغربيون يتحدثون عن هزيمة طالبان وإنما عن حل سياسي. ولم تنجح محاولات لتشجيع قادة المتمردين على اقرار السلام وتقول طالبان إن القوات الاجنبية يجب أن تنسحب أولا من أفغانســتان. وأثارت مخاوف مـن ورطة مماثلة لما حدث مع القوات الامريكية في فيتنام جدلا سياسيا شرسا في الولايات المتحدة. وحين وافق الرئيس الامريكي على مطالب للجيش بزيادة كبيرة في حجم قواته في أفغانســتان العـام الماضي قال إن القوآت ســتبدأ في العودة إلى الوطن في تموز يوليو من العام القادم مما دفع قادة أوروبيين إلى تبني جداول زمنية مشابهة.

لكن خطة الخروج تتوقف على جهود لزيادة عدد أفراد القوات الافغانية حتى يمكنها احتواء التمرد الآخذ في النمو ومن المستهدف ان يزيد عددها على 300 ألف جندي بحلول نهاية 2011 . لكن هذا الهدف تعرقله معدلات مرتفعة للفرار من الجيش الافغاني كما ينظر إلى الحكومة الافغانية على

نطاق واسع على أنها حكومة فاسدة غير مستقرة وغير قادرة على البقاء في السلطة لفترة طويلة بدون دعم من القوات الاجنبية. وتكشف نفاد الصبر من كابول هذا الاسبوع عندما قالت وسائل إعلام إن الجنرال ديفيد بتريوس قائد

القوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي في

أفغانستان اتهم الرئيس الافغاني حامد كرزاي الذي

يشارك في قمة لشبونة بتقويض جهود الحرب بتصريحاته التي قال فيها إن هجمات القوات الاجنبية تدفع الافغان للانضمام إلى طالبان. وعلى الرغم من الصعوبات التي يواجهها حلف شمال الاطلسي في أفغانسـتان التي سيضر فشله فيها بهيبته فإن قادة الحلف سيجددون التزامهم بلعب دور عسـكري عالمي عندما يصدقون على بيان اسـتراتيجي

ويقول محللون عسكريون إن التجربة الافغانية وضغط الانفاق العسكري منذ الازمة المالية العالمية أديا إلى تراجع الحماس في الولايات المتحدة والدول الاخرى لشن عمليات في دول من خارج الحلف. وحث راسموسن الدول الاعضاء على العمل حتى

جديد للعقد المقبل. ويقول اندرس فو راسموسن الامين

العام للحلف إن الحلف هو الجهة الوحيدة القادرة على

مواجهة الازمات العالمية.

يتخلص الحلف «من الدهون لا العضلات» ليكون أكثر قدرة على مواجهة التهديدات الحديثة. وسيلتزم قادة الحلف بتعزيز الموارد للعمليات في الخارج مثل تقديم طائرات الهليكوبتر والنقل الجوي والتكنولوجيا المضادة للعبوات الناسفة.

ومن المتوقع ان يتفق قادة الحلف أيضا على توسيع نطاق نظام دفاع صاروخي والتأكيد على أهمية التعاون مع شركاء استراتيجيين مثل روسيا التي يريد حلف شمال الاطلسي مساعدتها لزيادة طرق توصيل الامدادات إلى قواته في أفغانستان. ويلتقي الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف بقادة الحلف غدا، ويرى الحلف في هذا الاجتماع فرصة لتحسين الروابط مع موسكو والتي تضررت بسبب الحرب بين روسيا وجورجيا عام 2008.

### تركيا تشترط ان لا تستهدف الدرع بلدا محددا... وألمانيا تؤيد إشراك روسيا في إقامته

### راسموسن يدعو الناتو للاستعداد لشن عمليات عسكرية جديدة ويؤكد ان الدرع الصاروخية لن تقتصر على ايران بلاده. ومن المتوقع ان يصادق قادة الدول الـ28 الاعضاء في الكاملة بنهاية عام 2014، فيتعين علينا مواصلة المهمة القتالية».

■ عواصـم ـ وكالات: دعا أندرس فوغ راسموسـن منظمة حلف والدفاع عنهـا». واضاف الأمين العام لحلف الناتو «شـهدنا ظهور شـمال الأطلسـي (ناتـو) التـي يشـغل منصـب أمينها العـام إلى الاستعداد لشن عمليات عسكرية جديدة خارج أراضيها بعد سحب قواتها من افغانستان، واشار إلى أن الدرع الصاروخية للحلف لن تقتصر على ايران.

وقال راسموسن في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» الصادرة الجمعة «إن أعضاء التحالف يجب أن يكونوا مستعدين وقادرين على ممارسة القوة العسكرية وراء حدودنا، لمكافحة تهديدات مثل الارهاب والهجمات الصاورخية».

وتجتمع الدول الأعضاء في الناتو في لشبونة للتخطيط للدور المستقبلي للتحالف.

وحث راسموسن دول الناتو على «القبول بأن التهديدات الأمنية الجديدة قد تتطلب رداً»، وقال «إن وظيفتنا الأساسية ستبقى الدفاع عن أراضينا وسكاننا، لكن علينا أن ندرك أيضاً أن علينا في العالم الحديث أن نتجاوز حدودنا في الواقع لحماية هذه الحدود

اعداد التحالـف للتصدي للتحديات الأمنية الجديدة، مثل الهجمات الصاروخية وهجمات قراصنة الكومبيوتر والهجمات الارهابية». ويعكف الناتو حالياً على تطوير درع مضادة للصواريخ بسبب مخاوف من البرامج الصاروخية الايرانية، لكن الأمين العام للحلف اشار إلى وجود دول أخرى تشكل تهديداً أيضاً.

وقال راسموسن «إن أكثر من 30 بلداً تملك أو تتطلع للحصول على تكنولوجيا الصواريخ لتطوير صواريخ بالستية قادرة على الوصول إلى منطقة الناتو».

تهديدات جديدة بعد الحرب الباردة والارهاب هو واحد منها، لذلك

فإن مفهوم الاستراتيجية الجديدة الذي تم اقتراحه يهدف إلى

وحول افغانستان، ابدى الأمين العام لحلف الناتو ثقته بأن القوات الافغانية ستكون قادرة على تولي المسؤولية الأمنية بدلاً من القوات الدولية في الوقت المناسب، لكنه أقر بأن الجدول الزمني يمكن أن يتغير. واضاف راسموسن «إذا لم يتم استيفاء الشروط

الى ذلك قال الرئيس التركى عبد الله غول الجمعة قبل مغادرته الى لشبونة للمشاركة في قمة الحلف الاطلسي، ان تركيا تشترط ان لا يستهدف مشروع الدرع الصاروخية الاطلسي بلدا محددا في اشارة الى ايران وانه تم على ما يبدو الاتفاق بهذا الشأن. وقال في تصريحات صحافية قبل مغادرة العاصمة التركية «نحن نعارض بشكل قاطع ان تتم الاشارة بالاسم الى بلد ويبدو

واضاف «ان تركيا لا يمكنها ان تكون ضمن مشروع يستهدف بلدا محددا» مشيرا الى ان الحلف الاطلسي «منظمة دفاعية» مهمتها الدفاع عن اعضائها وخصوصا ضداي تهديد صاروخي وليس «منظمة للترهيب والتهديد».

وتابع غول «ان المشروع يجب ان يغطي كل اعضاء (الحلف الاطلسي) بلا استثناء (..). انه لن يشير الى ايران، لقد قلنا ذلك» معربا عن الامل في ان يستجيب باقى الحلفاء في لشبونة لطلب

الحلف الاطلسى الجمعة والسبت في العاصمة البرتغالية على قرار مبدئي بتجهيز الحلف بدرع صاروخية لحماية اوروبا. واكد الامين العام للحلف الاطلسي اندرس فوغ راسموسن في مقابلة نشرتها الخميس فايننشال تايمزان المشروع لايستهدف

اي بلد محدد، في اشارة ضمنية الى ايران. وحذرت تركيا العضو الاساسي في الحلف الاطلسي، من الاشارة بالاسم الى ايران باعتبارها تهديدا يستهدفه هذا النظام المخصص لحماية اوروبا.

وتخشى تركيا ان يؤدي هذا النظام الى تدهور علاقاتها مع ايران وروسيا اللذين ترتبط معهما بمصالح تجارية واقتصادية كبيرة. من جانبها أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن تأييدها لإشراك روسيا بشكل موسع في إنشاء الدرع الصاروخية التي يعتزم حلف شمال الأطلسي (ناتو) إقامتها في أوروبا.

وقالت ميركل الجمعة في برلين قبيل توجهها إلى قمة الحلف

المزمع إقامتها اليوم في لشبونة: «أتمنى أن تنضم روسيا إلى ذلك على أوسع نطاق ممكن». وأضافت ميركل أن المشاورات في لشبونة «من المكن أن تكون علامة بارزة في تطور الناتو والعلاقة مع روسيا» مشيرة إلى أنه يمكن أن يوجد بين الناتو وروسيا

«مرحلة نوعية جديدة من التعاون». الجدير بالذكر أن حلف الناتو يعتزم دعوة الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف إلى التعاون في إقامة الدرع الجديدة. وأعربت ميركل عن سعادتها إزاء حضور ميدفيديف لقمة الحلف قائلة إن ذلك يعد بمثابة إشارة جيدة. وفي الوقت الذي تطالب فيه ميركل الحلف بمواجهة «المخاطر الجديدة» فإنها ترى ضرورة أن يولى أيضا مسألة نزع السلاح النووي اهتماما مطالبة بأن يكون هذان النهجان أساسيين في خطة واحدة...

يشار إلى أن برلين ترى في الدرع الصاروخية الجديدة مدعاة إلى الاهتمام بنزع السلاح النووي وهو ما تعارضه باريس وتتمسك بأهمية الترسانة النووية كسلاح ردع.



# تلاشت المخاوف الأمنية والآلاف من المشجعين الخليجيين يصلون عدن لحضور خليجي 20 اليمن: صالح ينتقل إلى عدن للاشراف المباشر على خليجي 20 والكرة توحّد (المختلفين) والفرق الخليجية تبدأ بالوصول

صنعاء\_«القدس العربي»\_

من خالد الحمادى:

انتقل الرئيس اليمنى على عبد الله صالح أمس إلى عدن للاشراف المباشر على الإجراءات الأمنية لفعاليات بطولة خليجيي 20 التي ستنطلق الاثنين المقبل في مدينة عدن بالحفل الافتتاحي وبمباراتي الافتتاح، الأولى بين منتخبى السعودية واليمن والثانية بين منتخبى الكويت وقطر.

ومن المقرأن يقوم الرئيس اليمنى بافتتاح فعاليات الدورة الــ20 لبطولة كأس الخليج لكرة القدم التي سيحتضنها اليمن في ملاعب مدينتي عدن وأبين خلال الفترة بين 22 تشرين الثاني (نوفمبر) و5 كانون الأول (ديسمبر).

و مع اقتراب مو عد البطولة الخليجية تلاشت كافة المضاوف الأمنية وأصبح الجميع ينظرون لصفارة

البداية، بعيدا عن كل ما تردد خلال الفترة الماضية حيال المخاوف الأمنية في محافظتي عدن وأبين. وسخرت الحكومة اليمنية كافة إمكانياتها لخدمة هذه البطولة التي تجرى لأول مرة في اليمن وتكاتف جميع اليمنيين من أجل إنجاح هذه الفعالية وتوحّد المختلفون سياسيا في ملعب هذه البطولة، حيث

عن السياسة وعن مناوراتها العقيمة. وتراجعت المضاوف من تهديدات تيارات الحراك الجنوبي التي حذّرت مرارا من استهداف هذه البطولة، غير أن وزير الشباب والرياضة اليمنى حمود عباد أكد أن بيانات «الحراك الجنوبي» لا تعدو أكثر من «فرقعات لا تأثير لها على الإطلاق على

وجاء تصريح عبادردا على قوى الحراك الجنوبي التي دعت الاثنين الماضي أنصارها إلى تنفيذ برنامج احتجاجي لمدة ثلاثة أسابيع بالتزامن مع فعاليات

جنوب اليمن والتي شهدت خلال الشهور الماضية بعض الاختلالات الأمنية غير أنها تلاشت مع اقتراب إلى ذلك أكد نائب وزير الداخلية، رئيس اللجنة الأمنية لخليجي 20 اللواء الركن صالح الزوعري ان الخطة الأمنية المتبعة لتأمين فعاليات خليجي 20 أصبح اليمنيون يتكلمون (كورة) هذه الأيام بعيدا

بطولة خليجي 20 التي ستقام في مدينتي عدن وأبين

التّي تحتضن هذه البطولة الاقليمية. وقال إن «إن المباراة التي أجريت (الأسبوع الماضي) بين المنتخب الوطني ونظيره الليبيري على ملعب الوحدة بأبين أخرست المشككين في الوضع الأمني وعكست التنظيم الجيد والمستوى العالي للتأمين الأمني».

تنفذ بمستوى عال من الدقة والقدرة الأمنية الفائقة

في كافة الملاعب والمنشآت الرياضية في المحافظات

وأضاف أن «الحضور الجماهيري والتفاعل الشعبي لأبناء محافظة ابين مع المباراة الذين تجاوز

عددهم العشرين ألف مشجع وجه رسالة قوية لها معانيها ودلالاتها الوطنية إلى أصحاب العقول المريضة». وبدأ لاعبو المنتخبات الخليجية بالتوافد إلى عدن بعد أن كانت الطواقم الفنية سبقتها إلى عدن للاطلاع على آخر الترتيبات لاستقبال هذه البطولة، كما أن الآلاف من المشجعين الخليجيين بدأوا بالوصول إلى عدن مع إجازة عيد الأضحى

الذي صادف يوم الثلاثاء الماضي. وفي الوقت الذي أنجزت قيه كافة المنشآت الرياضية في محافظتي عدن وأبين، قال وزير السياحة اليمني نبيل الفقيه ان 115 فندقا خصص لاستقبال ضيوف خليجي 20، بما فيهم المشجعين للمنتخبات الرياضية.

وذكرت المصادر اليمنية أن 354 حافلة سعودية وصلت أمس إلى عدن بشكل قافلة جماعية من مشجعي المنتخب السعودي فيما كانت 13 ألـف سيارة خليجية قد عبرت المنافذ البرية الخليجية مع

اليمن خلال الأيام الماضية تحمل الآلاف من المشجعين وحاول اليمنيون استخدام أحدث التقنيات

لمواكبة بطولة خليجي 20 بما فيه استحداث إذاعة إف

إم خاصة لهذه البطولة تغطى مبارياتها ومنتخباتها ومشجعيها أولا بأول وتعمل على مدار الساعة. وقال رئيس اللجنة الإعلامية أحمد الحماطي، ان «الإذاعة تعنى بتقديم برامج التسهيلات والإرشادات، إضافة إلى تغطيتها لفعاليات البطولة والتواصل مع اللجان المعنية والوفود المشاركة

وتعمل على خدمة كافة الجهات المعنية القائمة على

تجهيزات خليجي 20». ونسي الجميع كل المحاذير والمضاوف الأمنية التي سيطرت على الساحة اليمنية خلال الشهور الماضية لينشغل الجميع اليوم باستقبال هذا الحدث الرياضي الذي يعد الأكبر من نوعه الذي ينعقد في

أنهى وفد مشترك من الأمم المتحدة والسفارة الأمريكية

مساء أمس زيارة تفقدية تعد الأولى لمركزين للتسجيل

لاستفتاء جنوب السودان بمدينة شندي بولاية نهر النيل

وأوضح عوض بالنقو عضو اللجنة العليا للاستفتاء

بالولاية في تصريح للمركز السوداني للخدمات الصحافية

بأن الزيارة تمت برئاسة ممثل السفارة الأمريكية بالخرطوم

والتي وقنف فيها الوفيد على سير عمليات الاستفتاء

والضوابط والتدابير التي اتخذت من قبل المفوضية لتمكين

أبناء الولايات الجنوبية من ممارسة حقهم المكفول بموجب

وفي ذات السياق أكد عوض ارتفاع نسبة التسجيل

إذ بلغت إلى اليوم الثالث (491) ناخباً على نطاق مراكز

التسجيل الثلاثة بالولاية، مشيراً إلى اتخاذ المفوضية جملة

وفي العاصمة السودانية تفقد عبدالرحمن احمد الخضر

والي ولاية الخرطوم عددا من المراكز العاملة في التسجيل

وعقد الوالي في مستهل الجولة اجتماعاً مطولاً مع

غرفة عمليات التسـجيل التي كونها المؤتمـر الوطنى تنفيذاً

لالتزامه السياسي والوطني تجاه الاستفتاء واستمع

الوالي الى جملة من التقارير الميدانية عن الأيام الأولى

للتسجيل والمعوقات والمعاناة التي تكبدها الراغبين في

التسجيل من قبل بعض الجهات التي تسعى لعرقلة تسجيل

واكد الوالي عقب جولته التي شملت مراكز منطقة

المايقوما وحى البركة والجريف شرق بمحلية شرق النيل

من المعالجات الفورية الهادفة لرفع نسب التسجيل.

للاستفتاء بمحليتي بحري وشرق النيل.

في شمال السودان.

تواصل عمليات التسجيل لاستفتاء جنوب السودان

وفد من الامم المتحدة والسفارة الامريكية

في الخرطوم يتابع عمليات التسجيل في الشمال



ومراكز مدينة بحري القديمة ومركز طيبة الأحامدة بمحلية

بحري اكد أن الولاية بحكم مسـؤوليتها سـتعمل على توفير

الحماية لكل مواطن حتى يتمكن من ممارسة حقة الذي كفلة

وقال الوالي ان المشاكل التي طرأت في بداية التسجيل

يمكن تلافيها وهي تأتي في خانة البدايات التي عادة ما

تكون متعشرة ولكن سرعان ما تتحسن وطالب الوالي

بضرورة تكثيف الإعلام الجماهيري المباشر وسط الأحياء

السكنية لتنوير الناس بأهمية التسجيل وابلاغهم بمواقع

وأعلن الوالي أن المؤتمر الوطني بالولاية كون غرفة

عمليات تحت اشراف نائب الوالي وتم اسناد مهام المحليات

لعدد من الوزراء بولاية حيث يباشر المهندس جودة الله

عثمان مهام الاشراف على المحلية شرق النيل وتعقد غرفة

العمليات اجتماعاً يومياً برئاسة الوالي للتعرف على

وفي جنوب السودان قال ايفاريم لونجرين رئيس

اللجنة الفرعية للاستفتاء في مقاطعة توريت بولاية شرق

الاستوائية ان المجتمعات الخُمسة التي قاطعت التسجيل

عاودت العملية، وأضاف لونجرين لراديو مرايا أن

المجتمعات وافقت بعدان تدخلت اللجنة وشرحت لهم بان

وكانت خمسة مجتمعات في ولاية شرق الاستوائية

قاطعت عمليات التسجيل بسبب عدم وجود ممثلين لابناء

وفي مقاطعة رومبيك توقفت عملية التسجيل بسبب

ذهاب المواطنين إلى مواقع منظمة الغذاء العالمي لتسلم

حصص الأغذية المخصصة لهم عقب تعرض المنطقة

الولاية، مضيو مكواج، إن عملية التسجيل تسير ببطء

انــات هــذا العام. و قــال النائب عن الم

بسبب ذهاب المواطنين لتسلم الحصص الغذائية.

خلا من اي ادانات مما كان ديدن مثل هذه البيانات.

واكد وزير الخارجية موقف السودان الواضح

تجدر الاشارة الى ان 15 مندوباً يمثلون المجتمع الدولي

والرافض لمواقف المحكمة الجنايات الدولية موضحاً ان

المراكز والمستندات المطلوبة منهم للتسجيل.

التقارير واتخاذ المعالجات اللازمة .

المنطقة ضمن ضباط مراكزالتسجيل.

الاستفتاء مسألة وطنية.

له الدستور والقانون بغض النظر عن نتيجة الأستفتَّاء.

# الحزب الحاكم في مصر يشن حملة على الادارة الامريكية وهيئة الاذاعة البريطانية بسبب الانتخابات التشريعية

■ القاهرة\_يو بي اي: شن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر هجوما شرسا على الادارة الامريكية وهيئة الاذاعة البريطانية كما توعد بالوقوف بحزم ضد منتقدي رفض الحكومة المصرية السماح بالرقابة الدولية على الانتخابات،

واستنكر الحزب عبر موقعه الإلكتروني امس الجمعة محاولات من سـماهم بعض مسـؤولي الإدارة الأمريكية التدخل في الشأن الداخلي المصري كما اعرب عن رفضه للتصريحات الأمريكية الأخيرة بشأن الرقابة الدولية على الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في الــ28 من الشهرالجاري.

وانتقد هيئة الإذاعة البريطانية (بی بی سی) لما سماه «عدم موضوعيتها في تغطية انتخابات مجلس الشعب 2010 وعدم مراعاتها قواعد المهنية في التغطية الإعلامية لفاعليات العملية الانتخابية، وتجاهلها لعرض وجهات النظر

من ناحيته توعد الامين العام للحزب صفوت الشريف بان «كوادر الحزب سـتواجه كل دعوات النيل من مكاسبنا أو السطو عليها بكل ثقة وقوة وعزم ومواجهة أولئك الذين يسعون إلى تقويض ركان ديمقراطيتنا بالزيف من

واعتبر الشريف ان الدعوة الى الرقابة الدولية على الانتخابات في مصر «تطفل سياسي».

واكد «أن الحزب يرفض مجددا كل التصريحات والمحاولات المستفزة للمشاعر الوطنية في هذا الشأن» مضيفا أن الحزب يطالب أولئك الذين يتدخلون في الشان الداخلي أن يقيموا من أنفسهم ويبحثوا فى داخلهم عن إهدارهم لحقوق الإنسان بو اسطة أبنائهم و ما قاموا به من انتهاك لحقوق الإنسان في دول الغزو والاحتلال، في اشارة

الى الولايات المتحدة الامريكية. وکانت (بی بی سی) قد بثت

بغداد- «القدس العربي»:

بالتزامن مع الاحتفال بعيد ميلاده السابع

والسبعين في الثاني عشر من نو فمبر تشرين

الثانى انتخب النواب العراقيون جلال

طالباني ليكون رئيسا للعراق في ولاية ثانية

بعد نزاع حاد بين الكتل السياسية دام ثمانية

أشهر شهد فيها العراق توقف للحياة المدنية

ولد المحامي جلال الطالباني في الثاني

عشر من تشرين الثاني نوفمبر في العام

1933 وهو ابن الشيخ حسام الدين طالباني

شيخ الطريقة القادرية في كركوك وشمال

العراق في قرية كلكان التابعة لقضاء كوي

ويعرف باسم مام جلال اي (العم جلال)

وأطلق عليه هذه التسمية منذ أن كان صغيرا

، وأنظم إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني

بزعامة الملا مصطفى بارزاني عام 1947

وعندما كان عمره 14 عاما ، وبدأ مسيرته

السياسية في بداية الخمسينات كعضو

مؤسس لاتحاد الطلبة في كوردستان العراق

داخل الحزب الديمقراطي الكردستاني،

وسرعان ما تقدم في صفوف حزبه ليصبح

مسـؤولاً كبيراً حيث أختير عضوا في اللجنة

المركزية للحزب في عام 1951 وهو لم يتجاوز

ألتحق طالباني بكلية الحقوق عام 1953

، وبعد أن فشلت محاولاته للألتحاق بكلية

الطب نتيجة للعوائق التي وضعت أمامه من

قبل السلطات في العهد الملكي في العراق،

بعد الثامنة عشر من عمره.

وأزمة في الأمن الخدمات.

سنجق قرب بحيرة دوكان.

فلاح مصري في احدى قرى الدلتا التي تشهد حملات انتخابية ساخنة (افب)

### صباح امس الجمعة تقريرا عن مبارك يزور الرياض للاطمئنان على صحة الملك عبد الله القواعد التى أعلنتها اللجنة العليا للانتخابات بشأن رقابة الأمريكية، وصياغة رؤية فلسطينية وعربية للتعامل مع هيئات المجتمع المدنىي المصرية على الانتخابات القادمة لمجلس الشعب

وطالبت الادارة الامريكية القاهرة

■ القاهرة ـ يـو بـي اي: يتوجـه الرئيس المصري حسـني مبارك اليوم السـبت إلـي المملكة العربية السـعودية في زيارة سريعة يطمئن خلالها على صحة الملك عبدالله بن عبد العزيز

الذي تعرض لوعكة الاسبوع الماضي. وقالت مصادر مصرية أن مبارك سيبحث أيضا مع الملك عبدالله تطورات عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية والجهود الرامية لبلورة رؤية عربية في إطار العرض الأمريكي لإسرائيل بتمديد تجميد الاستيطان مقابل بعض الحوافز

الحكومة المركزية.

مام جلال رحلة من قرية كلكان إلى قصر السلام

حزب الاتحــاد الوِطنــي الكردســـتاني ، عام 1975 . وكان حزباً اشتراكيا وبعد تشكيله

بسنة، بدأ الحزب حملة عسكرية ضد

وخلال السنوات الثلاث عشرة التي تلت

التمرد الكردي في اذار عام 1991، شارك

طالباني في مؤتمرات المعارضة العراقية في

نيويورك ولندن وصلاح الدين، وبرز خلالها

مما جعله مقبو لا لدى قادة المعارضة العراقية

حتى انه أوعز باستضافة قوى المعارضة

العراقية وفصائلها في كردستان، في مدينة

وبدأت حقبة جديدة في حياة طالباني

السياسية بعد عام 1991 ، حتى ان إعلان

قوات التحالف عن منطقة حظر طيران في

شمال العراق شكل ملاذا للقوى الكردية

ومهد لبداية تقارب بين الحزبين الكرديين

قبل ان تنظم رسميا الانتخابات في

كردستان العراق، حيث تشكلت في عام

بيدان التوتربين الحزبين أدى إلى مواجهة

عسكرية في عام 1994 ، وليستمر النار تحت

رماد الحزبين حتى وقع طالباني وبارزاني

اتفاقية سلام في العام 1998 في واشنطن.

وبعد دخول القوات الامريكية الى العراق

1992 إدارة مشتركة للحزبين.

وكان العاهل السعودي أجرى صباح امس فحوصا طبية في مستشفي الملك فيصل التخصصي بالرياض، بعد شعوره بزيادة في آلام الظهر، في حين ذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية (واس) أن الوعكة سببها انزلاق غضروفي في الظهر، ناقلة عن بيان للديوان الملكي السعودي أن الاطباء نصحو الملك بالراحة والمتابعة.

■ الخرطوم-«القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيتٍ قال وزير الخارجية السوداني علي احمد كرتي ان تقدماً

وانتقد كرتي في تصريحات صحافية بمطار الخرطوم امس عقب مشاركته في اجتماع مجلس الامن الطارئ بشأن السودان والذي دعت له بريطانيا الدور البريطاني السالب في هذه الجلسة والذي ابتعد عن روح التوافق التي سادت

الخرطوم تنتقد الموقف البريطاني في جلسة مجلس الامن لـه الامين العام لـلامم المتحدة في 24 سـبتمر الماضي، وثمن كرتى البيان الذي اصدره المجلس في ختام جلسته والذي

كبيراً قد أحرز على الارض فيما يلي قضايا الاستفتاء وضرورة الوصول الى حل سلمي لمسالة ابيي مشيراً الى موقف المجتمع الدولي الايجابي بادانة الصركات المتمردة في دارفور التي ترفض الجلوس الى طاولة الحوار في منبر

الجلسات والاوضاع عقب الاجتماع رفيع المستوى الذي دعا

البيان الختامي للمجلس شدد على اهمية مشاركة جميع الحركات المتمردة في دارفور في الجهود المبذولة لحل قضية الاقليم. شاركوا في اجتماع مجلس الامن الطارىء بشأن السودان اضافة الى شريكي الحكم المؤتمر الوطني والحركة الشعبية والرئيس الامريكي عبر الهاتف.



نهاية شهر كانون الثاني التي غاب عنها معظم المكون العربي السني ليصبح أول زعيم غير عربي يرأس دولة عربية في التاريخ

وانتخب في بداية تموز 2008 نائبا لرئيس (سوسيال انترناشينال)..

الثاني انتخب النواب العراقيون جلال طالباني بالاغلبية رئيسا للبلاد مجددين له الولاية وليبدأ مرحلة جديدة في القصر الرئاسي ممتدة من قمة جبال سركلو وبركلو في كوردستان، القمة التي احتضنت بيشمركة وقياديى الاتحاد الوطنى قبل



يصفة هو ، بعد الانتخابات العراقية في

منظمة الاشتراكية الدولية التي تعرف باسم

وفى الحادي عشر من نوفمبر تشرين



سوداني جنوبي اثناء التسجيل للاستفتاء (رويترز)

فى مارس 2003، طوى الحزبان خلافاتهما كلياً ليشكلا زعامة مشتركة ، قبل ان يدخلا سوية الى مجلس الحكم الانتقالي او هيكل

الحزب الديمقراطي الكردستاني والحكومة اتفاق سلام ضمن اتفاقية الحكم الذاتي

الـذي نتج عن سـحب دعم الشـاه فـي إيران لحركة بارزاني وبالتالي إلى توقف كامل إلى الصراع المسلح بين الأكراد والحكومة العراقية وأسس طالباني مع عدد من رفاقه

وبسبب نشاطاته السياسية. وتخرج من كلية الحقوق من إحدى جامعات بغداد عام 1959، وألتحق بالجيش بعد تخرجه كجزء من الخدمة العسكرية التي كان من واجب المواطن العراقى أدائها بعد تخرجه من الكلية أو بعد بلوغه 18 عاما.

اعتبره الحزب منحازا.

مصر رفضت ذلك.

هذا الاسبوع بالسماح لمراقبين

دوليين لحضور الانتخابات الاان

وخدم في الجيش العراقي ضمن كتيبة عسكرية مدرعة. وفي عام 1961 ، شارك في أنتفاضة الأكراد ضد حكومة عبد الكريم قاسم. وبعد الانقلاب على قاسم، قاد طالباني الوفد الكردي للمحادثات مع رئيس الحكومة الجديد عبد السلام عارف عام 1963

وقد بدأت خلافات جوهرية تظهر بينه وبين زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مصطفى البارزاني فأنضم في عام 1964 إلى مجموعة أنفصلت عن الحرب الديمقراطي الكردستاني ليشكلوا المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني والذي كان يتزعمه إبراهيم أحمد الذي أصبح لاحقا

أنحلت المجموعة في عام 1970، بعد أن وقع

مصطفى بارزاني على أعقاب اتفاقية الجزائر

وبعد أنهيار الحركة الكردية بقيادة الملا

حكومي عراقي بعد عام 2003. في عام 2005 انتخب رئيسا لجمهورية العراق الفدرالي الديمقراطي كما يحب ان



المجلس السياسي للمقاومة العراقية: مدير مكتب المالكي وجه لنا ثلاث دعوات رسمية من أجل الحوار

# البعث «تيار المراجعة»: نظرتنا ايجابية لدعوة المالكي إلى المصالحة البعث جناح الدوري: صفقة مفضوحة وانهيار حتمي للعملية السياسية

### بغداد – «القدس العربي»:

على طرفي نقيض يعيش حـزب البعث العربى الاشـتراكى حالـة من الانقّسـام الحاد بين من يحملون يافطات تمثل اسـمه ضمن المشهد العراقي فبعد يوم من إعلان جناح تيار المراجعة الذي يمثل مجموعة من البعثيين في فترات السبعينات والثمانيات من القرن الماضي وكانوا على اختلاف واسع مع أمين حزب البعث آنذاك صدام حسين بالإضافة الى بعض القيادات التي كانت لوقت قريب تركن الى جانب الامين الجديد عزة ابراهيم الدوري الذي جدد في بيان تسلمت «القدس العربي» مراهنته على فشـل العملية السياسية واضاف البيان «بعد اّفتضّاح إطالـة أمد لعبـة ما يسـمى (تشـكيل الحكومة) تسارعت الاملاءات الامريكية الإيرانية على عملائهم المزدوجين لعقد صفقة مخاتلة ومفضوحة ببن أطراف العملية السياسية المخابراتية بغية امتصاص النقمة الشعبية المتصاعدة ضد المحتلين وعملائهم إزاء تفاقم معاناة أبناء شعبنا واستمرار مسلسل الإبادة الجماعية عبر التفجيرات الإجرامية والانهيار الأمنى المريع والذي بلغ ذروته في تفجير بلدروز ومجزرة كنيسة سيدة النجاة في الكرادة والتفجيرات الإجرامية ليوم الثلاثاء المروع التي شــمّلت بغداد من أقصاها الــي أقصاها في الأسبوع الأول من الشهر الجاري وما رافقها وتلاها من حملات واعتقالات واسعة النطاق شملت المدن والقرى كلها في بغداد وديالى وصلاح الدين وبابل والانبار والبصرة وكركوك وبقية محافظات العراق.

أن ذلك كلُّه فضلا عن تفجر السخط الشعبي العارم إزاء ممارسات الحكومة العميلة لتجويع أبناء شعبنا وإفقارهم وارتفاع معدلات البطالة على نحو مريع وحرمانهم من ابسط الخدمات فقد سارع المحتلون وعملاؤهم الى عقد جلسة لما يسمى مجلس النواب بعد تجاذبات وصراعات العملاء فيما بينهم عبر ما أسموه (اجتماعات الطاولة المستديرة) وعبـر (المبـادرات) مـن هنـا وهنـاك المصحوبـة بالضغوطـات والاملاءات الامريكية والإيرانية.. وتوقيع التعهدات الزائفة التي تكشفت على نحو فاضح مع بدء هذه الجلسة عبر التنصل منها من قبل موقعيها واستباق العميل المالكي لتلك الجلسة بتخرصاته المعروفة ضد البعث وفكره ومناضليه وتحذيره من (عـودة رجالات البعث) على حد تعبيـره ويعلم علم اليقين هذا المجرم القزم بأن البعث يملأ الساحة الجماهيرية بوجوده التنظيمي الفاعل وبمقاومته الباسلة والنفوذ الواسع لفكره النير وعقيدته الوطنية والقومية و الاشتراكية ذات الطبيعة الإيمانية والرسالية والتي وحدت الشعب العراقي في حومة

لقد أراد الحلف الامريكي الصهيوني الفارسي وأتباعه من العملاء ترقيع عمليتهم السياسية عبر الادعاء بقرب تشكيل ما يسـمونه (حكومة الشـراكة الوطنية) في الوقت الذي بانت التخندقات الطائفية والعرقية المقيتة التى عبر عنها العميلان المالكي والطالباني في موقفهما الفاضح في ما يسمى جلسة مجلس النواب التي عقدت يوم الخميس الماضي والتي نقضوا فيها على تعهداتهم الكاذبة بتشكيل ما يسمى (حُكومة الشراكة الوطنية) والدعوة الى (المصالحة الوطنية) وإعادة النظر فيما يسـمي (قانون المسـاءلة والعدالة) و(اجتثاث البعث) بما عرى صفقتهم المفضوحة واشر الى البداية الحقيقية للانهيار الحتمى للعملية السياسية المخابراتية صنيعة المحتلين التى لم تســتّر عورتها محاولات الترقيـع والتصويت على الاتفاقاتُ التخديرية الكاذبة كما أنها لم تمثل انتهاء لعبة (تشكيل الحكومة) التي ستمتد شهورا أخرى وذلك ما بات واضحا عبر تصريحات جلاوزة حزب الدعوة العميل بأن تكليف العميل المالكي بتشـكيل الحكومة لم يبدأ مـع تكليفه في خطاب الطالباني وأنما بعد عيد الأضحى المبارك وتكليفه بكتاب

رسمي كما يدعون لكي يطيلوا أمد اللعبة الملهاة على حساب جراحآت ومعاناة أبناء شعبنا المكافح الذي باتت سورة غضبه تتصاعد وتصب في مجرى عمليات المقاومة الباسلة التي تستهدف المحتلين وعملاءهم والتي ستتوج بهزيمتهم النهائية المترادفة مع الانهيار الحتمى لعمليتهم السياسية والتي سينال جلاوزتها من العملاء والمجرّمين والسراق حسابهم العاّدل على أيدي أبناء شعبنا الأبي فجر التحرير الشامل والنصر المبين والاستقلال التـام. وفي اتجـاة مغاير «رحـب (تيـار المراجعة والتوحد) التابع لحزب البعث بدعوة رئيس الوزراء نوري المالكي الاخيرة إلى فتح صفحة جديدة وتحقيق المصالحة مع من لم تتلطخ يداه بدماءً الشعب العراقي، مبينا أنه ينظر لهذه الدعوة بنظرة «ايجابية».

وجاء في بيان للتيار تسلمت «القدس العربي» نسخة منة ان موقف حزب البعث تيار المراجعة والتوحد من تصريحات السيد المالكي في المؤتمر الثاني لعشائر العراق تحية عراقية صادقة لنتذكر جميعاً دعوة السيد المالكي للبعثيين التي مر عليها سنتان تقريبا (على البعثيين إن يعودوا ويطووا الصفحات السود). وكان موقفنا ايجابياً جداً حيث قلنا من على شاشات الفضائيات مبادرة جيدة إلا إننا نعتقد إن السيد المالكي سيخوض معركة مع الرموز الطائفية والماضوية وسوف لن نترَّكه لوحده في هذه المعركة (حسب تعبيرهم) وقلنا أيضاً عن الصفحات السود اننا لا نجد صفحة اشد سواداً من صفحة ما بعد الاحتلال في اليوم التالي صرح ممثل السيد المالكي بأن الدعوة تشمل من يترك البعث ويأتي مواطناً صالحاً وأنهم لن يدخلوا العملية السياسية). وهذا يعنّي أن نعود لنأكل ونشرب وننام كالقطط وهذا ما لا يرتضيه الإنسان العراقي الذي تهمه كرامته فضلاً عن انه يتناقض مع ابسط مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وكان جوابنا للفضائيات توقعنا لكم إن السيد المالكي سيخوض معركة ولكن لم نتوقع إن تلك الرموز

ستحسم المعركة لصالحها بليلة واحدة وأننا نقدر ظرفه. وان نظرتنا لهذه الدعوة إن أخذت كامل مداها هي نظرة يجابية كونها دعوة صريحة لا تحمل اللبس في ثناياها من الناحية النظرية على الأقل ونحن مستعدون لخوض طريقها الصعب والمعقد مهما قبل سالكوه والذي يتطلب حمل شعب العراق الصابر في حدقات العيون لتكون كل الاطراف قادرة على التضحيلة وإطفاء الأحقاد والتفرغ إلى ورثة الضحايا ومستقبلهم فضلاً عن القدرة والشجاعة على الاعتراف بالخطأ وما يترتب على ذلك الاعتراف نرى ان ما يتطلبه تفعيل تلك الأفكار وترجمتها إلى أفعال قيام السيد المالكي كرئيس وزراء منتهية ولايته بصلاحياته الحالية بالآتي:

1-الإعلان عن عدم طلب تمديد بقاء القوات الامريكية بعد الموعد المحدد تحت اي ظرف إلا ظرف الحاجة لتلك القوات لردع تدخل أو تهديد خارجي واضح وملموس والسعي لأن تكون نهاية العام 2011 موعداً حقيقياً لانسحاب آخر جندي محتل. 2-إصدار عفو عام عن كل من لم تتلطخ يده بدماء الشعب العراقي والاعتراف بالحق الشرعي والقانوني للمقاومة

العراقية التي لم تتعرض لدماء وأموال الشعب العراقي. 3-السعى على كافة الصعد الدولية والإقليمية لإجبار لإدارة الامريكية والبريطانية على تعويض الاضرار التي سببتها ممارساتها في العراق عندما تتاح الفرصة المناسبة. 3-إيقاف الاتهامات الجزافية (حسب تعبيرهم العفلقي)

التى توجه من خلال وسائل الإعلام ضد القوى الوطنية المناهضة للاحتلال عموماً وللبعثيين خصوصاً ودون دليل. 5-الشروع بتنفيذ قانون المساءلة والعدالة فيما يخص المعاشات والحقوق التقاعدية الواردة فيه خصوصا وانه يمثل امراً دستورياً صادراً من السلطة التشريعية فضلاً عن انه يتعلق بجانب أنساني يخص ملايين الأطفال والنساء والشيوخ من عوائل البعثين والأجهزة النحلة بما يتناقض

مع ابسـط حقوق الإنسـان وتعده المواثيق الدوليـة من جرائم الإبادة الجماعية كونه يمثل حالة تجويع جماعى. 6-تهيئة المناخ للمفاوضات المباشرة من خلال الاتصالات المستمرة وتشكيل هيئة تحضيرية مشتركة عليا لذلك الغرض يتم التنسيق بينها وبين مجلس النواب القادم ووزارة المصالحة وتكون مصحوبة بنشاط إعلامي واضح يدعو إلى نبذ ثقافة العنف والطائفية المقيتة وإشاعة ثقافة التسامح والحوار والمواطنة وصولا إلى جعل المصالحة والحوار جزءا لا يتجزأ من منظومة القيم العراقية.

7- إيقاف العمل بالاستمارات الخاصة بالتبرؤ من حزب البعث (العفلقي) واستبدِالها بالتبرؤ من كافة الجرائم المرتكبة على مر العهود خصوصاً وانها تتناقض مع النص الدستوري القائل «إن مجرد العضوية في حزب البعث لا يعد سبباً للإحالة

8- ينص الدستور على (يعد هذا الدستور القانون الاسمى والأعلى في العراق) كما ينص علي (لا يجوز سن قانون يتعارض مع هذا الدستور ويعد باطلاً كل نص يرد في دساتير الأقاليم آو أي نص قانوني آخر يتعارض معه) وبما ان الدســتور نص على ان (الملكية الخّاصة مصونــة ويحقّ للمالك الانتفاع بها واستغلالها...) و (لا يجوز نزع الملكية إلا لأغراض المنفعة العامة مقابل تعويض عادل وينظم ذلك بقانون) وهذا ما يتطلب من السيد المالكي التنفيذ بصلاحياته الحالية من خلال إلغاء قرارات حجز اللكية لمجلس الحكم المنحل والتي تنص على (حجز الأموال المنقولة وغير المنقولة لرموز النظام السابق وزوجاتهم وأقاربهم ووكلائهم) وإذا كان لابدمن ذلك مع بعض من اثروا على حساب المال العام فيجب التقيد بالقانون العراقى النافذ الذي لا يجيز حجز دار سكن واحدة ومزرعة واحدة ومكان العمل (الرزق) و85 % من الراتب

9- ينبغى للمفاوضات ان تكون على مبدأ الطاولة المستديرة وأن تسود المفاوضات جو الاخوة والمواطنة بدلاً من جو الاستقواء فالقوي بعد الله هو العراق الذي به نستقوي على أعداء العراق وليس على أبنائه.

10- يفضل وجود طرف ثالث يرعى المفاوضات وليكن ممثل الأمين العام للجامعة العربية في العراق المطلوب من السيد المالكي كرئيس لائتلاف دولة القانون السعى لتعديل الدستور من خلال الدستور كما قال في تصريحه الأخير ولعل باب الحقوق والحريات في الدستور والأبواب الأخرى لا توجد فيها مادة واحدة تدعم حالة الاجتثاث بل على العكس من ذلك توجد (11) مادة تتناقض معه معظمها أساسية فضلاً عن انه يتناقض مع (5) مواد من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ويتناقض مع وثيقة العهد الدولى فضلا عن ان قانون الاجتثاث الصادر عن الحاكم المدنى كان قد الغاه بنفسه بتأريخ 28 / 6 / 2004 وألغى معه عمل هيئة اجتثاث البعث وكل قراراتها إلا إن الفوضى الخلاقة والحقد الذي يعمى البصر والبصيرة همش هذا الإلغاء وغيبه حيث انه بعد إنّ صار ملغياً اصدر رئيس هيئة الإجتشاث الأمر التالي (يعتبر مفصولاً كل عضو فرقة صعودا وعلى الموظف ترك الوظيفة فورا) ولا نريدهنا إذكاء الأحقاد ولكن لنتصور كيف هو شـكل (الدولة) التي يغادر فيها الموظف وظيفته فورا دون إذن الوزير والوكيل والمدير العام

11- يؤكد الدستور العراقي على (عدم جواز تشكيل أيـة محكمـة خاصـة) وهـذا مـا يمكـن الاسـتناد إليه بالسـعى لإلغاء المحكمة الجنائية الخاصة وإحالة أولياتها إلى القضاء أصوليا.. مع العرض إن الدستور العراقي ينص على (لا جريمة ولا عقوبة الابنص ولا عقوبة الاعلى الفعل الذي يعده القانون وقت اقتراف مريمة) وهذا ما يلغي معظم محاكمات المحكمة



وبين الجنابي أن الدعوة وجهت إلى المجلس السياسي للمقاومة العراقية تحديدا «دون أن نعرف إن كانت الدعوة قد وجهت إلى فصائل عراقية أخرى».

وأضاف: «نحن ملتزمون بثوابت المقاومة ووحدة مشروعها وصيانة أهدافها، وستكون شروطنا التي قدمناها إلى إدارة الأسرى والمعتقلين. والاعتراف بالمقاومة العراقية».

عن تفاهماتنا مع الإخوة في فصائل المقاومة، ولن تكون لنا جلسات سرية، وسيكون شعبنا شاهدا على أية تفاوضات يقوم بها المجلس».

تلطخ يديه بدماء العراقيين وتآمر على أهلنا وشعبنا».

12 - اما المطلوب منا و من جماهيرنا البعثية (العفلقية) كتيار وطني يريد مراجعة الماضي ومحاكمته وبناء استراتيجية وطنية متوازنة بعيدا عن الممارسات الكارثية للنظام السابق فاننا إذ نؤكد لكل العراقيين بأن قلوبنا وعقولنا مفتوحة ولا تحمل ذرة من الحقد. وعلى صعيد اخر قال الناطق باسم المجلس السياسي عبد الرحمن الجنابي، إن المجلس تلقى عدة دعوات من رئيس ائتلاف دولة القانون لإجراء حوار مع المجلس والمقاومة العراقية.

وتابع الجنابي بالقول إن دعوة المالكي «تكررت ثلاث مرات، وكانت عن طريق مدير مكتبه طارق نجم، والذي أبلغنا بأنه يتحدث باسم المالكي وينقل دعوته».

وعن موقف المجلس السياسي للمقاومة العراقية من هذه الدعوة قال الجنابي: «نحن في المجلس السياسي للمقاومة العراقية رفضنا الدخول في حوارات مع المالكي، متطلقين من تأكيدنا أن هذه الحكومات غير شرعية، لأنها نشأت تحت رعايـة الاحتـلال، وسـعت إلى شـرعنة وجـوده وممارسـاته، وكبلت البلد باتفاقات ودستورلها آثار سلبية على سيادة ووحدة ومستقبل العراق وأمن أبنائه».

الاحتلال الأمريكي في لقاءاتنا السابقة التي جرت منتصف 2009 مقدمة للبدء بأي تفاوض نقوم به مستقبلا، متمثلة بالاعتذار الرسمي للشعب العراقي، وتعويض المتضررين من كل ما لحق بهم، وإعادة إعمار العراق، وإطلاق سراح جميع وأوضح أن «خطواتنا في أي تفاوض لن تكون بعيدة

وشدد الجنابي على أن المجلس السياسي للمقاومة العراقية لن يقيم أية حوارات مع من «ثبت وبالوثائق وأمام العالم أجمع

إلا الله تعالى وكانت معركة طاحنة جدا. ولم يوضح البيان مكان المعركة او التاريخ الذي حدثت فيه معلنا أسماء الأردنيين الأربعة، وهم عبد الكريم عبد الرحمن الملقب بأبى سمارة وعلاء إبراهيم أحمد المكنى أبو محمد ويوسف أنور يوسف الملقب بأبي الحارث وموسى خضر رمضان ولقبه أبو حمزة. الجبهة التركمانية: استقرار كركوك يكمن في سحب البيشمركة منها ■ بغداد – «القدس العربي»: قالت الجبهة التركمانية العراقية في كركوك إن امن واستقرار المحافظة يكمنان بسحب البيشمركة والأسايش منها، بحسب بيان اصدرته الجبهة. وجاء في البيان الذي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، «تؤكد الجبهة التركمانية العراقيّة بأن كثافة انتشار البيشمركة والّاسايش في كركوك، تزداد يوما بعد آخر وتم تسجيل العديد من المضايقات دون وجه حق»، مضيفا «تكرر

الأمنية»، على حد قول البيان.

عزت ابراهيم الدوري

### المرجع الطائي: العملية السياسية عقيمة وانتخاب الرئاسات الثلاث محاصصة على الطراز اللبناني

الجبهة التركمانية مطالباتها للسلطات المختصة في بغداد بان تنهي هذا التواجد غير

ونفى مدير شرطة الأقضية والنواحي في كركوك، انتشار قوات حرس إقليم

كردســتان (البيشــمركة) داخل مدينة كركـوك، مبينا أنها دخلت الاســبوع الماضي

«و فق تنسيق» مع شرطة المحافظة، على خلفية التفجيرات التي طالت الاحياء الكردية

من المدينة. وتابع بيان الجبهة التركمانية ان «السياسيين الكرد يبررون انتشار قوات

البيشمركة وفق اتفاقية بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية والقوات الأمريكية

لغرض تو فير الأمن و الاستقرار لأبناء المحافظة»، مضيفا «نطالب بإلغاء الاتفاقية لانه

انحياز الى طرف يحاول جاهدا في الاستحواذ على كركوك بذرائع مختلفة ومنها

استهداف 3 نواب من القائمة العراقية

في الموصل والقاعدة تعلن مقتل 4

أردنيين من أعضائها في العراق

■ بغداد – «القدس العربي»: أعلن تنظيم القاعدة في العراق عن مقتل أربعة أردنيين خلال معركة مع الجنود الأمريكيين في العراق. وقال التنظيم، في شريط فيديو، ان

هؤلاء قتلوا في معركة اشـتبكوا خلالها مع الأمريكان وقتلوا منهم ما لا يعلم بعددهم

■ بغداد – «القدس العربي»: اعتبر المرجع الديني الشيخ قاسم الطائي، انتخاب الرئاسات الثلاث بانه خارج الاستحقاق الانتخابي وهو محاصصة سياسية على الطراز اللبناني. وقال الطائي في بيان عن مكتبه كنا قد نبهنا قبل أكثر من خمس سنوات على ما يراد للعراق أن يكون لبنانا آخر، وها هي العملية تراوح مكانها، وبقاء نفس شخصية الرئيس في منصب، مع ان قائمت لا تملك الاستحقاق الانتخابي لهذا المنصب، وصار دولاً على الشخص نفسه، بعد ان صرح مرة بأن الحقوق الكردية مقدسة، وكان الأحرى به أن يقول الحقوق العراقية مقدسة. واشار الى ان العملية السياسية التي أريدلها أن ترسم مستقبل العراق السياسي وطبيعة النظام الديمقراطي المأمول وصلت الى وصفة دواء يشربها السياسيون أنفسهم، فهم وعلى مدى (8) أشهر من الانتخابات البرلمانية والحراك السياسي لم يجد الشعب غير الوجوه نفسها التي حكمت العراق منذ السقوط والى الآن.

واعتبر الطائي هذا مؤشرا على عقم العملية السياسية وأنها لم تنجب شخصيات سياسية وقيادية فشكل ذلك عنصر استفزاز وتحديا للسياسيين الحاليين الذين أطمأنت نفوسهم الى حياكة العملية بما يؤمن لهم الاستمرار والبقاء فيها سواء فازوا بالانتخابات أم لم يفوزوا، بل لا تشكل الانتخابات لهم دافعا سياسياً قوياً لطموحهم ومستقبلهم حيث النتيجة هي النتيجة بالفوز وعدمه.

وأوضح أن أقصى حركة السياسيين هي إثارة أكثر من زوبعة هنا وهناك، تارة بعنوان الشراكة الوطنية ولم يحدد لها إطار معروف ثم استهلك مع مرور الزمن حيث لم تأت بهمها فطرأ بدون مقدمات مصطلح تقاسم السلطة، ولم نعرف هل هو إبداع عراقي أو هو إملاء خارجي قد يأتي من هنا أو هناك.

### قالت إن المرجعية غير راضية عن الأداء السابق للحكومة وأنها ترى الوجوه ذاتها تتكرّر

# صحف بغداد؛ ساسة الاحتلال ماضون بمشاريعهم التقسيمية وجريمة «كنيسة النجاة» تهدف لافراغ البلاد من المسيحيين

بغداد- «القدس العربي»

- من ضياء السامرائي:

اهتمت صحف بغداد خلال الايام الماضية بشكل الحكومة المقبلة بعد تسمية الرئاسات الثلاث و تداعيات انعقاد جلستى البراان، اذ قالت احدى الصحف إنه بعد الاتفاق على الرئاسات الشلاث، فان الانظار اخذت تتوجه نحو ترقب شكل الحكومة، فيما رأت صحيفة اخـرى ان مجلس النـواب نجح فـي أداء دوره الوطني وبجهود الأحزاب الوطنية المشاركة، بينما اشارت صحيفة ثالثة أن هذا التقاسم يرادبه التغطية على جريمة كنسية سيد النجاة. كما تفيد صحيفة رابعة ان المرحلة الماضية شهدت اخفاقات ونجاحات ومنهذا المنطلق يحتم تعزيز النجاحات وتجاوز الاخفاقات والنظر الى ذلك من منظار ما تم تحقيقه في كل ملف والنظر بعين المواطن وليس بعين المسؤول.

### الفتنة بأسلوب شيطاني آخر

ففي صحيفة «البصائر» اسبوعية تصدر عن هيئة العلماء المسلمين في العراق كتب مثنى حارث الضاري مقالا حمل عنوان «الفتنة بأسلوب شيطاني آخر» قال فيه: من طاولة لأخرى ومن بيت لآخر في المنطقة الغبراء او في شمال العراق تحت رعاية استَّخبارات الــ(CIA) وتخبراء الفتنة من بني صهيون والبلد يحترق ويتنقل بين حرائقه من مجزرة لأخرى وساسة الاحتلال ماضون بمشاريعهم التقسيمية والتفتيتية خدمة للمحتل وسعيا لمنافعهم الشخصية ومصالحهم الفئوية وبناء مجد زائف لأحزاب وتجمعات ما هي إلا هياكل فارغة لذر الرماد في العيون بأن حراكا سياسيا يعج به العراق وحقيقتهم التنقل من جريمة لأخرى على رأي (إنسَ أيها الشعب الجريمة بجريمة أخرى). (كنيسة النجاة) في الكرادة شهدت جريمة نكراء باستهداف المسيحيين لإجبارهم على مغادرة البلاد تنفيذا لمخطط إفراغ العراق من مكوناته الأساسية وتشويه سمعة المسلمين بأنهم لا يتعايشون مع غيرهم وهذا باطل من وجوه؛ الأول أن المسيحيين عاشوا على هذه الارض منذ الاف السنين ولم يشهد التاريخ أنهم استهدفوا بمثل هذا الإجرام الابعد دخول المحتل، والوجه الثانى أن المسيحيين تربطهم علاقات اجتماعية رصينة مع المسلمين وان أماكن عبادتهم شاهدة على ذلك، والثَّالث ان اسـتهدافهم جـاء في إطـار التحضير لحرب أهلية تجري إعادة تسويقها بصيغة مغايرة لما سبقتها عام 2006 فمأزق العملية السياسية في ظل الاحتلال وصل إلى مرحلة خانقة بالنسبة للمنخرطين فيها فكان لا بدلهم من إحراق الأرض العراقية لينتعش مشروعهم الاحتلالي والتمددي بقاسمه المشترك تأجيج الفتن والتناحر الطائفي والعرقي لتمديد مدة

### تشكيل وأمل

وتحت عنوان (تشكيل وأمل)، قالت صحيفة «العدالة» (يومية تصدر عن القيادي في المجلس الاعلى

الاسلامي عادل عبد المهدي) في مقال لها كتبه مدير التحرير على خليف، «بعد الاتفاق على الرئاسات الثلاث، وبعد أن صوت البرلمان على هيئته الرئاسية وانتخب رئيسا للجمهورية الذي بدوره كلف مرشح التحالف الوطني لتشكيل الحكومة، فان الانظار اخذت تتوجه نحو ترقب شكل هذه الحكومة»، وتابعت الصحيفة «على الرغم من ان مدة الشهر التي منحت للمكلف بتشكيل الحكومة يتخللها حسم اتفاقات ومسائل ستأخذ طريقها للنقاش والمباحثات داخل مجلس النواب، فإن التو افقات السياسية التي حسمت الرئاسات الثلاث بلا شك وضعت في تفكيرها مساحة مشاركتها في الحكومة المقبلة».

وتشير الصحيفة الى ان «المرحلة الماضية شهدت اخفاقات ونجاحات ومن هذا المنطلق يحتم تعزيز النجاحات وتجاوز الاخفاقات والنظر الى ذلك من منظار ما تم تحقيقه في كل ملف والنظر بعين المواطن وليس بعين المسؤول».

وترى الصحيفة ان البرنامج الحكومي «لا بد ان يأخذ بنظر الاعتباركل ذلك ويحدد باطر عملية وزمنية وليس فقرات تكتب باطار عمومي». وتختتم الصحيفة مقالها بالقول «يأمل المواطن، ان يكون البرنامج الحكومي المقبل والحكومة المقبلة منصبة نحو تحقيق آماله وطُّموحاته لا سـيما ان الجميع سيشترك فيها، من حيث انها حكومة شراكة وطنية».

### النجاح الأول

من جانبها رأت صحيفة «الاتحاد» (يومية تصدر عن الاتحاد الوطني الكردسـتاني الـذي يتزعمه رئيس الجمهورية جلال طالباني) في مقال لها كتبه محمد صادق جراد وحمل عنوان (البرلمان العراقي والنجاح الأول)، «في أول اختبار حقيقي له نجح مجلس النواب في أداء دوّره الوطني وبجهود الأحزاب الوطنية المشَّاركة التبي كانت مصممة على إنهاء أزمة الشعب العراقي في تشكيل حكومة عراقية جديدة».

وشهدت أولى جلسات البرلمان الجديد في (11/11)، التى تم فيها اختيار هيئة رئاسة البرلمان ورئيس الجمُّهورية، جـدلا ومشـادات كلامية وانسـحابا لمعظم نواب ائتلاف العراقية بسبب رفض إدراج اتفاقات الكتل السياسية ضمن جدول الجلسة ومناقشة الوثيقة السياسية التي وقعها رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ورئيس ائتلاف العراقية إياد علاوي، والمتضمنة إلغَّاء قرارات هيئة المساءلة والعدالة بحق عدد من قيادي القائمة

وتابع المقال «بعد انتظار طويـل دام لعدة شـهور تم عقد الجلسة التي بقيت مفتوحة لفترة طويلة واجتمع البرلمان العراقي ليختار المناصب الرئاسية، وفي أول اختبار حقيقي له نجح هذا المجلس في أداء دوره الوطنى وبجهود الأحزاب الوطنية المشاركة التى كانت مصممة على إنهاء أزمة الشعب العراقي في تشكيل حكومة عراقية جديدة». ويضيف «كانت نتائج التصويت تصب في صالح المصلحة الوطنية العليا ومصلحة الشعب العراقى وبما توافقت عليه القوى المشاركة في العملية السياسية من اجل الخروج



بحكومة تمثل جميع أطياف الشعب العراقي». نجح في جمع القوى السياسية على الطاولة المستديرة التي سأهمت بشكل كبير في التوافق».

ويرى المقال انه «من الإنصاف ان نذَّ كر هنا دور القوى الوطنية التي عملت طول الفترة الماضية على تقريب وجهات النظربين الفرقاء السياسيين العراقيين وخاصة السيد البارزاني رئيس اقليم كردستان الذي

الى ذلك قالت صحيفة «العالم» (يومية مستقلة) في مقال لها كتبه رئيس التحرير سرمد الطائي وحمل عنوان (أول مفاوضات على الهوا)، «بالنسبة لبلاد ستظل تتفاوض الى الابد كما يبدو، فإن جلسة البرلمان الخميس كانت أول مفاوضات على الهواء مباشرة، بين

ساســة الخط الاول في الاحزاب الرئيسية، وإن لم تكن الاولى من نوعها فهي على الاقل الابرز والاكثر اهمية وحساسية في هذا الأطار». و تابع ت الصحيفة «كل الشعب كان يتمنى ان يرى

الكبار وهم يتفاوضون، فبعد 8 اعوام من المحادثات والمداولات والنتائج الصعبة، لم يتح لنا ان نشهد بالصورة والصوت اجزاء مصيرية من محادثاتهم». وتضيف «الجلسة كانت مفيدة في هذا الاطار لمختلف شرائح الجمهور، فهي اخرجت السّاسة عن طورهم كمتحدثين رسميين وراء منصة خطاب يطنب او كلمة معدة مسبقا، ويجعلهم يتصرفون بقدر كبير من العفوية امام وثائق تجري قراءتها او اتفاقات جرى ابرامها». وترى الصحيفة ان «ابرز فوائد ما جرى، ذلك انها كانت تحاول قدر الامكان تصحيح سوء الفهم حول مطالب القائمة العراقية وأشياء اخرى، كما عبر نواب

الخميس النادرة، حصل بفضل حاجز تفسى انكسر في الاولى فساعد على تقبل التنازلات في الثانية». و تختتم الصحيفة مقالها بالقول «الدرس الآخر الذي

نحتاج أن نتعلمه كمواطنين وساسة في بلاد ستظلُّ تتفاوض الى الابد كما يبدو، هو اهمية دور الوسيط، فمحاولات رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني تقريب وجهات النظر بدت حاسمة، وكذلك مواقف بعض العواصم التي نعرف منها واشنطن على الاقل».

وتحت عنوان كلام (المرجعية) و(زعل) علاوي! كتب صباح اللامي مقالا في صحيفة «المشرق» يومية مستقلة المرجعية الدينية، كَثَفت ملاحظاتها بشأن الحكومة الجديدة على «ضرورة تشكيلها وفق أسس مهنية وموضوعية»، و»أسس ذات أبعاد تلبي الاحتياجات الحقيقيَّة»، ثم أنَّ يتم التشكيل واختيار الوزراء «على أساس الكفاءات للتمكن من تقديم الخدمات للمواطنين». ويعنى ذلك فيما يعنى ملاحظة مراجع الدين الكبار، أن الحكومة السابقة لم تأخذ بالمهنية في التشكيل، وأنها لـم تعتمد الكفاءات، ولا أسـس تلبيــة احتياجات المواطنين، وتشخيصات مثل هذه تكفى للقول: إن المرجعية غير راضية عن الأداء السابق للحكومة، وأنها - إذ تـرى الوجـوه ذاتها، تتكرّر - تدعو «فـي التأمل» لا «الاشـتراط»، أن تكـون الحـال غيـر الحـال! ولكنّ ما يـراه عموم الناس في أحاديثهم اليوميـة وتعليَّقاتُّهم، هو بحسب تعبير أحدهم «ذاك الطاس وذاك الحمام» على الرغم من أن مقرّبين للمالكي وفي الحلقة الضيّقة التي تحوط به كما تسمى، قالوا إنّ تشكيل الوزارة، وأداءها، سيختلفان عما كانا عليه، وأن تحوّلات كثيرة لا بدأن تحدث في غضون ثلاث سنوات. الناس الذين يسمعون مثل هذا الكلام، يتذكرون جيدا حجم الوعود التي تحدّثت عنها حكومة المالكي، لكِنهم سـمعوا الكثير من الجعجعة دون أن يروا طحناً، أو كما يقول المثل الجنوبي «أسمع حسّ استكان جا وين الشاي».

### دستور

وفي صحيفة «الصباح» يومية حكومية التي نشرت مقالاً حمل عنوان «من يحمي الدستور؟» بقّلم محمد صادق جراد جاء فية «شهدنا ولادة الدستور العراقي في 2005 عندما كتبته لجنة كتابة الدستور التي اشترك فيها سياسيون يمثلون جميع مكونات الشعب العراقى ولقد اقر رسميا بعدما استفتى عليه الشعب العراقي ودخل حيز التنفيذ ليكون رقيبا بل مرجعا لكل الممارسات التي تقوم بها الحكومات والمؤسسات ورجال السياسة في هذا لبلد. ولكن نتساءل هذا هل و فرنا الحماية الكافية لهذا الدستور من الخروقات التي

ربما يتعرض لها؟ ومن هو المسؤول عن حمايته؟ خاصة إذا ما عرفنا ان مسألة كتابة الدستور والاستفتاء عليه لن تكون ذات جدوى من دون الالتزام به وحمايته من الخروقات التي قد يتعرض لها .فجميع الأنظمة في العالم وبضمنها الدكتاتورية منها لديها دساتير ولكن العنى ليس في ما لديها بل في مدى تطبيقها له والحفاظ عليه.

ومن خلال الأشهر السابقة شهدنا خروقات

العراقى مفتوحة لعدة أشهر وأيضا جاءت محاولات أخرى لُخرق الدستور من خلال المفاوضات التي خاضتها الكتل السياسية الرامية لتشكيل الحكومة الجديدة، حيث طرحت العديد من القوى مطالبات تصب في مصالح حزبية ضيقة لكنها تشكل خرقا فاضحا لموَّاد دسـتورية معروفة للجميع. إذن نحن هنا بحاجة لجهات تعمل على حماية الإنجاز الذي حققه الشعب العراقى من خلال التوصل الى هذا الدستور. وحسب المادة 94 من الدستور العراقي تشكلت المحكمة الاتحادية رسميا بموجب القانون رقّم 30 لسنة 2005 وتعتبر قراراتها ملزمة للسلطات كافة . وقد نصت المادة الثَّالثَّة والتسعون من الدستور ما يأتي: تختص المحكمة الاتحادية العليا بما يأتي: أولا: الرقابة على دستورية القوانين والأنظمة

دستورية تمثلت أولا في إبقاء الجلسة الأولى للبرلمان

ثانياً: تفسير نصوص الدستور. ثالثاً: الفصل في القضايـا التي تنشـاً عـن تطبيق القوانين الاتحادية، والقرارات والأنظمة والتعليمات، والإجراءات الصادرة عن السلطة الاتحادية، وبهذا تكون المحكمة الاتحادية جهة رقابية على دستورية القوانين والأنظمة النافذة، إلا ان هذا لن يكون كافيا لأننا نحتاج إلى قوى شعبية تمثل الرأى العام وقادرة على تحريكه باتجاه حماية الدستور في حالة وجود أي محاولات للالتفاف على مواده . وان مَّا فعلته منظماتٌ المجتمع المدنى عبر (المبادرة المدنية للدفاع عن الدستور) التي قدمت الشكوي للمحكمة الاتحادية ضد البرلمان ورئيس السن وطالبت بإنهاء الجلسة المفتوحة تعد أول ممارسة فعلية تنجح فيها هذه المنظمات في اخذ دورها في حماية الدسـتور ورعاية الديمقراطية في هذا البلد كممثل حقيقي للمجتمع المدني،

### المهمات القادمة

من جهتها قالت صحيفة «المدى» (يومية مستقلة) في مقال لها كتبه عامر القيسي وحمل عنوان (المهمات القادمـة.. حكومة خدمات ونزاهـة)، «اخيرا حلت العقد التي حالت من دون انعقاد البرلمان وتشكيل الحكومة في ما بعد، ولم يعد امام الكتل السياسية الا وضع اللمسات الاخيرة على سلّة صفقات سياسية تغلق ملف الاختلاف على المناصب السيادية وغير السيادية والصلاحيات المختلف عليها والوزارات والتي نتمنى ان تجرى بانسيابية تختصر الزمن والجهد».

وتابع المقال «الآن يتوجب على مجلس النواب والحكومة المقبلة، ان يشتغلا على مشاغل الناس اليومية، الامنية والاقتصادية والاجتماعية، والعمل بجدية على ايجاد حلول جذرية ناجعة للأشكال المتنوعة من المعاناة التي نغصت حياة المواطنين وأغلقت ابواب المستقبل امامهم».

ويشير المقال الى ان «مهمة صعبة جدا لكنها ممكنة التحقيق خصوصا مع اقتناع الجميع بالمساحات التي سيشـغلونها، والافتراضـات بتحمـل المسـؤولية كاملةً بالتساوي والتشارك، فالحكومة المقبلة ستكون من لجميع وللجميع، وحبذا لو تم اختيار شخصيات من الكتل غير الفائزة استكمالا لشرط حكومة الجميع».

# ردا على سياسة الاغتيالات التي نفذتها قوات الاحتلال مؤخرا في غزة

# المقاومة الفلسطينية تطلق صاروخ «غراد» وخمس قذائف هاون على النقب واسرائيل تحمل حماس المسؤولية وترد بغارات جوية على القطاع

### غزة\_«القدس العربي»

### من اشرف الهور:

اعلنت اسرائيل الجمعة عن سقوط صاروخ من نوع «غراد» اطلق من قطاع غزة على منطقة او فاكيم بالنقب الغربي، وهو ثاني صاروخ يطلق من هذا النوع منذ انتهاء الحرب الاسرائيلية الآخيرة على غزة «الرصاص المصبوب»، فيما اعلنت مصادر طبية فلسطينية أن خمسة فلسطينيين اصيبوا بجروح الجمعة بعد ثلاث غارات جوية شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية على

اهداف في قطاع غزة. وذكر شهود عيان ان الطائرات الحربية الاسرائيلية استهدفت منزلا شرق دير البلح وارضا خلاء شرق مدينة خان يونس.

وقال ادهم ابو سلمية المتحدث باسم الخدمات الطبية أن «أربعة جرحى بينهم امرأة وصلوا الى مستشفى شهداء الاقصى»، موضحا انهم «اصيبوا في غارة استهدفت استخدام هذه الانواع من الصواريخ منزلا في دير البلُّح وان جروحهم عقب انتهاء الحرب، بعد وساطات متوسطة الخطورة».

واضاف ابو سلمية ان فلسطينيا «خامسا اصيب بجروح طفيفة في الغارة على خان يونس نقل الى

مستشفی ناصر». وقال متحدث عسكرى اسرائيلي ان الصاروخ من نوع «غراد» سقط في منطقة اوفاكيم بالنقب الغربي فجر الجمعة، بعد ان اطلقه نشطاء فلسطينيون من قطاع غزة.

وبحسب المتحدث فان سقوط قبل نحو ثلاثة اشهر صاروخا مماثلا وانفجار الصاروخ لم يسفر عن ايقاع ضرب أحدى البنايات في مدينة اصابات في صفوف الاسرائيليين، غير انه قال انه الحق اضرارا مادية لحقت باحدى السيارات الواقفة في

وهذا النوع من الصواريخ تستطيع ضرب مناطق في عمق اسرائيل، حيث يصل مداهاً لاكثر من 60 كيلو مترا، ولها قدرة تدميرية اكثر من تلك الصواريخ المصنوعة بشكل بدائي في

واستخدمت المقاومة الفلسطينية هذا النوع من الصواريخ روسية الاسرائيلي فقد ذكر ايضا ان نشطاء الصنع خلال الحرب التي خاضتها فلسطينين اطلقوا خمس قذائف اسرائيل ضد غزة «الرصاص المصبوب» قبل اكثر من عام ونصف. و تو قفت المقاومة الفلسطينية عن الاسرائيلية.

> الزمت اسرائيل بوقف تنفيذ اي هجمات ضد القطاع. وعلى ما يبدوا فان عمليات

الاغتيال الاسرائيلية التي طالت ثلاثة

المتشدد والتي كان اخرها قبل يومين، واسفرت عن أستشهاد شقيقين دفعت بالنشطاء الى العودة لاستخدام هذه ابو سالم العسكري شرق مدينة رفح الانواع لتحذير اسرائيل من مغبة مواصلة هجماتها ضد القطاع. يذكر ان نشطاء فلسطينيين اطلقوا

> وفى قطاع غزة لم يعلن اي تنظيم فلسطيني مسلح مسؤو ليته عن اطلاق صاروخ «غراد»، في الوقت الذي حملت فيه مصادر عسكرية اسرائيلية مسؤولية اطلاق هذا الصاروخ لحركة حماس التي تحكم قطاع غزة. وبحسب المصادر فقد ذكرت ان

هذا النوع من الصواريخ لا يمتلكه الا نشطاء حركة حماس. وبحسب المتحدث العسكري

من انواع مختلفة تجاه الاراضى وضرب احد هذه الصواريخ منطقة «اشـكول» في منطقة النقب الغربي جنوب اسرائيل، لكن دون ان

وكانت لجان المقاومة الشعبية القريب من المكان.

قذائف هاون على مقر الاستخبارات الاسرائيلي المقام خلف موقع كرم جنوب القطاع، وقالت ان القصف جاء ردا على عملية اغتيال الشقيقين محمد واسلام ياسين القياديين في «جيش الاسلام»،

وفي السياق تبنت كتائب المقاومة

الوطنية الجناح المسلح للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسـؤوليتها عن اطـلاق قذيفة مضادة للدروع من نوع «اربي جي» نحو جيب عسكري اسرائيلي خلال تواجده على حدود بلدة بيت لآهيا شمال القطاء. وذكرت ان الجيب اصيب بشكل مباشر، وان قوات الاحتلال ردت باطلاق قذائف الدبابات واطلاق نار

كثيف مما ادى الى اصابة احد افراد المجموعة بجروح متوسطة. وقالت الكتائب ان العملية تأتى في اطار الرد على سياسة الاغتيالات و التي كان اخرها استشهاد الشقيقين

وقالت مصادر طبية فلسطينية ان شابا من بلدة بيت لاهيا يبلغ من العمر (24 عاما)، اصيب بجراح جراء استهدافه من قوات الاحتلال، نقل يسفر انفجاره عن احداث اضرار او على اثرها الى مستشفى كمال عدوان



فلسطينيون يتفقدون الدمار بعد غارات اسرائيلية على غزة

### أمريكا ترفض منح إسرائيل طائرات «اف. 35» مجانا ولن تنفذ ما تعهدت به كلينتون

# «هآرتس»: نتنياهو يتهرب من الحسم ويخشى من ضغط واشنطن لتمديد التجميد

الناصرة\_«القدس العربي»

### من زهير اندراوس:

قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية، الجمعة، نقلا عن مصادر وصفتها بالرفيعة في تل ابيب، أنّ الادارة الامريكية ليست متحمسة لدُّفع وعودوزيرة الخارجية هيلارى كلينتون لرئيس الوزراء الاسـرائيلي بنيامين نتنياهو قدما. وبحسـب المراسل السياسي للصحيفة، ايتمار ايخنر، فانُ امال رئيس الوزراء نتنياهو بان يطرح على المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية رسالة ضمانات امريكية بعيدة المدى في مقابل تمديد تجميد اعمال البناء في المناطق المحتلة ثلاثة اشهر اخرى قد تبددت الجمعة بعدما تبين له ان البيت الابيض غير متحمس بما فيه الكفاية لتنفيذ الوعود البراقة التي اطلقتها وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري

وكان نتنياهو، اثر عودته الى اسرائيل من لقاء مع كلينتون عُقد في نيويورك، ابلغ طاقم الوزراء السبعة ومجلس وزراء حكومته انه اتفق مع كلينتون، ضمن اشياء اخرى، على ان تحصل اسرائيل من الولايات المتحدة على 20 طائرة مقاتلة حديثة من طراز أف 35 (الشبح) تبلغ قيمتها 3 مليارات دولار مجانا و من دون ان تكون على حساب المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل، لكنّ المصادر اكدت للصحيفة العبرية على انّه تبين من الاتصالات التي قام ديوان رئيس الوزراء بها هذا الاسبوع مع المسؤولين الامريكيين أن البيت الابيض لا يقف وراء وعد كلينتون، وانه يتوقع من اسرائيل ان تتحمل تكلفة هذه الطائرات امّا بو اسطة الدفع المباشر، وامّا بواسطة تقليص قيمتها من القيمة الاحمالية للمساعدات العسكرية الامريكية، على حد تعبير المصادر عينها،

و بحسب الصحيفة فقد ادعت مصادر سياسية في تل ابيب ان ما حدث يعود الى واقع ان نتنياهو عقد صفقة بشأن هذه الطائرات مع المسؤول غير الملائم فى الادارة الامريكية، ذلك لأن تأثير وزيرة الخارجية كلينتون في السياسة الامريكية المتعلقة بشؤون الشرق الاوسط هو تأثير محدود للغاية، فضلا عن ان الرئيس باراك اوباما يتخذ القرارات في هذا الشأن بمفرده، وعلى ما يبدو، تابعت الصحيفة قائلة، فانه بسبب هذا الامر تراجع نتنياهو عن الاستمرار في اتصالاته مع حزب شاس، والتي كانت تهدف الي اقناعه بتأييد تمديد تجميد البناء الاستيطاني ثلاثة اشهر اخرى، كما انه لم يعقد اجتماعا للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية امس، لافتة الى انه من المعروف ان نتنياه و لن يحظى بأغلبية تؤيد تمديد التجميد في هذا المجلس من دون

من ناحية اخرى، فان فضح هذه القضية ادى الے، تصاعد حملة النقد الموجهة الى نتنياهو حتى داخل صفوف طاقم الوزراء السبعة، وقد ادعى الوزير موشيه يعلون، النائب الاول لرئيس الوزراء وعضو طاقم الوزراء السبعة، ان الاتفاق الذي توصل نتنياه و اليه مع كلينتون مملوء بالثغرات. ومع ذلك، فان نتنياهو نفسه ما زال متفائلا بامكان التوصل الى اتفاق مع البيت الابيض، وقد قال احد المقربين منه للصحيفة ان لديه شعورا قويا بان المشكلات كلها ســـتُحلّ في غضون الايام القليلــة المقبلة، كما اكد ديـوان رئيس الوزراء ان نتنياهو لا بُد من ان يعرض في نهاية المطاف ورقة مبادئ على المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية، وعندها سيتبين للجميع انها تحافظ على مصالح اسرائيل الامنية و السياسية و الوطنية.

من ناحيته قال المحلل شيمعون شيفر، في الصحيفة نفسها انّ نتنياهو يطالب بأن تكون رزمة الضمانات الامريكيـة فـي مقابـل تمديد تجميـد اعمـال البناء في المستوطنات ثَّلاثة اشهر اخرى في اطار رسالة خطية، لكن حتى الآن فانّ المناقشات الجارية بين ديوانه والبيت الابيض بشأن هذه الضمانات لا تزال عالقة، و لا يبدو أن ثمة أتفاقا قريبا في الأفق بين الجانبين، على حد تعبيره. وتابع شيفر قائلا، نقلا عن مصادر مطلعة على المحادثات مع الامريكيين ان الفلسطينيين يطالبون ايضا بالحصول على رسالة ضمانات خاصة بهم تتضمن تعهدا باستكمال المفاوضات المتعلقة بحدود الدولة الفلسطينية، وبان تُقام هذه الدولة في حدود 1967 باستثناء عمليات تبادل اراض على نطاق ضيق للغاية. ويطالب الفلسطينيون بالحصول على رسالة خطية من اوباما تعلن الادارة الامريكية فيها أنها في الاحوال كلها ستؤيد اقامة دولة فلسطينية في حدود 1967، الامر الذي يعارضه الجانب الاسـرائيليّ جملة و تفصيلا. و اكدت المصادر نفسها أن الو لايات المتحدة تفضل ان تمنح اسرائيل تعهدات غامضة فيما يتعلق بموضوع تجميد اعمال البناء في المستوطنات بعد انتهاء فترة التجميد الجديدة التي ستستمر ثلاثة اشهر. وبحسب سيفر، فقد صدق الوزير بيني بيغن الذي قال ان موضوع تمديد تجميد البناء الاستيطاني اصبح بمثابة فخ منصوب لنتنياهو، ذلك بان الذي يوافق على التجميد مرتين متتاليتين، لن يكون في امكانه بعد ذلك الاستمرار في اعمال البناء

في المناطق المحتلة. امّا المحلل السياسي في صحيفة (هارتس)، الوف بن فقد قال الجمعة أنّ العالم الذي يترأسه رئيس الولايات المتحدة باراك اوباما، يطلب منه التنكر لمبادئه ووقف الاستيطان واعطاء الفلسطينيين الضفة الغربية، اما شركاؤه السياسيون، الوزراء افيغدور

ليبرمان وسيلفان شالوم وموشيه يعلون وبني بيغن، فيطلبون منه رفض المطالب الامريكية كافة، وبالتالي فانّه يشعر بالحيرة الشديدة، فهل يقول نعم لاوباما، ويخاطر بخسارة ائتلاف الحكومي، وبالانقسام الداخلي في اسرائيل، ام يرفض المطالب الامريكية، ويوحد الصفوف مع ليبرمان ويعلون وبيغن، ويدخل في معركة دبلوماسية مع الادارة الامريكية؟ وكالعادة، قال المحلل، فإن نتنياهو يريد الامرين معا، فهو يريد ارضاء الفريقين، والتهرب من الحسم. وتابع قائلا انّ نتنياهو يدرك انه بعد انتهاء مدة التجميد الحالية، ســيُطلب منه مواصلة التجميد من جديد، مثلما حدث في البرات السابقة، و هو يتخوف من ان يسمح او بآما للفلسطينيين بطرح قضيتهم على الامم المتحدة، ومن الا يستخدم حق الفيتو، كما يتخوف من مناقشة مسألة الحدود، لانه سيضطر الى تقديم خريطة والالتزام بمواقف فعلية،

لا بشعارات غامضة. وخلص المحلل الى القول: ان مطالبة نتنياهو الحصول على تعهدات مكتوبة من اوباما تدل على انعدام الثقة بينهما، وعلى انه يريد ان يُظهر للداخل الاسرائيلي انه حقق انجازات تكون فيها هذه التعهدات المكتوبة شبيهة بالرسالة التي حصل عليها شارون من بوش، في مقابل اخلاء غوش قطيف، لكن اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يثق بأن الرئيس الامريكي سيستخدم حق الفيتو في مسألة جوهرية مثل فرض التسوية والاعتراف باستقلال فلسطين ضمن حدود 1967، وهو يريد رسالة مكتوبة من اوباما، فمعنى ذلك ان الحلف بين الدولتين في ورطة، على حد وصفه.



فلسطينية تشارك في تظاهرة ضد الاستيطان في قرية مسعرة قرب بيت لحم

# عباس يبحث مع مبارك الاحد سبل استئناف المفاوضات

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلن السفير الفلسطيني في القاهرة بركات الفرا الجمعة ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيجري مباحثات مع نظيره المصري حسني مبارك الاحد حول سبل استئناف المفاو ضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية عن الفرا قوله ان عباس «سيصل الى القاهرة بعد ظهر السبت وسيجري مشاورات مع الرئيس مبارك الاحد حول الجهود التي تبذل من أجل استئناف المفاوضات ووقف الاستيطان».

واضاف ان مبارك وعباس سيناقشان «الأفكار

التي طرحت خلال اللقاء» الذي عقد الاربعاء في

اســرائيل بارتــكاب «جرائــم حــرب»،

ولا تزال الامم المتحدة تناقش في تقرير

اعده القاضى الجنوب افريقى اليهودي

ريتشارد غولدستون الذي اتهم اسرائيل

يشار الى ان موقعا اسرائيليا مجهولا

نشر يوم الخميس صور وعناوين ضباط

شاركوا في الحرب ضد غزة، وطالب

بتقديمهم للمحاكم الدولية بتهم جرائم

حرب، حيث نشر الموقع الى جانب الصور

ارقام هويات الضباط وعناوينهم، كان من

بينهم عنوان قائد الاركان الجنرال غابي

اشكنازي وقائد المنطقة الجنوبية وضباط

وذكر الموقع أنه يسعى من خلال النشر

السماح لضحايا العدوان والجمعيات

الحقوقية في العالم بمحاكمة الضباط ك

كبار شاركوا في تلك الحرب.

بارتكاب جرائم.

رام الله بين الرئيس الفلسطيني ومساعد الموفد الأمريكي إلى الشرق الأوسط ديفيد هيل. الرسمي النهائي.

واوضح ابوردينة ان الاجتماع تناول «الافكار

واضاف، ليس هناك اتفاق حتى الان، لكن

وكان الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيـل ابو ردينة صرح عقب هـذا اللقاء ان الجانب الفلسطيني لا يـزال بانتظار الموقف الامريكي

والطروحات الامريكية وتم تقديم العديد من الاستفسارات الفلسطينية للمبعوث الامريكي، والمشاورات مستمرة وستتواصل بين الجانبين الفلسطيني والامريكي».

اجراءات دعم امنية وسياسية.

قوات الاحتلال تقمع مسيرات سلمية

فلسطينية تندد بالجدار الفاصل والاستيطان

بانتظار الموقف الرسمى الامريكي النهائي حول ما سيتم التوصل اليه مع الجانب الاسرائيلي». واثناء لقاء مطول في الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) مع وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون، وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على البحث في تجميد جديد للبناء في مستوطنات الضفة ألغربية المحتلة مدته 90 يوما مقابل عرض امريكي سخي يتضمن

المشاورات الفلسطينية - الامريكية مستمرة ولازلنا

واكد نتنياهو مساء الخميس انه يواصل «اتصالات مكثفة مع الادارة الامريكية» لـ» وضع

إسبتمبر) وهو تاريخ انتهاء العمل بالقرار الاول المتعلق بتجميد الاستيطان لمدة عشرة اشهر. وكان مكتب نتنياه و اعلن مساء الاربعاء ان الاخير اعرب عن امله في الحصول «بعد فترة وجيزة» على تأكيد خطبى بتعهدات اتخذتها الولايات المتحدة مقابل موافقة اسرائيل على تجميد جديد للاستيطان لا يشمل القدس

اللمسات النهائية على تفاهمات» تتيح احياء

عملية السلام مع الفلسطينيين المعلقة منذ 26 ايلول

ويطالب الفلسطينيون من جانبهم بأن يتضمن تجميد الاستيطان القدس الشرقية.

# اتهام ضابط اسرائيلي كبير اخفي معلومات عن مقتل سيدة فلسطينية خلال حرب «الرصاص المصبوب»

### غزة\_«القدس العربي»

# من اشرف الهور:

اعلن في اسرائيل الجمعة ان الشرطة العسكرية بدأت باجراء تحقيق مع ضابط كبير لاخفائه معلومات عن مقتل مدنيين فلسطينيين خلال هجوم اسرائيل الاخير على غزة «الرصاص المصبوب»

وبحسب ما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية التى اوردت النبأ فان الشرطة العسكرية شرعت بالتحقيق مع ضابط في الجيش برتبة ليفتنانت كولونيل كان قائد كتيبة في «لواء غفعاتي» خلال عملية «الرصاص المصبوب» في قطاع غزة.

وذكرت أن هذا الضابط، ويدعى يهودا هاكوهين يشتبه بقيامه باخفاء تقرير عن قضية قتل مدنية فلسطينية في حي الزيتون شرق مدينة غزة والامتناع عن احالته الى النائب العسكرى العام، خلافا

للتعليمات. ووفق الاذاعة فان التحقيق مع هذا الضابط الاسرائيلي الكبير في القضية جاء في اعقاب الكشف عنها خلال محاكمة احد جنود «لواء غفعاتى» المتهم بقتل

وبسبب التحقيق ضد قائد الكتيبة طالب محاميا الجندي المتهم بتعليق المحاكمة وقالا انه من المستحيل مواصلة المحاكمة فى الوقت الذي يجري فيه التحقيق ضد المستوى القيادي الضالع في القضية.

وخلال حرب «الرصاص المصبوب» وهى الاشرس التى تشنها اسرائيل ضد غزة منذ بدء الصراع العربي الاسرائيلي استشهد نحو 1500 فلسطيني، غالبيتهم من المدنيين، وجزء كبير منهم من النساء والاطفال، علاوة عن اصابة اكثر من 5000 آخرين، نسبة منهم اصيبوا بعاهات دائمة

واعاقات بسبب بتر اطرافهم. وشكلت لجان تحقيق حقوقية ودولية في ملابسات الهجوم، واتهمت جميعها

واستخدام اسلحة محرمة دوليا في ذلك

من وليد عوض: قمعت قوات الاحتلال الاسرائيلي

رام الله ـ «القدس العربي»

المسيرات السلمية الفلسطينية التى تنطلق بعد صلاة الجمعة نحو جدار الفاصل الذي تقيمه اسرائيل في الضفة الغربية للتنديد به وبمواصلة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية،

وهاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الجمعة، المشاركين في مسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للجدار العنصري الذي تقيمـه قوات الاحتلال في عمق الضفة

وقال شهود عيان إن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز باتجاه المشاركين ماأدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق وإصابة الشاب كامل الخطيب بعيار معدني». ورفع المشاركون في المسيرة التي

الأعلام الفلسطينية، وصور منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين عبد الله أبو رحمة والشعارات المنددة بالاحتلال،

الداعية إلى الوحدة، والحرية لفلسطين كما نددوا بالعدوان على القدس وسياسة الإبعاد والترحيل التي تنتهجها سلطات الاحتلال في المدينة.

لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين عن استنكارها لرفض المحكمة العسكرية الإسرائيلية في عوفر الإفراج عن عبد الله أبو رحمة، مناشدة المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية الدولية الوقوف بجانب أبو رحمة والمطالبة بإطلاق

يشار إلى أن الناشط عبد الله أبو رحمة

ينظمها أهالى القرية أسبوعيا بمشاركة نشطاء سلام أجانب واسرائيليين،

> وردد المشاركون الهتافات الوطنية، من جهة ثانية عبرت اللجنة الشعبية

أنهى مدة محكوميته البالغة عاما واحدا

وينظم أهالى القرية مسيرة سلمية

وقال محمد بريجية، الناطق الإعلامي

الإفراج عنه وما زالت تحتجزه في سجن

أسبوعية احتجاجا على إقامة الجدار العنصرى على أراضي القرية. وعلى نفس الصعيد أصيب الجمعة عدد من المواطنين بحالات اختناق وإغماء، في مسيرة المعصرة الأسبوعية ببيت لحم بعد قمعها من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي.

للجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان فى محافظة بيت لحم وفق وكالة الانباء الفُلسطينية الرسمية «وفا» إن جنود الاحتلال أطلقوا القنابل الغازية السامة تجاه المشاركين أثناء توجههم للأراضي المقام عليها الجدار في قرية المعصرة جنوب بيت لحم، ما أوقع عددا من الإصابات

بالاختناق عولجت ميدانيا. وسبق المسيرة اعتصام أكد خلاله متحدثون على أهمية مواصلة وتوسيع

الفعاليات الشعبية المناهضة للجدار، لإيصال صوت المواطن الفلسطيني إلى المجتمع الدولي، وحثه على التدخل لإيقاف انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحقه وممتلكاته. والجدار عبارة عن كتل خرسانية وطرق

وأسلاك شائكة ويمتد لأكثر من 700 كيلو متر في الأراضي الفلسطينية ويحول دون قيام دولة فلسطينية مستقلة ومتصلة ويلتف الجدار حول قرى فلسطينية

ومستوطنات إسرائيلية سالخا معه

مساحات واسعة من الأراضي الزراعية

الخصبة والغنية بالمياه الجوفية. وضربت إسرائيل عرض الحائط بفتوى محكمة العدل الدولية في لاهاي والتي اعتبرت أن الجدار غير شرعى وطالبت بإزالته وتعويض الفلسطينيين «أفرادا ومؤسسات» عن الأضرار التي ألحقها بهم وإعادة الوضع إلى ما كان عليته قبل إقامة

■ الامم المتحدة\_رويترز: قال مسـؤول رفيع بالامم المتحدة

الخميس انه يتوقع ان تصدر محكمة تحقق في اغتيال رئيس

الوزراء اللبناني السبق رفيق الحريري لائتة الاتهام «في

ويتوقع دبلوماسيون ومسؤولون لبنانيون في أحاديث

غير رسمية صدور لائحة الاتهام - التي يحتملُ أن تفجر

الموقف - في أواخر العام الحالي أو أوائل العام القادم. وتعد

تصريحات مايكل وليامز المنسق الخاص للامم المتحدة بشًان

وقال وليامز للصحافيين بعداطلاع مجلس الامن التابع

لـ الأمم المتحدة على التطورات الخاصة بلبنان «إنني أتوقع مثل

آخرين ان أرى لائحة الاتهام من المحكمة الخاصة في غضون

الاشهر القادمة». واضاف «إنني لا أعرف ان كان ذلك سيحدث

وقتل الحريري مع 22 شخصا آخرين في انفجار سيارة

وقالت جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية انها تتوقع

ويخشى سياسيون لبنانيون من أزمة كبيرة وتجدد اعمال

ورحب وليامز بقرار الحكومة الاسرائيلية يوم الاربعاء

سحب قواتها من جزء من قرية على الحدود اللبنانية اثارت

وقضت الامم المتحدة بأن الجزء الشمالي من قرية الغجريقع

وقال وليامز انه يعتزم زيارة اسرائيل مع الميجر جنرال

البرتو اسارتا قائد قوات الامم المتحدة لحفَّظ السلام في

لبنان اوائل العام القادم لبحث الترتيبات المستقبلية في قريةً

وقال وليامز ان انفجار الثالث من ايلول (سبتمبر) في قرية

الشهابية في جنوب لبنان «ربما نجم عن ذخيرة» لكنه لم يصل

الى حد توجّيه اللوم الى حزب الله في الحادث الذي قد يُشير

في لبنان وحثت اسرائيل منذ فترة طويلة على الانسحاب.

العنف اذا حدث ذلك لكن وليامز قال انه لا يتوقع ان يتأخر

توجيه الاتهام الى عدد من أعضائها وحذرت من التعاون مع

ملغومة في عام 2005. وشكل مجلس الامن محكمة مقرها

هولندا بعد الاغتيال بعامين لمحاكمة المشتبه بهم في الجريمة.

لبنان من التصريحات العلنية القليلة بشأن التوقيت.

في الاسبوع القادم أو في العام القادم».

اجراء المحكمة بسبب اعتبارات سياسية.

توترا لفترات طويلة مع حزب الله.

الى انتهاك لقرار الامم المتحدة.

غضون الشهور القادمة».

مبعوث للامم المتحدة؛ لائحة الاتهام

في اغتيال الحريري «خلال أشهر»



# مخرج يهودي هولندي يتهم شارون بإعدام طفلين فلسطينيين بلبنان رميا بالرصاص عام 1982

الناصرة ـ «القدس العربي»

وكان في حينه يتولى وزارة الأمن.

وفى حديث للصحيفة رفضت إسرائيل اتهام المخرج الهولندي اليهودي جورج سلويتسر ووصفت هذه الاتهامات بأنها فرية دموية معاصرة، على حد تعبير كبير المتحدثين بلسان وزارة

يشار على أنّ لجنة التحقيق الرسمية التي عُينت من قبل الحكومة الإسرائيلية بعد تنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا، اتهمت شارون بتضليل رئيس الوزراء آنـذاك، مناحيم بيغن وأصـدرت قرارا يمنع بموجبه شارون من تولي منصب وزير الأمن، وبقيّ شارون على الساحة السياسية حتى تمّ انتخابه رئيسا للوزراء في العام 2001، عندما تغلب على منافسه إيهود باراك.

من زهير اندراوس:

نشرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في عددها الصادر الجمعة الاتهامات التى وجهها مضرج هولندي لرئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، ارييل شارون، بأنه قام بقتل طفلين فلسطينيين في مخيم للاجئين الفلسطينيين في بيروت في العام 1982

الخارجية الإسرائيلية، يوسي ليفي.

الهولندي لشارون جاء في مقابلة أجرتها معه صحيفة «فولكسـكرانت» الهولنديـة والتـى تعتبر صحيفة هامة، وهي الصحيفة الثالثة من حيث الانتشار وتصدر بشــكل يومي، حيث قال سلويتسر إنّ شارون أطلق النار من مسدس على طفل بن فُلس طينيين أمام نظره وكأنّه يطلق النار على أرانب عن مدخل صبرا وشاتيلا في العام 1982.

وتابع المخرج الهولندي قائلاً إنّه شاهد عملية القتل بينما كان يعمل على إعداد فيلم وثائقي في لبنانِ بعد شهرين من مجزرة صبرا وشاتيلا، لَّكنَّهُ قال إنَّه ليس متأكدا من التاريخ الدقيق للقتل، وعلى الرغـم مـن ذلـك، أكـد المخـرج الهولندي فـى حديثه للصحيفة، على أنَّه كان واقفا قريبا جدا من شــارون الـذي كان وزير الأمن في ذلك الحين، وقد أطلق النار على الطفلين عن مسافة عشرة أمتار تقريبا بمسدس

وبحسب كبير المتحدثين ليفي فإن اتهامات

سلويتسر لشارون كذب فظ ومخز، لافتا إلى أنّه من

الصعب التصديق بأن شخصا عاقلا يمكنه التعامل

بجدية مع فرية دموية معاصرة من النوع الأكثر

ونوهت الصحيفة العبرية إلى أنّ اتهام المخرج

دونية، على حد تعبيره.

وبحسب الصحيفة العبرية فإنّ اتهام سلويتسر



ارييل شارون

أن تتم معالجتها، فقد انتخب شارون لمنصب رئيس الوزراء، وحصل بشكل أو توماتيكي على الحصانة،



بالقول انَّه حتى وصلت شكواه إلىَّ الجهات ذات الصلة في الدولـة العبرية وخارجهـا، وكان من المقرر

وبموجب قرار لمجلس الامن أنهى حرب 2006 بين اسرائيل وحزب الله يجب ان يكون جنوب لبنان خاليا من كل الاسلحة باستثناء تلك التي يحملها الجيش اللبناني أو قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

موسكو تدعو اسرائيل الى تنفيذ قرار

انسحابها من قرية الغجر اللبنانية في اقرب وقت

واعلنت الوزارة «نشاطر في

موسكو الترحيب الذي تم التعبير عنه

بشان نوايا اسرائيل انهاء احتلال

واضافت «ونعتبر ان التزام

اســرائيل هذا يجب ان يتم في اسرع

القسم الشمالي من قرية الغجر».

وجاء في أحدث تقرير بشأن لبنان للامين العام للامم المتحدة بان كي مون اطلع عليه مجلس الامن الخميس ان «سكانا محليينّ» منعوا قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدوليـة والجيـش اللبنانـي من الوصـول الى موقـع الانفجار بينما «تم العبث (بأدلة) أوّ ازالتها». لكنه تجنب أيّضا القول بأن حزب الله هو المسؤول.

رفيق الحريري

وتقول اسرائيل ان مستودع أسلحة لحزب الله انفجر وتريد من الامم المتحدة ذكر الجماعة بالاسم. لكن تقرير بان يقول ان قوات اليونيفيل «لم تعثر أو تحصل على أدلة تفيد بنقل اسلحة غير مرخصة الى منطقة عملياتها».

ورحبت الامم المتحدة والولايات

المتحدة وفرنسا باعلان مكتب رئيس

الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو

العزم على الانسحاب من القسم

الشمالي من قرية الغجر الواقعة على

الحدود بين الجولان السوري المحتل

## كشف عن أنّ وكالة المخابرات الأمريكية علمت بالبرنامج النووي لتل أبيب عام 1961

أن وزراء الأمن في إسرائيل لا يحملون سلاحا، على

حدقول ايرنز. كذلك وصف الجنرال المتقاعد عمرام

متسناع، الذي كان قائد اللواء الشمالي في الجيش

الإسـرائيلي سـابقا شـهادة سلويتسـر بأنها سخيفة

للغاية، أمّا المخرج الهولندي نفسـه فقد قال للصحيفة

العبرية ردا على سـؤال حول تأخره في نشر الشهادة

# المؤرخ النووي أفنير كوهين: على الدولة العبرية الاعتراف فورا بأنها القوة النووية السادسة في العالم والبرنامج الايراني يَشكل أكبر تحد لسياسة الضبابية الاسرائيلية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

يعتبر المؤرخ النووي الاسرائيلي، أفنير كوِهـين، الـذي يعيـش بالولايـات التحدة الأمريكية، ويُدرس في جامعة ميريلاند، الابن الضال في كل ما يتعلق بالترسانة النووية التي تملكها الدولة العبرية، فعلاوة على كونه مرجعية في قضايا الأسلحة النووية في اسرائيل، فقد دعا الدولة العبرية الى التخلي عن سياسة الغموض النووي التي تتبعها حيال برنامجها النووي والاعتلان عن نفسها بوصفها سادس قوة نووية في العالم لأن في ذلك مصلحة لاسرائيل نفسها، على حد

جدير بالذكر أنّ كتابه (اسرائيل والقنبلة) أثار عاصفة من ردود الفعل في الدولة العبرية، وباشرت الشرطة بالتّحقيّق في القضية، الأمرّ الذي دفعه الى البقاء في أمريكا خشية اعتقاله لدى عودته الى تل أبيب بتهمة الكشف عن الأسرار النوويـة للدولـة العبريـة، وعلى سبيل الذكر لا الحصر، ففي كتَّابه الأخير (أسبوأ سسر) الذي صدر بالآنكليزية، ومن ثُم تُرجم الَّى اللغَّة العبرية يقول الدكتور كوهين أنَّ الوقت حان بالنسبة لاسرائيل

رام الله\_«القدس العربي»

اكدت الامم المتحدة الجمعية على حق الشعب

الفلسطيني في السيادة على موارده الطبيعية التي

يتم استغلَّالها حاليا من قبل الاحتلال الاسـرائيليّ

ي ، مثل سيطرته على المياه التي يتم بيعها للفلسطينيين

رغم انها من حقهم الطبيعيُّ الى جانب تدمير قوات

واوضحت مصادر فلسطينية رسمية بأن اللجنة

الثانية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة

والمعنية بالمسائل الإقتصادية والمالية اعتمدت

وبأغلبية ساحقة الجمعة، مشروع قرار بعنوان

. الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية،

وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على

عمان\_«القدس العربي»

تفاعلت الصحافة المحلية في الاردن

طوال الاسبوع الماضي مع تقاعلات

الانتهاء من ملف الانتخابات العامة

وطرح بعض الكتاب تساؤ لات اساسية

حول بعض التجاوزات الادارية التي

شـهدتها عملية الانتخابات، فيما تنطحتُ

الصحف اليومية الكبرى عمليا للرد على

وردت صحيفة «الدستور» في

تشكيك الاسلاميين بنزاهة الانتخابات.

افتتاحية خاصة لها على المشككين الذين

قالت انه لم يعجبهم تعبير الاردنيين

عن طموحاتهم بانتخابات نزيهة شهد

لها القاصي والداني، محذرة الاصوات

التي تشكك بالنتائج من ان الشعب

الاردنى يعرفها تماما ويعرف أغراضها،

كما هاجمت «الرأي» بنفس الطريقة رموز

الحركة الاسلامية وكل من شكك بنزاهة

. ونشرت صحيفة «العرب اليوم»

تقريرا مثيرا للصحافي وليدحسني عن

ارتَّفاع غير منطقي وغيّر مبرر في عدد

الاصوات الانتخابية حصل في الدّقائق

العشر الاخيرة في بعض الصناديق

الانتخابية خصوصاً في دائرتي بدو الوسط والبلقاء، فيما امتنعت الحكومة

من بسام البدارين:

الاحتلال القطاع الزراعي الفُلسطيني.

كى تعلن عن أسلحتها النووية.

من وليد عوض:

مواردهم الطبيعية».

وذكر أنه في حين ينظر الى اسرائيل بوصفها سادس قوة نووية في العالم، بامتلاكها ما يرجح أنه مئات من آلرؤوس الذرية، فانها لم تعترف قط بامتلاكها أسلحة نووية. وهذا الغموض، في ظل رفض اسرائيل تكذيب التقارير التي تُتحدث عن ترسانتها النوويـة، سـمحّ للدولة الصغيرة أن تمتلك القوة وأن تردع أعداءها بدون ضغوط وتمحيص من الْجَتَّمَع الدوليُ تأتي في ظَّل برنامجَ نُوويُ أكثر شـفافية عما عنـد اسـرائيل، على حد

ثقافته مناقشة أشد القضآيا حساسية على صفحات الجرائد وفي الشوارع، فان البرنامج النووي وسياسة الغموض ربما يكونان آخر ما تبقى من المحرمات في المجتمِع الاسـرائيلي، وبحسب المصادر عيَّنها فانَّ الاستثناء الوحيد من ذلك هو كوهين الذي تقول انه حين يطالب اسرائيل بالمجاهرة بامتلاك السلاح النووي ليس ســلاميا، لافتــة الى أنّه يعتقد أن الأســلحة النووية منحت اسرائيل بوليصة تأمين هي في أمس الحاجة اليها ضد وقوع

ويعترف كوهين بأن سياسة الخداع والغموض أفادت اسرائيل افادة كبيرة خصوصا السماح للولايات المتحدة أن تسلم بالواقع الاسرائيلي دون أن تقوض

والدفيئات الزراعية.

التشكيك بالانتخابات أو الاشادة

وفي صحيفة «الغد» تحدث الكاتب

محمد آبو رمان عن ظواهر ومؤشرات مقلقة حملها المشهد الانتخابي الاخير،

مطالبا بدراسة اكثر عمقا وتحليلا

يستفيد منها «مطبخ القرار» في قراءة

التحولات الجارية والاستراتيجيات

المطلوبة واولها هو عزوف الاردنيين من

اصل فلسطيني في المدن الكبرى، عن

التصويت والاقتراع، وهو ما انعكس على

النسبة المنخفضة في تمثيلهم اذ تقدّرها

اوساط رسمية بـ12 بالمئة، ما يعني ان

وقال ابو رمان: بعض التفسيرات

الرسمية الاولية تمتاز بطابع سطحى،

فيما تذهب القراءة الرئيسة الى ربط

ذلك بمقاطعة جماعة الاخوان المسلمين،

وتلك القراءة منطقية ومتماسكة الي

درجة كبيرة، لكنها تحتاج ايضا الى

قراءات اخرى لا تقل اهمية تتمثل بخيبة

الأمل والاحباط العامـة، وايضا «المنطقة

الرمادية» التي يجد الاردني من اصل

فلسطيني نفسته فيها مع الدولة، فهو لا

يعرف ماذًا تريد الدولة منه! فتارة يراد

له ان يكون «مواطنا صالحا» يقوم بكافة

واجباته ويدفع ضرائبه، لكنه في المقابل

يخشى من سحب رقمه الوطنيّ عندما

يريد تجديد هويته او جواز سفره او

التصويت كان محدودا جدا.

الانتشار النووي في أي مكان. لكن بموازاة ذلك، يترى المؤرخ النووي كوهين أنَّ السرائيل دفعت تُمنَّا فادحــًا من ديمقراطيتها جراء سياسة الغموض النووي، فالمؤسسات التي تشرف على الأسلحة النووية أشد سرية من الموساد (جهاز المخابرات الخارجية الاسرائيلي) ولا يحكمها أي قانون، كما أنّ الرقابة العسكرية سحقت أي نقاش عام بشأن كل جوانب البرنامج النووي تقريباً، وقال: ان الاسـرائيليين لا يعرفون أي شـيء تقريبا عن كيفية تدشين هذا البرنامج النووي، ولا أين تخزن القنابل النووية، وما اذا وبحسب المصادر فانّه في مجتمع تقبل

صدَّمة هُولوكوست (محرقة) ثانية. ً

الاممي اشار إلى الدمار الشامل الذي الحقته

اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتالال، بالأرض

الزراعية والبساتين في الأرض الفلسطينية

المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، بما في ذلك اقتلاع

عدد ضخم من الأشجار المثمرة وتدمير المزارع

واكدت المصادر بأن القرار يعيد التأكيد على

الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني

على مواردهم الطبيعية، بما فيها الأرض والمياه،

ويعترف بحقه في المطالبة بالتعويض نتيجة

لاستغلال موارده الطبيعية وإتلافها أو ضياعها

أو اسـتنفادها أو تعريضهـا للخطـر بـأي شـكل من

الأشكال بسبب التدابير غير المشروعة التي تتخذها

إسرائيل، السلطة القائمة بالإحتلال، في الأرض

الفلسَـطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشُّـرقية،

من خلال بناء المسـتوطناتُ وتشييد الجدار، والتي

تشكل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي وفتوى

محكمة العدل الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات

اسرائيل منع كتاب كوهين، (اسرائيل

أنَّه يشمل معلومات تمس بأمن الدولة

والقنبلة) الدِّي ألفه منذ عشر سنوات عن ذات الموضوع عرضه لفترة اعتقال قصيرة، ولكنّ المؤرّخ واصل عمليّة النشر، وما زالت صحيفة «هآرتس» العبرية تنشر مُقَـالَات الـرأي التي يكتبها كوهـين، والتي تشمل القضايا النُّووية، وكذلك الهجومُ على عمليات الرقابة العسكرية التي منعت

جدير بالذكر أنّ كتاب (أسوأ سر)

الامم المتحدة تؤيد حق الشعب الفلسطيني في السيادة على موارده الطبيعية

مؤخرًا عرض فيلم وثائقي عن تقني الذرة الإسـرائيلي، مردَّضـاي فَّعنونــو، بُحجــة

ويطالب القرار إسرائيل أن تتقيد تقيدا دقيقا

بِالتَّزَّامَاتِهَا بِمُوجَبِ القَّانَوْنِ الدولي، بما في ذلك

القانون الانساني الدولي، وألا تستغل الموارد

الطبيعية في الأرضّ الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك

القدس الشرِّقية، أو إتلافها أو التسبب في ضياعها أو

استنفادها وتعريضها للخطر، وأن تتوقفَ عن تدمير

كما يطالب القرار إسرائيل بالكف عن اتخاذ أي

اجراءات تضر بالبيئة، بما في ذلك إلقاء النفايات

أصوات عن العام الماضي)، بينماً عارضته 7 دول من

بينها إسرائيل والولايات المتحدة وكندا وإستراليا.

وامتنعت 3 دول عن التصويت (كوت ديفوار وبنما

وبابوا غينيا الجديدة). هذا وستقوم الجمعية

العامة للأمم المتحدة بالتصويت على نفس القرار

وأعرب السكرتير أول بالبعثة المراقبة الدائمة

عيدا مباركا عزيزا على قلوبنا جميعا،

يستدعى استدعاء كل ملفات الاعياد

السابقة على رأسك، ولا تكاد تتذكر منها

كلها الا مفارقة جارحة حد الفجيعة،

فالعيد اصلا مناسبة للشعور بالاحتفال،

ورؤية الاقارب والاهل وأجتماع شمل

الأسّر، لكن بالنسّبة لي تُحديداً، ولربما ملايين غيري، مناسبة لتفقد الغياب، كما

يتفقد مربو الصف تلاميذهم الغائبين.

منذ خمسين عيدا او اكثر، لم يلتئم شمل

اسرتي تحديدا، وفي كل عيد كانت

الوالدة والوالد – يرحمهما الله –

يحتفلان بالعيد بذرف الدموع، الوالدة

على ابنتها التي سافرت من طولكرم الي

عمان ولم تعد أبدا، فقد ماتت ذات شـ تاء،

والوالد على شقيقه الذي فرقت بينهما

النكبة، فسافر الى مصر، وحين سافرتُ

لرؤيته على امل ان اجمع بين الشقيقين لم

اجده، فقد ترجل من هذه الدنيا، وما لبث

ان لحق به شقيقه، فلم يجتمعا لا في عيد

الأدهي والامر \_ يشرح الاسمر – ان

هناك ماكينة نشطة تعيد انتاج النكبة،

بطبعات عربية مزيدة ومنقصة، فهناك

طبعة جديدة من النكبة الفلسطينية

الاولى انتجت في العراق، تضمنت

تشتيتا للاسر، وانتّاج المزيد من الايتام،

والذكريات السوداء، لاستدعائها للبكاء

عليهاً في الاعياد والمناسبات الوطنية

والقومية، وهناك طبعة ثانية من النكبة

ولا في مأتم.

في أو ائل الشهر المقبل.

هاجمت الاسلاميين لانهم شككوا بالنتائج واستذكرت النكبات العربية مع اعياد الاضحى

الصحافة الاردنية تطالب بإجابة وطنية على ظاهرة عزوف الاردنيين من اصل فلسطيني

عن المشاركة في الانتخابات ومؤشرات العنف الاجتماعي التي رافقت الاقتراع

وقال الكاتب: مع ما تثيره هذه

القضايا من حساسيات واستلَّه كبرى

لا نجد هنالك حوارا مباشرا وعقلانيا

وتوافقا تقوده الدولية على «المعادلية

الذهبية» التي توازن بين سـؤال المواطنة

وحق العودة والهوية السياسية للدولة!

و »المنطقة الرمادية»، بالمناسبة، تفسر

ايضا مشهد العنف والاحتجاج الذي

تفجّر في يـوم الانتخابـات ومـا يـزال

جاريا، من الاردنيين (من اصول اردنية)،

وقبل ذلك في رداءة الخطاب السياسي

الذي تغلف بالعصبويات العشائرية

الضيَّقة، وابتعد تماما عن اي طرح

وختّم ابو رمّان قائلا: ما بين «احتجاج

. - . صامت – رمزي» مارسته شريحة واسعة

من المجتمع بعزوفها عن التصويت،

واحتجاج عنيف ولدته اسئلة معقدة

من علاقة الشريحة الاخرى بالدولة،

فان قراءة ما حدث في المشهد الانتخابي

تستدعي الاعتراف آولا بحجم الازمـة

السياسيّة وعمقها، وهي الخطوة الاولى

في التفكير باستعادة البادرة واحداث

وفي صحيَّفة «الدستور» دعا الكاتب

الاسلامي حلمي الاسمر لتجاوز الندب

والبكاء بمناسبة العيد، وقال: المناسبة

ليست مناسبة ندب وتحسر وبكاء

على الاطلال، بل مجرد تذكر أن ثمة

فرقَ نوعي في المسار الحالي.

سياسي منطقي.

الهياكل الأساسية الحيوية للشُّعبُ الفُّلسطينَّى،

بجميع أنواعها في الأرض الفلسطينية المحتلة. وقد صوتت 162 دولة لصالح القرار (بزيادة 10

بالاقاتها مع العرب أو مساعيها لمنع يشمل الكثير من التفاصيل المثيرة شن هجوم مضاد من الغواصات حتى الحين، وصلت الي مليار دولار،

التى منحها اياها الرئيس الأمريكي كان قادتهم فكروا قط في استعمالها، وهم يركنون الى عدم السؤال عن ذلك أيضاً. السـابق ريتشـارد نيكسـون. وكشف أنه في اجتماع اقتصر عليهما فقط في 1969، جدير بالذكر أن الرقيب العسكري في اتفق نيسكون ورئيسة وزراء اسرائيل غولىدا مائير على شروط الغموض وهي أنه في مقابل الموافّقة الضّمنية لأمريكا علىّ امتلاك اسرائيل سلاحا نوويا، لن تقوم

التي استقاها كوهين من مواد أرشيفية

جمعها من مقابلات مع عناصر رئيسة في

البرنامج النووي الاسرائيلي ذات أسماء

غير مألوفة في الغالب حتى بالنسبة

للاسرائيليين أنفسهم، فعلى سبيل الذكر

لا الحصر، يقول كوهين انّ اسرائيل كان

لديها خطة طوارئ قبيل اندلاع حرب 1967

لاظهار القدرة النووية لاسرائيل عن طريق

تفجير جهاز في بقعة صحراوية نائية

كاستعراض قوة أمام الجانب العربي،

كما أنه يصف تصميم واشنطن في أواخر

الستينيات على انضمام اسرائيل الى

معاهدة منع الانتشار النووي ثم المهلة

اسرائيل باختبار سلاحها النووي ولن تعلنَ عن امتلاكها له. والآن بعد مروّر أكثر من 40 عاما، يشكل سعي ايران لامتلاك أسلحة نووية، بحسب المؤرخ كوهين، أكبر تحد لسياسة الغموض، ويرى كوهين أن الحاجة الى ردع ايران النووية لا يستلزم من اسـرائيل الا أن تعلـن قدراتها النووية وأن تتحدث علانية عن الخطوط الحمراء وخيارها في الضربة الثانية وقدرتها على

**لو تعرضت لهجوم نووي دمر الدولية** العبرية، بالاضافة الى ذلك، يعتقد أنه حتى بدون ايران نووية، فقد حازت اسرائيل على حق الاعتراف بها عضوا في النادي النووي، لافتا آلى أنَّ الظروفُ تغيرت منذ بدأت اسرائيل انتاج سلاكها النووي في الستينيات ومن ثم يتعين أن يتغير مُعها أيضا مساومتها بالقنبلة، على

أحرونوت) على الانترنت الى أنّ كتاب المؤرخ كوهين، الذي جاء تحت عنوان (الطَّابُو الْأَخْيِر)، يكْشُف النقاب عنَّ أنَّ وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أعدّت في العام 1961 تقريرًا رفعته الى المستوى السّياسي جاء فيه أنّ اسرائيل ستصل الي القنبلة النووية في العام 1965 أو 1966، ولم تفعل الادارة الأمريكية شيئا من أجل منع تل أبيب من الوصول على القنبلة، وزاد الموقع قائلاً انه في بداية الستينيات من القرن الماضي، جآء في كتاب كوهين، الذي اعتمد على وثائق سرية لوكالة المخابرات المركزية، والتي سُمح بنشرها، كانت هناك ثلاث دول نووية: أمريكا، الاتحاد السوفييتي وبريطانيا، كما أنّ ثلاث دول أخرى انضمت الى النادي النووي: فرنسا والصين بشكل علني واسرائيل بشكل ضبابي، كما جاء أن

تكلفة البرنامج النووي الصغير، في ذلك

ولفت موقع صحيفة (يديعوت

لفلسطين لدى الأمم المتحدة ربيع الحنتولي عقب

التصويت و فق و كالة الانباء الفلسطينية الرسمية

«وفاً» عن شكر فلسطين وتقديرها للدول التي

صوتت لصالح مشـروع القرار «والتـي أكدت مجددً

بهذا التصويت موقفها المبدئي المنسجم مع أحكام

القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة المطالب

بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأرض الفلسطينية

المحتلبة مند عام 1967، بما فيها القدس الشرقية.

وللجولان السوري، والزام إسرائيل بوقف جميع

انتهاكاتها للقوانين والمواثيق الدولية وبالكف عز

استغلالها البشع وسرقتها لأرضنا ومياهنا وتدمير

ُ وأضافَ أنَّ الشعب الفلسطيني الذي يحيي هذه

الأيام ذكرى إعلان استقلال دولة فلسطين يجدد

كل يوم تأكيده فعلاً وقولا على رغبته في التوصل

إلى سلام عادل ودائم لأنه يرى في السلام حرية

واستقلالا وتنمية وازدهارا، ولكنه تن يقبل بأوهام

مصحوبة بمصادرة أراضي وبناء مستوطنات

الفلسـطينية، ولكن هذه المرة يشـارك في

صناعتها رفاق الـدم والهم والغم، وهناكً

طبعة جديدة وربما تكون موسوعة كاملة

بصدد تنقيحها ومراجعتها قبل النشر في

بيروت، منارة العلم والفكر الحر النير،

.. والخُشية ان تكون هناك مطابع سرية

تُستعد لاعادة طباعة نسخ اخرى من

النكبة، في اماكن سرية او اقبية سوداء.

المصاروة ان من لا ينتخب لا نائب له.

وبالمقابل فالذين شاركوا في الانتخابات

هـم الذين انتدبوا من يمثلهم تحت القبة.

اما القول بأن ثلاثين نائبا لا حق لهم في

مقاعدهم، وان ثلاثين لم ينجحوا رغم أنهم

اخذوا اصوات النجاح، فهذه احجية..

ذلك ان الحكومة التي اجرت الانتخابات

قالت ان نسـبة الناخبين هـي 53 بالمئة من

الجسم الانتخابي، وأن الذَّين ترشحواً

فرادي، فتوزعت الآصوات، وكان يمكن لو

انهم ترشحوا في قوائم حزبية لما ضاعت

اصُواتُ كثيرةً، فإَّذا كَانُ مجلَّسُنا النيابي

يحمل تمثيل نصف مليون، فذلك في كلّ

واضاف المصاروة: الذين لا يؤمنون

بـأن صـوت الناخـب هـو صـوت واحـد،

يؤمنون بان صوت الناخب يمكن ان

ينتخب، في دائرة كبيرة، اثنك عشر

نائباً، لو احصينا عدد الاصوات التي

حازها نواب المجلس عام 1989 لوجدناً

انها تزيد على عدد سكان الأردن.

الاعراف مجلس يمثل ارادة الشعب.

وفي صحيفة «الرأي» قال الكاتب طارق

زراعتنا و تلویث بیئتنا».

وجدران وتدمير مقدرات

# 139 ألف أسرة فلسطينية تعيش تحت خط الفقر

رام الله\_«القدس العربي»

■ موسـکو ـ ا ف ب: رحبـت

موسكو بقرار اسرائيل سحب

قواتها من القسم الشمالي من قرية

الغجر المقسمة عند الحدود اللبنانية،

ودعتها الى تنفيذ هذا الانسحاب في

سرع وقت ممكن، على ما افادت

وزارة الخارجية الروسية في بيان.

من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية الجمعة بان نسبة الفقر في المجتمع الفلسطيني مرتفعة، فيما اوضحت وزيرة الشؤون الاجتماعية فى الحكومة الفلسطينية برئاسة الدكتور سلام فياض بان هنــَّاك 139 الف اســرة فلسـطينية تعيـش تحت خـَط الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس. وكانت وزيرة الشوون الاجتماعية برام الله ماجدة المصري او ضحت ان و زارتها تقدم مساعدات لــ ( 65 ) ألف أسرة فقيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهذا ما يقارب نصف العائلات الفَّقيرة في المجتمع الفلسطيني.

وأشارت المصري لبرنامج رأي عام الذي يبثه وينتجه تلفزيون «وطن» المحلي ان السلطة تقدم لاول مرة مساعدات نقدية للفقراء بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي، والبنك

و في ظل مواصلة السلطة على تقديم المعونة للاسرة الفقيرة والتّي تُعيش في فقر شديد نوهت المصري الى ان عشرة آلاف أسرة فلسطينية جديدة انضمت في الأشهر الأخيرة الي برنامج المساعدات المقدم من الشؤون الآجتماعية.

واوضحت المصري بأن هناك الالاف من الاسر الفقيرة لم تتلق مساعدات من قبل السلطة، مؤكدة ان آلاف الأسر الأخرى الفقيرة لم تتلق بعد أي مساعدات تذكر نتيجة عدم وجود الإمكانيات المالية لدى وزارتها، الاانها أكدت قيام الوزارة بإعداد قاعدة بيانات لمعالجة الفقر والبطالة، وان استراتيجية الحكومة تعتمد على برنامج حماية الفقراء، وقالت ان الحكومة مقصرة كونها لم تتمكن بعد من القضاء

على الفقر بشكل كامل ،مع انها تقدم الطعام والصحة والتعليم ومبلغًا ماليًا للفقراء شهريًا، موضحة أنَّ 139 ألف أسرة فلسطينية تعيش حاليا تحت خط الفقر، وتابعت المصري «لدينا برنامج تنموي، وإعطاء منحة

للقيام بمشروع دائم الربح للأسر الفقيرة، وسنبدأ ب( 3000) عائلة العام الحالي، وستصل نسبة المنح الي (12) الف منحة خلال السنوات الثلاث القادمة، بمبلغ من 3000\_5000 دولار، وهي أموال مقدمة من صندوق الأقصى، وصناديق المساعدات العربية، ونعمل بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني ن والوزارات الأخرى، مثل وزارة الحكم المحلى، والمحافّطين «. ّ وكانت السلطة الفلسطينية قد قامت بإغلاق عددمن الجمعيات التي تقدم المساعدات للفقراء، بحجة تنظيم عمل هذه الجمعياتُ، بعد وقوع الانقسام الداخلي الفلسطيني

# ديمقراطيون بالكونغرس يحثون أوباما على إطلاق بولارد لاعتبارات إنسانية ولتحريك عملية السلام

ونقلت وكالة تلغراف اليهودية عن النائب الديمقراطي بارني فرانك قوله مساء الخميس في مؤتمر صحافي ان الرسالة التي كتبت بالتنسيق مع مجموعات يهودية، تطالب بالإفراج عن بولارد المسجون منذ 25 عاماً، لاعتبارات أهمها إنسانية ولكن أيضاً كحافز في عملية السلام،

الأمريكي رسالة إلى الرّئيس باراك أوباماً يحتونه فيها على إطلاق سراح الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد، لاعتبارات إنسانية وأخرى تتعلق بتحريك عملية السلام.

■ واشِنطن ـ يـو بـي آي: وجـه

39 عضواً ديمقراطياً في الكونغرس

وكرادع لبولادرد.

وقال فرانـك «إذا قـام الرئيس بهذه الخطوة، آمل أن تساهم في الأجواء السياسية في إطار الديمقراطية الإسرائيلية لتعزيز عملية السلام». وتركز الرسالة على ما تقول انها مدة احتجاز بـولارد «غير المناسِـبة»؛ وأوضح فرانك ان هناك اختلافاً كبيراً بين مدة احتجاز بولارد واحتجاز آخرين أدينوا لارتكابهم أنشطة مشابهة لصالح دول أخرى غير عدوة لأميركا مثل إسرائيل، معتبراً ان مدة 25 عامـاً فـي السـجن كافيـة كعقـاب

بأن بولارد مذنب ولا بالآلية القضائية

وأشار إلى أنه سعى وزملاؤه إلى الحصول على تواقيع أعضِاء جمهوريين على الرسالة، موضحاً ان هذا يرجع ربما إلى خوف الجمهوريين من ردة فعل سياسية سلبية من القَاعدة الجمهورية. ويقبِع بولارد في سـجن أمريكي منذ 25 عاماً بعد إصدار حكم عليه بالسجن مدى الحياة.

وسيطرة حماس على قطاع غُزة،

وشدد على ان الرسالة لا تشكك أبداً

وحكم على بولارد المحلل السابق في البحرية الأمريكية، بالسجن مدى الحياة في العام 1987 بعد توقيفه في العام 1985 بتهمة التجسيس لمصلحة

# ضابط إسرائيلي كبير: انخفاض

ارتفاع بنسبة 8 بالمئة بين الحريديم الذين صرحوا بأنهم لن ■ تل ابيب ـ يو بي آي: قال قائد شعبة القوى البشرية في الجيش الإسرائيلي اللواء أفي زامير إن نصف الشبان الإسرائيليين لا يتجندون للخدمة العسكرية في الجيش وان

> المجتمع الإسرائيلي تشعل ضوءا أحمر، فنصف السكان لا و أشار زامير الذي استعرض معطيات التجنيد الخميس

وقال زامير إنه «في السنوات الثماني الأخيرة سجل

انخفاض نسبة المجندين يشعل ضوءا أحمر.

ونقل تقرير نشره الموقع الالكتروني للجيش الإسرائيلي الجمعة عن زامير قوله إن «نسب التّجنيد من بين مجملّ

إلى أن نسبة الشبان اليهود المتزمتين دينيا (حريديم) الذين أوقاتهم بدراسة التوراة، في تزايد مستمر وان هذا التوجه

لن يتوقف في الفترة القريبة.

يتجندوا للجيش، ويتوقع أن ترتفع هذه النسبة وتصل إلى 14 بالمئة من مجمل السكان اليهود خلال السنوات الثلاث وأضاف أن نسبة الشابات اللواتي لا يتجندن لأسباب

دينية ارتفعت بنسبة 16 بالمئة وبلغت نسبة الشابات اللواتي لم يتجندن 35 بالمئة في العام 2010. وقال زامير إن نسبة غير التجندين بسبب إعفاء طبى أو عدم الملاءمة للخدمة العسكرية أو التواجد في خارج البلاد

قد استقرت في العقد الأخير. وعقب زامير على المعطيات قائلا «إننى متفائل حيال معطيات التجنيد ولكنى خائف وقلق أيضا، ويجب أن نرى ما الذي سنفعله مع الوضع الحالى في إسرائيل وكيف ستكون انعكاسات ذلك على (مصطلح) جيش الشعب».

نسبة المجندين للجيش يشعل ضوءا أحمر

يتجندون أبدا للجيش الإسرائيلي اليوم». لا يتجندون ويصرحون بأن «توراتهم حرفتهم»، أي يقضون

### انتقادات جديدة لوكالة انباء اسبانية متهمة بالترويج لـ« قتلى» لا يزالون على قيد الحياة

# المغرب يقول انه حقق انتصارا دبلوماسيا بتراجع البرلمان الاوروبي عن اصدار توصية حول احداث العيون

\_من محمود معروف:

نجح المغرب للمرة الثانية خلال اسبوع في تطويق محاولات لادانته على خلفية تفكيك مخيم احتجاجي بمدينة العيون وتداعيات هذه العملية من مواجهات في

وبعدان استطاع يوم الثلاثاء الماضي افشال مشروع قرار لمجلس الامن بتشكيل لجنة تقصّ للاحداث التي شهدتها مدينة العيون في الثامن من تُشرين الثاني/ نوفمبر الجاري وذهب ضحيتها 13 قتيـلا (11 من رجاًل الامن و2 من المواطنين)، والتقرير بها للمجلس نجح الخميس في سحب مشروع توصية كان مقررا ان يصدرها البرلَّان الاوروبي يومَّ الخَّميس القادم.

وقررت ندوة الرؤساء، وهي هيئة تقريرية للبرلمان الأوروبى بعد توضيحات وأدلّة قدمها وزير الخارجية المغربي حول الاحداث التي شهدتها مدينة العيون، سحب مشروع قرار حول الصحراء كان من المفترض أن يطرح للتصويت عليه خلال الجلسة العامة المقبلة للبراان الأوربي يوم الخميس القادم، واتفق الطرفان على مواصلة النقاش في مناخ من الثقة والهدوء على

ودعا الطيب الفاسي الفهري وزير الخارجية المغربي في بروكسيل، مختلف الفرق في البرلمان الأوروبي إلى تعزيز دينامية المفاوضات الجارية حول قضية الصحراء، التي يدعمها الاتحاد الأوروبي، بالنظر للدور الذي يمكن لهذه المؤسسة أن تضطلع به من أجل دعم اندماج مغاربي قوي وتضامني.

وقال الفاسيّ الفهري في أعقّاب سلسلة لقاءات أجراها بمقر البرلمان الأوروبي مع رؤساء الفرق السياسية ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان، إنه ذكر

خلال اللقاءات بأن «الشراكة الاستراتيجية الجيدة والمكثفة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، التي توجت بالوضع المتقدم، تتطلب الصرامة والحدّر والحكمة في بحث كافَّة القضايا ذات الصلة بالعلاقات بينهما، في إطار حوار مسؤول وبناء». وأكد الوزير أن أنه قدم جميع التوضيحات حول

تطور «ما يسمى اليوم بأحداث العيون وضاحيتها والتي يعرفها الرأي العام المغربي تمام المعرفة، والتي صار الرأي العام الدولي يعرفها بشكل أفضل من خلال الشروحات التي تم تقديمها». وأعرب الفاسي الفهري عن «بالغ الارتياح لكون البرلمان الأوروبي، وعلى غرار باقى المؤسسات

الأوروبية، لـم يقع في فخ التوظيف والمزآيدة الإعلامية التي نشهدها بخصوص هذه الأحداث الأليمة». وقال إنه «وعكس الادعاءات الدنئية التي تم الترويج

لها، تأكد اليوم أن قوات الامن التي لم تكن مزودة إلا بالسترات الواقية والهراوات، لم تستعمل في أي لحظة الأسلحة النارية ولم يتمسجل وفأة أي مدنى أتناء عملية تفكيك مخيم اكديم ايزيك» وأن الضحايــا الوحيدين في هذه العملية سـقطوا في صفوف قـوات الامن التي فقدت

وأكد الفاسى أن «الهدف الوحيد لهذه الحملة التضليلية يتمثل في التشويش على مسلسل المفاوضات الجارية» موضحاً أنه ذكر محاوريه بــ «أهمية هذا المسلسل من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومتوافق عليه لهذا النزاع الاقليمي».

كما حذر من هذه «العملية التمويهية «المحبوكة والمبرمجة فوق التراب الجزائري، وزادت حدتها منذأن قدم المغرب مبادرة الحكم الذاتي استجابة لنداء المنتظم الدولي. وذكر الوزير المغربيّ بدور اللجنة البرلمانية

أحدثت في إطار الوضع المتقدم، كهيئة لمناقشة كافة جوانب العُلاقات بين المغرب والاتحاد الاوروبي، بما في ذلك القضية الوطنية. وتشكل العلاقة مع الأتحاد الاوروبي هدف استراتيجيا للمغرب خاصة بعدان اصبحت العلاقة ذات صفة الشراكة المتقدمة وهو البلد الوحيد في الضفة الجنوبية للبحر المتوسط الذي اقام علاقة مع الاتحاد بهذه الصفة والتي تستلزم منه استحقاقات فى ميدان التنمية والشفافية والديمقراطية

المشتركة بين البرلمان المغربي ونظيره الأوروبي والتي

ويراهن المغرب دائماً على الموقف الفرنسي في دعم مواقفه في مجلس الامن الدولي وفي الاتحاد الاوروبي كما نجح خلال الاسابيع الماضيَّة في نَقل الموقف الرَّسَّميَّ الاسباني خطوات باتجاه مواقفة على عكس موقف الاحزاب الاسبانية ومنظمات المجتمع المدنى ووسائل الاعلام التي لا زال المغرب يعتبرها معادية.

والحريات العامة وحقوق الانسان.

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن باريس، بعد افشال مشروع قرار بتشكيل لجنة تقص حول احداث العيون، انها تنتظر نتيجة التحقيقات المُغربية بشأن وقالت كريستين فاغ مساعدة المتحدث باسم

الخارجية الفرنسية ان «المغرب اعلىن فتح تحقيقات

تتعلق خصوصا بالضحايا المدنيين ونحن ننتظر نتائجها». وأضافت فاغ «في ما يتعلق بالمناقشات في مجلس الامن، فقد طرحت بمبادرة من احد الوفود مسألةً احتمال ارسال بعثة تحقيق لكن المجلس لم يأخذ بها». وتؤاخذ جبهة البوليزاريو على فرنسا العضو الدائم في مجلس الامن معارضتها «بشـدة» الارسال «السريع» لبُعثة تحقيق الى الصحراء الغربية.

وكان مجلس الامن اعرب عن «اسفه لاعمال العنف» لدى ازالة مخيم للصحراويين كانوا يحتجون على ظروفهم المعيشية، ودعا الرباط وجبهة البوليزاريو الى

وحقوق الإنسان والحريات الأساسية». واضافت المتحدثة الفرنسية ان «فرنسا تأسف وجددت وزيرة الخارجية الإسبانية التأكيد على أن إسبانيا دعمت دوما تعزيز العلاقات بين المغرب للصدامات البالغة الخطورة التى وقعت الاسبوع الماضي والاتحاد الأوروبي، مذكرة بانعقاد القمة الأولى بين في العيون واسفرت عن عدد كبير من الضحايا»، مؤكدةً .. ان بلادها «تتابع باهتمام كبير الوضع في الصحراء المغرب والاتحاد الاوروبي في آذار/مارس الماضي في غرناطة (جنوب إسبانيا)، وبالوضع المتقدم الذي منحه الاتحاد الأوروبي إلى المغرب. وأعربت عن دعم بلادها

الخارجية الاسبانية

ترينيداد خيمينيث، مساء الخميس أن المغرب بلد يحظى

وقالت ترينيداد خيمينيث أمام لجنة الخارجية في

مجليس النواب الإسباني، إن المغرب «ليس فقط بلداً

جاراً» ولكنه أيضا بلد يحظّى بمكانة «أساسـية في مجال

وأبرزت أن «المغرب وإسبانيا تجمعهما علاقات متينة

تسمح لكلا البلدين بمناقشة جميع القضايا ذات الاهتمام

المشـترك»، مؤكدة أهمية الحفاظ على حـوار ثنائي دائم

بينهما. وشددت وزيرة الخارجية الإسبانية على أن

«العلاقـات بـين إسـبانيا والمغـرب أثبتت قوتهـا لمواجهة أية مشاكل محتملة وذلك في مناخ يطبعه الاحترام

وأشارت ترينيداد خيمينيث إلى أن المغرب يحتل

«مكانـة خاصة جدا في الضفة الجنوبيـة لحوض البحر

الأبيض المتوسط»، مشيرة الى العلاقات المتميزة التي

تجمع بين المغرب والاتحاد الأوروبي ويعتبر البلد الوحيد

بالضفة الجنوبيـة للبحر الأبيض المتوسـط الذي «أظهر

استعدادا أكبر للتقارب مع الاتحاد الأوروبي ومشاطرة

معاييره وقيمه». وأوضحت أن «الشراكة بين الاتحاد

الأوروبى والمغرب تقوم على أساس التزام الطرفين

بالقيم المشتركة المتعلقة باحترام المبادئ الديمقراطية

ب»الأولوية» في السياسة الخارجية لإسبانيا.

سياستنا المتوسطية والإفريقية والمغاربية».

من جهتها أكدت رئيسة الدبلوماسية الإسبانية

«للاستقرار والتنمية والاندماج المغاربي». ولم يمنع التفاهم المتزايد للحكومة الاسبانية لتدبير المغرب لتطورات قضية الصحراء الغربية من استمرار الحملات المتبادلة بين السلطات المغربية ووسائل الاعلام الاسبانية بعد تكرار هذه الاخيرة لتزييف فيما يتعلق باحداث مدينة العيون.

وبعد بث وكالة الانباء الاسبانية الرسمية ايفي لصورة ضحاياً فلسطينيين سقطوا في عدوان اسرائيلي على قطاع غزة 2006 وقالت انهم ضحاًيا الهجوم المغربي على مخيم اكديم ايزيك، ونشر قناة انتينا 3 لصورة ضحايا عملية اجرامية وقعت في الدار البيضاء بداية العام الجاري على انها صورة لضّحايا نفس الهجوم، قالت وكالة (أوروبا برس) الإسبانية للأنباء في قصاصة و زعتها الخميس أن المواطنين بوعسرية الغالية بنت أحمد وعبد السلام الأنصاري توفيا على يدقوات الأمن

خلال أحداث العيون، في حين أنهما حيان يرزقان.

وقالت ولاية (محافّطة) العيـون ان بعـض المنابـر الإعلامية الإسبانية «لا تتردد في اختلاق أحداث لا وجود لها على أرض الواقع قصد تشويه والمس بصورة المغرب». وأوضحت أن هذه المنابر «تواصل في إطار سياستها الإعلامية المبنية على الكذب والتزوير والافتراء، حملتها المغرضة بشأن أحداث العيون من خلال بث تقارير إعلامية وإخبارية من صنع خيالها، وذلك رغم بيانات الحقيقة والتصريحات الرسمية التي أُدلت بها السلطات العمومية بخصوص هذه الأحداث».

مسؤول: وفاة 19 بسبب أمراض ومتاعب صحية

انباء عن احتجاجات شديدة للحجاج

كان قد وضع الديوان رسميا تحت وصاية الوزارة،

لكن هذا القرار لم يوقف الصراع الدائر، لأن كل طرف

واصل التحضير لموسم الحج من جهته ودون تنسيق

الجزآئري الشيخ بربارة أن عدد وفيات الحجاج

الجزَّائريُّن إلى غاية الجمعة بلغ 16 وفاة مقابل 19 وفاة

عام 2009. ونقلت إذاعة الجزائر الحكومية عن بربارة

قوله ان ثماني وفيات سجلت في الأيام الثلاثة الأخيرة

أثناء اداء مناسك الحج في كل من عرفة ومنى ومزدلفة.

نتيجة لأمراض مزمنة وليست لها علاقة بالتدافع

والازدحام. وينتظر أن تكون أول رحلة لعودة الحجاج

يذكر أن عدد الحجاج الجزائريين بلغ هذا العام 36

الجزائريين إلى بلادهم الأحد المقبل.

وأشار بربارة إلى أن معظم حالات الوفاة كانت

في السياق ذاته كشف رئيس ديوان الحج والعمرة

مع الطرف الآخر.

وأبرزت الولاية ان إقدام وكالة (أوربا برس) الإسـبانية للأنباء على بث خبر زعمت فيه أن مواطنين توفيا، والحال أنهما حيان يرزقان، يضاف إلى قائمة الأخبار الكاذبة التى لا زالت وسائل إعلام إسبانية تروجها. من جهة اخرى وصل ثلاثة إسبانيين ومكسيكي واحد إلى مطار لانثاروتي الإسباني بجزر الكناري قادمين من مدينة العيون على متن رحلة جوية بعد اختباء بالمدينة

وقالت مصادر متعددة ان الناشطين الاسبانيين الثلاثة خابيير سوبينا ارياس وغارسيا دياز سيلفيا وإسابيل تيراثا والناشط المكسيكي أنتونيو فيلاثكيث دياز خوسي سلموا انفسهم يوم الاربعاء الماضى لرجال الشرطة بمدينة العيون ثم استقلوا اول رحلة متوجهة الى لاس بالماس،

### اربعة ناشطين

وترى المصادران الناشطين الأربعة كانوا يطوفون بين مخابئ بمدينة العيون يرتادها مؤيدون لجبهة البوليزاريو ومبنى كنسي متواجد بالمدينة طيلة الأيام العشرة الماضية. وعممت السلطات الأمنية المغربية الاسبوع الماضي نداءات الى الناشطين الاربعة دعتهم إلى مغادرة المغرب عبر التقدّم إلى أقرب مركز أمنى أو إداري من أجل تسهيل العملية، مع التأكيد بأن هؤُّلاء الناشطين «ليسوا موضوعا لأي مذكرة بحث ولا متابعة قضائية لعدم ارتكابهم أية مخالفة للقانون».

وقال بلاغ لوزارة الخارجية المكسيكية أن مواطنها اختار البقاء بمدينة العيون بمحض إرادته وسبق له رفض عدد من العروض المقدّمة لـ المغادرة وقال تقرير صرّح فيه مسؤولون إسبانيون أنّ الواصلين لمطار لانثاروتي رفضوا في أوقات سابقة الخدمات القنصلية

# حزب اسباني يطالب مدريد بالانسحاب من إقليم كاتالونيا كما انسحبت من الصحراء الغربية

مدريد ـ «القدس العربي»

\_من حسين مجدوبي:

تتنوع ردود الفعل الإسبانية حول تطورات الصحراء الغربية الحاضرة بقوة في المشهد السياسي، إذ لم تعد تقتصر فقط على المطالبة بإدانة المغرب والتعاطف مع البوليزاريو بل أصبحت بعض القوى السياسية القومية مثل حزب اليسار الجمهوري الكاتالاني في هذا البلد الأوروبي تعتبر نفسها تحت الاستعمار الإسباني.

في هذا الصدد، تزامنت أزمة العيون في الصحراء الغربية مع أجواء الحملة الانتخابيـة الخاصة بالحكـم الذاتي في إقليم كاتالونيا وعاصمته برشلونة، وتنوع النقاش والخطابات السياسية بين التعاطف والتنديد والمقارنة السياسية. واعتبر مرشح الحزب الجمهوري الكاتالاني لرئاسة كاتالونيا خوان بويغسيركوس في تجمع انتخابي فى مدينة برشلونة أن «كاتالونيا مثل الصحراء الغربية، فهي مستعمرة، هذه الأخيرة من طرف المغرب والأولى من طرف اسبانيا، فمصير الصحراء تقرره الرباط في حين مدريد تقرر مصيرنا في كاتالونيا». وتابع قائلا «كاتالونيا مستعمرة في العالم الأول». ويبرز هذا

السياسي المعروف بمواقفه الراديكالية والذي يشارك حزبه فى الائتلاف الحكومي الذي يسير حكومة الحكم الذاتي في كاتالونيا أن «ليس من باب المبالغة القول أن كاتالونيا مستعمرة، لأننا لا نقرر شيئا في كاتالونيا، فالحكومة المركزية هي التي تقرر السياسة الضرائبية والعمل والسياسة الخارجية كما تأخذ مدريد خيراتنا

ويتزعم هذا الحزب مطلب استفتاء تقرير المصير في كاتالونيا، ونظم استفتاءات رمزية خلال السنة الجارية في عدد من مدن وقرى هذا الاقليم. وفي سياق مشابه، كتبت جريدة «إل

وتعيد لنا النزر القليل».

ديا» أكبر جرائد جزر الخالدات في بداية الأسبوع افتتاحية قوية وشديدة اللهجة بعنوان «صحراء في جنرر الخالدات؟» تعتبر فيها أن اسبانيا كما خرجت من الصحراء يجب أن تغادر جزر الخالدات المعروفة باسم جزر الكاناري والواقعة قبالة السواحل الجنوبية المغربية. الافتتاحية تعتبر التواجد الإسباني

تواجدا استعماريا كما كان في الصحراء وتتكهن بانتهائه في يوم ما كما انتهى في الصحراء. الافتتاحية تطالب اســبانيا في التفكيــر في مغادرة هذه الجزر الآن قبل فوات الأوان.

وتعتبر عدد من الأقاليم التواجد



في إقليم غاليسيا، وعمدت بعض حكومات الحكم الذاتي الي إجراءات عملية مثل المنع شبه الكلى باستعمال الإسبانية في كاتالونيا وتضمين كتب التاريخ دروسا في مدارس بعض هذه

الأقاليم شبيهة بالصحراء الغربية،

زعيم حزب اليسار الجمهوري الكاتالاني خوان بويغسيركوس

دون الانفصال.

الأقاليم بأن اسبانياً قوة استعمارية.

وترى الأحزاب القومية أن هذه



الإسباني استعمارا خاصة كاتالونيا فمدريد غادرت الصحراء سنة 1975 وإقليم الباسك ثم بعض القوى ويجب أن تغادر هذه الأقاليم المعروفة السياسية مثل التكتل القومي لغاليسيا سياسيا باسم «الأقاليم التاريخية» كاتالونيا وبلد الباسك وغاليسيا مستقبلا، كما توجد في جزر الخالدات حركات انفصالية لكنها فقدت الكثير من قوتها السياسية، ويبقى ائتلاف الكاناري أقوى حزب لكن مطالبه السياسية تطالب بإعادة النظر في العلاقات القانونية مع الحكومة المركزية



مدير ديوان الحج الشيخ بربارة

ويبقى ملف الحج يمثل صداعا حقيقيا للحكومة التي لم تجد له الحلول المناسبة، رغم تشكيل لجنة على مستوى رئاسة الحكومة بين عامي 2006 و 2007 كانت مهمتها تقديم اقتراحات لتحسين طريقة تسيير ملف الحج والعمرة. واقترحت اللجنة تشكيل ديوان للحج والعمرة يكون له من الصلاحيات والاستقلالية ما يجعله قادرا على تجاوز الأخطاء التي كانت موجودة من قبل، لكنه وقع في نفس الأخطاء التي كانت موجودة أيام اللجنة الوطنية للحج والعمرة التي كانت تابعة لوزارة الشؤون الدينية.

### حقوقيون يطالبون ليبيا بالتحقيق في وفاة معتقل

■ القاهرة ـ دبأ: دعت جماعات دولية معنية بحقوق الإنسان ليبيا الجمعة إلى التحقيـق في وفاة رجـل بالسـجن عام 2006 بعد حصّولها على وثائق توضح أنّ النيابة وفرت الحماية لأفراد الأمن الذين

الخزمي، وهو مهندس بتروكيماويات (30 عامًا) عند اعتقاله في حزيران/ يونيو 2006.

وكانت أسرة الخزمي تلقت نبأ وفاته

# مقتل مسلح وإصابة

وحسب الصحف الجزائرية فإن غياب المسؤولين

عن البعثة فتح الباب لفوضى عارمة، إذ اقتحم مئات

الحجاج الآسيويين خيام الحجاج الجزائريين وأقاموا

فيها عنوة ليجد الكثير من الجزائريين أنفسهم يبيتون

وقالت صحيفة «الشروق» (خاصة) ان نقل الحجاج

بن مكة المكرمة إلى جبل عرفة تأخر حتى كاد هؤ لاء

يفوتون وقفة عرفة، مشيرة إلى أن مئات الحجاج لم

يصلوا إلا عند صلاة العصر بسبب تأخر النقل وسوء

وذكرت أن آلاف الحجاج الجزائريين قضوا الليل في

العراء وتسط الأوساخ والقاذورات رغم أن الكثير منهم

دفعوا ما يعادل نحو 6000 يورو مقابل الاستفادة من

خدمـات إضافية، لكنهم فوجئوا بالعكس تماما، حسـب

الصحيفة. وأشارت إلى أن انقطاع التيار الكهربائي أدى

إلى توقف مكيفات الهواء بمخيمات الحجيج الجزائريين

في العراء ووسط القاذورات.

التنظيم واحتيال بعض المطوفين.

أساؤوا معاملته.

# ثلاثة من الشرطة في أعمال عنف في الجزائر

العاصمة الجزائرية.

«كلّ شيء عن الّجزائر» عـن مصدر أمنيّ الخميس أن العملية أسفرت أيضا عنّ مصادرة سلاح من نوع كَلاشَينكوف، مشيرا إلى أن المسلح ينتّمي إلى «كتيبة الفتح» التابعة لتنظيّم «القاّعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، وفي عملية أخّري، أصيب ثلاثة من عناصر شرطة الدرك بجراح بانفجار قنبلة بمنطقة الأخضرية،

وقالت ثلاث منظمات وهي هيومان رايتس ووتش والكرامة ومنظّمة ترايل (تعقب الإفلات من العقاب)، إنها حصلت على وثائق تظهر أن رئيس أجهزة الأمن الليبية منع التحقيق في وفاة إسـماعيل

بسبب إصابته بأزمة قلبية. وأظهر التقرير الذي حصلت عليه المنظمات الشَّلَاثُ أن الفَّحِ ص الذي أجراه الطب الشـرعي أظهر أنه توفي «نتيجة للضرب المبرح بأداة صلبة حادّة أيا كان نوعها». وقالت المنظمات الثلاث في بيان مشــترك إن قضية الخزمي تسلط الضوء على انعدام الساءلة لضَّباط الأمن الداَّخلي،

■ الجزائر\_يو بي أي: قتلت قوات الأمن الجزائرية مسلحاً في هجوم نفذته بغابة ميزر انة في ولاية تيزي وزو شرق ونقل الموقع الإخباري الجزائري

كما أكد أنه «سعى باستمرار إلى المساعدة على إيجاد حل لأزمة الرابطة حتى تعود لسالف نشاطها، وتبقى فوق الحسابات الشخصية والحزبية الضيقة، وبعيدا عن كل توظيف».

من الارتياح لدى مختلف الأوساط الحقوقية التونسية،وخاصة منها أعضاء الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، حيث سارع مختار طريفي رئيس الهيئة الإدارية للرابطة إلى التأكيد على أن الرابطيين «يرحبون بهذا الموقف، وهم على استعداد للتجاوب معه من خلال تقديم التنازلات للوصول

إلى حل توافقي لهذه الأزمة». وأضاف أنه «على استعداد للتحاور مع الأطراف المعنية بشأن الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، وأن اليد ممدودة لكل مقترح يمكن أن يزحزح الوضع عن مكانه الحالى، بشرط ضمان استقلالية الرابطة، حتى تقوم بنشاطها

وقد أشاعت هذه المبادرة أجواء

بشكل طبيعي». كما أصدرت الهيئة الإدارية للرابطة بيانا في أعقاب اجتماع عقدته في الحادي عشر من الشهر الجاري، أكدت فيه حرصهاعلى إنجاح الحوار، وأن «أي حل يجب أن يتم بالوفاق بين جميع الرابطيات والرابطيين ومنهم خاصة أعضاء هيئات الفروع القائمة والشاكين وغيرهم بما يحفظ للرابطة استقلاليتها ويمكنها من عقد مؤتمرها ويساعدها على القيام بدورها الطبيعي في الدفاع

عن حقوق الإنسان ونشر ثقافتها.» ومن جهته قال المحامي الشاذلي بن يونس الذي يمثل الطرف الثاني في هذا النزاع، والذي يحسب أنه مقرب من السلطة، إن دعوة بن على للرابطيين إلى العمل الجاد لتجاوز أزمة الرابطة خلال

الأشهر الستة القادمة في إطار اتفاق يعيد الرابطة إلى نشاطها المعتاد «لا يمكن إلا أن تشجعها كل الأطراف المعنية لإيجاد حل مشرف لهذه الأزمة».

من أجل الوصول إلى اتفاق تاريخي يرضي الجميع، معربا عن أمله في أن تتجاوب الهيئة الإدارية للرابطة مع هذه الدعوة الرئاسية ومراعاة التنازلات الحاصلة سابقا. يشار إلى أن الرابطة التونسية للدفاع

عن حقوق الإنسان تعانى من أزمة داخلية منذ مطلع شهر أيلول/سبتمبر من العام 2005 عندما رفع سبعة رؤساء فروع الرابطة، المكونة من 15 عضواً، دعوى قضائية مستعجلة لـ إبطال الدعوة الموجهة من الهيئة الإدارية الحالية فيها لعقد المؤتمر الوطني، وكل ما ينتج عنه من قرارات «. واتهم هؤلاء الأعضاء، بينهم المحامي

الشاذلي بن يونس، الهيئة الحالية للرابطة ب»انتهاك النظام الأساسي، وانتهاج سياسة إقصاء وتهميش من خلال تقليص عدد فروع الرابطة من 41 فرعا إلى 24 فرعا فقط «.

قضائى بشأن الدعوى المستعجلة المرفوعة ضد الهيئة في الخامس من أيلول/سبتمبر 2005، قضى بتعليق عقد المؤتمر الوطني السادس للرابطة الذي كان من المقرر عقده في التاسع من الشهر ذاته.

## جانب من مشيعي ابراهام السرفاتي يتقدمهم اندريه أزولاي مستشار الملك المغربي (يمين) والوزير محمد اليازغي (وسط) تشييع ابراهام السرفاتي في الدار البيضاء وحقوقيون يشيدون بخصاله ونضاله

كما كان من اشد المدافعين عن القضية الفلسطينية.

■ الدار البيضاء (المغرب) ـ اف ب: شارك عشرات الاشخاص الجمعة في المقبرة اليهودية في الدار البيضاء في تشييع جثمان ابراهام السرفاتي احد ابرز المعارضين لنظام العاهل المغربي الراحل الحسن

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان كريستين ارملة السرفاتي الذي توفي الخميس عن 84 عاما بعد مرض عضال، حضرت التشييع وعدد من افراد الجالية اليهودية بالمغرب والمجتمع المدنى لاسيما ناشطون في منظمات حقوق الانسان.

كذلك حضر اندريه ازولاي مستشار الملك محمد السادس وبعض اعضاء الحكومة الجنازة وكلمة التأبين التي تليت امام نعش غطاه العلم المغربي. وقد كرس ابراهم السرفاتي حياته للنضال ضد

اجل العدالة والحرية» وكان يجسد بمفرده «جزءا من و اعلنت الرابطة ان «اعادة السلطات المغربية الاعتبار له على غرار العديد من ضحايا القمع السياسي كانت

خطوة فتحت الطريق امام مرحلة جديدة في تاريخ البلاد دون محو الماضي». واســـتذكر الكاتب الفرنســـي جيل بيــروه الذي الف

كتاب «صديقنا الملك» (الحسن الثاني) الذي ما زال محظورا في المغرب، ان السرفاتي كان «ضحية قمع شنيع» وانه «تعرض الى ابشع اشكال التعذيب لكنه لم

نظام الملك الحسن الثاني ومن اجل حقوق الانسان. اكبر معاناة من نظام الحسن الثاني». ونعت رابطة حقوق الانسان في فرنسا الخميس وقد شارك ابراهم السرفاتي الذي ولد في الدار المعارض المغربي الذي قالت انه كان «مناضلا لا يكل من

وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في تشرين الاول/ اكتوبر 1977 بتهمة «التآمر على امن الدولة». وكان حينها من مؤيدي موقف الجبهة الشعبية

يتراجع ولم يستسلم ابدا». واضاف ان السـرفاتي «كان من الذين تعرضوا الى

البيضاء لعائلة يهو دية متحدرة من طنجة، في تأسيس حركة «الى الامام» اليسارية المتطرفة.

لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليزاريو) وقضى 17 سنة في سبن القنيطرة (شمال الرباط) قبل ان يفرج عنه الملك الحسن الثاني والد العاهل المغربي الحالي محمد السادس، في 1991 بعد حملة تضامن دولية كبيرة.

90 كيلومترا شرقي العاصمة.

يعززان أجواء الانفراج بتصريحات متفائلة ■ تونس ـ يو بى اي: عززت

التصريحات والمواقف المتفائلة التي صدرت عن قطبى الصراع في الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، أجواء الانفراج بشأن قرب تسوية أزمة الرابطة التي تعيش منذ سنوات حالة من الشلل نتيجة احتقان المواقف بين طرفى

وانعكست هذه التصريحات المواقف التى اتسمت بروح تصالحية ورغبة في الوصول إلى تسوية توافقية، على الأوساط الحقوقية التونسية التي توقعت اليوم الجمعة استئناف الحوار بين قطبي النزاع في الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان خلال الأيام

القليلة المقبلة. وأشارت مصادر حقوقية متطابقة إلى أن الوسيطين المعنيين بإيجاد تسوية لأزمة الرابطة، أي رئيس الهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية منصر الرويسي، وعميد المحامين السابق عبد الوهاب الباهي، يستعدان لتوجيه دعوة إلى طرفي الصراع لاستئناف الحوار قريبا.

وأوضحت أن النية تتجه نحو دعوة

أطراف الصراع في الرابطة إلى استئناف

الحوار من حيث انتهت جولات الحوار الماضية التي جرت خلال شهر تموز/ يوليو الماضي، ومن حيث المواقف التي عبر عنها الطرفان تعقيبا على دعوة الرئيس التونسي زين العابدين بن على إلى ضرورة تسوية أزمة الرابطة خلال الأشهر الستة المقبلة، واستعداده لتقديم المساعدة للوصول إلى حل لهذه الأزمة. وكان بن علي أكد في السابع من الشهر الجاري أن مسؤولية تجاوز أزمة الرابطة «منوطة بعهدة الرابطيين ون سواهم»، ودعا جميع الأطراف إلى

العمل الجاد لتحقيق ذلك خلال الأشهر

قطبا الصراع في رابطة حقوق الإنسان التونسية

وأضاف بن يونس في تصريح صحافى أن على الأطراف المعنية العمل

وتطورت الأزمة إثر صدور حكم

وتتهم الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، التي تأسست في السابع من أيار/مايو من العام 1977، السلطات التونسية بافتعال هذه الأزمة بهدف القضاء عليها، الأمر الذي تنفيه الحكومة التونسية بشدة، وتؤكد أن



# اجراءات جديدة لضبط القنوات الفضائية.. محاكمة حمدي قنديل بتهمة سب وزير الخارجية.. حملة للتخويف من المتدينين في الانتخابات النيابية.. واشتباكات مسلحة بين بدو سيناء

# توتر بين القاهرة وواشنطن بسبب الانتخابات.. والانترنت يتحول لساحة صراع بين مرشحي الاحزاب

### القاهرة – «القدس العربي» ـ من أنور القاسم:

حفلت الصحف المصرية الصادرة الجمعة بالعديد من المواضيع الحيوية التي تترافق مع الاحتفاء بعيد الاضحى المبارك، فقد اتصل الرئيس مبارك ببعثة الحج للاطمئنان على ضيوف الرحمن، وعودة 4500 مصري إلى القاهرة بعد أداء مناسك الحج، ومتابعة الخارجية حادث وفاة مصريين من أسرة واحدة بالسعودية، واقتحام متظاهرين مكتب مصر للطيران بمدينة ميلانو الايطالية احتجاجا على ترحيل مصريين، والإفراج عن 9 مساجين مصريين في ليبيا بمناسبة عيد الأضحى. وللمرة الأولى الكنائس المصرية ترحب بتقرير الحريات الدينية الأمريكي واعلان واشنطن ان مصالحها مع مصر مهمة لكن حقوق الإنسان مهمة أيضاً، والحزب «الوطني» يجتمع بمرشحيه المستبعدين في الإسكندرية، وعودة مصر للمركز العاشر في التصنيف العالمي للفيفا، واستئناف الدراسة في المدارس والجامعات بعد اجازة عيد الأضحى المبارك غدا.. واستعداد الجامعات لامتحانات الفصل الدراسي الأول والذي من المقرر ان يبدأ أوائل شهريناير، وأبوالغيط يرأس الجولة الثالثة للحوار الاستراتيجي مع تركيا في أنقرة بعد غد، والبابا شنودة يقول امحاكمات كنسية ولا تصدقوا صحف الاثارة، ومصرع 3 وإصابة 22 في انقلاب سيارة امن مركزي على طريق المحور. والى ما في جعبتنا لهذا اليوم:

### ارتفاع وفيات الحجاج المصريين إلى 62

ونبدأ ب»المصري اليوم» وتقرير مراسليها الى الحج يسري البدري وهشام شوقى وهشام ياستين حول مأساة وفاة 62 حاجا مصريا، بالقول: «أعلن الدكتور هاني هِّلال، وزير التعليم العالي، رئيس بعثة الحج المصرية، الخميس، عن وفاة 14 حاجــاً جديداً، ليصل إجمالي عدد الوفيات إلــى 62». وأضاف أنه اطمأن على صحة بقية الحجاج المصريين بعد هطول الأمطار في مشعر منى، فيما وضعت السلطات السعودية خطة طوارئ في المملكة، تحسبا لتَّعرض البلاد لسيول.

وأكد «هلال» أن مؤشرات الأداء لبعثة الحج هذا العام جيدة، باستثناء النفرة من عرفات إلى المزدلفة ومنها إلى منى، والتي تسببت فيها الكثافة الضخمة على الطرق والزحام الشديد الذي صاحبته صعوبة في الحركة المرورية تسببت في انقسام الأفواج في عدد كبير من الدول وتأخر بعض الحافلات وتخلفها عن الدخول إلى منى، بينما اقتصر الأمر في البعثة المصرية على تخلف عدد محدود من الحجاج، الذين تم العثور عليهم ونقلهم إلى مخيماتهم في «منى» لرمي الجمرات خلال أيام

وحول حالات الوفيات بين صفوف الحجاج المصريين، قال «هلال» إن عدد الوفيات بين الحجاج من جميع الدول هذا العام بالمملكة كبير جدا، لكن الحمد لله تعتبر البعثة المصرية أقل البعثات من حيث أعداد الوفيات».

الجدير بالذكر أنه تم دفن جثامين عدد من الحجاج المتوفين بالمشاعر المقدسة بعد أخذ موافقة دُويهم، وهـم: الحجاج كبرية جـاد الرب عبدالحميـد، نابل محمد المرئي الفاروق، محمد فتحي محمد عشير، فاطمة فتحي محمود ياسين، هانم محّمـدُ الأمير، علية حنفي إبر آهيم، مريم علي صبحـي، عبد اللطيف محمد القماني، أم إبراهيم عبدالســلام عيّســوي الصيفي، عصّمت السّــيد طلبة، فاطمة أحمد محمّد علي الحميلي، صلاح الدين علي صبرة، عبدالعزيز حسن عبدالقادر، العيسوي

### إصابة 3 وخطف 4 في اشتباكات مسلحة بين بدو سيناء

ونبقى في «المصري اليوم» وفي خبر اخر يوجع القلب نقله للصحيفة الزميل أحمد ابو دراع قائلا: «أصيب ثلاثة مواطنين، واختطف 4 آخرون إثر اشتباكات مسلحة إندلعتّ الخميس بين ثلاثة قبائل في مُنطقة بالوظة بسيناء.

وقال شهود عيان من قرية بالوظة، إن مسلحين ملثمين كانوا يستقلون سيارات بلا لوحات معدنية أطلقوا النار عشوائياً على القرية، فاشتبك معهم مسلحون من «بالوظة» مما أسـفر عن إصابة ثلاثة أشـخاص مـن الجانبين، وأضافـوا أن 4 أفراد خطفوا بسبب خلافات مالية بين قبيلتي التياها والأحيوات من جانب، وقبيلة من قرية بالوظة من جانب آخر،

وتمكن أهالي «بالوظة» من الاستيلاء على إحدى سيارات الملثمين، بينما خطف المهاجمون ثلاثة أشخاص من أهالي القرية ولاذوا بالفرار.

### تسعيرة خاصة للدعاية عبر الإنترنت.. الأغنية والفيديو بـ100 جنيه.. ومواقع مرشحي الصعيد بـ350 جنيها

والى «اليوم السابع» ومتابعتها لطرائف وغرائب الانتخابات واستغلال الاعضاء للفيس بوك وتويتر واليو تيوب لكسب الناخبين فقد كتبت سهام الباشا و نـورا: «تعـرف على مرشـحك إلكترو نيـا».. تلك هـى العبـارة الأكثـر اختلافاً بين انتخابـات مجلس الشـعب 2010، وبين انتخابـات 2005، حيث أصبـح اللجوء إلى عالم الإنترنت هو أهم ما يميز الأسـاليب الدعائية للمرشــحين في انتخابات مجلس الشعب الحالية، فلا يحتاج المرشح إلا لإنشاء صفحة له على موقع الفيس بوك أو تويتـر باعتبارهمـا الوسـيلة الأسـرع والأرخـص ثمنـاً للوصول إلـّى الناخبين، فتكلفة الدعاية على تلك المواقع لا تقارن بمثيلاتها على أرض الواقع، وهو ما أدى إلى اشتعال حرب الانتخابات على الإنترنت بين المرشحين في مختلف الأحزاب والتيارات السياسية، حيث أنشاً كل منهم مواقع خاصة به للتّعريـف ببرامجهم

ويعد مرشحو الأخوان المسلمين هم الأكثر انتشاراً في المواقع الالكترونية وعلى صفحات الفيس بوك وتويتر، ولعل السبب وراء ذلك هُو أن الإنترنت يتمتع بمساحة أكبر من الحرية تسمح لهم باستخدام شعارهم «الإسلام هو الحل» بدون أي مضايقات، وهو ما لجأت إليه الدكتورة منال أبو الحسن مرشحة الإخوان على مقعد الفئات بمدينة نصر، التي أكدت في صفحتها على الفيس بوك بتمسكها بهذا الشعار في حملتها الانتخابية.

وقام الإخوان المسلمين بإطلاق موقع إلكتروني لمراقبة انتخابات الشعب القادمة تحـت عنوان «شـاهد»، الذي يأتي في إطار خدمات موقع «برلمان» للمركز الإعلامي لهم بهدف الوصول لتغطية شَاملة لكَّافه مراحل العملية الانتخابية، بدَّءاً من تقديمً أوراق الترشح والترويج لمرشحيهم بشكل كامل على مستوى الجمهورية وصولا إعلان النتائج ويتم نشرها على الموقعين الفيس بوك والتويتر.

كما أطلقت اللجان الإعلامية الفرعية وأنصار مرشحي الإخوان مواقع فرعيه للترويج لمرشحيهم بجانب التحركات الميدانية، حيث قامت مجموعه شرق القاهرة بإطلاق موقع شامل تحت عنوان «شرق أون لاين» يتابع حصرياً وينشر كافة أخبار الإخوان المسلمين وتحركاتهم بجانب التعريف لكل مرشح بشرق القاهرة والذي يبلغ عددهم حاليا 5 مرشحين، وتشمل السيرة الذاتية والبرنامج الانتخابي وكيفية التواصل مع المرشح المحتمل للدائرة وكافة الأخبار الخاصة بمسيرته الانتخابية. ولم يقتصر الأمر على مرشحي الإخوان، بل هناك العديد من مرشحي الحزب

الوطني الديمقراطي، الذي أنشاً كُل منهم صفحة خاصة به، من بينهم المهندس أمين سعود المرشح عن دائرة شبرا ومهمشة - والذي طلب من أهالي الدائرة الذين انضمواً إلى صفّحته، بأن يشاركوه حملته الانتخابية ويطرحوا عليه موضوعات جديدة لحل المشاكل القائمة بشبرا وبمهمشة بهدف تطويرها،

ولمسايرة الركب انضم مرشحو حزب الوفد إلى التنافس عبر الإنترنت وإنشاء صفحات خاصة بهم على الفيس بوك منهم نافع هيكل مرشح الوفد بالصف (عمال)، الـذي كثف من تواجده على الصفحة في الأيام القليلة الماضية وتحمل صفحته آخر الأخبار المتعلقة بجولاته وزياراته، ولم يترك مرشحو حزب التجمع الساحة بدون المنافسة فيها، حيث قام صلاح مصباح مرشح التجمع بدمياط بنشر معلومات في صفحته على الفيس بوك، حول مشكلات صناعة الأثاث في دمياط وما تعانيه تلك الصناعة الهامة من أخطار، وإصابة المواطنين بالعديد من الأمراض.

وعندما تدخل على أي من صفحات المرشحين على المواقع الإلكترونية الاجتماعية، تجدها مليئة بالهتافات الدعائية للمرشحين، منها «مرشحنا وأغلى مالينا.. قلبو حنين علينا دا حببنا منا وفينا بيخاف علينا كتير.. مرشحنا هو القلب بأمانة راجل يتحب ندعيلوا ونقول يارب يفضل نائب عطول .. إنسان طيب وأمير قلب مليان حنية وعشنا عمل كتير وعشان أهل الدايرة كلنا هنقولك مبروك بإذن الله». وعلى الصفحة الخاصة بالمرشح المستقل العقيد السيد حسان عن الدائرة الأولى بالزقازيق محافظة الشرقية كتّب أحد الأشخاص شعار «فكر جديد.. قلب حديد.. العقيد حسان جاي في التجديد».

مزايا الإنترنت دفعت إلى قيام عدد من المتخصصين في مجال الدعاية الانتخابية وعمل الكروت والملصقات الدعائية إلى إنشاء صفحات خاصة بهم، والترويج لها بين المرشحين الإلكترونيين، فبمجرد الدخول على صفحات المرشحين على الفيس بوك تجد العديد من الأشـخاص يطرحون على المرشح التعاون معهم لإدارة حملته الانتخابية، منها صفحة برنامج الكشوف الانتخابية لمجلس الشعب 2010، وهو عبارة عن قاعدة بيانات بها كل ما يحتاج إليه المرشح في حملته من إمكانية طباعة الكروت بصورة المرشح ورمزه الانتخابي وطباعة كشوف حسب العائلة أو البلد أو المقر، بل ووصل الأمر إلى إعلان عدد من الأفراد عن إمكانية عمل أغاني خاصة باسم المرشحين و »فيديو كليبات» بها صور المرشحين، وحسبما يقول محمد عبد الرازق،

أحد المتخصصين في عمل الدعاية الانتخابية، فإن سعر الأغنية باسم المرشح يصل إلى 100 جنيه، أما في حالة عمل «فيديو كليب» يصل أيضاً إلى 100 جنيه. والأكثر دهشة هو تقسيم المرشحين حسب المكان الجغرافي، فعلى سبيل المثال تم إنشاء موقع www.elbarlman.com، ليكون حلقة الوصل بين المرشحين والناخبين على مستوى الصعيد بصفة، خاصة وعلى مستوى مصر بصفة عامة ويشترط الموقع على أي مرشح يرغب في الإعلان عن نفسه فيها أن يدفع 360 جنيهاً نظير عرض المرشح برنامجه الانتخابي وأفكاره والتواصل مع الناخبين حسبما يقول القائمون على الموقع.

# واشنطن: مصالحنا مع مصر مهمِة

الانتخابات وكان لـ»المصري اليـوم» هـذا التقريـر من واشـنطن: «انتقد مسـاعد وزيرة الخارجية الأمريكية لحقوق الإنسان، مايكل بوزنر، أوضاع الأقليات الدينية في مصر، وقال إنه زار مصر مرتين خلال العام الحالي في يناير عقب أحداث نجع حمادي وفى أكتوبر الماضى، كما سيزورها مرة ثالثة خلال عدة أسابيع، وانتقد العنف المتزايد ضد الأقباط والتوتر الطائفي المتصاعد، وأكد أن الولايات المتحدة لديها علاقات ثنائية قوية مع مصر ومصالح مشتركة مهمة، لكن حقوق الإنسان أيضا مهمة، مؤكدا أن الولايات المتحدة سـتظل تثير قضية حقوق الإنســان وحقوق الأقليات الدينية مع المسؤولين المصريين بشكل علني وفي المحادثات المغلَّقة، كما أشـار إلى أنه لا توجّـد آلية قانونية تسـتطيع من خلالّها الأَقليـات الدينية مقاضاة

كانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قد أعلنت ظهر الأربعاء في مؤتمر صحافي أن تقريـر الحريات الدينيـة لعام 2010 لا يتضمـن رؤيّة الأمريكيينّ للحريات الدينية، وإنما يعد رؤية لما تتضمنه القوانيين الدولية وميثاق حقوق

وأضافت هيلاري كلينتون أننا «مضطربون من تصاعد العنف ضد الأقليات خاصة ما نراه من تهديدات من الحكومات ضد الأقليات الدينية والعنف وعدم التسامح بماً يجعل الأقليات أكثر عرضة للتهديدات، خاصة التهديدات التي يصدرهاً تنظيم القاعدة ضد الأقليات في منطقة الشرق الأوسط وكان آخرها كنيسه المهد في العراق».

189 دولة في العالم لا يعفى الولايات المتحدة نفُّسها من مسـوُّولية مكافحة التمييزُ والحفاظ على حقوق الأقلّيات الدينية في الولايات المتحدة إضافة إلى حقوق من لا دين له، مشيرة إلى أن وزارة العدل الأمريكية تحقق في الشكاوى التي تتعلق بجرائم الكراهِية وجرائم التمييز بسـبب الدين، وأضافت كلينتون «أننا لا ننوي أن نصدر أحكاماً ضد الدول أو أن نقول إننا مثال لتطبيق حق ممارســة الحرية الدينية وإنما نريد أن تكون الحرية الدينية متاحة لكل فرد في كلّ العالم».

## الجمهورية: نرفض التدخل الأمريكي

العربية الساعية لتحقيق التقدم والتنمية واسترداد الحقوق المشروعة.

بلغ هذا العداء ذروته في الجسر الجوي الذي سيرته الإدارة الأمريكية ليمد شريان الحياة للقوات الإسرائيلية المندحرة في سيناء خلال حرب أكتوبر المجيدة. ويمكنها من أخذ موقف المساومة في الميدان السياسي رغم هزيمتها في ميدان الحرب المقدسة من أجل تحرير سيناء وسائر الأراضي العربية المحتلة.

ان بيان وزارة الخارجية أمس عن رفض مصر للتدخل الأمريكي يعكس موقف كل وطنى مصري حريص على استقلال وطنه مدرك لأهداف هذا التدخل الفج. وهي لا تصب كما عودَّتنا التجارب إلا في نهر العداء لمصر وإشــغالها عن المعارك الَّحيويةُ رغم شعارات الصداقة البراقة الزائفة.

### حزب التجمع يطلب شطب مرشحي الشعارات الدينية

ونبقى في الانتخابات وهذه المرة من «الاهرام المسائي» التي نقلت تأكيد الدكتور رفعت السعيد رئيس حزب التجمع على ضرورة وجود قرار حاسم وواضح بعدم استخدام الشعارات الدينية فيّ الانتخابات ومنح اللجنة العليا للانتّخابات

صلاحية شطب اي مرشح يستخدم تلك الشعارات

النشر الاعلامي والانفاق.

واتهم تنظيم الاخوان المحظور بالتلاعب بالنصوص الدستورية واستخدام النص الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للدستور في غير موضعه، لافتا الى ان ذلك يؤكد حق الاعتقاد ولا يعطي للمسلم حق استخدام شعارات إسلامية ولا المسيحي شعارات مسيحية وانه لابد من وقفة حاسمة لمستخدمي تلك الشعارات ومنع استُخدامها فورا.

أضاف ان الاخوان كانوا يقومون في الانتخابات الاخيرة بنقل ناخبين من دائرة الى اخرى للادلاء بأصواتهم لصالح مرشحي التنظيم وأنهم ينفقون الملايين في تُنظيم المظاهرات. وقال كانوا يستأجرون الناخّبين مقابل50 جُنيها لكل ناخب للمشاركة في المظاهرات الانتخابية على ان يلترم كل متظاهر بارتداء الجلباب

وحذر من تجاوز الانفاق على الدعاية الانتخابية متمسكا بضرورة شطب المرشح يكون ذلك في يد الامن وليس في يد اللجنة العليا للانتخابات.

### اتهام عمرو خالد بالتحالف مع الحزب الوطني

عبر السماح لله بلقاء جماهيري في الاسكندرية فقالت في تحقيق لها: «أطلق عمرو خالد عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» دعوة إلى لقاء جماهيري مفتوح بالإسكندرية مساء السبت القادم بمنطقة أبوس ليمان كبداية لتأسيس مرحلة جديدة من عودته إلى إلقاء الدروس بعد توقف دام لسنوات عن إلقاء هذه

والجمعية، صاحبة الدعوة، يرأس مجلس إدارتها وزير التنمية المحلية اللواء عبدالسلام المحجوب مرشح الحزب الوطني بدائرة الرمل على مقعد الفئات وهي الدائرة التى تقع بداخلها منطقة اللقاء الجماهيري الذي دعا إليه خالد، كما أنها تأسست بعد ترشح المجوب عبر عدد من رجال أعمال المحافظة المؤيدين له، وأقامت مؤتمرا للتوظيف السبت الماضى وتختم فاعلياتها السبت القادم بحضور خالد. من جانبه، فسر حسام تمام الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، دعوة خالد وعودته في هذا التوقيت الحساس عبر جمعية يرأسها المحبوب بأنها محاولة من خالد «للبحث عن مكان جماهيري له»، مضيفا أن «شبهة توظيف سياسي من الحزب الوطني ظاهرة بوضوح لكن خالد له وجهة نظر تتجلى في

# لكن حقوق الإنسان مهمة أيضا

نقلت معظم الصحف تصريحات وزارة الخارجية الامريكية حول موقفها من حكوماتهم سواء عبر الأمم المتحدة أو غيرها من الهيئات الدولية.

الإنسان في حق المواطنين في ممارسة عقائدهم دون خوف.

وأكدت هيلًاري كلينتون أن هذا التقرير الذي ينتقد أوضاع الحريات الدينية في

والى رأي «الجمهورية» التي عنونت مانشيتها الرئيسي برفض التخل الامريكي ى الانتخابات المصرية فقالت: «لم تتو فف المحاو لات الأمريكية للتدخل في الشئو ن الداخلية لمصر على مر العقود الماضية سواء في إطار العداء السافرخلال العهد الناصري. أو في إطَّار الصداقة التي توهمنا بهـ الولايات المتحدة الأمريكية لكي ننسى مو اقفها العادية لأهداف وتطلعات الشعب المصري وغيره من الشعوب

الابيض والطاقية البيضاء،

الني يثبت تجاوزه حد الانفاق الذي حددته اللجنة العليا للانتخابات وطالب بان واشار الى ضرورة تحقيق التكافؤ والمساواة بين المعارضة والحزب الوطني في

والى «الشروق» التي اتهمت الداعية عمرو خالـد بمهادنة الحـزب «الوطني» المحاضرات داخل مصر.

الدعوة التي أطلقها خالد جاءت أثناء تأديته مناسك الحج هذا العام ورأى الإعلان عنها أنها «بشـرى جديدة لحبيه» وبحسـب الموقـع، فقد جاءت من «جمعية إسكندرية للتنمية وهي دعوة عامة تقام بسرادق كبير بوسط الشارع».



رغبته في التواصل الجماهيري على جناح شخصية لها وزن مثل المحجوب ويحظى بقبول واسع من قبل أطراف خارج الحزب ويقود وزارة تهتم بالتنمية وخالد له اهتمامات مشابهة بهذا الأمر، ومن ثم فهناك تلاقي مصالح بين الطرفين يجعل هذا اللقاء مفهوما في سياق المصالح المتبادلة».

### أولى جلسات محاكمة حمدي قنديل بتهمة سب وزير الخارجية

والى موضوع اخر في «اليوم السابع» كتبته الزميلة مي عناني قائلة: «تنظر غداً السبت محكمة جنايات جنوب الجيزة، أولى جلسات محاكمة الإعلامي حمدي قنديل بتهمة السب والقذف في حق أحمد أبو الغيط وزير الخارجية. كان حمدي قنديل قد نشر مقالا في إحدى الصحف الخاصة، يتضمن عبارات تمثل سبا وقذفا لوزير الخارجية المصري، وذلك في ضوء قرار الاتهام الذي أعدته

نيابة شمال الجيزة الكلية. ونسبت النيابة العامة إلى الإعلامي حمدي قنديل تهمة سب وقذف موظف عام (وزير الخارجية أحمد أبو الغيط) أثناء تأديته لوظيفته. وجاءت تحقيقات نيابة شمال الجيزة مع حمدي قنديل والتي باشرها سامح حسـين رئيس النيابة ، إثر بلاغ تقدم به أحمد أبو الغيط عقب نشر مقال في صحيفة خاصة للإعلامي حمدي قنديل.

### جهاز لـ»تنظيم والسيطرة على البث الفضائي

لم يقصد سب وزير الخارجية أو الإساءة إليه، وإنما انتقاد أحد تصريحاته.

فيما أكد قنديَّل في أقُّواله أمام النيابة، أنه كان يهدف من مقاله إلى الصالح العام

ونتجه الان الى «المساء» وموضوع مثير ما زال يشــغل بـال متابعي الفضائيات حيث كتبت: « أثارت عودة بعض القنوات الفضائية التي تم إيقافها لارتكابها مخالفات على القمر الصناعي «نايل سات» أو عودتها للبث من خلال أقمار صناعية أخرى مخاوف لدى البعض من أن تعود هذه القنوات لارتكاب مخالفات مهنية خطيرة لذلك قامت رابطة إعلاميين من أجل التنمية بتقديم عدة توصيات لضمان عدم وجود مثل هذه المخالفات على أي قناة فضائية في المستقبل.

تقول رضا الكرداوي عضوة بالرابطة ومذيعة بشبكة الشباب والرياضة: الحل الجذري لهذه الظاهرة يكون من خلال انشاء جهاز تنظيم البث الفضائى والمعلوماتي.. مشيرة إلى أنها قامت بتسجيل هذه الفكرة في الشهر العقاري. أضافت: اقترحت أن يتكون هذا الجهاز من ممثلي وزارتي الإعلام والأستثمار وشـخصيات عامة وأكاديميـين ومالكي القنـوات الفضائية والأجهـزة القائمة على البث الفضائى والمعلوماتي على أن تكون مهمة هذا الجهاز تطبيق ميثاق الشرف

الإعلامي الذي وقع عليه وزراء الاعلام العرب عام «2008» ومن المكن أيضاً أن يتلقى هذا الجهاز الشكاوى المتعلقة بالخروج عن هذا الميثاق والبت فيها بدلا من أن يلجأ المشاهد المتضرر إلى القضاء ويظل سنوات في المحاكم حتى يحصل على حقه خاصة أنه أصبح من المستحيل حالياً أن تقوم شركة «النايل سات» برصد مخالفات كل القنوات الفضائية التي يزيد عددها على «400» قناة وحل هذه المشكلة لن يكونٍ سـوى من خلال انشاء خطُّ ساخن لتلقي شـكاوى الجمهور من هذه القنوات، أيضاً لابد أن تعمل على اطلاق قناة دينية تعبر عن صحيح الدين.

### الوفد: الوطني.. ضد.. الوطني !

والى رأي حزب الوفد في الانتخابات التي وردت في صحيفة الحزب: «بصرف النظر عما يساق من مبررات بالنسبة للجوء الحزب الوطني إلى ما يسمى بالدوانِّر المفتوحيَّة .. أي أن يرشح الحزب أكثر من مرشح في دائرة واحدة .. وقد يصل عددهم إلى أربعة أو أكثر ٥٠٠ وبالطبع من المفترض أن جميعهم سينزلون الانتخابات على مبادئ الحزب وبرنامجه الانتخابي - إذا كان للحزب برنامج حقا – .. بمعنى ان الحزب الوطني سينافس الحزبّ الوطني . وهذه المارسة غير مسبوقة في الحياة الحزبية .. في أي دولة في العالم .. والغريب ان قيادات مسـؤولة في النظام صرحت لأكثـر من مرة من قبـل ١٠٠ أن الحزب الوطني سيقدم مرشحا واحدا فقط لكل دائرة .. وبالطبع ذلك لم يحدث .. وهذا الأسلوب لم يكن الأول ولن يكون الأخير للحزب الوطني .. فلقد تكرر من قبل عندما توعد الحزب وهـدد كل من يترشـح كمسـتقل! .... من نفسـه أمام مـن اختاره المجمـع الانتخابي بأنسه ستلغى عضويته وبالطبع عندما فاز بعض المستقلين أسرع الحزب بضمهم إليه .. وتشدق بأنه الحائز على الأغلبية . وهذه الممارسات غير الشفافة أقل ما يقال وتوصف به انها استهتار برد فعل المواطن أمام الأسلوب الملتوي الذي بالفعل لا يبغي إجراء انتخابات حرة نزيهة تهيئ المناخ المناسب لاختيار الأصلح بين المتنافسين .. بل ما يهدف إليه الحزب الوطنى هو الاستحواذ على أكبر عدد من مقاعد المجلس التي تحقق له النسبة الكفيلة بتمرير كل ما تقدمه حكومته من قوانين وسياسات حتى ولو كان ذلك على حساب المُصلَحة العليا .. المهمّ الانقاء على السلطة في يده ولذلك فلقد تعود المواطن من النظام على تصريحات لتمرير مواقف .. وفي أغلب الأحيان لا يتحقق أو ينفذ ما جاء بها .. فخلال الفترة الأخيرة أكد عدد من القيادات المسـؤولة من النظام حزبـا وحكومة أن هذه المرة الانتخابات ستكون نزيهة .. وبالطبع هذا استدلال على عدم نزاهة كل الانتخابات السابقة التي أجريت .. واعتراف صريح بذلك! وبالفعل لقد جاءت الانتخابات بنواب لم يكونوا على قدر المسؤولية .. فبدلا من القيام بإخلاص بدورهم كممثلين عن الشعب وبدورهم التشريعي والرقابي وأول المعاونين في إحداث تغيير وإصلاح حتي يتاح للمواطنين العيسش بكرامة في وطنهم وجدنًا الأغلبية منهم دائما موافقينً على قوانين وممارسات تحمل المزيد من الأعباء وتضعها على كاهل الشعب وأبنائه بدون أي شـعور بتأنيب الضمير بإغفالهم لما عاهدوا عليه من انتخبوهم وأضاعوا الأمانة بالنسبة لهم ٠٠ وفي نفس الوقت وللأسف كان هناك عدد لا يستهان به مـن النـواب احتلـت أخبارهـم صفحة الحـوادث ومـع ذلك وللأسـف رشـحوا في الانتخابات التي سـتجري في الشـهر الحالي .. ومن المؤكد ان لذلك دلالة أن الحالُّ سيبقى كما هو في ظل التدهور غير المسبوق في الأوضاع من زيادة الفقر بحيث أصبح الفقراء في مصر هم الأغلبية .. وفي ظل خدمات أقل ما يقال عنها انها لا تفي

بحاجـة المواطنـين وتنهـار عاما بعد عـام .. ومع ذلك فـلا يهم النظـام إلا حصد أكبر عدد من مقاعد البرلمان حتي يضمن استمراره فوق كراسي السلطة التي لم يكتف بثلاثين عاما بنفس السياسات والإبقاء على مسؤولين همهم الأول خدمة النظام .. أما أحوال البلاد والمواطنين فلتذهب بعيداً .. الكلمة الأخيرة كيف «للكتلة الصامتة » التي تزيد نسبتها على 80 % من الشعب المصري أن تخرج على صمتها، وتمارس حقَّوقها في العملية الانتخابية .. وهي تشهد هذا الإلتواء في سياسات الحزب الحاكم .. وما ابتدعه أخيراً .. من نظام الدوائر المفتوحة التي أضاعت القصد من وراء .. انتخابات برلمانية شفافة ونزيهة .. ولك الله يا مصر!

### عفريت الدولة الدينية !

ونبقى في «الوفد» لكن لنقرأ للزميل نبيل عـمر رأيه في تخويف الدولة النـاس مـن الَّدين: «من آن لآخر تمسـك جوقة «الحكومة » والحـزَّب الوطني آلاتها الموسيقية وتعزف لحنا شديد النشاز لأغنية ركيكة تقول كلماتها: «أي هجوم على الحكومة أو الحزب الوطني هو أول الطريق إلى مغارة الدولة الدينية التي يحرس أبوابها الإخوان المسلمون »! والمدهش أن هذه الجوقة تضم أحيانا عازفين مستقلين، مرعوبين من صعود التيار الديني إلى سدة الحكم في غفلة من الزمان! ولا استطيع أن اخفى رعبى أنا أيضا من «عفريت» الدولة الدينية، فأخطر الدول على الحياة من تجعلُ الدينُ سيفا على رقاب المواطنين حسب تفسير حكامها وامرائها ومرشديها وأئمتها، مع علمي ويقيني بأن الإسلام في جوهره لا يعرف هذا النوع من الدول الستبدة ولا يدعولها، لكن الدولة الدينية لا يلزمها شيخ وجبة وقفطان وعباءة حتى تكتسب صفة «الدينية»، يكفي أن يرفع «خليفة المسلمين» فيها «كتاب الله » في وجه كل من يعارضه، فيطارده بتهمة «الخروج على الشرع » ، وربما بالخروج من الملة كلها، وهذه وقائع حدثت في الماضي أيام الأمويين والعباسيين، وحـدث مثلها في الحاضر في السـودان وأفعّانسـتانّ والصومـال وغيرها! لكنّ لا يمكن أن يكون الخوف من الدولة الدينية وشعارات الإخوان المسلمين سببا في قبول الأوضاع المائلة التي نعيش فيها، والرضا بالمقسوم لنا من تراجع وتخلف. فمن الذي فرض على المصريين الاختيار بين: الحكومة ونظمها وحزبها فَّى جانب، والإخوان المسلمين والتيارات الدينية في الجانب الآخر؟! هل هذا الاختيار الصعب قضاء لا نسأل الله رده وإنما اللطف فيه أم هو من صناعة أيدينا علينا أن نبدل فيه ونغير قواعده حسب مصالحنا في تأسيس دولة حديثة ديمقراطية لها مشروع نهضة كبرى تستحقها مصر، لانتشال المصريين من براثن الفقر والتخلف؟! الإصلاح السياسي هو لب الأزمة في المجتمع المصري، فلا الحزب يريده ولا الدولة أيضًا!. وكلما تحدُّد في مصريون لهم رؤية وفكر عن مستقبل مصر وكيف نصنعه إرادة الحكومة والمجتمع معا، وليس بإرادة السلطة الحاكمة منفردة، ينظر أصحاب النظام السياسي إليهم شذرا ثم يلعبون في أكمامهم ويخرجون منها عفريت الإخوان أو بعبع الدولة الدينية في زيه الأسود المخيف ومتفجراته الملفوفة حول وسطه وقائمة المنوعات التي يحملها في جعبته، ويقولون لنا إن إجراء إصلاح سياسى يسمح بتداول السلطة هو بمثابة فتح باب الشيطان أمام مخاطر «وصول» تيار ديني إلى الحكم متسللا عبر الأحزاب السياسية الحالية، فإذاً وصل إلى السلطة فسوف ينفرد بها ويلغى الحياة الديمقراطية بدعوى أنها بدعة مَأْخُوذَةً عَن الغرب، وكل بدعةً ضلالة، وكُّل ضلالة في النَّار ٠٠ والعبَّارة الأخيرة فيها كثير من الصحة كما أثبتت تجارب التاريخ القديم والتاريخ الحديث، ومن لا يتعلم من تجاربه ويزعم أن الإخوان أو أي تيار ديني آخر قد أصلح من أفكاره وأدرك معنى الحريات العامة وحقوق الموطنين المتساوية وأسس الدولة العصرية، فهو حر فيما يعتقد، ويكفي ما صنعه الإخوان في انتخابات نقابة المحامين ونقابة المهندسين وغيرها وهو لا يقل شراسة عما تفعله الحكومة في انتخابات مجلس الشعب والمحليات! وبالفعل أسوا أنواع الحكام هم الذين يستغلون الدين ٠٠ والدماء المسالة عبر 1400 سنة هي خير شاهد! لكن هذا لا يمثل مانعا من انتقاد الحكومة والحزب والنظام العام باعتبارهم المسؤولين عما وصل إليه المصريون من أحـوال مائلة فكيف لا يهاجم المنتقدون الحكومة والنظام؟! صحيح أن هذا الهجوم قد يصب في مصلحة خصوم الحكومة والحـزب الوطني، لكن هذه الحكومة وهذا الحزب هما أصحاب «مصنع الأزمات » الذي ينتج بكفاءة منقطعة النظير أغلب مشكلات المصريين: في الصّحة والتعليم والعمل والطعام والإسكان والأمن .. ألخ، وهما أولى بالتغيير والإصلاح حتى يكف المهاجمون عن هجومهم، ولن يفيد الحكومة ولا الحزبأي جهاز دعائى يملأ الأرض ضجيجا وصخبا وصراخا عما ينجزاه، ولن يفلح أيضا في صد هذّا الهجوم، لأن الدفاعات ضعيفة والحصون

التي يتخفون خلفها بالية .. والحل هو إصلاح شامل . الحريات ليست حقوقا .. وإنما هي دوافع الحركة والإبداع والابتكار والعمل! وإذا حدث هذا فلا خوف من الإخوان أو الدولة الدينية لأن المصريين سينشغلون سي العمل والتنمية ويفكرون في النهضة ولن يتوقفوا أمام الفتاوي والشعارات والجلباب واللحية والحجاب وبول الرسول وإرضاع الكبير وتهديدات المرشد

### القبض على ضابط أمن في وضع مخل بصحبة فتاة

والى خبر في «الشروق» يقول كاتبه الزميل هيثم رضوان: «ألقت مباحث القاهرة الجديدة القبض على ضابط شرطة بمديرية أمن الجيزة في وضع مخل بالآداب بصحبة فتاة داخل سيارته على طريق القطامية - العين السخَّنة بعد إطلاقه أعيره نارية للهرب أثناء ضبطه .

لاحظ ضابط مباحث قسم القاهرة الجديدة أثناء تفقد الحالة الأمنية بطريق القطامية، توقف سيارة بجانب الطريق وبداخلها شاب وفتاة في وضع مخل وعند الاقتراب من السيارة فوجئ ضابط المباحث بقائد السيارة يشهر في وجههم السلاح وأطلق عدة أعيرة نارية في الهواء وتمكن الضابط والقوة المرافقة له من إلقاء القبض عليه واقتياده للقسم.

وكشفت التحقيقات أن المتهم ضابط بمديرية أمن الجيزة قادما من العين السخنة للقاهرة، بصحبة فتاة تعمل في أحد الفنادق وأثناء سيره بالطريق تعطلت معه السيارة، وكان يحاول إيقاف أحد المارة للحصول منه على أدوات لإصلاحها. بينما أكد ضابط المباحث في أقواله أن المتهم أطلق أعيرة نارية في الهواء من سلاحه الميـري بعدما اعتـرض طريقهم أثناء محاولته القبض عليه، وأنه والقوة المرافقة شاهدوه في وضع مخل بالآداب داخل سيارته.

### بعد ان هدم علاقاتنا مع الامريكيين.. نتنياهو اباد امتيازاتنا وجعلها مشروطة واحدث اضرارا استراتيجية بسبب ادارة مخطئة وسلوك فاسد

# شرك باراك وكوماندو الفيس بوك

### سيما كدمون

1. المرتجل: سأل غير قليل من الاسرائيليين هذا الاسبوع لماذا نستحق كل هذا؟ لا مثل كيرن مور التي تعجب لمَّاذا تستحق كل هذا الخير، بل لمَّاذا نستح الحرج والاهانة والكآبة والعار؟ العار ببساطة. وكيف ننجح مرة بعد اخرى في تحقير أنفسنا أمام

امتد لقاء نتنياهو مع هيلاري كلينتون سبع ساعات بحسب التقارير الاخبارية من واشنطن - ربما عن رغبة في أن يُبين عن الحرب المرهقة التي اجراها ليفوز بالوعود الامريكية - ويوجد اختلاف حتى على هذا التفصيل: يقول المخالفون ربما الحديث عن سبع ساعات غير صافية. أصدروا اعلانات بأن اللقاء مستمر لكن كلينتون مضت للمشاورة في وزارة الخارجية، وخرج نتنياهو للغداء في مطعم ايطالى مع ابنه يئير.

وهكذا كشف امامنا من يوم الّي يوم تحول التفاهمات مع وزيرة الخارجية. لـوح بها نتنياهو مطلع الاسـبوع على انها انجاز كبير، بيد انه مع كل يوم مر تبين إما انه لا يوجد تفاهم كهذا أو انه كان موجودا أو يحسن ألا يكون

يخيل الينا انه صعب حتى على نتنياهو في اثناء الاسبوع مدح التفاهمات التي سارع في مطلع الآسبوع الى التحدث عنها للرفاق.

يواجه نتنياهو ثلاث حلقات للموافقة على استمرار التجميد: السباعية – وهي بلا سلطة وسيكون فيها في الأقلية، والحكومة - حيث لا توجد أكثرية لاقتراحه بسبب كثرة وزراء الليكود والمجلس الوزاري المصغر. بيدانه حتى نهاية الاسبوع لم توجد أي حلّقة توافق على الصفقة التي جاء بها نتنياهو من الولايات المتحدة. ورجع ايلى يشاي ايضا الذي اعتمد عليه نتنياهو أن يمتنع، رجع عن وعده بسبب المادة في التفاهمات التي

وفى نهاية الامر سيجيز المجلس الوزاري المصغر اتفاق التفاهمات ربما قبل نشر هذا الكلام. أمس، بعد ليلة محمومة، نجح نتنياهو في الحصول على وعد شاس بالأمتناع عن التصويت في المجلس الوزاري المصغر، لكن الحرج الكبير قد بقى وهو طريقة السلوك. حقيقة ان الاتفاق كان مغلقا مـنّ وجهة نظر نتنياهو في حين كانت جميع المواد مثقوبة كالجبن السويسري.

عاد رئيس الحكومة من الولايات المتحدة مثل رجل اعمال نفذ صفقة لمرة واحدة، مع أناس لن يراهم بعد ذلك أبدا، لا مثل سياسي يجري علاقات ذات شأن بعيدة

المدى مع قوة عظمى نحتاج اليها. وقد سوق الرزمة التي حصل عليها مثل مدير تسويق، يرى ازاء ناظريه تنفيذ البيع لا التفصيلات الصغيرة.

بيدانه في هذه الحال ما كان يُحتاج حتى الى محامين لتحليل المواد: أفيت و امريكي؟ لا يوجد أي وضع تلتزم فيه امريكا آليا بفرض الفيتو. أحرزنا الفيتو حتى اليوم بفضل كوننا حلفاء، كان اولرت يستطيع أن يهاتف وش وان يطلب اليه فرض الفيتو، وهنا نوافق لاول مرة على أن نضطر مع انقضاء السنة الى كسب هذا من

بالمناسبة اذا كان نتنياه وقصدان تفرض امريكا الفيتو على اقامة دولة فلسطينية، فيحسن ان يتذكر ان قرار انشاء دولة اسرائيل اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة حيث لا يوجد حق الفيتو أصلا.

هل يلتزم الامريكيون أن يحافظوا لنا على الغموض في الموضوع الذري؟ هذه فضيحة اخرى: فكيف نخلط قضّية تكتيكية وسياسية في أساسها، مثل تجميد البناء مدة قصيرة، مع مصالح قومية في اعلى درجة لها . تأثيرات في الأمن القومي. ليس من المحقق حتى ان العشرين طائرة من نوع

لشبح التي وعدت بها اسرائيل هي تفاهم جديد أو ان الحديث عن جزء من اتفاق بعيد الأمد كان قد تم احرازه. ومرة اخرى يجب ان نسأل هل من المناسب أصلا أن نقرن صفقة سلاح بهذا الشأن في حين ان الحديث أصلا عن طائرات ستصلنا بعد سبع سنين فقط. يجب ان نأمل ان يكون لنا اتفاق مع الفلسطينيين حتى تصل. والمواد التي افضت الى الازمة هذا الاسبوع: لم يكن

أي التزام من الامريكيين لان يضغطوا مع انقضاء فترة التجميد للاستمرار عليه، كذلك التفاهم الذي عرضه نتنياهو، وكأن البناء في القدس خارج التجميد يتبين كأن لم يكن، فقد رفض الآمريكيون كتابة ذلك، فمن اجل ماذا كل هذه القصة؟ من اجل ثلاثة اشهر

تجميد اخرى. يثيرنا ان نعلم كيف ستسلك اسرائيل عندما نبلغ اتفاقات أكثر جدية شيئا ما. بعد أن هدم نتنياه و علاقاتنا مع الامريكيين، أباد

امتيازاتنا الاستراتيجية كما قال هذا الاسبوع مصدر سياسي. لقد أخذها وجعلها مشروطة وأحدث أضرارا استراتيجية بسبب ادارة مخطئة وسلوك فاسد. يبدأ كل شيء من انه لا يوجد طريق ولا يوجد تفكير ولا توجد استراتيجية، كل شيء يجري من لحظة الى لحظة على نحو ارتجالي.

والان كما يتابع المصدر نفسه يريد نتنياهو ان تكون جميع التفاهمات مع الامريكيين على الورق. هذا طلب

الزعماء يعلمون ماذا يفعلون

على العكس. فالعالم في وضعه المعوج

خطر. في المرة التالية عندما يجلس نتنياهو الى اوباما وحدهما ويبسط أمامه رؤياه سيطلب اوباما ان يكون ذلك على الورق. وكما سوع نتنياهو مطلبه هذا بزعم انه يخشى الفلسطينيين، سيَّقول اوباما له: وأنا أخشَّى

يجب ألا تكون العلاقات بين اسرائيل وامريكا على هـذا النحو . يجـب ان تكون كما هي عنـد الجور جيين في الدعاية: الامر عندنا: فولدبولداقًا، أي التزام. فأنت لا تأتى وتمضى ولا تقطع متى شئت. 2. من يبدأ بالحدود؟: في التفاهمات التي «احرزها» نتنياهو لا يوجد أي الشتراط انه اذا لم توجد محادثات

مثل الولد الذي تبين ان الملك عار. اخطًا نتنياه و عندما لم يشأترط هذا الشرط، قال،

لكن مو فاز ليس هو ما يقلق نتنياهو . إن اكثر من نصف كتلته البرلمانية يعارضون الصفقة مع الامريكيين، وفيهم

لانه أمن بأن التجميد لن يُمدد وان العمل سيخرج من الحكومة وسيحل محل باراك، أخرج في يوم الاحد ورقة جاء بها من البيت وبدأ يقرأ على الحاضرين فأعلن بقوله: يوجد تقطيع لمواقفنا.

في الحدود فسنضطر الى عرض خريطةً. وعندما نعرض خريطة ستكون نقطة البداية في كل تفاوض ولن نتحدث عن ان ذلك سيحدث ازمة سياسية، نحن ماضون للتوصل الى تسوية على الحدود، في حين نترك جميع المشكلات الجوهرية الاخرى كاللاجئين، والترتيبات الامنية، والقدس والاماكن المقدسة، مفتوحة. يجب ان يكون الامر على العكس.

لا يتناول الكتاب تصريحات

(يناير) 2001 (مدة ولاية ايهود باراك

رئاسـة الحكومة) حظى اليمين في القناة

الاولى بـ 538 دقيقة قياسا بـ 1062 دقية

لليسار (وحظي المركز بــ 513 دقيقة)،

أي بتفوق بنسبة 97 في المئة في زمن

البث. وبلغ التفوق في القناة الثانية 98

في المئة؛ وفي الشبكة الثانية 160 في

المئة، وفي صوت الجيش الاسرائيلي

17 في المئة. وظهر ميل بارز ايضا في

صحيفة «يديعوت» وميل معتدل نسبيا

في «معاريف». في السنين الثلاث التالية،

وهي سنو الانتفاضة، حدث تغيّر لكن

الميل بقى ذا شان. برغم أن الموقع أعلاه

لا يقبل التقسيم الثنائي بين «اليمين»

و»اليسار»، والتعريفات التي تظهر في

الكتاب بالضرورة ايضا، فان البحث

كمي عن السنين الاخيرة. يوجد انتقاد

ظواهر في هذه الزاوية ايضا انه يجوز

أن نفترض، مع الحذر المناسب، ان النتائج

اليوم لن تكون مختلفة كثيرا. رُفضت

الدعاوى آنذاك ايضا وترفض اليوم

ايضا. تحب وسائل الاعلام الانتقاد لكنها

لا تحب أن تُنتقد. أُقدّم هذا مع التقدير

الى مؤتمر الصحافيين الذي سيعقد في

الاسبوع القادم في ايلات.

هــل تغيــر شـــيء مـــا؟ لا يوجــد بحث

يكشف عن انحياز واضح.

في يوم الاربعاء اجرى نتنياه و ماراثون مكالمات هاتفية مع الوزراء. حاول رئيس الحكومة ان يردم

في غضون شهرين أو ثلاثة فانه لا يوجد تجميد، قال عضو الكنيست شاؤول موفاز هذا الاسبوع. يبدو موفاز

لقد خضع لشروط مسبقة، ان التجميد أمر لم تبذله أي حكومة قط. واذا لم يحادثنا الفلسطينيون كما حدث مدة الاشهر العشرة فلا داعي لاحداث التجميد. و لا احتمال لأن يحدث شيء دون خطوط توجيه وتحديد جداول زمنية وموضوعات.

رئيس الكنيست واربعة وزراء، اثنان منهم وهما يعلون وشالوم نائبان لرئيس الحكومة. يشبه هذا ان يخالف جـو بايدن علنا قرارات اوباما. فالامريكيون يرون ذلك حدثـا دراماتيـا، جـاء نتنياهو الـي جلسـة وزرائنا هذا الاسبوع متأخرا كعادته. لم يشهد بيني بيغن، وسأل غلعاد اردان ويولى ادلشتاين بضعة اسئلة، وأخرج بوغي يعلون الذي جلس في الاشهر الاخيرة وسكت

وأنذر سلفان شالوم بقوله: اذا كنا نمضى للتباحث

الهوة بين ما قاله مطلع الاسبوع وبين الواقع الذي انْكشُّف، بْالقوة، تحدث في صرامة كادت تصبح عدوانا. لو انه استعمل مع الامريكيّين عشر القوة التي يستعملها

عليها، قال أحد الوزراء، لما وصلنا الى هذا الوضع. في «يشع» فتحوا هذا الاسبوع الجعبة كلَّها محاولين التأثير في متخذي القرارات. تحدثوا هناك عن تجميد بأثر رجعي لبيوت اصبحت في طور البناء، قال مصدر في «يشع» ان هـذه اول مـرة يجمـدون فيهـا بيتـا في منتصف بنائه، بدأ زوجان شابان اقترضا قرضا سكنياً كبيرا يبنيان جـدران بيتهما. ويوقف البنـاء. يبدأ الامر بأن ســافر نتنياهو الى واشنطن دون أي عمل مقر عمل، ودون اي تباحث في السباعية. جلس الى هيلاري وفي هذه الجّلسة وحدّهما بلغ تهاوي مواقف لم يكن له

يقولون في «يشع» ان معنى التجميد تسعين يوما هو

انهم ماضون للحديث قبل كل شيء في الحدود برغم ان هـ ذا كان خَطَ نتنياهـ و الاحمر دائما، هـذا ذخَرنا، نعني الارض، اذا تحادثنا فيما نحن مستعدون لبذله قبل ان نتحادث في حق العودة وانهاء الصراع فماذا سيبقى

اذا وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على قيام دولة فلسطينية فان الفيتو الامريكي لا يمنعها

تُسمى حملة «يشع» الدعائية باسمها الشيفري الداخلي «شرك باراك». أي باراك؟ كل واحد منهما: باراك ايهود وباراك اوباما . أو كما يقولون في اماكن مريبة: يسمونني ما تريد انت أن يُسموني.

فی مبادرة من دانی دیان ونفتالی بانت انشی في يـوّم الثلاثاء مركز أعلامي، واتصل سكان «يشع» بنشطاء من الليكود وباعضاء مركز ليطلبوا اليهم الضغط على الوزراء ليصوتوا معارضين. وخطط لاضراب جميع السلطات في الضفة، في يوم الاحد القريب ستبدأ المظاهرات ازاء جلسات الحكومة. ستكون

العالم ضدنا.. الهجوم الاكثر حدة في عصرنا

لعراق، سـورية، شـرقي الاردن مـن يد

الحكم التركي، وأمل الرجّلان، على حد

قول بلفور، في أن يوافق العرب على

أن تسلم «قطعة صغيرة» نسبيا من

الارض الى اليهود. ما كانت سـتصبح في

المستقبل بلاد اسرائيل الانتدابية كانت

اقاليم منفصلة للامير اطورية العثمانية.

وكانت هذه الارض تسمى بالعربية

في العشرينيات كانت الارض التي

اليهودي أقل من 1 في المئة من الارض

التى خصصت للعرب لغرض تقرير

مصيرهم (اليوم، لغرض المقايسة،

ناطقون فلسطينيون يدعون بان كل

ما يطلبونه هو 22 في المئة من الاراضي

الاصلية لبلاد اسرائيل الانتدابية

ويتجاهلون الاراضي الواسعة التي

في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947،

بعد نحو 30 سنة من تصريح بلفور،

صادقت الجمعية العمومية للامم المتحدة

على القرار 181، الذي أوصى باقامة دولة

يهوديــة فـي بــلاد اســرائيل، الــى جانب

الحقوق القومية لليهود، التي تقررت

قبل ذلك في عصبة الامم، اعيد اقرارها

وهكذا أصبحت اسرائيل دولة حظي

نشوؤها بالدعم من جانب عصبة الامم

ومن جانب الامم المتحدة على حد سواء.

القيادة اليهودية في تلك الفترة قبلت

بالقرار 181 فيما رفضته الـدول العربية

صحيح هو أنه بعد رفض الدول

العربية قبول القرار كفت الحدود المحددة

التي رسمت فيه عن أن تكون ذات صلة،

كما اشار الخبير القانوني البريطاني

الشهير الياهو لوترفخت. ومع ذلك، فان

المبدأ الذي يقبع في أساس القرار 181،

من قبل خليفتها، الامم المتحدة.

و شرعت في كفاح مسلح.

صارت تحت السيادة العربية).

دولة عربية.

، في صالح الوطن القوم

«سورية الجنوبية»،

هذه طلقة البداية للخروج الى الميدان، وستستعمل بطبيعة الامر شبكة الانترنت، أو ما يسمونه كوماندو اليو تيوب وكوماندو الفيس بوك، والتي تُمكّنهم من الوصول بقواهم الذاتية الى مئات الآلاف.

الرسالة الرئيسية هي ان نتنياهو في سقوط حر للخطوط الحمراء. قبل ثلاثة اسابيع قال اننا لن نستمر على التجميد الااذا اعترفوا بأننا دولة يهودية، وهو الان يساعد على التجميد بأثر رجعي، دون أي وعد بأجل انقضائه، يقولون في اليمين اصبحنا نكتة. لن يحسب لنا أحد حساباً، فرئيس حكومتنا يوحى بالضعف وبأننا خرقة. ستُنقل الرسالة الى الامريكيين ايضًا، يُبذل جهد خاص هناك ازاء الصحف، والقصد أن يقولوا: لا نعلم ماذا فعلتم بنتنياه و لكنكم لا تنجحون

يديعوت 19/11/19

### السبيل الوحيد للوصول الى السلام الحقيقي يمر عبر الاعتراف المتبادل الذي يؤكد الحقوق القانونية التي منحتها الاسرة الدولية لاسرائيل

### بن درور يميني

يوجد شيء ما غريب في الجدل في «تجميد آخر» والثمن الذي يفترض ان تدفعه اسرائيل عنه. غريب لان وقفا مطلقا لمشروع الاستيطان هو مصلحة اسرائيلية. إلا اذا أصررنا على السير في ضوء رؤیا موشیه آرنس، وروبی ریفلین، وایلان بابه، وتسیبی حوتوبلی، ونشطاء رابطة «نتذكر» وكثيرين اخرين، من اليسار واليمين، يعملون بالقول والعمل، مع مصالح متضاربة من اجل الرؤيا

المعوجة لدولة واحدة كبيرة. وهنا، وبرغم أن الحديث عن مصلحة اسرائيلية واضحة، تشبه الاحسان الى الـذات، يفتـرض أن نحصـل نحـن علـي مقابل. كان من المكن في واقع الامر اعتقاد ان رئيس الحكومة نتنياهو عبقري استراتيجي. فالحديث عن انجاز سياسي مدهش. وعن ربح مضاعف. بحيث أن شيئا ما هنا مريب. فكيف يمكن أن تبذل الو لايات المتحدة مقابلا قيمته مليارات، زيادة على مجال أمن سياسي - مقابل ثلاثة اشهر تجميد فقط؟.

يجب أن نُبيّن قبل ذلك. كنا في عشرة اشهر تجميد. في نظرة للوراء كانت استراحة مؤقتة للجرافات الكبيرة في الميدان. لكن لم يكن تجميد في سائر المسارات، مثل اجراءات التخطيط والحصول على رخص استعدادا للبناء. ومنذ اللحظة التي انقضى فيها التجميد، عاد زخم البناء في ايقاع مزداد. بحسب تقرير عن «سلام الآن»، وقع منذ نهاية التجميد 1629 قرار بدء بناء. في سنة 2009 وقف عدد بدايات البناء على نحو 1900. بحيث أن الفرق سيتلاشي في

واقع الامر حتى نهاية السنة. كان التجميد مشاركة في الشأن. بيد أن التجربة تبرهن كأن لم يكن. لو كانت بدايات البناء بقيت في الجانب الاسرائيلي من جدار الفصل لقلنا فليكن. غير أن 34 في المئة من بدايات البناء وراء الجدار. مهما يكن الامر اذا لم یکن لعشرة اشهر تجمید معنی جدی فلن يكون لثلاثة اشهر ايضا أي معنى. لا شيء. هذا انجاز مشكوك فيه جدا للادارة الامريكية بحيث يوجد من الآن فصاعدا الاول ان جميع اللاعبين المركزيين هم حمقى خُلص يواصلون لعبة كلها عروض ولا يوجد تجميد حقيقى. ولا توجد

محادثات سلام ولا توجد أية اتفاقات. توجد فقط اجراءات غير طائلة لا تفضي الى اي مكان كما لم يحدث شيء في العقد الأخير. وأشهر التجميد الثلاثة هي اجراء غير طائل آخر. والخيار الثاني أن شيئا ما جديا تتم تهيئته. فليس من المكن، و لا من المقبول في الرأي ببساطة أن تمنح الادارة الامريكية سلة افضالات مدهشة كثيرا ذات معانِ استراتيجية مقابل لا شيء يُسمى «ثلاثة اشهر تجميد»، تنقضى قبل أن نعلم أنها بدأت. بحيث انه ربما توجد اتفاقات مبدئية على الخطوط الهيكلية للتسوية الاسرائيلية - الفلسطينية. واذا كان الامـر كذلك فـان جميـع تصريحات اللاعبين الرؤساء من اوباما الى نتنياهو ثم الى أبي مازن – هي ســتار من الضباب يرمي الى اعداد الشروط لاختراق طريق

قد أحرز من قبل. خَيل الينامراراكثيرة، على أثر اجراءات ما، أن «الزعماء يعلمون ماذا يفعلون». وهذا مُحقق عندما تكون الادارة الامريكية مع من لا يُحصون من المستشارين وفرقاء التفكير ومعاهد البحث من وراء ذلك،

لان أكثر الزعماء يتخذون ايضا، وربما في الأساس، قرارات مخطئة. هل يستطيع أحد أن يفكر في جدية أن يعرض نتنياهو على أبى مازن شيئا يشبه مخطط كلينتون أو اقتراحات اولمرت؟ وهل سيوافق أبو مازن على الاقتراح بعد أن رفض مرتين في العقد الأخير اقتراحا مشابها؟ جواب معلوم. لم يقترح نتنياهو. ومن المؤسف انه لم يقترح. لم يضطر أبو مازن الى الرفض، ومن المؤسف انه لم يُعرض في رفضه مرة اخرى. بحيث انه يجب أن نقول هذه المرة ايضا في أسف ان الخيار الاول هو الصحيح. إن شأن اشهر التجميد الثلاثة ليس علامة على تسوية جدية بل على اجراء آخر لا معنى له من زعماء يخطون خطوات غير طائلة. وكى نعلم أن الحماقة تسيطر، فانه آخر الامر اذا نجح إفشال بوغى وحوتوبلى بدل الربح المضاعف فسنحظى بخسارة مثلثة: سنستمر في بناء فلسطين الكبرى في جدّ كبير، ولن نحظي بالافضالات وسنتحمل المسؤولية عن إفشال مسيرة السلام ايضا.

كتب آفي غور، وهو عميد في الخدمة الاحتياطية، بحث اجازة الدكتوراه عن وسائل الاعلام. نُشر البحث الآن في كتاب: « وسائل الاعلام ومسيرة اوسلو». ليست الدعاوى عن « الاعلام اليساري» جديدة. كلما كانت الدعاوى تتعلق بتحويل الاتجاهات، وكلما كانت الامور تتناول برنامج العمل الخاص لأناس وسائل الاعلام سواء كانوا موجهين أو محللين أو مُجري مقابلات ـ فان الفوضى

تشرين الثاني (نوفمبر) يجب أن يقفا امام ناظر كل التصدين للتحديات على

في 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 1917 الامم لم تختـرع حقوقا يهودية تاريخية،

ماذا كان الاساس لاستعداد البريطانيين لأن يعيدوا بلاد اسرائيل الى الشعب اليهودي بعد الفي سنة؟

في أعقاب هزيمة الامبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الاولى تخلت هذه عن سيادتها في مناطق واسعة في آسيا جنوب تركيا الحديثة. وثـارت مســألة مــن ســيصبح صاحــب السيادة في تلك الاراضي. في كتابات رئيس الوزراء البريطاني في حينه، لويد جورج، ووزير خارجيته، بلفور، يتضح جيدا احساس الرجلين بان

مخصوصة أو أناس وسائل اعلام ذوي برنامج عمل معروف سلفا. فالكتاب يفحص ويعد، بطرق بحث مقبولة عن التعبير الذي حصلت عليه مواقف اليسار شرعية دولة اسرائيل. قياسا بمواقف اليمين. ففي الفترة مثلا بين أيار (مايو) 1999 وكانون الثاني

«يعيد اقامة وطنه القومي في البلاد من

معاريف 2010/11/19 لبريطانيا حررت شبه الجزيرة العربية،

حدثان هامان يحصلان في شهر

صادق المجلس الوزاري البريطاني على تصريح بلفور، الذي تحدث عن اقامة «وطن قومي يهودي»، في الاراضي التي بلاد اسرائيل، في ذات الوقت كانت نوايا بلفور واضحةً، إذ بعد ثلاثة اشهر من نشر التصريح اعترف هو نفسه بانه يأمل في أن يؤدي تصريحه الى اقامة دولة يهودية. وعندما حولت عصبة الامم تصريح بلفور الى عقد قانوني دولي ملزم (الانتداب) أدخلت عليه تغييرات هامة، عصبة الامم اعترفت بد «الصلة التاريخية للشعب اليهودي في بلاد اسرائيل»، وتجدر الاشارة الى أن عصبة بل اعترفت بحق كان قائما منذ القدم. هـذه الحقيقة وجـدت تعبيرها في موقف عصبة الامم من الشعب اليهودي كمن

### الهجوم الاكثر حدة

في العصر الراهن، حيث يجري نقاش واسع في شرعية دولة اسرائيل، من المهم أن نتذكر بانه لا يوجد أي عضو آخر في الامم المتحدة حظى بتأييد مكثف بهذا القدر عند قيامه في اثناء القرن

بقى ساري المفعول من ناحية دولية.

كيف يمكن أن نشرح حقيقة أن العضو الاكثر شرعية في الامم المتحدة يقف تحت الهجوم الاكثر حدة في عصرنا؟ لهذا السـؤال قدمت تفسـيرات عديدة

في الماضي: فلسطنة النزاع، مثلما أيضا التّغيير فّي التركيبة العضوية في هيئة الامم وما شــابه، ولكن كان يمكن التفكير بان دولا اوروبية عديدة على الاقل كانت تنصت للحقوق القانونية والتاريخية

غيرأن التأييد الاوروبي لاسرائيل ضعف، أحد اعضاء البرلمان الاوروبي قال لي لتغير الاقتباس تقديره بالنسم لمصدر الانتقاد الاوروبي الحاد،

برأيه، الامر ينبع من أن الاتصاد الاوروبي جاء منذ البداية كي يكون اطارا جديدا متعدد القوميات يحل محل المبنى السياسي القومي، الـذي يعتبر في نظر الكثير من الاوروبيين نموذجا قديما مسـؤولا عن سـفك الدمـاء، الدمار والخراب الذي حل باوروبا في اثناء القرن العشرين. بالمقابل، فان اقامة دولة اسرائيل تثبت مفهوما متعارضا تماما: اذا كان الشعب اليهودي يتذكر جذوره القومية بعد الفي سنة ويصعد من جديد الى منصة التاريخ، ففي ذلك برهان على

أن فكرة الدولة القومية لا ترال قائمة وسارية المفعول. المسيرة السلمية كان يفترض بها

ظاهرا أن تشل فعالية الهجمات على شرعية اسرائيل. بالاجمال، في 9 ايلول 1973(سبتمبر) كتب ياسر عرفات الى رئيس الوزراء في حينه اسحق رابين: «م.ت.ف تعترف بحق دولة اسرائيل في

العيش بسلام وأمن». غير أنه بخلاف ذلك، في اثناء السنوات التالية حثت م.ت.ف بنشاط نزع الشرعية عن اسرائيل من خلال الامم المتحدة والتحريض اليومي. ومؤخرا فقط، في 17 حزيـران ( يونيـو) 2010 وصفت دولة اسرائيل في التلفزيون الفلسطيني الرسمي بانها «أولئك الذين سرقوا فلسطين بحثاعن وطن مزعوم يوافق على قبولهم» (المصدر: نظرة الى وسائل الاعلام الفلسطينية). في الصحافة الرسمية يتعاطون مع كل اراضى دولة اسرائيل كمحتلة.

### لماذا ينبغي الاعتراف؟

عن هذه الخلفية يسـأل الكثيرون لماذا تصر دولة اسرائيل جدا على اعتراف فلسطيني بدولة يهودية الماذا لا يكفى الاعتراف الفلسطيني بالقرار 181 للامم المتحدة والذي يدعو الى اقامة دولة يهودية؟ أفلم يعترف ياسر عرفات بدولة يهودية في 1993؟

صحيح حتى الان، من يفترض أن يكون الشريك في المسيرة السلمية يحث هجوما على حقوق اسرائيل القانونية كى يقضم منها في كل منصة محتملة، وذلك رغم قرارات عصبة الامم والامم

السبيل الوحيد للوصول الى السلام الحقيقي يمر عبر الاعتراف المتبادل الذي يؤكد الحقوق القانونية التى منحتها الاسرة الدولية لاسرائيل.

اسرائيل اليوم 19/11/19

### لا توجد اي امكانية للتقدم في حوار اقليمي في موضوع الرقابة على السلاح والامن دون المشاركة الهامة والفاعلة لكل دول الشرق الاوسط

شرق اوسط خال من اسلحة الدمار الشامل

الولايات المتحدة عن المؤتمر المقترح. وفضلا عن ذلك، اذا ما نظم المؤتمر

بشكل سليم، فلا ينبغى بالضرورة النظر اليه كتطور سلبي.

### اميلي لنداو

«الوثيقة النهائية لمؤتمر الاستطلاع لميثاق منع نشر السلاح النووي (NPT RevCon) من أيار (مايو) 2010 تتضمن بندا بشــأن مؤتمر ينعقد في العام 2012 للبحث في منطقة حرة من أسلحة الدمار الشامل (WMDFZ) في الشرق الاوسط. ادراج البند اياه هو نتيجة ضغط كبير مارسته مصر في ظل تهديدها بمنع توافق اجماعي على الوثيقة النهائية بأسرها، في حالة عدم الاستجابة لمطالبها. وصيغة البندهي: «الامين العام للامم المتحدة ورعاة قرار 1995 (عن الشرق الاوسط)، بالتشاور مع دول المنطقة، يعقد مؤتمرا في العام 2012 تشارك فيه كل دول الشرق الاوسط للبحث في اقامة منطقة حرة من أسلحة الدمار الشامل، على أساس تسويات تتحقق بشكل حربين دول المنطقة ومع كامل الدعم والمشاركة من الدول التي تحوز السلاح النووي». كما يشير البند ايضا الى تعيين مبعوث خاص يدفع الفكرة الى الامام، ويتشاور مع الاطراف في كل ما يتعلق بالاعداد للمؤتمر.

وسواء ضغطت مصر على الولايات المتحدة لقبول هذه الفكرة، كما أفيد قبل مؤتمر الاستطلاع، أم لا، ثمة مؤشرات مؤخرا على أن الولايات المتحدة ملتزمة اليوم بالمساعدة كي تتجسد هذه الفكرة. هذا لا يعني أن الولايات المتحدة بالضرورة تستطيب هذه الفكرة أو انها ستساعد في مساع اضافية من جانب مصر لممارسة الضغط على اسرائيل. ولكن فرضيًة عمل اسرائيل يجب أن تكون أن الولايات المتحدة ايضا لن تعارض بشكل نشط تقدم فكرة المؤتمر.

الذرية السنوي الذي انعقد في شهر ايلول (سبتمبر) عندما دفعت الدول العربية بقيادة مصر الى تبنى قرار يدعو اسرائيل الى الانضمام الى ميثاق منع انتشار السلاح النووي. واستخدمت الولايات المتحدة تكتيكيا المؤتمر المقترح عقده في 2012 لاقناع عدد من الدول للتصويت

الوثيقة النهائية لمؤتمر الاستطلاع لـ NPT ، فقد بقيت مواضيع عديدة تحتاج الى الايضاح وتفاصيل عديدة يجب ترتيبها بالنسبة للمبنى، المفهوم الفكري والمضمون للمؤتمر المقترح في 2012. غياب تعريف واضح يمكنه أن يشكل فرصة بالنسبة لاسرائيل لمشاركة اكثر فعالية في عملية تحديد المقاييس والتفكير لهذا المؤتمر.

ضد مشروع القرار. وكانت الحجة الامريكية ان ممارسة الضغط على اسرائيل من خلال قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستقلص فرص ان توافق اسرائيل على المشاركة في المؤتمر المخطط له. وعليه، فبينما اشارت الولايات المتحدة الى أن ممارسة الضغط على اسرائيل في المجال النووي ليست مقبولة من جانبها، فانها أطلقت في ذات الوقت، من خلال الاستخدام لذات الحجة تماما، تلميحا بتأييدها للمؤتمر

موقف الولايات المتحدة اتضح حول مؤتمر الوكالة الدولية للطاقة

وبالفعل، فان محاولة المساعدة في عملية تحديد المبنى والمنطق

يخلق في اوساط البعض ربطا ضروريا بين البحث في منطقة حرة من أسلحة الدمار الشامل وبين ميثاق NPT . مصلحة مصر في هذا السياق واضحة: كان بودها أن تتعزز هذه الصلة قدر الامكان. خلق ولما كانت هناك في الزمن الراهن تصريحات عمومية فقط في

صلة لا تنقطع سيخدم على نحو أفضل حجتها بانه لا سبيل للبحث في أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط دون أن تنضم اسرائيل الى ميثاق الـNPT. وكافحت مصر بشدة كي تندرج الفكرة في الوثيقة النهائية لمؤتمر الاستطلاع لـ NPT في العام 1995، وأصرت على أن تشكل جزءا ايضا من القرار الذي تم تبنيه في 2010. ولكن فكرة المحادثات الاقليمية للرقابة على السلاح في مجال أسلحة

الدمار الشامل لا ترتبط باطار ميثاق الـ NPT – لا من الجانب الفكري ولا من الجانب التاريخي، ويجب الاصرار على فصل الموضوعين في سياق البلورة الفكرية للمؤتمر. السبب الابسط هو ان منطقة حرة من أسلحة الدمار الشامل تعنى بكل اصناف اسلحة الدمار الشامل

الفكري المناسب لبحث اقليمي في موضوع (WMDFZ) يجب اقليميا في موضوع الرقابة على السلاح يحتاج الى تفكير يختلف عن أن تشكل موضوعا مركزيا في المداولات التي تجريها اسرائيل مع ذاك الدارج في مداو لات المواثيق الدولية لنزع الســلاح، مثل الــNPT. فالمواثيق الدولية تركز على الاسلحة، بينما السياق الاقليمي يسمح مسائلة هامة واحدة تتناول الاطار العام. كون فكرة مؤتمر في بتناول المصالح السياسية، مفاهيم التهديد، نوعية وجودة العلاقات بين الدول. ودون خلق قدر من القبول المتبادل والاستقرار الاقليمي، لا العام 2012 تبلورت في الوثيقة النهائية لمؤتمر الاستطلاع، فإن الامر توجد أي امكانية لمعالجة مسألة تقليص الاسلحة ذاتها.

من الجانب التاريخي، فان التجربة ذات الصلة التي ينبغي الاعتماد عليها، هي تجربة مجموعـة العمل التي عنيت برقابة الســـلاح والامن الاقليمي (ACRS) على مدى أربع سنوات في بداية التسعينيات، كجـزء من المسـار متعدد الاطراف لمسـيرة مدريد. كان هـذا هو المكان الذي تطورت فيه فكرة الحوار الاقليمي، وتم البدء بتطبيقها. الدروس من هذه التجربة يجب أن تشكل مرشدا هاما لكل تقدم مستقبلي. فكرة المنطقة الحرة من أسلحة الدمار الشامل بالنسبة للشرق الاوسط شكلت منذ زمن بعيد موضوعا على جدول أعمال المحادثات الاوروبية - البحر المتوسط التي تجرى منذ العام 1995. هنا ايضا، الرسالة هي ان بناء الثقة وتحسين العلاقات بين الدول هو مرحلة اولى وضرورية. في ضوء تدهور العلاقات في الشرق الاوسط في اثناء العقد الاخير، ولا سيما في ضوء البرنامج النووي لايران، والذي ينال الزخم، الي

لكل دول الشرق الاوسط. على ايران وسورية على نحو خاص ان وليس بالنووي وحده. ومهمة حتى أكثر من ذلك حقيقة أن نقاشاً توافقا على الجلوس والبحث في المسائل الاقليمية مع اسرائيل. لا يمكن الاكتفاء باقل من ذلك كنقطة بدء لمؤتمر اقليمي يعنى بمسائل أمنية على هذا القدر من الحساسية. وأخيرا، يجب الاعتراف بان ما يقترح يحتاج الى مسيرة طويلة جدا.

فضلا عن ذلك، في اللحظة التي تبدأ فيها سياقات اقليمية في التحرك، فقد تنشأ مسائل اقليمية اخرى بسبب الالية متعددة الاطراف، مثلما حصل في كل مجموعات العمل متعددة الاطراف التي عملت في الشرق الاوسط في النصف الاول من التسعينيات. يكاد لا يكون هناك شك بان سياسة القوة والخصومة السياسية الاقليمية ستؤثر على المحادثات، احيانا بطرق غير متوقعة لا يمكن التنبؤ بها مسبقا. في كل هذه الامور ينبغي أن يعترف اولئك الذين يعتزمون قيادة هذه الخطوة. بانتظارهم مهمة هامة وصعبة جدا على التنفيذ. فالاليات الاقليمية، ولا سيما في منطقة مثل الشرق الاوسط، ليست سهلة على التوجيه، ومن يأخذ على نفسه مهمة التوجه ملزم بان يأخذ بالحسبان حجم المهمة، ويكون قادرا على أن يفي بها بكاملها.

جانب تعابير فظة لطموحاتها في الهيمنة على المنطقة، فقد أخذ هذا

المنطق في التعزز. لا توجد أي امكانية للتقدم في حوار اقليمي في موضوع الرقابة على السلاح والامن دون المشاركة الهامة والفاعلة

نظرة عليا 2010/11/19 نشرة الكترونية تصدر عن مركز بحوث الامن القومي خيري منصور

اشاهدنفي ديستوبيا

((2010))

■ كان عام الفين هو المجال الجاذب للتوقعات في النصف الثاني من القرن

الماضى، لهذا تعاقبت الرؤى التي تحاول استشراف الألفية الثالثة عن بعد،

وأذكر ان توفيق الحكيم كتب مقالة عن عام ألفين، الذي لم يشهده، تخيل من

خلاله ان العالم سوف يبرأ من كل الشرور والأمراض، وان الانسان سوف

يتربع على قمة هذا الكوكب ما دامت التكنولوجيا قد أصبحت خادما يجلس

تحت قدميه، وحتى من الناحية السياسية هناك من توقعوا ان مطالع القرن

الحادى والعشرين ستكون فاصلا تاريخيا بامتياز لكن عواصف هذه الألفية

والعقد الأعجف الذي مرّ منذ بداية هذه الألفية حمل من الكوارث والأوبئة

والانتهاكات أضعاف ما حملت العقود الأخيرة من القرن العشرين. واذا

كان القرن التاسع عشر هو قرن الايديولوجيا كما يصنّفه مؤرخوه فإن القرن

العشرين هو المجال الحيوي لاحتدام الايديولوجيات من خلال حروبه العديدة،

و في مقدمتها بالطبع حربان كونيتان أفرزتا ثقافة مشحونة بالعدمية، واعادة

النظر الجريئة بكلاسيكيات التاريخ ومنظومات المفاهيم والقيم، وبهذا المقياس

فإن ما كان في نهايات القرن الماضي سجالا نظريا وجد مجاله الحيوي في

هذا العقد الذي شهد عدة انفجارات دفعة واحدة، بدءا من انفجار مكبوت

الهوية حتى انفجارات الرأسمالية في ذروة توحشها عندما بدأت تأكل

نفسها، واذا كانت اليوتوبيا او المدينة الفاضلة هي الحلم البشري المزمن

والعصى على التحقق، فإن نقيضها هو الديستوبيا او المدينة الراذلة لم تكن

بحاجة الى تنبؤات وتوقعات، فهي مدينة مبثوثة في كل المدن والعصور، حتى

تلك المدن التي تبدو اليوم للمصابين بالنوستالجيا فردوسا ضائعا، كانت في

واعظين او بأقلام شعراء وكتّاب ومصلحين، واذا صحّ لنا ان نرى في الابداع

أيامها مفعمة بالأحزان والشرور، ويشهد على ذلك ما قيل فيها على ألسنة

بمختلف ميادينه الوثيقة الوجدانية للتاريخ فان هذه الوثيقة ممهورة بدمع

لا يجفّ، لأن الفقر والمرض والفقدان هي توائم الآدمي منذ ظهر على سطح

هذا الكوكب، وان تبدلت فمن خلال تجلياتها النسبية، وحين نقرن هذا العام

خلال عشرة اعوام، فالحروب عادت بالخوذات ذاتها وبذرائع مختلفة، فهي

جديرة بأن تصنّف بحروب ما بعد الحداثة تناغما مع الحقبة كلها، خصوصا

بعد حدوثها وبأثر رجعي يلبي رغائب ونوايا من اوقعوها!

فبعد ستة عقود من الاعلان الوهمي عن نهاية الاستعمار او مرحلة ما

بعده والتى بشرت بها الولايات المتحدة عشية الحرب العالمية الثانية

يعود الاستعمار والاحتلال وانتهاك المصائر بالجملة والابادات بشقيها

السلمى والدموي لتعيد البشرية قرونا الى الوراء، لكن بعد ان تسقط قشرة

التكنولوجيا الملوّنة، وما يؤهل عام 2010 لأن يكون ديستوبيا مكتملة النصاب،

بأقانيمها الثلاثة وهي: الانتهاك والافقار وعولمة الشقاء والفساد كونه نروة

في النهاية علامة، وثمة اعوام من طراز عام الفيل تعلق في ذاكرة التاريخ لما

الجدد ان عام 1979 كان فاصلا وخلاصة لثلاثين سنة سبقته، ويذكر هؤلاء

جملة من الوقائع السياسية والاقتصادية والعسكرية أعطت ثمارها في ذلك

خلال الاعوام العشرة الماضية من هذا القرن وهي انفجارات مؤجلة لمكبوتات

سواء تعلقت بالجسد البشرى او مقاربات الانسان الثقافية، فلأول مرة يدافع

الغباء عن نفسه بأساليب ذكيّة ومنها الانترنت ومجمل الحواسيب، كما يدافع

الذكاء عن نفسه بأساليب تقليدية تبدو غبية. انها مفارقة تستدعى تأملات لا

الظاهرة الادبية كانت موزعة بين جحيم الديستوبيا ومحاولة الافلات منها،

سواء للشهادة عليها او لرؤيتها عن بعد يتيح للمشهد ان يكون بانوراميا ولا

يختزل الى بعده السطحي والمرئى بالعين المجردة، وما حدث في العراق وحده

خلال هذا العقد كان مؤهلا لأن يصبح منجما شبه اسطوري، فهو مجال روائي

واحيانا ملحمي، اما الشعر فقد واصل في معظمه عملية الانسحاب ببطء من

الهامش الى هامش الهامش، فالصّدمات احيانا تشل الوعى وتصيب النخاع،

ساخن، يصعب غرز اصابع النحّات فيه، ومن ناحية أخرى فإن بعض التجارب

تصبح عصية على التحويل، وتتوقف عند مرحلة الانتشاء الذاتي بها، وهذا ما

لاحظه بحصافة نقدية نادرة والاس فاولي عندما كتب عن النماذج العالية من

تفاؤلا وهو الانسحاب الطوعي من الحلبة، والتشبث بتعريفات للأدب تحشره

في غرف ضيّقة يندر فيها الاوكسجين، وبدلا من ان تتسع زنزانة للعالم يضيق

العالم فيصبح زنزانة . وثمة محاصيل لأوهام الحداثة وما بعدها لا تصلح لأي

وعد باعتصار عناقيدها، لأنها اساس طفيليّات لغوية وطفح جلدي، فالحداثة

رغم اتساعها لكل أنماط التجريب ليست مجرد هذيان تحت تأثير الحميّ،

او محاولات بائسة للانسحاب من عالم لا يتخلى عن شروطه بسهولة، فقد

لا يعترف شخص ما بالغارة الجوية التي جعلت الناس يلوذون بالملاجيء،

لكن الطائرات لا تساعده على ترسيخ وهمه وعماه الارادي . نعرف ان هناك

مراحل تشهد ردود أفعال واسعة وعنيفة ضد تيارات سائدة وبالتحديد ما

هو كلاسيكي منها، لكن لردود الافعال هذه عمرا محددا، تعقبه لحظة تأمل

هادىء، ويبدو ان مثل هذه اللحظة محكومة بالتأجيل الدائم، لأن الاشتباك

الذي لا يزال قائما بين الحداثوي والاتباعى في أقصى درجات الغيبوبة

ويتعمد رواية اخبار انتصاراته الوهمية.

تلك التي توزع الاهانات بالتساوي للآدميين!

يفتضح غياب الميت عن الجنازة، او العريس عن حفلة الزفاف، وما شهدته

ثقافتنا في العقدين الماضيين من حروب دونكيشوتية انتهى الى ان تكسرت

السيوف وطواحين الهواء معا، رغم ان لكل دونكيشوت سانشو يتبعه كالظل

اذا كانت رواية جورج اورويل «1984» هي ديستوبيا القرن العشرين، لأن اللغة

فيها تفقد دلالاتها وجدواها، فإن هذا العقد الأول من الألفية الثالثة يبدو اكثر

سوداوية وتوحشا من عالم اورويل، فالأخ الأكبر الذي تحول الى شبح في كل

مكان بدءا من غرف النوم حتى الحمامات، أصبح الآن قبيلة من الاخوة الكبار

الذين يطاردون الانسان وينتهكونه باستمارات يظهر فيها حتى نخاعه، وهناك

مقالة كتبها كونديرا عن كثافة الدولة وشفافية الفرد الذي هو ضحيتها تصلح

لوصف هذا العقد، الذي تعولم فيه الشقاء ولم يتحقق من الديمو قراطيات غير

لكن هذا التفسير يميل الى التفاؤل والرهان على الزمن، يقابله تفسير أقل

السوريالية والدادائية.

بحيث تستغرق التجارب الكبرى وقتا ليس بالقصير كما لو انها صلصال

العام، على الرغم من أن العقود الثلاثة التي سبقته لم يحدث فيها ما حدث

ثنية ومذهبية وتصدع القشرة الهشة للدولة القومية والانقلابات المعرفية

حدث فيها او لما انتهى اليها من تراكم. وعلى سبيل المثال يرى بعض المؤرخين

تراكم العقد الماضي، فهو علامة في التقاويم قد تكون استفهاما او تعجّبا لكنها

بعد الاختراع الشيطاني الذي يتلخص في الشرعية المستدركة او تبرير الوقائع

الموشك على الزوال بالديستوبيا فلأنه المصفاة التي ترسب في قاعها ما جرى

وأعاصيرها هبّت على غير ما تشتهي القوارب الورقية.



# صدور السيرة العلمية لرائد الدراسات الشرقية عبد الوهاب عزام: أصدر أكثر من ثلاثين مؤلفا مرجعيا والمناخ الفكرى الطارد أقصى منجزه المهم

### القاهرة\_«القدس العربي»

### ـ من محمود قرنی:

عن الدار المصرية اللبنانية صدر المجلد الضخم الذي يضم المسيرة العلمية والفكرية لرائد الدراسات الشرقية عبد الوهاب عزام لمؤلفه الدكتور السباعي محمد السباعي أحد تلامذة المفكر والكاتب الراحل.

قدم للكتاب مستشار الأمين العام الأسبق للجامعة العربية ممدوح عزام وأحد أفراد أسسرة الراحل وكذلك تضمن الكتساب مقدمة أخرى طويلة للدكتور مصطفى الشكعة تحت عنوان تصدير واجب أداءً لدين. ويشيد الدكتور السباعي مؤلف الكتاب في ديباجته إلى أن عـزام كان واحـدا من الذيـن يدركون واجبهم نحو أمتهم، لذلك سعى نحو ما يوحد بينها، بالتأكيد على وشائجها، ويشير إلى أنِه كانِ أستاذِا ، أديبا، شِاعرا، مترجما، ناقداً، رائداً، مفكراً، سياسيا، وحسبما يقول المؤلف كان كل ذلك أحد دوافع الكتابة عن

ويضيف أن إيمانه بوحدة الفكر الإسلامي وسموه وإيجابيته وقدرته على حـض المسـلمين على التمسـك بمـا لديهم من كنوز فكرية، كي يستيقظوا من سبأتهم فيقبلوا ما فرضته عليهم الحضارة الغربية من تحديات، وكانت المعرفة المتعمقة بهذا التراث الإسلامي بلغاته المختلفة وكان إيمانً الترجمة وتجميع المفكرين من العالم الإسلامي وتقوية الروابط معهم وسيلة لتَحقيق ما يصبو إليه،

وقد شغل عزام موقع الأستاذية في الجامعة في تخصص الدراسات الشرقية بمعناها الشَّامل والواسع كأول أستاذ في

وقد بلغت مؤلفاته أكثر من الثلاثين وكانت مقالاتــه فـي مجلتـي «الرســالة» و «اُلثقافــة» اللتين أنشَّئتا عام 33، 39، وكان إشرافه على تلاميذه في الدراسات العليا لـ«معهد الدراسات واللغات الشرقية» في القاهرة الذي تحول فيما بعد إلى أقسام اللغات الشرقية في الجامعات المصرية.

ويشير المؤلف أيضاً إلى دور بحث عزاه فى المؤتمرات الدوليـة وسـفراته الأدبيـة والسياسية، وكان دوره في إنشاء جامعة الرياض الملك سعود حاليا.

ويرى مؤلف الكتاب أنه رغم أهمية عبد الوهاب عزام إلا أنه لم يحظ بما يستحق بين أبناء جيله، ويحيل في ذلك إلى أسباب مثل المناخ الفكري الذي ساد مصر والأمة العربية والإســلامية آنــذاك. وكذلـك إلى قلــة تلاميذ عـزّام أو إلى أن جل مقالاتـه كانت في مجلتي «الرسالة» و «الثقافة» حيث بلغت مقالاته في «الرسالة» ثلاثمئة مقالة، وفي «الثقافة» بعد عشرين عاماً من صدورها كما توقفت «الثقافة» وأضحتا تراثا لا يسعى إليه ويمعن النظر فيه سوى الباحثين الجادين.

ويضيف المؤلف إلى هذه الأسباب عدم طباعة مؤلفات عزام ونشرها من جديد. فلم يطبع منها ســوى القليل، كما حدث بالنســبة لدراسـة عـن «كليلـة ودمنـة» ودراسـته عن المتنبي و «شاهنامة» الفردوسي التي صدرت

في فصله الأول يتناول المؤلف الدكتور السباعي محمد السباعي حياة وتكوين ونشأة عبد الوهاب عزام حيث يذكر أنه ولد في آب (أغسطس) عام 1894 م ورحل عن دنيَّانا عام 1959 وقد ولد في قرية الشوبك الغربي في مركز العياط جنوب القاهرة بحوالي خمسين كيلومتراً، لأسرة لها دورها الفكري والسياسي والنضالي ضد الإنكليز، فوالده الشيخ محمد حسن بك عزام أحد الوجوه البارزة كعضو مجلس شوري القوانين ثم الجمعية التشريعية، ثم انتخب في أول مجلسٍ نيابي بعد دستور 1923، واستمر نائباً عن دائرة حلوان حتى عام

أن أنهى مرحلة الكتّاب وبعد ذلك التحق بمدرسة القضاء التشريعي حيث تخرج عام 1920 وعين معيدا في المدرسة وفي عام 1923 حصل على درجة الليسانس في الأدب من الجامعة المصرية وسافر إلى لندنّ ليعمل مستشارا للشؤون الدينية وإماما للسفارة

وقد حصل عزام على تلك الدرجة عام 1932 ليعين مدرسـاً للغات الشـرقية في كلية الأداب ويصعد درجات السلم الجامعي حتى اللغة العربية فمعيدا للكلية في آذار (مارس) 1945، ثم تقلد عزام عدة وظائف دبلوماسية كسفير في المملكة العربية السعودية 1947، وباكستان 1950 ثم سفيرا مرة أخرى في السـعودية واليمن حتى آب (أغسطس) عام 1954، ومدد له الرئيس عبد الناصر عامين،

القاهرة في 28/47/11 وعضوا بالمجمر

ولست القافلة

لست الجبل

لست الصخور

ولست الثلوج

أنا وصية غامضة

فى ذاكرة الوديان.

لست الغابة

لست الكثافة

ولست العمق

أنا الأنساغ

والثمر.

حبر التراب الذي

يكتب الأوراق..

لست الحديقة

لست الشجرْ

الممرات الحجر

أناروح الشمس

لست الليل

ولا دماءه القاتمة

فى أجساد الظلال.

و لا مقص البستانيِّ

و لا فأس الحطاب

ولاوعوله

أنا عطش السراب.

ألحق الأب ابنه بالتعليم الأزهري بعد

ما يكتبه المستشرقون عن الإسلام والمسلمين والعالم الإسلامي، ورأى أن يدرس اللغات الشرقية، الفارسية، التركية، والأردية ليقف على أدب تلك اللغات وثقافتها، وآدابها وإسهاماتها الفكرية في الفكر الإسلامي. وقد التحق بالفعل بمدرسة اللغات

يصبح أستاذاً عام 1939 ثم رئيسا لقسم

العربية للبنداري» 1932،

ويذكر المؤلف أن عزام اطلع في لندن على

الشرقية في لندن، وحصل على درجة ماجستير في الأدب الفارسي وكان موضوعها «التصـوف و فريد الدين العطـار» عام 1927، ثم عاد إلى مصر، ليواصل ما بدأه في لندن، ليسجل رسالة للدكتوراه عن «شاهنامة» الفردوسي، وهو واحد من أشهر شعراء الملاحم في الأدب الفارسي، بل وأبرزهم

ثم مددت فترة خدمته ليحال إلى التقاعد عام

وخلال حياته العملية كأستاذ في الجامعة انتدب مرتين للتدريس في جامعة بغداد واختير عضواً بمجمع اللغة العربية في

ويقول المؤلف أن عظم دور عبد الوهاب عزام كأستاذ يتجلى حين نقل من الجامعة إلى وزارة الخارجية، ليشغل مقام الوزير المفوض والسفير حسن تمسكت به الجامعة وقرر مجلسها في 1947/11/3 أن الجامعة لا يمكن أن تستغنى عن حضرة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عزام نهائياً، وإنما يوافق المجلس على ندب سـيادته مؤقتا لمدة يعود بعدها إلى ومن أهم المؤلفات التي أصدرها عـزام: «مدخـل إلـى الشّـاهنامة

> «التصوف وفريد الدين العطار» 1945، «مهد العرب» 1955، «محمد إقبال» 1954، «الأدب الفارسي بالاشتراك مع يحيى الخشاب» 1948، «التصوف في الشعر الإسلامي، المثاني» 1955، «ذكرى أبي الطيب آلمتنبى بعد ألف عام» 1936، «المعتمد بن عباد» 1959، هذا بالإضافة إلى ترجمة العديد من الكتب لا سيما عن اللغات الشرقية. ويذكر المؤلف أن عبد

الوهاب عزام تتلمذ في الجامعة المصرية على الرواد من المصريين وعلى عدد من الأساتذة الأوروبيين الذين درّسوا

في الجامعة المصريـة آنذاك، لكـن حياته في لندن والتحاقه بمدرسة اللغات الشرقية والافريقية، أحدثا في فكره طفرة كبيرة فقد عاش الحضارة الأوروبية بكل ما فيها. لكن عزام تتلمذ بشكل مباشر على يد

المستشرق الإنكليزي دنس رس الذي أشرف على رسالة للماجستير، وكان رس يتولى تدريس الدراسات الشرقية في لندن منذ عام 1916، وبقي فيها عشرين سنة، يشرف على دراسة تنتّظم زهاء أربعين لغة ولهجة من لغات الشـرق ولهجاتـه، وفيها اتصل به كثير من طلاب الشرق وعرفه كثير من ملوك الشرق وأمرائه، من بين هؤلاء ملك مصر الأسبق فؤاد، الذي كان يجب دنس رس، وقد عهد إليه أن يكتب تاريخا عن مصر فكتب كتابه المعروف باسم «تاريخ مصر في شتى

العصور» فمنحه على ذلك وساما رفيعا. كذلك تتلمذ عزام على يد المستشرق الإنكليزي نيكلسون، صاحب العديد من المؤلفات في التصوف الإسلامي وتاريخه في الأدب الفارسي فهو صاحب الترجمة الكاملة لثنوي جلال الدين الرومي وصاحب المؤلفات

القيمة في الأدب العربي وتاريخه. ويرصد المؤلف أن عزام شارك في الحركة الفكرية القائمة، وأبدى رأيه في تلكُّ الحركة الإصلاحية التي بدأت في عشرينيات القرن الماضي بتياراتها المختلفة وتناول ذلك في

لست الغيوم

لست الرذاذ

ولست الصاعقة

أنا فرح الأرض

لست الدالية

لست الحَصْرَمَ

ولست النبيذ

أنا عنقود شمس

لست العبارة

ولاضيقها

لست الرؤية

ولست الرؤيا

أنا دمعة حبر

لست الشاعر

ولا ما يذرف

أو يقترف

لست وعيد البياض

\* شاعر من المغرب

ولست وعد السواد

في عين الكتابة.

كلما خَطَرَتْ للسماء.

ولاخضرتها المترنحة

ولا ما يُضْمرُ عهْنُها

عبد الوهاب عزام

الكثير من المقالات والكتب التي خلفها، وكانت

و قد بدأ عزام تلك السلسلة بطرح سـؤال

رددته إحدى المجلات الكبيرة في مصر إلى بعض الكتاب وهو: إلى أي حد يجب الاقتداء

مسألة الخلافة وإلغاء مصطفى كامل أتاتورك لها باعتبارها السبب الرئيسي لتخلف تركيا، وقد رأى عزام أن الخلافة لم تضر الدولة العثمانية قط بل نفعتها أحياناً ولم تحارب أوروبا العثمانيين لأنهم دولة الخُلافة، بلُّ لأنهم دولة مسلمة شرقية.

منذ نشأة الدولة قبل أن يلقب الخليفة العباسي في مصر بايزيد الأول بلقب سلطان الروم وقبل أن يفتح سليم الأول مصر ويحمل إلى استانبول الخليفة المتوكل، ولم يكن مكان الترك في الخلافة الإسلامية واضحاً في معظم أطوار حروبهم، بل استقرت لهم الخلافة عند المسلمين ودول أوروبا خلال هذا الملك المديد والحروب المتتالية، إذ اعترف الأوروبيون في العصور الأخيرة أن للترك

مقالاته التي صدرت في مجلة «الرسالة» والتى عنونها باسم النهضة التركية الأخيرة تمثل جانبا من إسهاماته في تلك الحركة

بتركيا في نواحي نهضتها الأخيرة؟ ويشير المؤلف إلى أن عزام بدأ مناقشة

ويشير المؤلف إلى أن الحروب قد ثارت

أن يتكلموا عن المسلمين كما يتكلم الروس عن

### في الهند؟ وفي موقفه من المرأة يقول: تغيرت المرأة المصرية في السنين الأخيرة تغيثرا عظيما \_ كان يقصد طبعا مناخ الأربعينيات من القرن الماضي ـ وبعض هذا التغيير خير لا مراء فيه، فقد تعلمت وبصرت بمناهج الحياة وهذا صلاح وخيـرً، ولسـت أنكـر علـى المرأة أن تأخذ طريقها طليقة رشيدة، تصرّف أمورها وتقوم بقسطها في الأمور

المسيحيين، فلم تكن الحروب

نتيجة الخلافة

بل كانت الخلافة

نتيجة الحروب،

ولو أن أوروبا شنت

على الدولة العثمانية

غارتها من أجل

الخلافة فلماذا قضت

على الدولة التيمورية

العامة والخاصـة على قدر ما تمكنها أعمال الدار والقيام على الأسرة. أما في مجال الجديد في الأدب لا سيِّما في الشعر ـ فعزام كان شاعراً ـ فقَّد قال: الشاعر المطبوع هو الذي يسير على فطرته لنفسه مبنيا عنها لايبالي أن يكون قد لـزم الجادة المطروقةً

أو حاد عنها، ثم يعرض على الناس شعره فيما اختار من موضوع وأسلوب في الوزن والقافية. فإذا ثار الناس عليه جادل عن نفسه وأوضح حجته. ويضيف عزام: الأدب فيما أحسـب يَوْثر فيه الاستظراف، فقد يغير الشاعر أسلوبا طال عليه العهد ومله الناس، وقد يرجع الناس إلى الأسلوب المهجور بعد حين فيستظرفونه، والأدب العربي تقلب في أطوار مختلفة، وابتدعت فيه بدع كثيرة، ولكن لم نسمع أن المبتدعين مهدوا لابتداعهم بمعركة كلامية في القديم والجديد، ويضرب عزام مثالا على ذلك بالموشحات الأندلسية التي قدمها ابن المعتز والتي خرج بها عن الأوزان والقوافي المألوفة، لكنها فتنت المغاربة ومضى عليها الناس بعد ذلك، كذلك نظمت قصص «كليلة ودمنة» وغيرها من القافية المزدوجة، ولم يكن هذا معروفا من قبل، وكتب بديع الزمان الهمذاني مقاماته وهي طريقة جديدة لم يكن يعرفها النثر

العربى لكنها سادته فيما بعد. توزع الكتاب الجديد الصادر عن «الدار المصريـة اللبنانيـة» لمؤلفه السـباعي محمد السباعي على ثلاثة فصول بالإضافة إلى ثبت بالأعمال العلمية للدكتور عبد الوهاب عزام وقد جاء الكتاب في 512 صفحة من القطع الكبير.

# «قبر الكتروني لكائن افتراضي» لحسين منجور؛ الشعر الكترونيا!

وهو هنا يأخذ في الحقيقة زاوية صعبة حين يختار من مفردات الحياة تلك التى تتعلق بعالم الانترنت، وهو العالم الذي نحسب ان احداً على وجه الارض لم يعد شبكته العنكبوتية. تقلب صفحات الكتباب وكأنبك

«جذورُ سيقاننا المتلازمة مع الشاشات حوَّلتنا كائنات ومضِية كائنات افتراضية بأجساد مترهلة بعدما ربطنا الخيوط بحنق تحوّلت إلى فخ طارد فبقينا حفاةً

وها نحن ننسى القُبَلَ والمصافحة بعدما كنّا نستخدم فرشاة الأسنان

لنمارسَ إنسانيةَ قلبَينا»، الاسئلة التي وإن كانت ذات نفس شعرى الاانها ذات هم واقعى، حيث يتداخل الواقعي بالافتراضي ويتبادلان الادوار والسمات وحتى المعانى.

«نحن أبناءُ المخدِّراتِ والأسلحةِ في مدينة الخطايا

قبر الكتروني لكائن افتراضي

أبناءُ السلب باليدِ والقتل بالحجر والغراب موتى الفلك وأحياء الطوفان مخادعو السبت والسمك والحفر بناتُ الأسمال والمجدليات... المتعَففون أَكفُّ الْعبيد وعقولُ السادة الهذر مهندسو الزمان القديم بالذاكرة كمصابيح الزيت أبناء القطن والمرابطة أبناء المدن المسؤرة والصحراء الشاسعة الرِّحال

أبناء الدويلات المتناحـرة والديانات المذاهب المتباعدة بكعب فلكي الارتفاع الساقطون سهواً على كلب الواقع». كلب الواقع الذي يهجوه حسين المنجور يبدو في هذا الكتاب محطما وبلا اســنان ویکفي رمیه بــزرّ «کیبورد» حتی

أخيرا من الملفت وجود نبرة تمرد جلية على المقدّس عند المنجور.. وهذا ما صار ملموسا بوضوح عند العديد من الشـعراء الشـباب فى المملكة السعودية في الآونة الاخيرة.

عن حيِّجر الرَّجْم

أبناء الجوع والمدائح الملكية المتخمة

يكف عن النباح.

# مصطفى أحمد \*

### ■ في مجموعته الجديدة التي تحمل عنوان «قبر الكتروني لكائن افتراضي» (صدرت عن دار «الغاوون» البيروتية) يحاول الشاعر الشاب حسين المنجور ان يسرّب مفردات الحياة المعاشـة في

في وسـعه ان ينجـو منـه ومـن

امام شاشة كمبيوتر حيث تجد الكثير من مصطلحات العالم الافتراضي التي حوّلتنا إلى «كائنات ومضية» لكن نحو انسانية من نوع مختلف اختلاف هذا العصر. يقول

فالشجرة التي علقنا عليها أحذيتنا صومعَتْنا الأرقامُ الصفرُ والواحدُ

نفسها كل صباح من هنا يفتح الشاعر مروحة من

لغة حسين المنجور رغم مصطلحاتها الحديثة هي لغة الصقل والمتانة، وهي لغة ذات جُمل مسننة مروسة، تخفت وتعلو بحسب الحالة الشعرية:

\* كاتب من سورية

## سعد سرحان \*

لست القطيعَ ولاعصا الراعى لست العشبَ

> ولست الذئبَ أنا دغل القصب حيث طفولة الناي تحلم بالمروج.

لست الطريقَ ولا أهوال الطريق

لست الزوادة

ولست التعب

أنا الخطو أغُذُّ نفِسي خوفاً من الوصول.

(3) لست البحر ولاعيون الغرقي

لست الأنواء ولست جزر المرجان

> أنازجاجة فى قلبها رسالة إلى اليابسة.

(4) لست الصحراء

لست النباح

ولا أعشابها الغريبة

أنا شبح المعنى لست البدر من شرفة المبنى ولست الخفاش أنا شريط الأحلام في الهزيع الأخير إسرائيليّو سلفادور دالي الأوائل!

■ زرت، أخيراً، متحف سلفادور دالي. كان من بين المتاحف

الكثيرة التي فليتها في باريس: لوفر، أورساي، أورانجري،

رودان، إيروتيزم (هاد أهم إشي)، بومبيدو، إضافة إلى

متحف لذكرى المحرقة اليهودية وآخر عن التاريخ والفن

زيارة صغيرة لمتحف كأورساي كافية لإدراك أن هنالك

الكثيرين ممن يستحقون الانتشار أكثر منه. في باريس

نكتشف أن ذائع الصيت دالي (أو حتّى بيكاسّو الذي لا أحبّ

أعماله وأفضّل عليه - إن تكلّمنا عن الكيوبيزم - موديلياني

وبراك) ليس بجمال رينوار ومونيه وغوخ وكوربيه وآخرين

لا أدري إن كان لفتوري تجاه أعمال دالى وبيكاسو علاقة

وبشكوكي الدائمة تجاه كل ما يُروّج له جيدا، ككل كتب

أحببت هذه الكتب وتلك الأفلام وكنت كذلك مهتما بدالي

بنفوري الدائم من كل ما هو مسيطر أو منتشر أو جماهيري،

«البست سلر» وأفلام «التوب تِن». رغم أني، حين كِنتُ صغيرا،

وبيكاسو وأندر تايكر وباميلا أندرسون، الأخيرة ما زلت مهتمّاً

أمر آخر، رأيته في متحف دالي، كان سبباً كافياً لأكره (لم أعد

أكتفى بالنفور) دالى هذا، المعتل ذهنيًا، وإن لم يكن كاعتلال

فان غُوخ الجميل والصادق، وهو من «التوب ثري» عندي.

لها زاوية مخصّصة في المتحف: مجموعة من بضع لوحات

القول بأنها اسكتشات بدائية غير مكتملة صغيرة الحجم،

الشرح التوضيحي المرفق بالمجموعة يقول بأن سلالة هذه

القبائل الاثنتي عشرة هي التي أدّت إلى نشوء دولة إسرائيل

ساند) والتي يرى دالى أنها، أي إسرائيل، أتت كتطور تاريخي

بمسحة سريالية (والحق يجانبه في ذلك). وكانت سريالية

«الإسرائيليين الأوائل»، وهنا لا نتكلّم عن بنغوريون وغولدا

مائير وغيرهم. المفردة المستخدمة هي Israelite ، وحسب

عاشت في إسرائيل (يقصدون فلسطين خوات الشّـ....) في

ويضيف الشرح بأن أبّا إيبان، رئيس الوزراء الإسرائيلي في

حينه والمهاجر من كيب تاون في جنوب إفريقيا (وهل هو من

سلالة تلك القبائل؟!)، قال عن المجموعة: «إن كان لغموضها

أو ازدواجيّتها، فإن هذه اللوحات تحمل رمزيّة محدّدة لنا،

ومن خلال مخيّلته الغزيرة والمتنوّعة، فإن دالي يساعد في

تخليد الحضارة الإسرائيلية الأوّليّة كي ندرك السمة الصوفيّة

لوجودها وكذلك لتطوّرها.» يبدو أن إيبان هذا أراد أن يجارى

أما فيما يخصُّ نقد اللوحات (وهذا يحتاج لمختصّين) فقط

سأشير إلى «عمق» (!) معرفة دالى بموضوع لوحاته (أي

أرض فلسطين)، المعرفة التي كانت، كذلك، سريالية. الأرض

فى كل لوحاته صفراء جرداء، هنالك شجرة عارية وشجرة

نخيل (نعرف أنّ المهاجرين اليهود حاولوا إحلال النخيل محل

الزيتون كما حلوا هم محلّ اللاجئين)، وهنالك تنين وفرسان

وقلاع وأزياء أوروبية قديمة، وأمور لا علاقة لها بتلك الأرض

وتراث وحضارة من سكنوها منذ ما قبل تلك القبائل حتى

الآن. واللوحات هذه بالمناسبة نقل لرسومات موجودة على

موزاييك يهوديّ «قديم»، تعانى العيوبَ ذاتها للوحات دالي

التي لا يعفيه ذلك من تسطيحناً له / لها، رغم اعترافنا بالذكاء

لم أشعر بالأسف على دالى. ومجموعته هذه (أتمنى وأتوقع

يسكنون، أو يزورون، مدينة كفتني زيارة قصيرة لها كي أجد

ستيكر علم فلسطين ملصق على إحدى آرمات شارع ريفولي،

أو على أحد الأعمدة عند الباستيي، أو ستيكر أصفِر مكتوب

عليه «أنا أقاطع إسرائيل.. دولة عنصرية» منتشراً في محطّة

أن) تدينه أكثر مما تبرئ إسرائيل عند زوّار المتحف الذين

والبراعة الفنية الفاضحين عند الجاحظ عينيه.

شاتليه، وفي غيرها من محطّات المتروبوليتان.

سريالية دالى في لوحاته، من خلال كلماته هذه!

قاموس كامبريدج فهي تدل على: أحد أعراق الشعوب التي

قديم الزمان، «من القرن 11 إلى 7 قبل الميلاد»!

نشوء إسرائيل هذه هي ما حفّزه على رسم من يسمّون

(لا أعرف عن أي قبائل يتحدّثون، أحد ما يسأل لي شلومو

«الإتشينغ» وملوّنة بطريقة «الستينسيل»، أهلين.

رغم الحجم الكبير لراسمها، وهي، لمن يهتم، مرسومة بتقنيّة

الشاربين المعقوفين لهذه المناسبة. يمكن باطمئنان وموضوعية

بعنوان «اثنتا عشرة قبيلة من إسرائيل» رسمها صاحب

25 عاما على تأسيس إسرائيل (1973)

اليهودي، ومتاحف أخرى من بينها كان دالي.

سليم البيك \*

## أيام في إيران:

# الإيرانيون ليسوا متزمتين والنظرة إلى الإسلام والمرأة مختلفة يحملون باقات الأزهار والنيروز لا يزال حاضرا

### موسى حوامدة

■ على الحدود الأفغانية، تماماً، تقع مدينة زابل، التي تأسست جامعتها قبل أربعين سنة، في مدينة هذه المنطقة الفقيرة، شبه الصحراوية، والتي غالبية سـكانها من القومية البلوشية العريقة، التي تمتد جذورها في بأكستان وأفغانستان.

تبعد مدينة زابل عن مدينة زاهدان أكثر من مئت كيلـو متـر، وبحسـب الخارطـة، فالمنطقة كلهـا تكادّ تكون مقتطعة من الأراضي الأفغانية. في الطريق من زاهدان إلى زابيل تمر الطِّريق بِمحاذاة الحدود الباكستانية، شـرقاً، ورويداً رويداً، تصير بمحاذاة حدود أفغانستان، فالبيوت الطينية القديمة ما زالت موجودة في المنطقة، والكلمات العربية المكتوبة على اليافطات، واللغة التي تكاد تعرفها، والوجوه البسيطة المحببة، والزي الأفغاني التقليدي، والبساطة في كلُّ شيء، والكَّثير من حالَّات البؤُّسَّ. كلها تعطيك الانطباع بأن هذه المنطقة تختلف كلي عن باقي المدن الإيرانية.

الدعوة، أساساً، جاءت من جامعة زابل، والعنوان كان «أسبوع ثقافي عن أدب المقاومة»، وقبل الوصول إلى زابل كان لابد من السفر إلى

هـذه هـي المـرة الأولـي التي سـأذهب فيهـا إلى إيران. دعيت قبل فتررة، إلى مهرجان «شعراء من العالم»، لكن ظروفاً حالت دون مشاركتي. في المرة التالية، اتصل بي الصديق الشاعر الإيراني والمترجم المعروف، موسى بيدج، في شهر رمضان الفائت. سألني: «هل ستعتذر هذه المرة عن عدم تلبية دعوتنا، أم ستقبلها؛ فهي من جامعة زابل، وعدة من جامعات إيرانية تدعّوك ضيف شرف إلى أسـبوع عـن أدب المقاومة، في إيران وفلسـطينً، وستكون الشاعر الوحيد، هل ستّأتى؟»

الموضوع يستحق المغامرة وتخطي حاج الخوف من السُّفر والطَّائرات، فَقَبلُـت الدَّعُوة، ولمَّا حانت سِاعة السفر ترددت كعادتي وأرسلت اعتذاراً، لكن الاعتذار لم يقبل، إذ اتصل بيدج، قائلاً: «هل لديك موقف من أيران؟» قلت: «لا.» فقال إنّ «الجماعـة (رتبوا) البرنامج، ولا مجال للاعتذار. سننتظرك يوم الجمعة القادم».

### جبرا ابراهيم جبرا

رفضت السفر عبر مطار دبى؛ لأن المسافة طويلة، وأنا أكره الترانزيت، ولا أحب ركوب الطائرات. فكان الاقتراح أن يكون السفر عن طريق سورية.

بين مشاعر الخجل، والارتباك، والرغبة فم السـفَّر، وصلتُ دمشـق، وركبَّت الطائـرةُ الضيِّخه المتجهة من دمشق إلى طهران، وعرفت، لاحقاً، أن الطائرات الإيرانية، لا تتوقف عن الإقلاع و الهبوط، يومياً، بين طهران ودمشق؛ فقد قُرأت في يوم عودتي، في المطار ـ عن خمس رحـ لات للخطوط الإيرانية إلى دمشق.

في طائرة الإيرباص جلس إلى جانبي شابان إيرانيان، وبعد أن تعارفنا عرفت أن الشاب الذي كان يجلس إلى جانبي، مباشرة، اسمه أمير حسين خيرية، والذي إلى جانبه شريكه قاسم، وهماً صاحباً شركة برامج كمبيوتر، أميـر خريج كليـة الفيزياء، مـن جامعة طهـران، وخلال الحديث تطرقنا إلى الأدب، وفاجأني حين قال إنه يحب جبـرا إبراهيم جبـرا، وقرأ أغلّـب أعمالــه الروائية، وذكر لي: «البحث عن وليد مسعود»، و «السفينة»، و «الغرف الأخرى»، فاكشتفت أنه يعرف جزءاً كبيراً من سيرة جبراً، ومسقط رأسه، بل يعرف أن جبراً كانِ فناناً و ناقداً تشكيلياً. كانت تلك مفاجّاة مفرحةً، فعلاً، أنسـتني الخوف من الطائرات، ولم أفطن كيف

هبطت الطائرة في مطار طهران. لم يتركني أمير إلا بعد أن تأكد من أن هناك من هـ و في استقبالي، وبالفعل كان الصديق موسى بيدج، والشاعر الشَّاب محمد حسن ناظمي، منسق الأسبوع الثِقافي؛ في انتظاري رغم أن الطائرة وصلت مبكراً، وقبل موعدها، ولم يعلن عن وصولها إلا بعد نصف ساعة.

سمعت نداء لي، عبر الميكرفون، قدم لي ناظم بوكيه ورد، وقد لأحظت أن الإيرانيين مهووسون بالورود، وكان كثير ممن جاؤوا لاستقبال أصدقائهم و ذويهم، في المطار، حملوا بوكيهات الورد، فتذكرت عيد النيروز، الشهير، الذي ما زالوا يحتفلون به.

### الحجاب الاسلامي

الانطباع الأول أن الإيرانيين ليسوا متزمتين،

وأن الإسلام، في إيران، ليس كمثله في بعض الدولُ العربية، التِّي تطبقه بشكل حرفي ومتعسف، وتمنع الاختلاط، وعمل المرأة، وقيادة السيارات. في إيران ينظر الناس إلى الدين الإسلامي بطريقة مغايرة عن نظرتنا، ونظرة مجتمعاتنا، إليه، فالمرأة الإيرانية تضع الماكياج، وتلبس ملابس عادية ـ وإن كانت تستر جزءاً من رأسها بغطاء وتؤكد الكثير من المحلات ضرورة التقيد (مراعات بالفارسية) بالحجاب الإسلامي، وقد لاحظت أن الأجنبيات يطبقن القانون، ورأيت العشرات من الآسيويات والصينيات والأوروبيات يرتدين غطاء الرأس،

جداً، وقد صففن شعورهن، ووضعن المكياج، بشكل المطار الجديد يقع جنوب العاصمة، وهو بعيدٍ،

نسبياً، عنها، إذ استغرقت الطريق وقتاً طويلاً، حتى وصلناها، متأخرين، ليـلاً. بـدأت أملّي عيني من الشوارع والساحات والأسماء والميادين، حتى وصلنا فندق الثورة (هوتيل انقلاب بارسي)، وهو أحد الفنادق التي استولت عليها الثورة بعد هروب الشاه وجماعاته من إيران، عام 1979، وتديره مؤسسة شعبية، حيث يعود ريعه إلى جمعية ترعى شؤون المعوزين والفقراء.

ثمة مَن يلبسـن الزي الإسـلامي، ويغطين رؤوسهن، بالكامـل، ولكـن كثيـرات، جِـداً، منهـن، يظهـرن

شعورهن، بل جزءاً كبيراً منها، وبشكل جميل،

### قصر غولستان

في اليوم التالي، اصطحبني الصديق بيدج لى حدّائق وقصـر غُولسـتان، تجولنا فـي ردهات القصـر، وفي غرفه، وباحاته. ثمة أجنحة خَّصصت، بالكامل، لعرض لوحات ورسوم لملوك العصر القاجاري، الذين نقلوا العاصمة إلى طهران. كل ما تركه القاجاريون من تحف، وهدايا وحلى، ومجوهرات، وسيوف، وأسلحة، وبنادق، وأدوات، وأزياء، وملابس، تم ترتيبه وتوضيبه وعرضه، بطرق جميلة وتنسيق باهر، حتى الملابس التي كان يرتديها الشعب الإيراني في محافظات إيران، ومناطقها كافة، تم عرضها. ناصر الدين قاجار، وهو الذي بنى القصر والحدائق، يحتل تمثاله، وهو بزيه الشَّاهنشاهي، البَّهو العلوِّي من القصر، وهي القاَّعة ذاتها، التي كآن يدير منها شـؤون مملكته، مع رئيس وزرائه الذي تم اغتياله في حمام شعبي، بإيعاز من المُلُكَ نفســه. البُهـو الملوكيّ رهيب، فســيّح ومصّصم بطريقة هندسية تعطي عظمة للمكان، وللعرش، ويشعر الداخل إليه بالرهبة والعظمة، وما زالت جدرانه موشاة بالفضة والزجاج، وأرضه مفروشة بالسجاد العجمي الشهير، يمتد بناء القصر على شكل مربع، وفي وسطه حديقة فسيحة، وعامرة بالمياه، والأزهار، والأشجار، وفي إحدى الزوايا ترتفع «شـمس العمارة»، وهـي البنّاية الأولى، الّتي بنيت من طوابق عدة، في إيران، ووضع الحديد

فيها، لأول مرة في تاريخ فنَّ العمارة، في البَّلد. يتعب الزائر للقصر، وهو يتفرج على الغرف الموجـودة ومقتنياتهـا، وقد حـاول منظمـو المتحف أن يعرضوا كل شيء في زمن القاجاريين، سواء ما تبقى من هدايا وصلتهم من ملوك الصين، وروسيا، وأوروبا، أو حتى المقاهى الشعبية، وطرق الزواج، وملابس العرسان، وأدوات الطهو، والزينة، والصيد، والزراعة، وبعض الحرف التقليدية.

### (حوزه هُنري)

بعد هـذه الزيارة التي لا تنسـى، والتـي التقطنا فيها بعض الصور، وشاهدت عشرات الأوروبيين يـزورون هـذا القَصـر والحدائـق، تَجولنـا، قُليـلًا، لزيارة مركز الفكر والفن الإسلامي (حوزه مُنري، الفنون مثل: السـيتما، والمسـرح، والفن التشكيلي: إضافة إلى الأدب عامة، ويصدر العديد مرَّ وهي مجلة تصـدر بالعربية، وتقـدم الأدب الإيراني الحدّيث إلى القـارئ العربـي، ويتـرأس تحريرهاً اعر موسى بيدج نفسه، وهناك مجلات متنوع

يصدرها المركز، إضافة إلى دار نشر وطنية. استقبلنا الروائي أمير حسين فردي، المسؤول عن القسم الأدبي، في المركز، وهو محرر الصفحات الثَّقافية في صحَّيفة كيِّهان، منذ سنوات طويلة، و خــلال الغدَّاء الذي قدم في مكاتب المركز، دار حوارٍ حـول الثقافـة الفلسـطينيةً، وقـد وجـدت اهتمامـاً بالأُدَّبِ الفلسطيني. طرحَ الرواّئي فرّدي سِؤالاً حولٍ آليـة دعـم أدب المقاومـة الفلسـطيني، وآليـة خدمة الثقافة الفلسطينية، ولكن على ما يبدو فالسياسة تؤخذ بعين الاعتبار، وهناك أفكار ما زالت نية. أهم ما في الأمر أن الإيرانيين يعتبرونَ أنفُّسهم معنيين بالقضّية الفلسـطينة، من كل الجوانـب، خاصة ما يتعلق بالجانب الثقافي، لكنهم لم يبلوروا، بعد، رؤيا معينة. وقد وضعّتُهم في صورة ما أعرف، عن الوضع الثقافي الفلسطيتي، الصعب، سواء في الدَّاخل أو في الشَّتات، وبالطَّبع لـم نتطرق إلى السياسة، ولم أحبذ النقاش فيها، وكأن المسؤول الإيراني غير ميال لخوض غمار السياسـة. لاحظت،

المديّنة منبسطة، تماماً، وليّست فيّها مرتفعات.

وصلنا شمال المدينة، وبدأت السيارة تصعد

بدأ ملمس الهواء يتغير، المنطقة أبرد كثيراً من للجلوس فيها، وقد كتب أن مدة الجلسة عشرون دقيقة، لكل طلب.

للتسلية؛ فالجلسة، بحد ذاتها، تصيبك بالانتعاش، وتحس بمتعة ما، وقد علمت أن الشاعر العراقي،



روضاً من الصفو مُمرعا هنا تشّعر أنكَ انفّصلت عن الهموم كلها، وتصبح لديك رغبة قوية في الهدوء، والتأمل، والنظر إلى الجبال المعلقة، وترخّي سمّعك لصوت المياه المنسابة من الينابيع التِّي تتدفق بمياه باردة جداً، لأنها تجيء من ذوبان الثلوج، وتسري في باطن الجبال

وعلى جانبي الطريق ثمة محلات تعرض الزهور المتنوعة، وبعيض الصناعات الغذائية واليدوية التقليدية، وبعض اللوحات والرسوم، ولأنك لم تأخذ احتياطك من الملابس، تشعر أن الجو بدأ يميل للبرودة أكثر، وبعد جلسة استرخاء هانئة وهادئة، وشاعرية لا ينقصها الا الإلهام، نضطر للعودة إلى

### جامعة الطوسي

في اليوم التالي بدأ النشاط الفعلي. صحوت مبكراً، وكان محمد حسين ناظمي في أنتظاري. انطلقنا بسيارته الإيرانية الصنع (غالبية السيارات من تصنيع محلي، وهناك نوعان من السيارات الإيرانية الخالصة، وثمة ماركات عالمية تصنع في إيّـران. وبالطبع توجـد سـيارات مسـتوردة، لَّكـنُّ أستعارها أعلى بمعدل ثلاثة، أو أربعة أضعاف، من معدل سعر السيارات محلية الصنع.)

الصباح، في طهران، له إيقاع سريع: حركة نشطة، جداً، حيوية تراهاً في حركة السيارات والباصات السريعة، وفي طريقة مشي الصبايا والشبان، والطلاب والذاهبين إلى أعمالهم ومكاتبهم، ورغم أزمات المرور، وصلنا إلى المنطقة التي يقطنها بيدج،

فقط. وقيل له أن وجوده وأبيه كاف،

وأنهم لن يضطروا إلى المشاركة. كل ما

عليهم فعله هو إسقاط حقهم في المخفر.

فلماذا إذن يتطوع أبوه للمشاركة في

المهزلة؟ وهل خطر على بال أحد ذكر

أخيه المرمي في المستشفى؟ كانت هذه

الأفكار تدور فى رأس سعد بينما بقيت

عيناه ملصقتين على ذاك الأخ الذي ما





في البازار، وهو السوق القريبة. وكان لنا موعد بالفارسية)، الذي يشرف على رعاية العديد من الدوريات، من بينها: مجلة شعر، ومجلة شيراز،

كذلك، أنّ الإيرانيين يحترمون خصوصية الإنسان، ولا يسألون أسئلة شخصية، أو خاصة.

### شامرانات

بعد الغداء اقترح الصديق بيدج أن نذهب إلى شمال طهران. هناك سلسلة جبال كأنها كثبان مِنيعة، اسمها جبال البروز، ورأيت أن الجبال، شمالاً، تقف كأنها حاجز منيع، أو سـد طويل يمتد بلا توقف. قال بيدج: «ثمة مناظر وجلسات سوف تعجبك». أزمة سير خانقة وشديدة، في الطريق. قطعنا

شارع ولي العصر، وقد يكون أطول شوارع

سيجارته الأخيرة.

سعد الخبر أي أهمية. رمق الولد سعد بنظرة جَدّ يتحسر على سفاهة جيل جديد، ودخل مسرعا يوصل الخبر بنفسه.

العطوه \*

من وجود القهوة وطرد الفضوليين، وبقى أبو سعد يحوم حول من استطاع جمعه من علية قوم من جيران وأصدقاء وزملاء لاستقبال الوفد القادم. عندما وصل الخبر ازدادت حدة النشاط وتوجه الأب نحو الباب خارجاً، ثم غير رأيه فعاد وجلس، ثم نهض واستقر واقفاً بجانب الباب ينظر

شاهد سعد السيارات وهي تتسلق وكانت تسير ببطء ووقار. مر بائع متجول

الأشخاص بالنزول. لا بد من أن عددهم كان يفوق الثلاثمئة شخص. وقف سعد يراقبهم وشاهد شقيق أحد أفراد المجموعة التي ضربت أخاه ينزل من سيارته ويسير برصانة مع أفراد الجاهة الداخل كان أشبه بخلية نحل. أو لاد العم

المؤسفة» و «إخوان وحبايب» كانت كلها عبارات تراشقها الطرفان في خطابات بدت وكأنها حفل جماع شفهي. كان سعد جالساً هادئاً سارحاً بوجه أخيه المشوه عندما وقعت عينه على أخ المعتدي وهو يرد على هاتفه الخلوي، بقيت أنظاره عليه عندما أحس أيضاً بأن الصوت الذي

التفت ووجد أباه قد تسلم الميكروفون «أبشروا» و «أهلا وسهلا».

فكر أنه من غير الضروري أبداً أن يتحدث أبوه. فهذه المهزلة كلها كانت للضرورة

زال يتحدث على هاتفه الخلوى. وهنا كان أن فشل سعد في تمالك أعصابه. نهض سعد وسار نصو الوزير السابق الذي تحدث باسم الجاهة، ما لحق كان أشبه بمذبحة، وكان دور سعد في هذه المذبحة أشبه بالثور الهائج الذي تتساقط عليه الأسهم من كل صوب. هاج سعد وماج، وضرب وصفع وركل. ولكن الأوغاد كانوا كُثراً، كُثراً.

\* هدنة زمنية تُطلب من أهل عيه في التقليدالعشائري الاردني ريثما يتم ترتيب الصلح وإحلال السلام بين الطرفين. \* كاتب من الاردن يقيم في لندن

قبة مسجد الفلاح ـ ايران



موسى حوامدة (القدس العربي)

طهران، وكان مرأى الدراجات الناريـة غريباً؛ فهي، من الكثرة، بحيث تعتقد أن النياس كافة، هناك، يستخدمون الدراجات، رغم ان سعر لتـر البنزين يعادل عُشـر الدولار، أما سعر الكاز فهو يساوي 186 رُوبِيةٍ، مِن أُصلَ 1000، والتي تعادلُ دو لاراً أمريكياً احدا، لكن يبدو أن الشبان، عموما، يفضلون الدراجات، لأنها تساعِد في تخطى أزمة المرور، ولأن

ببطء، حتى شاهدتِ جبالًا عالية، يتعلق بينها التلفريك، ورأيت شاباً معلقاً في الهواء، كأنه يقوم بإصلاح الحبال أو ربطها.

المدينة نفسها، وهنا شالالات المياه، والمصايف، والجلسات الشرقية القديمة، وهناك تجد الحرية، والماء، والخضراء، والوجوه الحسنة، وترى العديد من الشبان يصطحبون زوجاتهم، أو خطيباتهم، وربما صديقاتهم، أو صباياهم، وقد يضع الشـاب يده في يد خطيبته و صديقته من دون رقباء، أما الجلســَّات الشــرقية فــي المقاهــي أو المُصايــف، فهي تتطلب أن تخلع نعليك، وتجلس، باسترخاء، فوق مقاعد مرتفعة و فسيحة، مغطاة بالسجاد، وبامكانك أن تطلبُ (شيشًـة)، وهي كلمة فارسـية، في الأصل، أو ما شئت من الشراب والأطعمة، باستثناء أدوات التسلية، مثل: ورقّ الشُّدة، أو طأولة الزهر، أو الشـطرنج، أو ما شَابِّه؛ فهي ممنوعة، حسبما فهمت، حيث دخلنا مقهى في مدينة أصفهان، يعجّ بالدخان، فقط، ولا يسمح فيه بممارسة أي نوع من أنواع اللهو، فلا توجد فيه طاولات لمثل أدوات التسلية التي ذكرتُ، بل هناك مقاعد عريضة وطويلة

جو مصايف طهران لا يحتاج إلى أي وسائل محمد مهدي الجواهري، كان يتردد إلى مصايف

أولها سيارة فارهة تسير ببطء شديد

يعلن وصول الجاهة ويؤكد على أهميتها

ووزنها. وصلت السيارات الأخرى وبدأ

الترحيب، ومَّشاركة بعُض طلبةً الجَّامعة، وبعض الشعراء الإيرانيين المعروفين، صعدت، وموسى بيـدج، إلـى المنصـة، وكان الحضور كثيفـاً، والقاعة تكتظ بالطلبة والمدرسين. قدم بيدج فكرة عن الشعر الفلسطيني، وقرأت بعض القصائـد بالعربية، فيما هو يقرأ الترجمة التي أعدها بنفسه. أبرز سـؤال تلقيته هـو: ما هو الدافع الأساسـى لتوجهك إلى الشعر؟ رويت كيفٍ قامت القوات الإسرائيلية بهدم

وصلنا عند السَّاعة العاشِّرة صباحاً، وكان

النشَّاط في جامعـة الإمـام الطوَّسـي. بعـد كلَّمات

وانطلقنا، ثلاثتنا، إلى مدينة كرج.

بلدتنا، مراراً، وكيف شاهدت حرب الــ67، وكيف دفعنى شعوري بالهزيمة إلى البحث عن وسيلة للتعبير والتمسك بالهوية، وإعاداة بناء القرية المهدمة بالكلمات، وكيف أنّ قراءتي المبكرة، في المدرسـة، لألـف ليلـة وليلـة، سـاعدتْني فـي تقمصِّ دور البطل، والانتصار على العدو، وكَانت محفزاً جُدياً للخيال. وقرأت بعض القصائد بالعربية، وقرأ ترجمتها بيدج وساعده ناظمي في قراءة البعض

بعد القراءة والحوار، طلب إلى التوقيع على شهادات تقدّم للشعراء المشاركين، وللضيوف في هذا النشاط، والقيام بتسليمها، برفقة مسؤولين في الجامعة، ومن ضمنهم سيدة ألقت كلمة ترحيبية، ثمَّ دعتنا إلى الغداء في مطعم قريب، وبدا أنها عميدة، أو مسـؤولة النشـاط في الجامعة. جلسـت معنا إلى طاولة الغداء، وإنْ ظلت ٌنظراتها الخجولة والمحترمة تتلافي النظر إلى أي مِن الجالسين، مباشرة، وتركز علي زميلة لها جلسَّتْ إلى جانبها، وكانتا تتحدثَّانّ

مسلا خـلال الغداء تعرفنا إلى كاتب إيراني سـاخر، اسـمه عباس، وهو أسـتاذ في الجامعة، فقد زوجته و ابنتيـه في حـادث سـير، وكان فقـد أمـه وأباه في الحرب العراقية الإيرانية، لأنهما كانا قريبين من الحـدود، ورغم ذلـكَ فَهـو متفائل، جـداً؛ يحب المرح والسخرية، ويعرف بعض الكلمات العربية، حتى إنه زار لبنان، فراح يردد، ساخراً: «أنا هيفا أنا»،

وهو من أصول كردية مثل صديقنا بيدج. واقترح عباس أن نذهب إلى مصايف خارج مدينة (كرج). وبالفعل سرنا شمالاً، عبر طريق ملتو إلى منطقة مصايف جميلة تشبه منطقة «شامر انات»، لكنها أقل علواً، وقيل لي أن سفر ثلاث ساعاتٌ، فقط، بالسيارة، يُوصَّلك إلىَّ بحر قزُّويين، ولو كان لدينا وقت لصمّمتُ على الوصول إلى قزوين، لكنّ كان لَّدينا سـفر، في اليوم التالي، بالطائرة، عند الساعة السادسة فجراً، ومن مطار طهران القديم. فكان لا بد

من النوم مبكراً. ً النُّـومُ جَافًّاني، تلك الليلة، وخرجت أتمشي في شوارع المدينة المترامية، هنا سينما فلسطين، ميدان فلسطين، بقالة القدس، حاولت البحث عن بطاقـة هاتف للاتصال، فقد انقطع الخط الدولي من

وبالكاد تفاهمت مع البقال واشتريت بطاقة خمسـة آلاف مـن العملـة الإيرانيـة، ولكنـى اكتشفت أنها لا تصلح للهاتف الموجود على الرصيف، وقال لى البقال عبر مترجم من الزبائن، اسـتخدمها من الفندق، وقد تبين أنها لا تنفع، حتى من الفندق.

# شعر ومحاضرات وتشكيل في إطار

■ حاول سعد جاهداً أن يتمالك نفسه وهو يستمع لوالده يرحب بد «الجاهة» ويعد الضيوف بأن لا يردهم خائبين،

معن ابوطالب \*

كان من الصعب ذاك اليوم، عندما وقف سعد يدخن سيجارة خارج منزله، أن يتفهم قلق أبيه. فهو عاد من المستشفى، حيث يرقد أخوه لا يقوى على الحراك، والضمادات تغطى وجهه المشوه. لم يتمكن من أن يفهم قلق أبيه وحرصه على أن يكون كل شيء على قدر يليق بالضيوف، وأن تظهر عائلة سعد بالمظهر المناسب. انسحب سعد إلى الخارج وأخذ يسحب بعمق من

جاء ولد راكضاً. مهمة هذا الولد كانت أن ينتظر ظهور الموكب القادم لطلب العطوة من أعلى الجبل البعيد والإبلاغ عن وصوله. قال الولد لاهشاً «هيهم عالطلوع». لم يُعر

كانوا مشغولين بصف الكراسي والتأكد

الطلعة المقابلة لتهبط ثم تتسلق الطلعة المؤدية إلى بيته. كانت السيارات عديدة وسائل: «عرس مين يا أبو الشباب؟». وصلت السيارات أمام المنزل، وكانت

«إصلاح ذات البين» و«الأحداث

يتحدث الآن مألوف. وأخذ بنفسه يستقبل طالبي العطوة

### أنشطة «سبلة عمان» في بريطانيا وهدى الجهوري وخميس قلم وجابر لندن\_«القدس العربي»

الرواحي وبدرية العامري في أمسية أدبية في جامعة مانشستر. كما سيعرض الفنان التشكيلي مال الله الزدجالي أعمالا فنية عمانية في نفس اليوم ويضم الوفد موسى الفرعي رئيس الوفد وسعيد الهاشمي وماجد البرواني كإداريين

كإعلاميين. الثقافي في السلطنة وتسويقا للمثقف العماني خارجيا.

انطلقت الجمعة 19 / 11 / 2010م قافلة «سبلة عمان» الثقافية إلى الملكة المتحدة بالتعاون مع جمعية الطلبة العمانيين بمانشستر حيث تقيم «القافلة» ثلاث أمسيات ومعرضاً في الأمسية الأولى سيقدم الدكتور صادق جواد محاضرة بعنوان «وحدة

الحالبة البشرية واختلاف التفكير البشري» فيما يقدم الدكتور هلال الحجري محاضرة بعنوان «إغراء المجهول: عمان في الأدب الإنكليزي» في العشرين من الشهر الجاري في **جامُعـة كامبردج، كما سـيحيي كل من** ناصـر البـدري وعبدالـرزاق الربيعي ومازن حبيب وهدى الجهوري أمسية شعرية قصصية بالمركز الثقافي في لندن في الثاني والعشـرين من الشهر وفي الرابع والعشرين سيكون

سليمان المعمري ومازن حبيب

وراشد السعدي ومحمد الخروصي وتأتي هذه القافلة كحلقة ثانية بعد أن سيرت «سبلة عمان» قافلة مسرحية العام الماضى كما تنوي «سبلة عمان» تسيير عدد من القوافل إلى أوروبا وأمريكا وشرق آسيا في الأعوام القادمة وذلك إبرازا للحراك

\* كاتب من فلسطين

يذكر أن «القافلة» تأتى بدعم من الطيران العماني ومشروع الموج مسقط والشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال،



## 19 دولة أوروبية وعربية تشارك في مهرجان أيام السينما الأوروبية بتونس

آن هاثاواي تتشارك مع دنزل واشنطن تقديم

البيانو هيربي هانكوك.

الصينية ـ النرويجية،

يشار إلى ان الفائز بجائزة نوبل للسلام

هذه السنة هو الناشط الصينى المعارض

ليو تشياباو المسجون في الصبن، لكن

الصبن انتقدت إعطاء هذه الجائزة لشخص

تعتبره منشـقاً، وقالت ان هذا الأمر سيكون

«خطوة غير ودية» بالنسبة للعلاقات

لأنه حكم عليه بالسـجن لمدة 11 عاماً في 25

كانون الأول/ديسمبر 2009، بعد أن أداَّنته

محكمة في بيجينغ بالتحريض للإطاحة

الحفل الموسيقي لنوبل للسلام

■ واشنطن – يو بي اي: تتشارك المثلة

الأمريكية آن هاثاوي تقديم الحفل الموسيقي

الذى يقام بمناسبة تسليم جائزة نوبل

للسلام في النرويج هذه السنة مع النجم

وأفادت صحيفة «نيوز كرونيكل»

الأمريكية بان منظمى الحفل طلبا من

هاثاواي وواشنطن القيام بمهام التقديم.

سيشاركون في الحفل، الذي يقام في 11

كانـون الأول/ديسـمبر 2010 فـي أوسـلو،

وأبرزهم مغني الروك المخضرم إلفيس

كوستيلو والمغنى باري مانيلو وعازف

وأشارت إلى أن الكتيـر مـن النجـ

■ تونس – يـو بـي اي: قالـت بعثـة فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال وألمانيا المفوضية الأوروبية بتونس إن 19 دولة أوروبية وعربية ستشارك في الدورة السادسـة عشـرة لمهرجـان «أيـام السـينما الأوروبية»، التي ستنطلق فعالياتها بتونس

في الثالث والعشرين من الشهر الجاري. وتنظم بعثة المفوضية الأوروبية وسفارات الدول الأعضاء في الاتصاد الأوروبي بتونس المهرجان، بالتعاون مع وزارة الثُّقافة التونسية، الذي يستمر لغاية الثاني عشر من الشهر المقبل، وأوضحت بعثة المفوضية الأوروبية بتونس أن المهرجان يندرج في سياق التبادل والحوار الأوروبي- التونسي في إطار الشراكة الأورومتوسطية، أنه سيتم خلالها عرض نحو 40 فيلما من مدارس سينمائية مختلفة، وذلك في سبع مدن تونسية.

واضافت إن الدول المشاركة في المهرجان الذي ينظم بعد نحو 20 يوما من انتهاء مهرجان «أيام قرطاج السينمائية»، هي

وفنلندا وهولندا واليونان وبولونيا وبلغاريا ومالطا والمجر وبريطانيا وتشيكيا كما ستشارك أيضا تونس والجزائر

وموريتانيا وليبيا، حيث سينطلق المهرجان بعرض فيلم «رحلة سامى العجيبة» للبلجيكي بان ستاسن الذي يروي قصة سلحفاة صغيرة ولدت على شاطئ كاليفورنى وتواجه صعوبات للوصول إلى مياه البحر، فيما ستكون سهرة الاختتام للفيام الموريتاني «باماكو» للمضرج عبد الرحمن سيسكو الذي يتناول المآسي التي تحاصر بعض المقترضين من صندوق النقد

وسيتم على هامش المهرجان تنظيم «اليوم الرقمي الأول بتونس»، بالتعاون مع بلجيكا، وذلكُ لتسليط الضوء على السينما البلجيكية الفرانكفونية وآليات التعاون بين تونس وبلجيكا في المجال السينمائي.



\_من زهرة مرعى:

■ هل هو تبن لصوتك من قبل الشيخة

■ هـو ليـس بتبن بـل لنقـل أنهـا أهدتني هذه الأغنية، تربطني بالشيخة سارة معرفة قديمة ويمكن وصفها بالصديقة. هي وعائلتها من المؤمنين والمعجبين بصوتي. صفة ســـارة الهاجري أنها صديقــة الفنانين، وهي راقية جداً قلباً وقالباً. تكتب الشعر بمزاج وبرغبة التعبير عن الذات، وعن معاناتها كامرأة بدءاً من العوامل التي تدخلت في تشكيل إنسانيتها منذ الطفولة وحتى الكبر، هي تحكي في شعرها شموخ

المرأة لا انكسارها، ■ أنت من اختار ملحن القصيدة فمن اختار

المخرج للفيديو كليب؟ ■ إنها الشيخة الهاجري. اتصلت بي لتقول بأنها تفضل تصوير الأغنية مع الفنان جاد شويري. وأكدت لي مدى إيمانها به كفنان ومخرج.

■ كيف تصفين اللقاء مع جاد شويري؟ ■عندما قالت الشيخة الهاجري بخيارها لجاد شويري كانت ردة فعلى السريعة «يا شيخة أنا ميشلين خليفة». لكنها عادت لتكرر لي إيمانها به قائلة لنجرب، تقربت من جاد قُبل انطلاق العمل، الأمر الذي أكد لى أنه إنسان على درجة عالية من الثقافة الفنية والإنسانية. قال لي جاد شويري بوضوح انه مثلاً يعجز عن صناعة ديفا من الفنانـة ماريا، في حين أنـه قادر على ذلك مع ميشلين خليفة. جاد شويري فنان يتميز بالندكاء الكبير، كما أنه مقنع في حواره، قدم لي سيناريو وأقنعني به، فهو لم يظهرني



تعرضت لسرقة اموالها... وتعود بأغنية «يا ما بكيت»

■ قد تكون بداياتي التي تشبه هبة النار

على عرشى لسنوات. أنا بعيدة الآن

والعرش الذي كان لى لا يرزال محفوظاً ولم

يحتله كائن بعد. عرش الطرب في لبنان

فارغ، كثيرون يغنون بأصوات جميلة

وأشكال مهضومة لكن عرش الطرب لا يزال

■ إذا كان المكان موجوداً فلماذا التباطؤ في

■ لـم أتراجع ومن قال اني على تراجع.

لقد مررت بظروف صعبة جداً. وهذه

إعادة إشغاله من جديد؟

ميشلين خليفة؛ كل ما جنيته ضاع... وعرش الطرب في لبنان ما زال خاليا

ميشلين خليفة (القدس العربي)

كثيراً في الكليب، بل هو تعاون مع ممثلة على درجة عالية من الأهمية والشهرة هي باميــلا الكيـك وهــي لعبـت دوري فـي أغلب

■ غبت وعدت للقول «يا ما بكيت». هل بكيت كثيراً لأن حظك في الفن لم يكن كما

تختصر كل سنوات الركود التي تلتها القد وصلت بسرعة للمجد الذي أريده. تربعت

الظروف تركتني اتباطأ في الاهتمام بفني. هي ظروف عائلية، ومن ثم ظروف خاصة

حيث تعرضت الشيكات الخاصة بي للسرقة، الأمر الذي حشرني مادياً. وعندها لم أعد قادرة على الإنتاج الذي كنت أتولاه لنفسي بنفسي. فلقد وصلت لما وصلته من الشهرة عبر تعبي وجهدي المادي والمعنوي. ولأن كل تلك الأجواء تركت أثرها على عائلتي فضلت إنقاذها وإبعادها عن دمار قد يلحق بها، لهذا اخترت العائلة دون غيرها. لقد عادت

عائلتى لأيامها الجميلة وزادت الوشائج فيما بيننا، وكذبت الشائعات التي قالت بطلاقى أنا وزوجى وإن شاء الله يعود هذا العرش ليمتلئ قريبا، ■ هــل أنــت فــي مرحلــة اســتراحة نظــراً

لاقتصار الفن على حفلات المطاعم؟ ■ لست في استراحة، متى حضر الإنتاج لحفل مسرحي أنا حاضرة الكني أعرف أن هذا الإنتاج يلزمه الكثير من المال، وهذا ما

 إن كان الريسيتال الغنائي معدوماً في لبنان فهو موجود في العديد من الدول العربية مثل سورية وتونس. لماذا لا تبادرين؟

لم أعد قادرة عليه. وإن وجدت راعيا لحفلي

■ سـوف أعو د لتجديد نشـاطي و تجديد صلاتي. من المؤكد أن حركتي ضرورية لأن من يغيب عن العين يغيب عن القلب. لي صداقات بنيتها في سنوات تألقى في كافة الدول العربية من المغرب إلى المشرق وصولاً حتى الخليج العربي الذي كان لي حضور في كافة مجمعاته الثقافية. لا زلت أعيش نشاطاً فنياً وإنسانياً والحمد لله.

■ هل تؤمنين أن لكل فنان زمنه؟

■ هذا صحيح، لكن ليس للفنان نهاية صلاحية سوى بضياع صوته أو بالموت. ولهذا على الفنان أن لا يياس. وعليه أن يعتمد المثل القائل إسع يا عبدي كي أسعى معك، ولا شك بأن ملازمتي لمنزلي لن تدفع أحدهم ليسأل عني ويطرق بابي. فمهما كبر الفنان عليه أن يتواصل في علاقاته مع البشر على مختلف المستويات، علاقات مع المسؤولين الثقافيين ومع الصحافة والإعلام على مختلف المستويات.

■ من لفتك من الأصوات الجديدة على

■ الأصوات الموجودة في لبنان ليست من أصوات الطرب التي أحبها. مثلاً أحب صوت يارا. هـو صـوت ناعـم وفيـه شـجن جميل رغم كونه ليس صوتاً كبيراً. ورغم صغر هذا الصوت إلا أن كافة مكنونات الجمال

■ ومن أعجبك على صعيد الشباب؟

■ جاد نخلة يمتلك صوتاً جميلاً جداً. كما أحب غناء مروان خوري وصوته جميل. ومن المؤكد أن أصوات الشباب الجميلة نسبتها أكبِر بكثير من نسبة الفتيات، ■ بعيداً عن نكسـة الشـيكات التي سرقت

هل كانت سفينة ميشلين خليفة تتابع الإبحار

■ جاد لم يطرح نفسه مطرباً. هو يقدم إنه يحاول تحقيق حلمه في الفن. هو لا يشبه أحداً ولا يزعج أحداً. له جمهوره في كل الدول العربية. لكنه كمضرج يتميز بالبصمة المبدعة.

على نفسك وتخدعها فأنت لا

برج العقرب:

لست مقتنعاً به لا تهتم واثبت على

موقفك وكن صريحاً وواجه الحبيب

برج القوس:

الأزمة المهنية التي تمر بها ستزول

قريباً عليك التحلى بالصبر والحكمة

واطلب مساعدة الحبيب ولا تتردد في

برج الجدي:

لن تجد النجاح بسهولة إن لم تبادر

وتعمل بجد للوصول إليه والحبيب

رومانسى جداً عليك أن تفهم هذه

برج الدلو:

تأخذ معظم وقتك وقد تشعر بالتعب

من علاقتك العاطفية بسبب كثرة

برج الحوت:

مجادلة الحبيب لك.

لديك اجتماعات مهمة اليوم قد

النقطة وأن تحاول التقرب منه.

الكل يضغط عليك لتتخذ قراراً

تستطيع العيش من دون الحبيب.

# عناصر مختلفة ساهمت في اغنائها... ونقلت طرقها الى اوروبا عبر الاندلس:

## الموسيقي في البلدان الاسلامية الجزائر ـ «القدس العربي»

\_من علجية عيش:

يذكر الباحث عبد الحميد مشعل كيف بدأت الموسيقى تنتشر في البلاد الإسلامية ويذكر أنواع الموسيقي، ومن هذه الأنواع نجد الموسيقي الأفريقية التي امتزجت حسّبه بالموسيقي الإسلامية وانتشرت مع دخول الأفارقة إلى الإسلام، وينظهر ذلك جلياً في موسيقى السنغال وُفي موريتانيا التي تتعامل في الحانها بالسلم الموسّيقي الإسلامي الكامل ويسمّونه بــــ»الإكحال» إلى جانب السلك الزنجي الخماسي ويسمى «البياض» وتمكن الأفارقة من العزف على آلات عديدة مثل (الرباب، العود، الناي، الكمان والقانون)، كذلك بالنسبة للموسيقى في السودان التي امتزجت بالحضارتين الزنجية والإسلامية، ويلاَّحـظ ذلك في غنائهم العروف بـ «الجرداقي» المنتشر غرب الوادي لدى القبائل (أم كيكيّ) وبحكم وحدة السودان مع مصر وارتباطهما بُنهر النيل دخلت آلة العود، وفي المغرب العربي انتشرت الموسيقي في تونس على أيام الملك محمد الرشيد ثالث ملوك العائلة الحسينية، وفي المغرب ازدهرت الموسـيقى مع دخول المرينيين سنَّة 1554، وفي هذا العصر ظهر العالم الصوفي الشيخ محمد بن عيسى وأنشا طريقته العيسوية، وعمل على نشرها فوصّلت حدود مصر شرقا، وكان أول مؤتمر للموسـيقى بالقاهرة عام 1932 شاركت فيه المغرب، وحضره الفنان عمر الجعدى أيام الملك محمد الخامس، حيث كان يقيم في قصره دار السلام وأنشأ جمعية لهواة الموسيقى الأندلسية عام 1937، في حين اشتهرت الموسيقي في الجزائر أيام محيي الدين باشتارزي أحد مشاَهير الفن في

يذكر عبد الحميد مشعل المختص في الموسيقي في كتاب بعنوان: «في ذاكرة التاريخ وأدب الفنون وموسيقى الشعوب، منصور زلزل خال إسحاق اللوصلى أشهر العازفين على آلُّه العود في العصر العَّباسيِّ، وكانَّ هذا الأَّخير بَّاحثًا في الْمُقامَّات وفيَّ تطويـر آلة العـود وطريقة العزف علّيـه، وكان هوّ مختّرع العيدان، اشتهر في كل البلاد ودخل أوروباً في القرون الوسطى عن طريـق الأندلس، وتوفي عـَّام 791، كما الدكتور عبد اللـه حمادي ابن باجةً يقول عبد الحميد مشعل، ان ابن باجة كان من ابرع الشعراء والموسيقيين، ألف العديد من الموشحات الأندلسية ولحنها، وتقلد

عدة مناصب لدى أمير سرقسطة أبوبكر إبراهيـم مـن تيفلويـت مـن عند المرابطـين، تُوفي في فاس بالمغرب الإسـلامي سـنة 1138، ودفن بها ببّاب الشرقية، بعدما واصل السير الذي خطه زرياب في مدينة قرطبة في القرن الثاني، ويقال ان جانباً كبيرا من التراث الأندلسي الذي وصل

الشمال الأفريقي هو من إنتاجه، يذكر عبد الحميد مشعل أصل التيفاسي فيقول انه تونسي الأصل ولد بتيفاس من القرى الغربية من مدينة قفَّصة في الجنوب الغربي التونسي، تولى القضاء ثم انتقل إلى مصر، وبين التيفاسي كيف يتزود ملوك المغرب من افريقيا بالمغنيات من اشبيليا بالأندلس، كما

عازف الربابة

التيفاسي تركيب النوبة المغربية، التي تقوم حسبما ذكرة صاحب الكتاب من نشيد واستهلال وعمل ومحرك وموشح وزجل، مكث التيفاسي في مصر لسنوات طويلة وتولى فيها القضاء وعاصر صفي الدين الأموي ونصر الدين الطوسي وبقي فيها إلى أن توفي سُنة 1252، كما يعتبر عباس بن فرناس أول من حلل علم الموسيقي، وكان يلقب بحكيم الأندلس لتبصره في عدة علوم وقيامه بالعديد من التجارب والاختراعات، ويعتبر أول من فك كتاب العروض للخليل بن أحمد الفراهيدي، كما يذكر عبد الحميد مشعل عندما أقام في الجزائر سنة 1968 بعد عودته من ماليزيا للمشاركة في مسابقة القرآن العالمية، أن ابرز المغنين الجزائريين في تلك الفترة هو محمد سفنجة المتوفى عام 1908 ي وكان عازفا على آلة (الكويترا) وهي نوع من العود الأندلسي، كانت له فرقة خاصة تتَّكونَ من المعلم (موزينو) عازفا على الرباب، والمعلم (لاهو سرور) والشّيخُ شريف ناقرًا بالطار، وكان المغني الحُنفَم فضيلة الشيخ محمد بوقندورة ولوعا بالفنان محمد سفنجة لإتقانه وحفظه الغناء الأندلسي الأصيل، وفي بداية القرن العشرين ظهرت

بالجزائر عدة مغنيات يكشف عنهن عبد الحميد بـ(المسمعات أو المداحات) كن يشــاركن الفنان سفنجة في أغانيه وكن يؤدين الغناء الأندلسي، ومن أشهر المغنيات في الجزائر.



الموسيقى الأندلسيَّة في المشرق العربي، كلمات اسبانية تُدخل الموشحات في العراق، وفي المشرق العربي ظهرت حركة فنية واسعة في كل من سورية ولبنان، وظهر ما يسمى بأغانتي القدود الحلبية والأغاني الشّامية المتداولة حتى الآن، مع صاحب الموشدات أبو الخليل القباني والشيخ علَّى الدرويش قبل انتسابه إلى المدرسـَّة التركيَّة المعرّوفة بدار الألحان، وفي العراقُ أدخلت على الموشحات كلمات اسبانية مثل (يادوست) وهي بمعنی یا حبیب، و (وصارمن) بمعنی روحی، ومن أشهر المغنين الذين حافظوا على تراث الموسيقي الإسلامية يذكر الباحث عبد الحميد مشعل الملا حسين اليابونجي، ثم يرحل بنا مشعل إلى فلسطين والأردن اللذين شُكلًا مدرسة فنية واحدة، وأشهر فنانيها (واصف جوهرية) الذي برع في العزف على العود، تعلم على يدي الموسيقار الحلبي عمر البطش، وأصبح ملحناً متقنًّا، كذلك الملحنّ والمطرب وجيه بدر خان الذي كان رئيس قسم الموسيقى بالإذاعة الفلسطينية بالقاهرة، من دون أن ننسـي عازف العود (فروسو زهران) وغيرهم. وهكذا كانت الموسيقي من العناصر الثقافية التي حافظت على الوحدة بين الشعوب، رغم اختلاف الأداء والأحاسيس واللَّغات واللَّهُجاتُ.

5				4				
		3	5				8	4
		1		7		3	8 2	
			1	5	7			
	5						1	
			6	9	2			
	1	8		6		9		
7	9				5	1		
				2				7

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6 9 3 5 7 1 8 9 6 2	9 3 5 7 8 9 6 2	3 <b>5</b> 7 9 6 2	5 7 6 2	2		5	8 7	4	الحل السابق
2 3 8 4 5	3 8 4 5	8 4 5	4 5	5		6	1	7	3
5 1 7 3	1 7 3	7 3	3		6	4	2	9	:શુ
4	ľ	7	2	1	9	8	3	5	
:	3	5	6	9	8	1	4	2	
	9	6	4	2	3	7	5	8	
	8	4	5	7	1	3	9	6	

### برج الحمل:

سوء التنظيم قد يسبب لك العديد من المشكلات لذلك عليك أن تراجع ملفاتك أكثر وربما تشعر بأنك لن تنسى جرح الحبيب لك.

برج الثور:

عليك أن تفكر في حلول أقل تكلفة للمشكلات التي تتعرض لها وعليك أن تترك الحبيب هذه الفترة حتى تهدأ وتعرف كيف تحل الخلاف.

### برج الجوزاء:

تزداد شعبيتك اليوم بسبب أفكارك التي طرحتها والتي لاقت إعجاب الكل وأنت تعيد النظر اليوم في علاقتك مع الحبيب وتفكر في تركه.

### برج السرطان:

لا تتنازل اليوم مادمت على حق وحاول المستحيل كى تثبت وجهة نظرك وخذ الأمور بالهدوء وناقش الحبيب لإيجاد حل لخلافكما.

### برج الأسد:

كي تنجح وتحقق هدفك عليك أن تبذل المزيد من الجهد وربما شخص جديد يدخل حياتك مما يضيف إليها نكهة مميزة.

### برج العذراء:

حاول أن تصفى ذهنك اليوم وأن تعید ترتیب أفكارك كي تتمكن من مناقشتها ولا تبدأ علاقة جديدة قبل أن تنسى الحب القديم.

خطوة ولا تتسرع كي لا تندم ولا تكذب

### ■ دون شك في ذلك. هي عين وأصابتني. ■ وهل عادت إليك حقوقك؟ ■كلماجنيته ضاع الكن مذكرات التوقيف بحق من سرقوني لا تزال موجودة. ■ وما هو رأيك بفن جاد شويري؟ فناً شبيهاً بالراب، يقول عن نفسه «رابور»، أحترم الحـدود الفنية التي وضعها لنفسـه.

تشعر بالإحباط اليوم بسبب خســارتك لصفقــة كنــت تأمــل فــى عليك أن تصعد سلم النجاح خطوة الحصول عليها وكل يوم تزيد مشاعر الحب التي تجمعك بالحبيب أكثر.

فضائبات

صابرین دیاب علی «أون تی فی»

■ لم أكن في القاهرة عندما جاءت إليها زميلتنا الصحافية الفلسطينية صابرين دياب، ولم أكن فيها عندما غادرتها، إلى الجليل، ليحدث معها في مطار القاهرة، ما سمعتها ترويه عبر برنامج «مانشيتٍ» على قناة «أون تي في»، فتمنيت ألا تكون صادقة، على الرغم من أنني لم

تأتى صابرين إلى القاهرة لتلتقى بالأستاذ محمد حسنين هيكل، ولكي تزور قبر جمال عبد الناصر، وتزور زملاءها في صحيفة الحزب الناصري، «العربي»، التي تعمل مراسلة لها من أرض فلسطين، ولتلتقيُّ بالمؤلفة قلوبهم من أمثالي على الهآمش، فُلديهٍا أمل أن أصبح ناصريا، ومن دراويش الأستاذ، وقد بذلت من قبل أن أتعرف عليها جهودا مضنية من اجل ان أحب جمال عبد الناصر وفشلت، فالقلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن، وطلبت من

عندما مات عبد الناصر كان عمري أربع سنوات، وبضعة شهور، وأذكر أن والدتي يرحمها الله جلست في بيتنا، ومعها نسوة من البلدة، وقد أقمن دائرة حول جهاز «الراديو»، وكان واضحاً انه ينقُّل جنازة الفقيد، بينما هن في حالة بكاء صامت، ونحيب مكتوم. ولم يؤثر في هذا المشهد، ولكني تأثرت بما قرأته بعد ذلك عن تعذيب في السجون في عهده يشيب لهولها الولدان.. كانت بداية معرفتي بالرجل من هنا، وعندما كنت أقاوم هذه السيطرة، وارجع ما نشر إلى الثورة المضادة، التي قام بها الإخوان المسلمون انتقاماً منه،

إذا بمذكرات الشيوعيين تصدر، وإذا بالتعذيب البشع يتبين انه حقيقة، فلا يجمع اليسار

الحرية عندي مقدمة على العدل، وعلى كل المبادئ الإنسانية، وعذري في الموقف من عبد

الناصر اننى حاولت أن أحبه وفشلت. عندما كنت صغيرا لم أكن أحب اللبن، وكنت أقول

قلتها مرة لصابرين دياب: إن عبد الناصر لا يحبني، ولم تفقد الأمل. أما بالنسبة للأستاذ

فأنا مؤمن بقدره وقيمته، يكفي أنني اجلس في كلُّ أسبوع أمام الجزيرة، مجلس التلميذ من

الأستان، لكي أشاهد برنامج «مع هيكل». لا اعرف متى سيكمل مسيرة حياته، بعد ان توقف

برنامجه عند وفاة جمال عبد الناصر. ومن المؤكد أن حلقاته القادمة ستكون أكثر إثارة، لأنها

ستكون عن عهد السادات، الذي بدأ هيكل مناصرا له، وانحاز له في معركته ضد رجال عبد

ستقول صابرين ان موقف الأستاذ من السادات كان في البداية، وكان الجميع يظنون انه

أنور تيمناً به، فلا يمكن أن يخطئ هيكل عندها ولا مرة، وهو عندي على الرغم من انه قيمة

جاء ليكملِ المسيرة لا لينقلب عليها، والدليل أن شقيقها اللولود في بداية عهد السادات اسمه

الناصر، وكتب ستة مقالات من نوع طويل التيلة، قبل أن يتحول الود إلى عداوة.

هذا، فتقوم أمي بتعنيفي، قل إن اللبن لا يحبني. فلا يليق بأحد أن يعلن كراهيته لهذه النعمة

في ليلة بكي فيها القمر!

سليم عزوز \*

صابرين ألا تتعب نفسها معي، فانك لا تهدي من أحببت.

والإخوان على «كذبة» واحدة.

مهنية، يؤخذ من كلامه ويرد.

سين وجيم

# فرد واحد يتحكم في سوق السينما:

# الاحتكار يدمر صناعة السينما المصرية





عادل عمار: الشركات ترفض المنتج المنفرد

### القاهرة\_ «القدس العربي»

### \_من محمد عاطف:

الاحتكار اصبح جزءا من أزمة السينما الحالية، وتقدم المهندس عمرو عثمان صاحب دور عرض بشکوی ضد شرکات الانتاج والتوزيع لتحكمهم في سوق

يقول عمرو عثمان: عندي دور عرض ولنعرض أفلاما أمامنا كتلتان فقط وأنا عندى مجمع سينما 9 قاعات وطلبت عرض أفلام ولم أجد ما يكفى القاعات وإذا أخذنا من كتلة ترفض الثانية التعامل معنا. وأضاف تحدثت مع الجميع وإننا لانضر

أحدا ولم تجب أي جهة. وقال عمرو عثمان شكونا إلى غرفة صناعة السينما ولم يحدث شيء، ثم اتجهنا إلى جهاز حماية المنافسة في ايار/ مايو 2009 وطلبوا منا الانتظار لأن المسألة تحتاج دراسة على أرض الواقع في فترة من 5 أشـهر حتى عامين، وبالفعل اكتشـفوا

دور العرض السينمائي. المخرج محمد ياسين: المشكلة انها تتركز على فرد واحد يتحكم في سوق صناعة

منذ شـهر وجود احتكار في سـوق العرض

السينمائي، وتم تحديد شهر لتعديـل

الأوضاع وفصل الانتاج عن التوزيع عن

السينما، ولذا لا بد من عودة المنتج والموزع وصاحب العرض السينمائي كلا بمفرده،

هند صبري: في أمريكا تم فصل بين

صناعة السينما فيها شعب يجب فصلها

ولم يحدث جديد. المخـرج د. محمـد كامل القليوبـي: غرفة

في اتحادات مختلفة مثل الخارج، لأنها مصالح مختلفة لا يجب أن تجمعها في غرفة واحدة، نحن نعاني من ضعف

التخطيط ولنذا لا نجد أفلامنا نعرضها في المهرجانات. منيب شافعي رئيس غرفة صناعة

لم تتحدد تفاصيله بعد، والأفلام عندنا المنتج والموزع، أما عندنا مازال الأمر سائدا فاروق صبري نائب رئيس غرفة صناعة

الاحتكار هو أن أعمل شيئا لا يعمله غيري وهذا المفهوم غير موجود في السينما، خاصة ان هناك قانونا جديدا

وجود أكثر من جهة أو كتلة ينطبق عليه قول اختلافهم رحمة، لأن كلا منهما يتيح عروضا أكثر وأقوى وأفضل.

ممدوح الليثي\_رئيس جهاز السينما: شخص تقدم بشكوى ولابدأن تحدث تحقيقات وفجأة حدثت ضجة إعلامية وبروباغندا من دون سؤال المشكو في حقهم، منظومة الانتاج موجـودة في جهاز السينما كاملة مثل الاستوديوهات والمعامل والانتاج السينمائي ودور

العرض، بينما الجهات الأخرى ينقصها

الشكوى بالاعتذار لنا جميعا لأنه تناولنا المنتج عبدالواحد العشـري: مفروض علينا الموزع هو صاحب دور العرض،

أحد عناصر المنظومة، ولذا أطالب صاحب

وليس لنا كلمة في هذا الأمر وما نقوم به بانتاجه من أفلام.

المنتج عادل عمار: الشركات ترفض المنتج الفرد على الساحة السينمائية، يهمها إفلاس المنتجين، معظم هؤلاء المنتجين لا يجدون دورا تعرض أفلامهم، والموزع يرى أن المنتج المنفرد يقدم فيلما ضعيفا انتاجيا وهو عنده أفلام سيئة جدا لكنه يضعها في دور العرض، كما يريد حتى تحقق الإيرادات.

د. كامل القليوبي: المشكلة في غرفة الصناعة هند صبري: الفصل بين المنتج والموزع مهم

# ترشيح فيلم وثائقي إسرائيلي عن معاناة أم فلسطينية للأوسكار



شباط/فبراير المقبل.

جرائم الشرف.

ورشے فیلم «سعی وراء الشرف» لماری

ان سموذرز بروني عن عمل ناشط مع

مسؤولين ورجال قانون أكراد لاجتثاث

كما رشح الوثائقي عن الحرب في

أفغانستان «ريستريبو» لتيم هيذيرينغتون

وسيباستيان هانغر، وفيلم «أعداء

الشعب» لروب ليمكين وثيت سامباث عن

الخمير الحمر في كمبوديا، وفيلم «وليام

كانسـتلر» الذي يحكى قصة محام شـهير

على لسان ابنتيه المخرجتين إيميلي وسارة

وأعلنت الأكاديمية عن ترشيح أفلام

«إنسايد جوب» لشارلز فيرغسون عن

انهيار النظام المالي، و»بانتظار سوبرمان»

لديفيس غوغنهايم عن النظام التعليمي

الأمريكي، بالإضافة إلى أفلام «الزبون 9»

لأليكس غيبني، و «وايست لاند» للوسي

والكر و»الخروج من متجر الهدايا»

لباكسي، و»أرض الغاز» لجوش فوكس،

إلى جانب الفيلم عن عازفة البيانو غلين

غولد «جينيوس ويذين» لميشيل هوزر

ورشے فیلم «اللوتو» لمادلین ساکلر

و»قصة تيلمان» لأمير بار ليف.

«حياة قيمة»

■ لـوس أنجليـس-يو بي اي: رشــح الفيلم الوثائقي «حياة قيمة»، للمخرج والصحافي الإسرائيلي شلومو إلدار عن صراع طبيب اطفال إسرائيلي ومعاناة أم فلسطينية تبحث عن علاج لابنها الذي يشكو من اضطراب جيني في نظام المناعة، للفوز بجائزة أوسكار هذه

وأفادت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» الأمريكية بان أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية كشفت عن أسماء 15 فيلما وثائقيا مرشحا لجائزة أوسكار، وكان فيلم «حياة قيمة» الذي يحكي قصة الطفل الفلسطيني المريض محمد أبو مصطفى البالغ من العمر 4 سنوات، والصراع الذي تعيشه أمه وأحد أطباء الأطفال في إيجاد علاج لحالته.

يشار إلى ان تقريرا مصورا أعده إلدار ساهم في نقل الطفل ووالدته من قطاع غزة إلى مركز «شايم شيبا» الطبي، وتبرع يهودي بعدها بـ55 ألف دو لار لتغطية نفقات علاجه الطبي.

وستختار لجنة 5 أفلام وثائقية من الـ15 المرشحة لتنتقل إلى المرحلة الأخيرة التي يتم فيها اختيار الفائز بجائزة أوسكار «أفضـل فيلـم وثائقي» التي تسـلم في 27

### «الاعلام بين المهنية والسياسة»: ندوة لبي بي سي في القاهرة

لندن\_«القدس العربي»:

تنظم بي بي سي عربي ندوة بعنوان الاعلام بين المهنية والسياسة: خبرات في تغطية الانتخابات، يوم الاثنين الموافق الثاني والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر الساعة العاشرة صباحا. تناقش الندوة قضايا اعلامية مهمة، مثل قضية استقلال الاعلام والتغطية الاعلامية المحايدة للاحداث السياسية. يشارك في الندوة صحافيون واعلاميون من كافة الصحف ووسائل الاعلام في مصر والمملكة المتحدة.

تشمل قائمة المتحدثين الدكتورة نجلاء العمري مديرة البرامج في بي بي سي، وخليل فهمي مدير مكتب بي بي سي بالقاهرة، وزين العابدين توفيق مقدم برنامج أجندة مفتوحة، وخالد عز العرب مراسل بي بي سي بالقاهرة، والدكتور عمر الشوبكي رئيس منتدى البدائل العربي والكاتب بصحيفة «المصرى اليوم»، وحافظ المرازى مدير مركز كمال أدهم للصحافة بالجامعة الامريكية وعبد اللطيف المناوي رئيس قطاع الاخبار بالتلفزيون المصري.

# المخرج والمنتج الفلسطيني يوسف قمرا الاستوديوهات ملعب طفولتي والكاميرات كانت ألعابي

يظهر اسم يوسف قمر مع اسمه الفني الجديـد «روبرت سـافو» بقوة فـى الآونة الأخيرة، بعد أن عاد إلى البلاد، حيث عمل فترة طويلة في هولندا بعد أن أسس شركة إنتاج تلفزيوني وسينمائي هناك، وها هو اليوم يقيم في البلاد لفترة معينة من أجل التحضير لإنتاجه السينمائي القادم، وفى نفس الوقت للتحضير لبدء عروض أفلامه الأخيرة التي قضى (7) سنوات في العمل عليها مع طاقم كبير من الفنانين بنيين والمعاربه.

ولىد يوسىف قمىر في 1971/8/10، في المدينة المقدسة - القدس، نشأ وترعرع في عالم فرقت أجزاؤه الصراع، الحقيقة التي أثارت عنده التساؤلات حول كل هذا العداء الذي يلف المنطقة. وضع له هدفا في حياته، هو القضاء على الجهل والتوصل إلى تفاهم أفضل. ومن قلب النضال والعنف في بلده، اتخذ يوسف القرار بأن يكرس حياته لخلق عالم أفضل، وأن يعمل من أجل تغيير روحاني، تغيير يأمل منه مجتمعا يعتبر فيه الشخص إنسانا، قبل كل شيع .. مجتمعا يعامل كل أفراده بمساواة ومن غير تصنيفات أو استثناء مرتبط بلون البشرة أو بالانتماء الطائفي والفكري واللغة.

### التفاحة بعيدا عن الشجرة

كبر يوسف ونشأ بين الكاميرات وصناعة الأفلام، كونه نجل المخرج الفلسطيني- الشرق أوسطي المعروف فيكتور قمر، والتفاحة لا تسـقط بعيدا عن

يقول يوسف من عمر 3 سنوات كنت مع والدي في الاستوديوهات، أعيش عالم الإخراج، عالما غير موجود في الواقع، الاستوديوهات كانت ملعب طفولتى والكاميرات كانت ألعابي، دائما، أبي كان مثلا لي في الحياة وعمله مع الفنانين أعطاني الفخر لأحاكيه وأصبح مثله.. وعندما كان عمري 14 عاما، حصلت على وظيفتى الأولى مساعد تصوير، أسسـت حياة عملية شاملة.. بدأت مصورا ومخرجا تلفزيونيا وسينمائيا، محليا وعالميا.. عملت في التصوير (6) أعوام في التلفزيون، ومن ثم في الإخراج.. عملت ما يقارب 17 عاما في الإخراج ومنذ ثمانية أعوام، أعمل أيضا في الإنتاج.

### فيلم عن نضال العائلات الفلسطينية

عمل يوسف في كل مجالات الإنتاج التلفزيوني: أخبار، رياضة، ترفيه، برامج الأطُّفال، وقد عمل أيضا لصالح القناة الأولى والثانية في التلفزيون، والقناة النمساوية CCN - Fox News، ORFBBC والقناة اليابانية NHK .. ويظهر حلم يوسف قمر بشرق أوسط موحد في بعض أعماله، فقد قام بإنتاج فيلم وثائقي عن نضال العائلات الفلسطينية، وفيلم عن الأماكن التي عاش بها يسوع المسيح في الأراضي المقدسة،

أنا وأبي وأوروبا

يضيف يوسف، في السنوات الأخيرة



يوسف قمر (القدس العربي)

نجحت أنا وأبي في الخروج إلى أوروبا والعمل معا في برنامج «بهارات الحياة» برنامج هولندي وبرنامج أمريكي، ديجتال للأطفال، صورناه في أوروبا، وفي آخر 8 اعوام عملنا معا كل الوقت، ومنذ سبعة أعوام افتتحنا شركة إنتاج تلفزيوني وسينمائي في هولندا وأبي كان یساعدنی کثیرا.

### « حكايات الله »

وعن مشروعه السينمائي الضخم، الذي هو عبارة عن 9 أفلام سينمائية عن حياة الانبياء، يقول يوسف: خلال سنوات عملى مصورا، ازداد اهتمامى بالماضى الروحانى للشرق الأوسط، وآنذاك، قررت إخراج 15 قصة من الكتاب المقدس وتصويرها في الأماكن نفسها التي حدثت بها تلك القصص. ومنذ العام 2003 لغاية 2009 كان ذلك مشروعي الرئيسي، وصلت فيه إلى 15 ساعة من المادة المصورة بعنوان «حكايات الله» وبمساعدة طاقم من الممثلين الفلسطينيين والمغاربة، استطعت مد الجسـور بين المسـلمين والمسيحيين في إنتاج سينمائي، هو الأضخم في تاريخ السينما الفلسطينية.

### المحبة لا تسقط أبدا

ويضيف يوسف: كنت قد قدمت إعلانا عن المحبة، بعنوان «المحبة لا تسقط أبدا»، وقد شاهدت الإعلان، شركة أجنبية أمريكية فأخذت الشركة تبحث عنى، بالصدفة كانت هناك قريبة للفنانة مارلين بجالي وهي أعطتهم رقم أبي، اتصلوا بالتلفزيون ورتبنا اجتماعا، وبعد اللقاء معهم، طلبت من أبي أن يكون جزءا من المشوار، فأنا لم أعمل بحياتي في مشروع تكلفته تتعدى 6 أصفار.. وافق أبي وعملنا جنبا إلى جنب، وهو الذي اخرج واعد أفلام إبراهيم ويعقوب وإسحاق وموسى،

### و فلسطين بدأت أصور بقية أفلامي. حياة المسيح باللغة العربية

وفيهذه الأفلام صورت وأنتجت وساعدت

في الإخراج، ولكنني استطعت أن أتعلم

من و الدى كيـف انتقل للإخـر اج بالكامل،

أبي شـجعني وقال لي عندك هـذه الموهبة

وعليك الجلوس على كرسى الإخراج،

وبدأت بإخراج فيلم «ادم وحواء» وأبي

الحارس بجانبي، وبعدها في المغرب

يعمل يوسف قمر، حاليا، على إنتاج مشروع كبير آخر، وهو تصوير فيلم عن حياة يسوع المسيح، في عدة مواقع في الأردن والمغرب وسائر أنحاء الشرق الأوسط ٠٠٠ ويقول يوسف: ستكون هذه أول مرة في التأريخ تصور قصة حياة يسوع المسيح كاملة باللغة العربية، وترجمتها إلى 25 لغة، آميلا في ذلك الوصول إلى عصـر جديد يسـود فيـه التفاهـم، ويحث الناس ويلهمهم بطريقة أخرى للتفكير والعيش معا.

### تصوير وإخراج

يعلق يوسف، قائلا: على المضرج أن يتميـز بشخصية قويـة، حتـى يسـتطيع الإخراج يجب أن يتمكن من السيطرة على الممثلين والنص وأن يكون محبا للمجازفة.. يجب أن يكون فنانا، ويملك حسا بما يحدث حوله، أن يفهم بالإضاءة وزوايا التصوير ومليون شيء٠٠٠ كنت مصورا وجزءا من الكاميرا والإبداع في العمل والصبر .. أحيانا في أفلامي اعمل مع 200 شخص، وأواجه ضغوطات رهيبة، ممكن أن تـؤدي إلى تركي للعمل ولكن الصبر يحميني.. هذه موهبة وهي لا تكتسب، بل تولد مع الشخص نفسه ١٠٠٠ أبي كان يقول لى: تعلم الأساس ومن بعدها سوف تبدع، الأساس هو قوانين الكاميرا وبعدها يمكنك كسر هذه القوانين لأنك موهوب..

■ في زيارتها للقاهرة قبل سنوات تعرضت صابرين دياب لسين وجيم، وتحقيقات على يد جهاز الشاباك الإسرائيلي، نسيت أن أقول لكم انها من عرب 48، وسألوها عن زيارتها للأستاذ هيكل، وعن علاقتها بجريدة «العربي»، وبجريدة كانت وليدة وقتها، والا تعرفها صابرين هي «الشروق»، التي يقال ان أولاد محمد حسنين هيكل من المساهمين في رأسمالها.. وواضح أن القوم هناك يتعاملون مع هيكل على انه عدو مبين.. وهذا وسام على

في هذه المرة تأجلت زيارة زميلتنا صابرين للقاهرة أكثر من مرة، بسبب تعنت الجهات الإسرائيلية تاردة، وتلكؤ السفارة المصرية في الأرض المحتلة، في منحها تأشيرة دخول تارة أخرى، وأخيراً جاء الفرج، وجاءت بنت الجليل إلى القاهرة، وقضت أسبوعا ثم عادت. ألف وأدوريا قراء، وكأني اسعى للابتعاد عن لقائها مع زميلنا جابر القرموطى مقدم برنامج «مانشيت» على قناة «اون تي في». قال القرموطي إن الصحافية الفلسطينية صابرين دياب تعرضت للتفتيش والإهانة من قبل ضباط إسرائيليين في مطار القاهرة.

قلت ربما ما قاله جابر هو زلة لسان، فهو يقصد مطار بن عوريون، لا مطار القاهرة، فليس من سلطة أي دولة ان تمارس نفوذها داخل مطار دولة أخرى، ربما يكون طبيعيا أن يجرى هذا في الطائرة باعتبارها جزءا من الأراضي الملوكة لها، وقبل سنوات وقف طيار مصري شهم اسمه على مراد في وجه الضباط الإسرائيليين، ورفض السماح لهم بتفتيش طائرته التابعة ً لمصر للطيران، باعتبار ان هذا تطاول على السيادة المصرية، واضطر للعودة بالطائرة لمطار القاهرة بدون ركاب. وقامت شركة الطيران بعقابه، باعتباره خالف التعليمات، ولجأ للقضاء الإداري، الذي ألغى العقوبة، وأشاد بموقفه الوطني والشجاع، وأنبت المسؤولين بالشركة الذين عاقبوا وطنيا بدلا من أن يكرموه.

تعلقت أذنى بصوت صابرين دياب التي قال جابر القرموطي انها معه عبر الهاتف، وهتفت في سري: قولِي له انك أخطأت، فالتفتيش المهين كان في مطار بن غوريون. وجاء صوت زميلتنا حزيناً، لكنه لم يكن منكسراً.. يظل الصوت الفلسطيني شامخاً حتى في لحظات

لا يروق لي جابر القرموطي مقدماً، لكنه كان في هذه الفقرة في حالة تجل، اذ توحد مع اللحظة، وقدم زميلتنا بما يليق بها، وجاء كلامها يؤكد مقدمته، فلم يكن هناك خطأ ولم تكن زلة لسان، فقد قالت انها قبل ان تصعد إلى طائرة العال الإسرائيلية، اصطحبها ضباط إسرائيليون، إلى مكتب في مطار القاهرة، وقاموا بتفتيشها ذاتياً، وأهانوها، وسحبوا شريحة هاتفها الجوال، ليعرفوا بمن اتصلت في القاهرة.

كلام صابرين اخترق السمع، وظننت أن الدنيا ستقوم وتقعد، وقد يشعر المسؤولون في مصر بالحرج فيكذبونِ صابرين، وليتهم فعلوا، لكنهم لم يفعلوا. بدا لي الكون حزينا في هذه الليلة، وبدا القمر باكياً، ليس لأن صابرين أهينت من قبل ضباط إسرائيليين، فربما يحدث هذا كثيرا لأهلنا في الأرض المحتلة، ولكن لان الإهانة لحقتها في مصر. معذرة يا صابرين، فلم تكن هذه مصر جمال عبد الناصر، بل كانت مصر احمد عز.

### السفه الدرامي

■ حسناً فعل أسامة الشيخ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري عندما قرر وقف الإنتاج الدرامي، الى حين توقف السَّفه الحاصل الآن، بسبب المضاربات من قبل الفضائيات، وكأنهم

في هذا العام تعرضت كل الفضائيات لخسارة فادحة، بما في ذلك قناة «الحياة» التي كانت في العام الماضي قد اشترت كل الأعمال الدرامية، وحصلت بسبب ذلك على النصيب الأكبر منَّ «كعكة» الإعلَّانات، كما كانت سبباً في أن تحتل مكانة متميزة بين الفضائيات.. يقال إن نسبة هذه الفضائية الوليدة في الإعلانات فاقت نسبة ما حصل عليه التلفزيون الرسمي بكل

ولعل ما حققته «الحياة» كان سبباً في التنافس المجنون على الإنتاج الدرامي، الذي دخلته فضائيات خليجية يتم الإنفاق عليها من «مغارة على بابا»، ووفق قاعدة «من معه ريال ومحيره يشتري به حمام ويطيره».

وفي ظل هذا الجنون، لم يهتم احد بالجودة أو الكيف، إذ انصب الاهتمام على الكم، والعدد في الليمون كما يقولون، وشاهدنا أعمالا رديئة، ولا يجوز لها العرض على شاشة لمحطة تلفزيونية يشاهدها الناس، فلا قصة، ولا حبكة، ولا إخراج. وسمعنا عن الملايين يحصل عليها ممثلون، فتحسرنا على زمن إسماعيل ياسين، وهو الفنان الكبير الذي مات فقيراً، على الرغم من قيامه ببطولة عشرات الأعمال، وإسعاده للمشاهدين حتى الآن. الإنتاج الدرامي السفيه لا يعرف «قسمة العدل» فهناك بطل يحصل على أكثر من نصف ميز انية العمل، في حين يحصل باقي الفريق على الفتات، وتقرأ عن الأرقام الفلكية التي يحصل عليه الابطال فتصاب بالصرع، وكان طبيعيا ان يحدث إسهال في الإنتاج، ليدخل سوق الكتابة الدرامية أميون، ويتنافس جهلة في مجال الإنتاج الدرامي.

إن قرار رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري يستحق التحية.

استضاف التلفزيون المصري جمال مبارك لمدة ساعتين كأنها (مقاولة)، ليفتى في كل شيء، والصفة التي تم تقديمه بها ليست نجل السيد الرئيس، فلو كان الأمر كذَّلك لَّما حق لأمثَّالي من عامة الشَّعب ان يتنفس، فمن حكم في ماله، أو تلفزيونه، أو حتى شعبه، فما ظلم. لكن خيري رمضان مستضيف جمال مبارك قدمة بصفته رئيس لجنة السياسات بالحزب الحاكم، ولمن لا يعلم، فإننا هذه الأيام نعيش أجواء انتخابية، وحزب الرئيس ونجله، يخوض الانتخابات منافساً لأحزاب وقوى أخرى، ولا يجوز له ان يسيطر على تلفزيون الدولة المصرية، كما لو كان يتم الإنفاق عليه من شركة حديد عز.

ان حديث جمال مبارك لمدة ساعتين، ليس منشئا لحالة تعامل التلفزيون المصري على انه تلفزيون الحزب، ولكنه كاشف لهذه الحالة.

\* صحافي من مصر azouz1966@gmail.com

من الغاز الطبيعي سنويا.



# ارتفاع أسعار النفط وسط توقعات بقرب التوصل لبرنامج انقاذ لايرلندا

■ لندن\_رويترز: ارتفعت أسعار النفط متجاوزة 82 دولارا للبرميل يوم الجمعة مع ارتفاع اليورو قبيل برنامج إنقاذ متوقع لايرلندا. وبحلول الساعة 0955 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر عقود النفط الخام الامريكي الخفيف تسليم كانون الاول/ديسمبر الذي ينتهي تداوله بعد التسوية يوم الجمعة 55 سنتا إلى 82،40 دولار للبرميل.

ودفعت عقود مزيج برنت خام القياس الأوروبي السوق إلى أعلى مرتفعة 89 سنتا إلى 85.94 دولار للبرميل بعدما زادت في وقت سابق 1.10 دولار إلى 86.15 دولار للبرميل مع انتعاش الآمال بأن ايرلنَّدا المثقلة بالديون ستحصل على قرض من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي لتنشيط بنوكها.

وقال دانييل هوانغ كبير المحللين في جين كابيتال فوريكس دوت كوم في مذكرة «الإعلان عن نوع من المسـاعدة الَّمالية لايرلندا يبدو وشيكا». وأضافَّ «إذا تم التوصـل إلـى حل قبل نهاية الأسـبوع فـإن هذا قد يزيـد الإقبال على المخاطرة ويبقي أسعار النفط مدعومة فوق مستوى 80 دولارا للبرميل». وقال محللون إن التوقعات بمزيد من الوضوح بشأن أزمة ديون ايرلندا زاد شهية المخاطرة لدى المستثمرين وهو ما عزز أسعار النفط بينما ارتفع

### ايران: السوق مستعدة لسعر نفط عند مئة دولار للبرميل

■ طهران\_رويترز: نقل عن مندوب إيران الدائم لـدى أوبك محمد علي خطيبي يـوم الجمعة قولـه إن الـدول المسـتهلكة للنفط يمكنها تحمل سـعرّ للنفط عند مستوى مئة دولار للبرميل إذا كان يضمن الاستثمار لتأمين الامدادات على المدى الطويل.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن خطيبي قوله في مؤتمر «في بعض الأحيان يبدو أن السوق أصبحت مستعدة لسعر للنفط عند مئة دولار للبرميل». وأضاف «بالنسبة لكبار المستهلكين تأمين الامدادات أكثر أهمية من السـعر». وهذا يعني أن المشترين يقبلون سـعرا للنفط يعطي الدول المنتجة

وتابع «الهدف من خفض سقف انتاج أوبك المستهدف بعد الكساد العالمي في العامين الماضيين كان خلق استقرار نسبي في السوق وتحقيق توازنّ بين العرض والطلب لأن الدول المنتجة تعتقد أن السعريجب أن يكون عند مستوى يبرر الاستثمارات الجديدة».

ورفعت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم في وقت سابق هذا الشهر النطاق السعري الذي تؤيده منذ عامين قائلة إن سعرا للنفط بين 70 و 90 دولارا للبرميل مريح للمستهلكين. وجرى تداول سعر الضام الأمريكي الخفيف دون 86 دولارا للبرميل يوم الجمعة.

وقال خطيبي يوم الأحد الماضي إن السوق لن تضر ببلوغ سعر النفط مئة

### امريكا تتهم اوروبا بتقديم 18 مليار دولار مساعدات غير مشروعة لشركة ايرباص

■ جنيـف ـ اف ب: اعتبرت الولايات المتحدة في تقرير رفع الى الهيئة الاستئنافية في منظمة التجارة العالمية ونشرته الصّحافة يوم الخميس ان المساعدات التي دفعها الاتحاد الاوروبي لشركة تصنيع الطائرات الاوروبية ايرباص والتّي تعتبرها المنظمة غير مشروعة بلغتَ 18 مليار دولار على الاقل. وجاء في التقرير الامريكي ان «الاتحاد الاوروبي وبعض دوله الاعضاء – فرنسا والمانيا والسبانيا والمملكة المتحدة – قدمت مساعدات كثيفة لتطوير وانتاج طائرات ايرباص ضخمة».

واضاف ان «هذه المساعدات وصلت الى ما لا يقل عن 18 مليار دولار»، معتبرا انه «اكبر مبلغ» على الاطلاق في اطار نزاع داخل منظمة التجارة

واوضح التقرير ان «الاتحاد الاوروبي اقر بان (...) 15 مليار دولار من

وحــاول الطرف الامريكي في التقرير الذي جاء من خمسـين صفحة وتلي الاسبوع الماضي امام خبراءً هيئة الاستئناف، تبرير اسباب استئنافه للحكم الـذي اصدرتــه في 30 حزيران/يونيو هيئة تســوية الخلافــات داخل منظمة التجارة العالمية التي دانت بعض المساعدات الاوروبية لشركة ايرباص. وفي الجلسـة نفسـها التي نقلت بشكل اسـتثنائي الى الجمهور الخميس بطلب من الطرفين، دافعت بروكسل مطولا عن هدف استئنافها الذي تناول

### عجز الميزان التجاري اللبناني خلال 10 اشهر 11.2 مليار دولار

■ بيروت - يو بي اي: قالت وزارة المال يوم الجمعة ان عجز الميزان التجاري اللبناني وصلُّ حتى نهاية شهر تشرين الاول/اكتوبر الماضي الى 11.2 مليار دولار مقابل 9.4 مليار دولار للفترة نفسها من عام 2009 بارتفاع

وبلغ عجز شهر تشرين الاول/اكتوبر الماضي وحده 1051 مليون دولار بينما كان عجز شهر ايلول/سبتمبر الذي سبقه 1020 مليون دولار وعجز . تشرين الاول 2009 بحدود 964 مليون دو لار.

وكان عجز الميزان التجاري اللبناني سجل خلال عام 2009 حوالي 12،758 مليار دولار بينما كان سجل عام 2008 عجزا بحدود 12.137 مليار دولا. وبلغ عجز الميزان التجاري اللبناني عام 2007 بحدود 9.157 مليار دولار.

### توقع استمرار ارتفاع اسعار العقارات في لبنان

■ بيروت - يو بي اي: قال مدير عام وزارة الإقتصاد والتجارة اللبنانية فؤاد فليفل يوم الجمعة أمام مؤتمر عقاري أن لبنان سار عكس تيار الأزمة العَّالمِيةَ لَجَهَّةٌ حركة العقاراتَ فيه، حيثُ ارتفعت قيمتها بواقع 9 % في الأشهر الثمانية الأولى من 2009.

وتوقع فليفل ان ترتفع قيمة العقارات في لبنان بين 10 و15 % حتى عام 2013. وقال أن أسعار العقارات في لبنان ترتفع بوتيرة سنوية بنحو 15 % «ما سيمنع أصحاب الدخل المحدود من الإستملاك في السنوات المقبلة». وتابع أن أسعار العقارات في لبنان لم تنخفض لأسباب عدة، منها تحديد البنك المركزي تحسبا لأي طارئ قيمة التسليف العقاري بما لا يزيد عن 60 %. وقال فليفل ان المسوُّولية تقع على الحكومة والقطَّاع الخاص وبالتحديد قطاع المستثمرين العقاريين لابتكار الحلول التي تحفظ التوازن بين الاستثمار في بناء المساكن الفخمة العالية الكلفة والمساكّن التي تتناسب أسعارها مع القدرة الشرائية لمحدودي الدخل».

### بلغاريا تسعى لشراء شحنات من الغاز المسال من قطر لتقليص اعتمادها على الامدادات الروسية

■ صوفيا ـ رويترز: وقعت بلغاريا وقطر إتفاق ثقة يمهد الطريق لمحادثات بشان شراء الغاز الطبيعي المسال من الدولة العربية الخليجية مع سعي . صوفياً إلي تقليل اعتمادها على الغاز الروسي. وقطر هي أكبر منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم.

وقال ديميتار غوغوف الرئيس التنفيذي لشركة الغاز البلغارية الملوكة للدولة (بلغارغاز) يوم الجمعة «تم توقيع اتفاق ثقة حتى يمكن بدء المادثات... هذه المحادثات ستحدد الكمية وموعد بدء التسليم».

وتكثف بلغاريا - أفقر دولة في الاتحاد الاوروبي- جهودها لتقليل اعتمادها شبه الكامل على الغاز الروسي بتنويع الامدادات بعد نزاع مع روسيا واوكرانيا في 2009 تركها ومعظم دول المنطقة بلا غاز لاسابيع وسط درجات حرارة تحت الصفر.

# الارز ضحية القيود على استخدام مياه النيل في مصر

■ كفر الشيخ (مصر) ـ اف ب: المزارعون في محافظة كفر الشيخ المصرية الواقعة في دلتا النيل، كانوا يتوقعون «موسما جيدا»، لكن القيود التي فرضتها مصر لخفض استهلاكها من مياه النهر تحت ضغط دول حوض النيل ادت الى منعهم من زراعة الارز.

وينظر هؤلاء المزارعون بحسرة الى حقولهم التى كانوا يزرعونها ويقولون «كنا نتوقع موسما جيدا لكن بسبب نقص المياه باتوا يمنعوننا من زراعة الارز وبالتالي لم يعد لدينا

ويقول محمد وهو فلاح مصري بكفر الشيخ «يفترض اننا في ذروة موسم العمل. اننا ننتظر هذا الوقت طوال العام». ويضيف في العادة بعد حصاد الارز، نعمل ليل نهار لكن الان بعد منع زراعة الارز في عدة مناطق لتوفير المياه لم يعد لدينا عمل».

ويقول عضو الغرفة التجارية لكفر الشيخ

احمد نصر ان «العديد من المهن تتوقف على

زراعة الارز. فهناك صوامع معالجة المحصول وعمال النقل البري وكذلك المهن المرتبطة

واضطرت مصر لخفض استهلاكها من مياه النيل تحت ضغط الدول الافريقية. لذلك قررت الحد بنسبة كبيرة من زراعة الارز وهو محصول يستهلك كمية كبيرة من المياه.

■ برشلونة ـ رويترز: قالت شركة

أوراسكوم تليكوم المصرية إنها ما

زالت تأمل في تسوية نزاع مع الحكومة

الجزائريـة بشـأن وحدتها فـي الجزائر

(جازي) رغم أنها لا تستبعد اللَّجوء إلي

وقال خالد بشارة الرئيس التنفيذي

للشركة في مؤتمر (تي،ام،تي) السنوي

الـذي ينظمه بنـك مورجان سـتانلي في

برشـلونة يوم الخميـس «هناك مناقّصةً

دولية لاختيار مستشارين في 24

وطلبت الجزائر مستشارين الشهر

الماضي للمساعدة في تقييم شركة

التحكيم كملاذ أخير.

تشرين الثاني/نوفمبر».

سلبية عديدة على توافر هذه السلعة الاساسية وعلى اسعارها وكذلك على الصادرات والعمال

غيران الحفاظ على موارد المياه اصبح ضروريا بالنسبة الى مصر خصوصا بعد مطالبة دول منابع النيل مثل اثيوبيا واوغندا ورواندا وكينيا وتنزانيا بنصيبها من مياه

وتمنح اتفاقيتان تعودان الى 1929 و1959

مصر الحق في الحصول على 55,5 مليار متر مكعب من مياه النيل وتمنح السودان حصة قدرها 18.5 مليار مكعب، اي ان هذين البلدين يحصلان مجتمعين على 87% من ايرادات النهر. وتستهلك زراعة الارز قرابة 20% من حصة مصر من مياه النيل. لذلك تفرض السلطات قواعد صارمة على هذا النشاط فتمنعه في الصعيد وتسمح بزراعة الارز فقط في بعض مناطق الدلتا التي تعتبر تقليديا مخزن حبوب مصر. ونظرا للقيود المفروضة، تقلصت مساحة زراعة الارز بنسبة تزيد على النصف عما كانت

عليه منذ عامين اذ غطت حقول الارز انذاك 25 الف هكتار. وينتظر ان ينخفض الانتاج الذي بلغ 3.8 مليون طن عام 2009، بشكل كبير هذا العام. ولم ترتفع اسعار الارز المطروح للبيع للمستهلكين خلال الشهور الاخيرة لكن احتمال

اوراسكوم تليكوم المصرية للاتصالات ترى

اللجوء للتحكيم بنزاعها مع الجزائر الملاذ الاخير

وأضاف بشارة أن الصفقة مع

فيمبلكوم لا تتوقف على ما إذا كان

الاتفاق سيشمل جازي أم لا وأن

إذا ظهرت مشكلة مع الجزائر ورد

(الكسندر) ازوسيموف (رئيس)

لكن محللين قالوا إن حالة عدم اليقين

الاتصالات المحلية جازي التي تريد

تأميمها وهي أكبر مصدر لايرادات

أوراسـكوم. وتجـري أوراسـكوم حاليا

محادثات لبيع أصول إلى مجموعة

فيمبلكوم الروسية في صفقة قد

تتمخض عن خامس أكبر شركة لخدمات

وقال بشارة إن أوراسكوم قد تلجأ

للتحكيم بحلول الربع الثاني من العام

المقبل ما لم تتلق اتصالا من الحكومة

الجزائرية أو تحصل على السعر الذي

تراه عادلا مقابل جازي. وتابع قائلا «لن

نلجاً للتحكيم إلا كملاذ أخير» مضيفا أن

التحكيم الدولي قد يستغرق من عامين

الهاتف المحمول في العالم.

وقد يؤدي هذا الخفض الى انعكاسات زيادتها وارد خصوصا ان المصريين يعانون من زيادة كبيرة في سعر السلع الغذائية وعلى رأسها اللحوم والخضروات.

وتواجه مصرواكبر مستورد للقمح في العالم، مشكلة توقف صادرات القمح من موردها الاول --روسيا -- التي ضربها جفاف، مما اضطر الحكومة المصرية لشراء ملايين الاطنان بكلفة عالية من الاسواق الدولية.

وللحد من اثار خفض مساحات زراعة الارز على الاستهلاك الداخلي، قررت الحكومة منذ حزيران/يونيو الماضي وقف صادرات الارز المصري ولكن هذا القرار كان له كذلك سلبيات. ويشكو احمد نصر من ان مصر «ستفقد اسواقا اكتسبتها بصعوبة. وبدلا من ان تربح عملات الاجنبية سوف تضطر الى الاستيراد

وانفاق عملات اجنبية». وينتقد البعض اختيار مصر توجيه زراعتها الى منتجات التصدير ذات القيمة المضافة المرتفعة على حساب انتاج السلع التي تلبي الاحتياجات الاساسية لشعبها (80 مليون نسمة). ويتساءل الاستاذ في الجامعة الامريكيــة الخبير فــي مجــال ادارة المياه حبيب آیب «لماذا یتم تقلیص مساحات زراعة الارز رغم

انها سلعة اساسية فتتم زراعة الفراولة التي يتم

تصديرها وتستهلك زراعة الكيلوغرام الواحد

منها الفي متر مكعب من المياه».

■ عشق آباد – يو بي اي: أعلنت الغاز الرئيسيين لأوروبا عبر مشروع تركمانستان يوم الجمعة أنها تقوم ويعتبر خط انابيب نابوكو للغاز ببناء بنية تحتية ستمكنها من تزويد أوروبا بما يصل إلى 40 مليار متر مكعب

لذي سيوصل الغاز الطبيعي من بحر قزوين إلى الدول الأوروبية دون ونقلت وكالة أنباء نوفوستي المرور بروسيا، المنافس الرئيسي الروسية عن نائب رئيس الحكومة للخط الروسي ساوث سـ تريم «التيار التركمانى بايموراد خودجامو خاميدوف وتبلغ تكلفة خط نابوكو، الذي قد قوله «لا داعي للدول الأوروبية أن تقلق،

يبدأ العمل بحلول عام 2014، حوالي نحن ننشئ بنية تحتية مصممة لنقل 40 مليار متر مكعب من الغاز». 7.9 مليار يورو، إلا أن غيونتر اوتينغر المفوض الأوروبي لشؤون الطاقة وتنظر تركمانستان، التي تِمتلك أعلن في آذار/مارس الماضي أن خط رابع أكبر مضرون من الغاز عالميا، إلى تنويع صادراتها من وجهتها التقليدية نابوكو لن ينطلق قبل في العام 2018 في أحسن الأحوال. روسيا وقد تصبح واحدة من مزودي

تركمانستان تنشئ بنية تحتية

تمكنها من نقل40 مليار متر

مكعب من الغاز إلى أوروبا سنويا

## اوروبا وامريكا تتفقان على التعاون مع اوكرانيا لتحرير سوق الطاقة

■ لشبونة - رويترز: اتفقت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يـوم الجمعة على التعاون بشكل أوثق مع اوكرانيا للتعجيل بتحرير سوق الطاقة في الجمهورية السوفيتية السابقة وفتحه أمام المزيد من الاستثمارات.

واتفقت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ومسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون اثناء الاجتماع الثاني لمجلس الطاقة الأوروبي- الأمريكي على هامش قمة حلف شـمال الأطلسـي في البرتغال على أن أوكرانيا ينبغي أن تبذل مزيدا من الجهود لتطوير البنية الأساسية لقطاع الطاقة خاصة فيما يتعلق بدورها كطريق عبور لامدادات الغاز.

ويمر حوالي 100 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا عبر أوكرانيا من روسيا إلى أوروبا بواسطة شركة نفتوجاز الأوكرانية المملوكة للدولة وهو ما يجعل البلد حلقة مهمة في شبكة الطاقة الأوروبية.

وقالت كلينتون واشتون في بيان إنهما تشعران بتفاؤل للخطوات التى اتخذتها كييف في الاشهر القليلة الماضية لإصلاح سوقها ومن بينها إقرار قانون سوق الغاز الطبيعي في يوليو تموز لكنهما قالتا إن هناك حاجة إلى خطوات كثيرة اخرى. وقال البيان إن مجموعة عمل من مجلس الطاقة الأوروبي-الأمريكي ستساعد كييف على تحسين مناخ الاستثمار لتسهيل استغلال موارد النفط والغاز في الجمهورية السوفيتية السابقة وتحديث شبكة نقل الغاز

وإعادة هيكلة شركة النفط والغاز الوطنية ماليا وزيادة شفافيتها. ويأتي سعي الاتحاد الأوروبي إلى تحرير السوق في أوكرانيا في إطار جهوده لتحديث وتحسين تأمين شبكات إمداداته من الطاقة من شرق أوروبا. ويعقد الاتحاد وأوكرانيا قمة في بروكسل يوم الإثنين ستبحث مسائل الطاقة.

وفي سبتمبر أيلول أبلغت المفوضية الأوروبية اوكرانيا أنها تتوقع أن تفصل نفتوجاز شبكتها لخطوط انابيب نقل الغاز عن أنشطتها الأخرى عندما يبدأ سريان اتفاقية للتعاون في مجال الطاقة بين الاتحاد الأوروبي واوكرانيا العام

# الدول الفقيرة تتهم الغنية بعدم الالتزام بتعهدات منحها مساعدات لمواجهة تداعيات التغير المناخي

ـدول المانحـة يـوم الخميـس بعـدم الوفاء البلدان الاقل نموا نحن نريد أفعالا». بتعهداتها بتقديم مساعدات اضافية لمواجهة أثار التغير المناخى والتي تقول الامم المتحدة انها ستكون «المفتاح الذهبي» لنجاح المحادثات العالمية بشأن ظاهرة الآحتباس الحراري بالمكسيك هذا الشهر.

وقال برونو سيكولى من ليسوتو التي ستترأس مجموعة البلدان الاقل نموا في مفاوضات الامم المتحدة التي تعقد في المكسيك من 29 تشرين الثاني/نوفمبر حتى العاشر من كانون الاول/ديسمبر «التعهدات (بشان المساعدات) موجودة وتتوالى لكننا لا نرى اي شيء على الارض».

واضاف سيكولي لرويترز متحدثا عن الوعود بتقديم مساعدات اضافية قيمتها مليارات

■ اوســلو ـ رويتــرز: اتهمـت الــدول الفقيرة الدو لارات لعام 2010 «بالنسبة لنا نحن مجموعة على خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري والتكيف مع آثار التغير المناخي.

فيمبلكوم بالايجاب».

وستجتمع زهاء 194 دولة من بينها 50 دولة تقريبا تشكل مجموعة البلدان الاقل نموا في منتجع كانكون المكسيكي لبحث سبل مواجهة

وفى المقابل تقول الدول المتقدمة ان المساعدات النقدية بدأت تتدفق بموجب تعهدات قطعت في قمـة الامم المتحدة بشـأن المناخ التـي عقدت في كوبنهاجن في كانون الأول/ديسمبر 2009 لتقديم مساعدات «جديدة واضافية» قيمتها نحو 30 مليار دو لار بين عامي 2010 و 2012. وعلى سبيل المثال قالت مسودة تقرير للاتحاد

ومن المتوقع أن يشكل اختلاف التصورات بين الدول الغنية والفقيرة بشئن تدفق المساعدات عقبة في المفاوضات بين وزراء البيئة في الاوروبي ان الدول الاعضاء في الاتحاد لا تزال كانكون. ولا تتوقع أي دولة التوصل الى اتفاقية بشان المناخ بعدما عجز قادة العالم عن تحقيق ملتزمة بتعداتها بتقديم 2.2 مليار يورو (ثلاثة مليارات دو لار) في 2010 لمساعدة الدول الفقيرة

الاستوائية.

وقالت كريستيانا فيغيريس المسؤولة

عن ملف المناخ في الامم المتحدة ان تدفق

المساعدات «مفتاح ذهبي» لمحادثات كانكون

حيث تأمل الدول في الاتفاق بشأن حزمة من

الاجراءات من بينها انشاء صندوق للبيئة لادارة

المساعدات طويلة الاجل وابرام اتفاقات بشأن

تبادل التكنولوجيا النظيفة وحماية الغابات

مليارات دولار سيكون عادلا. أوراسكوم قد تبيع بعض أصولها وقال الرئيس التنفيذي لفيمبلكوم بغض النظر عن نتيجة مفاوضاتها مع إنه يتوقع أن تساوي جازي سبعة أمثال وقال «اطلعنا ادارة (فيمبلكوم) على المخاطر الموجودة في الجزائر ... سألناهم هل ستمضي الصفقة قدما

التي تحيط بجازي قد تعرقـل الصفقة.

وقالت مصادر بقطاع الاتصالات

والحكومة الجزائريين إنهم يعتقدون

ان سعرا لجازي من ملياريـن إلى ثلاثة

أرباحها قبل الفوائد والضرائب والاهلاك واستهلاك الديون وهو ما قد يجعل قيمة الوحدة حوالي سبعة مليارات دولار. ومن المنتظر أن يبت مجلس ادارة فيمبلكوم في الصفقة في اجتماع بنهاية الشهر الجاري أو في منتصف كانون الأول/ديسمبر.

■ لندن - رويترز: تراجعت الأسهم الأوروبية يوم الجمعة بعدما رفعت الصين الاحتياطي الإلزامي لبنوكها

وأغلق مؤشر يوروفرست300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى منخفضا 6.62 نقطة أو 0.60 بالمئة عند 1101.50 نقطة منهيا الاسبوع على

وهو ما أثر على أسهم شركات التعدين

وقال جيريمي باتستون كار مدير الأسهم في تشارلز ستانلي «هيمنت على الأسبوع المخاوف المتعلقة بديون الاقتصادات الاصغر في منطقة اليورو وأشعرأن قلة قليلة فقط تريد الاحتفاظ بمراكزها اثناء عطلة نهاية الأسبوع».

## هبوط اسهم البورصات الاوروبية بتأثير قرار المركزي الصيني ومشاكل ايرلندا وأضاف قائـلا «الخطـوة الصينية

بسبب مخاوف من أن تضر هذه الخطوة بآفاق النمو العالمي بينما تأثرت أسهم البنوك بالمخاوف المتعلقة بأزمة ديون ايرلندا.

خسائر قدرها 0.2 بالمئة.

أثرت سلبا على شركات التعدين لكن الأمر الرئيسي الذي يراقبه المستثمرون هو ماذا سيكون قرار الصينيين بشأن أسعار الفائدة الأساسية، لن نحصل على أي معلومات إضافية بشأن هذا لحين صدور بيانات البطالة التالية». وتراجعت أسهم شركات التعدين

انتوفاغاسـتا وبي.اتش.بـي بيليتون واوراسيان ناتشورال ريسورسز واكستراتا في نطاق بين 1.5 بالمئة و1.9 بالمئة. وبحلول موعد الاغلاق كان مُؤشر فاينانشال تايمز100 القياسي في بورصة لندن منخفضا 0.62 بالمئة فى حين تراجع مؤشر داكس الالماني في بورصة فرانكفورت 0.17 بالئة، وأنهى مؤشر كاك40الفرنسي في بورصة باريس الجلسة على خسائر قدرها 0.2 بالمئة.

## محافظ البنك المركزي الاوروبي قلق حيال الادارة الاقتصادية بمنطقة اليورو

■ فرانكفورت ـ اف ب: اعرب رئيس البنك المركزي الاوروبي جان كلود تريشيه الخميس عن «قلق شديد» حيال الأدارة الاقتصادية والمالية في منطقة اليورو التي تمر بازمة بسبب الديون الايرلندية.

وقال تريشيه اثناء المؤتمر السادس للمصارف المركزية فى فرانكفورت (غرب) «اننى اوجه هذه الرسالة يوم كما فعلت في 2005 (مع مراجعة معاهدة الاستقرار) عندما عبرت باسم مجلس حكام (البنك المركزي الاوروبي) عن

منطقة اليورو، اوضح تريشيه «لقد وجهنا الدعوة في الايام الاخيرة وندعو ايضا الى تغيير في طريقة ادارة الامور» في الاتحاد الاوروبي وبنوع خاص في منطقة اليورو. وينشط البنك المركزي الاوروبي منذ ايام مع القادة

وفي معرض استخلاص العبر من الازمة وعواقبها على

الاوروبيين وصندوق النقد الدولى لاقناع ايرلندا بقبول اعدة خارجية لتجاوز ازمتها المالية وطمأنة الاسواق التى يهدد قلقها استقرار كل منطقة اليورو.

وعلى غرار عدد من الدول الاوروبية لم يبد البنك المركزي الاوروبي ارتياحا كبيرا حيال رفض دبلن طلب مساعدة فورية بهدف طمأنة الاسواق المتوترة جدا، بحسب دبلوماسي اوروبي.

وكان تريشيه أعتبر قبل اسبوعين ان الاصلاحات التي تقترحها الدول الاوروبية لتعزيز الانضباط في الموازنة في الاتحاد لا «تذهب بعيدا جدا» بالنظر الى مستوى «الدفع الى الامام» الضروري.

ويخشى البنك المركزي الاوروبي خصوصا غياب الرقابة والعقوبات التلقائية للدول في حال عدم احترام القواعد المتعلقة بالموازنة والاستدانة في منطقة اليورو.



ناقلة نفط جديدة انضمت يوم الجمعة لاسطول شركة بتروبراس البرازيلية التي اطلق عليها اسم سيرجيو بوارك دي هولندا تكريما للمؤرخ الذي كتب كثيرا عن البرازيل هي واحدة من 49 يتم صنعها حاليا في ترسانة محلية



# توقع الاعلان خلال ايام قليلة عن حزمة مالية لإنقاذ إيرلندا

في هذه الاثناء نفي شتيفن زايبرت

■ دبلن ـ د ب أ: ذكرت وسائل إعلام أيرلندية يوم الجمعة إن السلطات الأيرلندية قد تعلن التوصل إلى اتفاق بشأن حزمة مساعدات مالية لها مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبى والبنك المركزي آلأوروبي

ونقلت وسائل الإعلام عن مصدر في الاتحاد الأوروبي القول إنه تم إن الاتفاق قد يصبح جاهزا في توقيت إعلان الحكومة الأيرلندية عن خطتها المالية للسنوات الأربع المقبلة والذي سيتم الأسبوع المقبل.

من ناحيته قال رئيس الوزراء الأيرلندي بريان كوين ان مفاوضات بلاده من المنظمات الدولية الثلاث تمضى «بصورة جيدة» وهى «صريحة وبناءة»، وأضاف أنه يسعى إلى الوصول إلى أفضل النتائج المكنة

يأتى ذلك فيما شدد وزراء حكوميون على أن ضريبـة الشـركات فـي أيرلندا البالغ نسبتها 12.5 % «غير قابلة للتفاوض» في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات مكثّفة يوم الجمعة بشّان حزمة إنقاذ بعدة مليارات من اليورو من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد

ووصل مسؤولون من المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي إلى دبلن يوم

■ فرانكفورت لندن بروكسل - وكالات الانباء: ظهر استطلاع لآراء المشاركين في مؤتمر مصرفي

أوروبي يوم الجمعة أن تقديم حزمة إنقاذ لايرلندا

لن يكفي للحيلولة دون انتقال مشكلاتها المالية إلى

وقال نحو تلاثة أرباع الذين شملهم الاستطلاع

الفوري خلال المؤتمر -وغالبية المشاركين فيه

من المصرفيين – إن هذه المساعدة لن تمنع انتشار

المشكلة. ويبلغ عدد المشاركين في المؤتمر 380

وتوقع 88 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع أن تصمد

الوحدة النقدية الأوروبية خلال السنوات العشر

القادمة في حين قال 70 بالمئة إنهم يعتقدون أن

اليونان سـتَظل عضوا في منطقة اليورو خلال هذه

لكن 67 بالمئة قالوا إن اليونان لن تفي بالتزاماتها

وقال وزير المالية اليوناني جورج

وقال باباكونستانتينو خلال إحدى جلسات

المؤتمر «إذا فتحت الآن نقاشا يتضمن إعادة الهيكلة

وخفض المستحقات فأعتقد أن الناس يهونون من

الضرر الذي قد يسببه هذا .. الضرر بالاقتصاد

اليوناني وبالنظام المصرفي اليوناني وكل الأضرار

العارضة هايدي كلوم تقدم سيارة ايوس من صنع فولكسفاغن

في معرض لوس انجليس الدولي للسيارات

فولكس فاغن ستخصص

52 مليار يورو للاستثمار

خلال السنوات الخمس المقبلة

57 % من ميزانية الاستثمار المقررة.

وتعترم فولكس فاغن استثمار 10.6

مليار يورو اخرى في الفترة بين 2011

حتَّى 2015 في مصانّعها المشتركة في

■ فولسـبورغـدب أ: يجري مجلس

الإشراف والمراقبة بشركة فولكس فاغن

الألمانية للسيارات يوم الجمعة مشاورات

حول استثمارات الشركة خلال السنوات

وتدور المشاورات حول تخصيص

مبلغ يصل إلى 51.6 مليار يورو

للاستثمار خلال السنوات الخمس

المقبلة لتحقيق هدف الشركة في إزاحة

شركة تويوتا من عرش أكبر شركة

وأعلنت فولكس فاغن أكبر شركة

تصنيع سيارات على مستوى العالم.

الجَانبية لبقية أوروبا».

باباكونسـتانتينو إن مناقشـة احتمـالّات إجـراء

إعادة هيكلة للديون السيادية لن تكون مجدية.

المالية بالكامل في السنوات العشر القادّمة،

دول أخرى في منطقة اليورو.

الخميس لإجراء مفاوضات بشأن حزمة الإنقاد من أجل إنقاد أيرلندا من أزمة ديونها التي تهدد استقرار اليورو. وقالت صحيفة (أيريش تايمز)

يوم الجمعة إن وفد صندوق النقد يشمل عددا من خبراء البنوك الذين سيشاركون في محادثات مع أكثر من 20 مسـؤولا من البنك المركزي الأوروبي والمفوضية الأوروبية. وقال وزير الشؤون الأوروبية ديك روش لهيئة الإذاعة البريطانية «بي،

بى ان هناك ثرثرة غير مجدية المرابع ال على الهامش جرت خلال الأيام القليلة الماضية بشأن ضريبة ارباح الشركات». وتساءل قائلا «أين سيكون الإحساس بتدمير أحد أعظم محركات النمو ؟». وقالت هيئة الإذاعة الأيرلندية

الوطنية» إنه وردت تقارير بأن دول منطقة اليورو سوف تطالب بزيادة الضرائب في إطار المفاوضات لتقديم حزمة إنقاذ ، لكن الحكومة تشدد على أن عدم زيادتها أمر مهم جدا للاستثمار

الضرائب الأيرلندية المتدنية باعتبارها شكلًا من المنافسة غير العادلة، وقال وزيرا المالية النمساوي والفرنسي إن ضريبة الشركات قد تتثم زيادتها كجزء من أي إتفاق.

بعض الوقت قبل أن تتضح معالمه.

أزمة الديون التي تواجهها دبلن. وتنظر بريطانيا وألمانيا إلى

يحل أي شيء وسيلحق الضرر بدول أخرى في

ولم يتفق مع هذا الرأي مسؤول كبير في صندوق

النقد الدولى الذي قاب يوم الجمعة إن هناك مبالغة

في مخاطر تخلف دول منطقة اليورو المثقلة بالديون

عن السداد وان فروق أسعار السندات الايرلندية

والبرتغالية والاسبانية ستتراجع مع انحسار هذه

وقال كارلوس كوتاريلي رئيس ادارة الشؤون

النقديـة في الصندوق لرويترز «الأسـواق تبالغ في

رد فعلها بمعنى أن هناك مبالغة في تقدير مخاطر

تخلف الدول الاوروبية التي تعاني من الضغوط

وأضرت عائدات سندات دول منطقة اليورو

بالارتفاعات القياسية التي سجلها اليورو بسبب

المخاوف من انتشار أزمة ديّو ن بدأت في اليونان في

مايــو أيار وتجبر ايرلندا الآن علــى اجرّاء محادثاتّ

وبلغت الفروق بين أسعار السندات الايرلندية

مع الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد.

ومن المتوقع أن يستغرق الاتفاق

. أطراف (منطقة اليورو)»،

شهرا قبل أن تهدأ الأو ضاع».

المتحدث باسم الحكومة الألمانية يوم الجمعة ممارسة بلاده لأي ضغوط على أيرلندا لدفعها إلى الاستعانة بمظلة الإنقاذ الأوروبية لمساعداتها في أزمة الديون التي تواجهها في الوقت الراهن. وقال زايبرت إن مثّل هذا الإجراء هو «قرار سيادي لأيرلندا» مؤكدا أن بلاده تثق بشكل كبير في الإصلاحات

حصولها على قروض.

أنها تجري محادثات في دبلن مع خبراء

جدا يبلغ بالتأكيد عشرات المليارات».

يذكر أن الحكومة الأيرلندية تتخوف

تجدر الإشارة إلى أن الضرائب المخفضة على الشركات تمثل بالنسبة للأيرلنديين ميزة في التنافس مع الشركات الأجنبية.

من البنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي والمفوضية الأوروبية حول ونفى المتحدث باسم الحكومة الألمانية تدخل بلاده في هذه المحادثات.

تايمـز) دون أن تـورد مصـدرا لتقريرها

مسؤول بصندوق النقد: هناك مبالغة بمخاطر التعثر

مصرفيون أوروبيون يخشون من انتشار أزمة الديون بمنطقة اليورو

«الشجاعة للغاية» التي أجرتها أيرلندا. من أنها ستضطر إلى رفع الضرائب

وقال محافظ البنك المركزي الأيرلندي باتريك هونوهان للإذاعة الأيرلندية أمـس الاول إننا «نتحدث عن قرض كبير من جهة ثانية قالت صحيفة (ايريش

حجم البنوك الايرلندية التي تعتبر كبيرة للغاية ومعتمدة على تمويل البنك المركزي الأوروبي. وكتبت الصحيفة إن من الخيارات التي جرت مناقشتها بيع الأصول «غير الأساسـية». وأضافت الصّحيفة انه من أجل جذب المشترين ستوضع ضمانات تغطى الخسائر المحتملة على القروض أو يتم التوصل على اتفاق بشأن لأكثر من عشرة مليارات يورو في حال خسارة الأسهم. وقال وزير المجتمعات المحلية الايرلندى بات كاري يوم الجمعة

تهدف إلى توفير 15 مليار يورو في الفترة من 2011 إلى 2014 ستنشر مطلع الأسبوع القادم. كانت وزارة المالية الأيرلندية أكدت وتبحث دبلن حزمة مساعدات قد تصل قيمتها إلى عشرات المليارات من اليورو من شركائها في الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي أساسا من أجل

وحرمت بنوك ايرلندا إلى حد بعيد من الاقتراض من السوق بسبب

مخاوف بشأن قدرتها على السداد. وتعتمد بالكامل تقريبا على تمويل البنك المركزي الأوروبي الذي بلغ 130 مليار يورو بنهاية أكتوبر تشرين الأول بالإضافة إلى 35 مليار يورو من البنك

تعزيز قطاعها المصرفي المتعثر.

المركزي الايرلندي.

إن المحادثات الأولية بين ايرلندا وبعثة

مشتركة من الاتحاد الأوروبي وصندوق

النقد الدولي تركزت على سبل خفض

إن الخطة المالية الرباعية للحكومة التي

قواعد الاتحاد الأوروبي تنص على عدم تقديم برامج المساعدة إلا إلى الحكومات التى توقع على اتفاق يتضمن شروطا مالية صارمة.

وجه الخصوص».

وقالت مصادر بالاتحاد الأوروبي

لرويترز إن ايرلندا قد تحتاج إلى

مساعدة تتراوح بين 45 مليار يورو

و90 مليار يورو استنادا إلى ما إذا كانت

ستحتاج لمساعدة لبنوكها فقط أم للدين

العام أيضاً. في الوقت نفسه قال كلاوس

ريغلينغ الرئيس التنفيذي لصندوق

الاستقرار المالي الأوروبي وهو شبكة

أمان مالى مؤقتة لمنطقة اليورو يمكن

أن توفر الأموال إنه يمكن جمع المساعدة

في غضون خمسة إلى ثمانيَّة أيام إذا

اقتصى الأمر ذلك خاصة من مستثمرين

وقال ريغلينغ في تصريحات

لصحيفة لوموند الفرنسية «نحن

واثقون من أننا نستطيع جمع الأموال

اللازمة من مؤسسات استثمارية وبنوك

مركزية وصناديق سيادية في آسيا على

لكن مازال هناك احتمال لأن تمتد

محادثات المساعدات لفترة طويلة إذا

لم تتمكن دبلن والاتحاد الأوروبي من

وأصر وزير المالية الايرلندي بريان

لينيهان على ألا يتدخل صندوق

النقد الدولي أو الاتحاد الأوروبي في

إجراءات الميزانية الايرلندية رغم أن

الاتفاق على شروط المساعدة المالية.

وفى أحدث التعاملات كان اليورو

من اتفاق للحصول على عشرات

مليارات اليورو من شركائها بالاتحاد

الأوروبى وصندوق النقد الدولى

على ارتفاع اليورو إلى أكثر من 1.37

دولار، لكن قوة الدفع توقفت عند

حاجز مقاومة رئيسي عند حوالي

1.3750 دولار. وقال متعاملون إن من

المرجح أن يظل هذا المستوى قائما إلى

حين حصول الأسواق على مزيد من

وقالت مصادر بالاتحاد الأوروبي

يوم الجمعة إن اتفاقا للمساعدة المالية

يهدف إلى معاونة ايرلندا على حل

أزمة بنوكها سيعلن الأسبوع القادم.

وستنشر الحكومة الايرلندية تفاصيل

خطة مالية لأربع سنوات تهدف إلى

توفير 15 مليار يورو في نفس الموعد

تفاصيل بشان خطة إنقاذ ايرلندا.

■ نيويورك\_رويترز: ارتفع اليورو يوم الجمعة مع تنامى الثقة في حل الالكتروني.

مســـتوى لها في سبعة أســـابيع البالغ العملة الامريكية.

وحافظ اليورو على قوته بعد انباء تشديد الصين سياستها النقدية من خلال رفع الاحتياطي الإلزامى للبنوك وهوما أثر إلى حدما على شهية المخاطرة. ورد بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي على منتقدي برنامج شراء السندات الذي أطلقه البنك المركزي الامريكى فى الآونة الأخيرة. وشن هجوما ضمنيا

وأسهمت تصريحاته في تراجع

مرتفعا 0.2 بالمئة عند 1.3674 دولار بعدما ارتفع إلى 1.3733 دولار على منصة إي.بي.اس للتداول

اليورو يرتفع مدعوما بآمال بشأن

حل ازمة ايرلندا لكن المكاسب محدودة

وتعاَّفَتَّ العملة الاوروبية من أدني

أدنى مستوى له في الأسبوع البالغ 112.20 ين الذي سجَّله يوم الثَّلاثاء. من جهته انخفض الجنيه الاسترليني أمام اليورو، ومع

ذلك واصل الاسترليني مكاسبه أمام الدولار بعد أن تجاوز حاجز 1.60 دولار يـوم الخميـس ليواصـل الاستفادة من مكاسب اليورو على حساب الدولار، وارتفع اليورو 0.2 بالمئة أمام

عوائد سندات الخزانة الأمريكية وهو ما أدى إلى تراجع الدولار أمام الين. وسـجل الدولار في أحـدث التعاملات 83.42 ين بانخفاض نسبته 0.1 بالمئة،

وانتقد الصين، من دون تسميتها، بسبب سيَّاسة تخفيض

وكانت ألمانيا انتقدت مجلس الاحتياطي الفدرالي لقراره شراء 600 مليار دولار من السندات بأموال حديثة العهد تم اطلاقها بموجب سياســة التيسير الكمي. وقال برنانكي بأن تلك الخطوة كانت ضرورية لتقليص البطالة والحفاظ على قوة الدولار على المدى الطويل.

وأكدان نموا اقتصاديا أميركيا قويا هو بالضبط ما يحتاج إليه الاقتصاد العالمي، داعياً إدارة الرئيس باراك أو باما و الكو نغرس إلى المزيد من الخطو ات لدفع النمو . و أو ضح ان «برنامجاً نقدياً يقوم على إجراءات قصيرة

وردا على منتقديه، وبينهم كبار المصدرين مثل ألمانيا والصين الذين اتهموا الاحتياطي الفدرالي بالسعي إلى

تطبيقه لسياسة التيسير الكمي.

وأوضح بنك اليابان الذي

أحبطت نتائج حملة ضخمة لطبع

النقود بين عامى 2001 و2006 ان

التراجع عن هذا الطريق ليس ضمن

كما جعل تراجع الين من أعلى

مستوى له في 15 عاما الذي سجله

في بداية الشهر الجاري من اتخاذ

أي اجراءات جذرية في الأجل

لكن باستثناء برنامج شراء

خياراته في الوقت الراهن.

القريب أمرا مستبعدا.

ذلك غير صائب سياسيا». واضاف ان «العناصر المشجعة ليس من الصعب تحديدها» مشيرا الى انه «يامل ان تمر هذه الرسالة بدلا من الاشارة الى ازمة البقاء في الربيع». وشدد على ان هذه الاشارة «تم تفسيرها خطأ كما لـو انها تعني ايضـا الوضع

وقال «اننا نواجه ازمة تتعلق ببقائنا». وتابع رئيس الاتحاد الاوروبي ان «السنة الاولى من معاهدة لشبونة» التي دخلت حيـز التنفيـذ فـى كانـون الاول/ديسـمبر 2009 «تميـزت بازمة منطقةً اليورو، كانت فترة بقاء ولم تنته بعد».

واثارت هذه التصريحات التي تم الادلاء بها في اوج الازمـة الايرلندية ردود فعـل حادة، واكد حاكم بنك فرنســا (المركزي) كريســتيان نوييــه ان منطقة اليورو ليست «على شفير الانهيار».

اولي رين من جهته الى عدّم الاستسلام «للقلق»، معلناً ان الازمة الحالية «ليست مسالة بقاء اليورو» وانما «مشكلة خطيرة جدا في القطاع المصرفي

ويوُّم الثلاثاء الماضي واثناء مداخلة في «مركز لسياسـة الاوروبية» للدراسـات في بروكسل، قال فان رومبوي ان منطقة اليورو والأتحاد الاوروبي برمتـه «يواجهان ازمـة بقـاء»، فـي وقـت تتنامـي المُضاوف من الصعوبات المالية في منطقة الوحدة

ودعا المفوض الاوروبي للشؤون الاقتصادية

صارم «للنظام المتعدد الاقطاب» الذي

كما انها «لـم تعتبر انه مـن المؤكدا

وقد فضلت فكرة الاقتصادي

الانكليـزي جـون ماينـارد كاينـس

بايجاد عملة جديدة يطلق عليها اسم

بنكور «تصدر عن بنك مركزي عالمي»،

وترك الخيار للدول الاعضاء التي لم

وفي تشرين الاول/اكتوبر وفي

تقرير مرحلى لاحظت 24 دولةً

ومجموعة دول اعضاء في مجلس

الادارة انه «ليست هناك حلول

سهلة»، وكان اقتراحهم الوحيد

مواصلة دراسة اقتراح قدمته الصين

في اذار/مــارس 2009 يدعو الى تعزيز

دور حقوق الحسب الخاصة، عملة

ولم تحقق هذه العملة التي انشئت

سنة 1969 لتكون لها اصول احتياطية

الى جانب الذهب والدولار، حتى الان

سوى نجاحا محدودا في المصارف

المركزية ويشك صندوق النقد الدولي

وبالتالى فان اقتراحات فرنسا تثير

في امكانية ان تلعب دورا اخر.

صندوق النقد.

تحقق تقدما كبيرا من حينها،

ان یشکل نظام احتیاطی اکثر تنوعا،

يبدو ان ساركوزي يفضله.

لاجل عشر سنوات والسندات الالمانية القياسية 559 نقطة أساسا يوم الجمعة بحلول الساعة 1115 بتوقيت غرينتش منخفضة نحو ست نقاط خلال يوم ومقابل ارتفاع قياسي بلغ نحو 680 نقطة أساس في وقت سابق من الشهر.

وارتفعت الفروق بالنسبة للسندات الاسبانية والبرتغالية لاجل عشر سنوات قليلا خلال يوم لكنها لا تزال منخفضة. واستبعد كوتاريلي ان تؤثر أزمة الديون الايرلندية على اقتصاديات هشة أخرى في

> مساعدة تقدم لدبلن يجب أن تمتد للبرتغال لتهدئة وأضاف «لا أرى أثرا تراكميا أرى حالات لدول

منطقة اليورو. ويعتقد بعض الاقتصاديين ان أي

وردا على سـؤال عما اذا كانت الفروق في اسعار بعينها تعاني من مشكلات مالية»، وكان رئيس الاتحاد الاوروبي هيرمان فان السندات الايرلندية والبرتغالية والاسبأنية عن اسعار السندات الألمانية القياسية ستنخفض قال « رومبوي قد اعرب يوم الخميس عن «ثقته» بقدرة اوروباً على تجاوز مشاكلها المالية الحالية، وذلك بالطبع... أتوقع ذلك لكن المسألة ستستغرق وقتا. بعد بداية عملية التكيف... ربما نحتاج نحو 18 في توضيح اعقب تصريحات اثارت جدلا حول ازمة «بُقاء» منطقة اليورو.

وقال فان رومبوي في خطاب القاه مساء الخميس في مؤتمر صحافي حول مستقبل اوروبا واليـورو «لقد قلت قبل بضعة ايـام في خطاب اثناء مادبة فطور انني واثق باننا سنتجاوز المشاكل الحالية، حتى انني اعتذرت اثناء هذا الاجتماء، بشكل ساخر، لتقدّيمي رسالة ايجابية ولو أن

# صندوق النقد الدولي ورئيسه لديهما افكار لاصلاح نظام النقد العالى لكنهما ليسا على عجلة من امرهما

عملة الاحتياط الاهم والعملة التي

يثق فيها الناس بالنهاية»، واضاف

«بالتأكيد ستتحسن الامور اذا طورنا

نظاما بعدة عملات احتياطية: اليورو

والبن وربما البوان الصيني وحقوق

السحب الخاصة لصندوق النقد

الدولي (...) نظام كهذا افضل لكن

وبامكان ستروس كان ان يعول

على خبرة موظفيه الدوليين عندما

يقول ان دور صندوق النقد هو

ان «يكـون صنـدوق أدوات لمجوعـة

وطلبت دول المجموعة عقب قمة

سـيول في 12 تشـرين الثاني/نوفمبر

من صندوق النقد «تعميق عمله» في

هذا الصدد. وتم ذلك وحقق الصندوق

وفي تشرين الثاني/نوفمبر

2009 استكشف ثلاثة من أقتصاديي

الصندوق الاتجاهات التي قد يتخذها

ما اسموه «غياب النظام» الحالي. وقد

رأوا ان معالجة حذرة لعيوبه أفضل

من «تغيير سريع وجندري عواقبه

وفي نيسان/ابريل استكشفت

الواقع يبدو مختلفاً».

العشرين».

مجهولة».

■ واشنطن\_اف ب: يملك صندوق النقد الدولي ومديره العام دومينيك ستروس كأن افكارا لاصلاح نظام النقد العالى لكنهما ليسا على عجلة خلافا للرئيس نيكولا ساركوزي الذي يسعى الى تحقيق تقدم في مجموعة

لكن صندوق النقد ليس على عجلة ان نظام النقد القائم على الدولار لم

قـال ســتروس كان ان «الــدولار يبدو العشرين اعتبارا من 2011.

واتيحت لساركوزي وستروس كان فرصة تبادل وجهات النظر حول هذه المسالة خلال لقاء عقد الاربعاء

وعقب اللقاء اعلن مدير صندوق النقد ان «البرنامج كما يبدو طموح» وهو ما فسره البعض على انه تعبير عن شكوك والبعض الاخر على انه

من امره اذ ان ستروس کان یکرر يتجاوزه الزمن بعد.

وفى حديث نشرته مجلة (شتيرن)

في قصر الاليزيه،

الاسبوعية الالمانية نشريوم الخميس

وجعلت فرنسا من اصلاح نظام النقد العالمي احدى اولويات رئاستها

لمجموعة الدول الغنية والناشئة (مجموعة العشرين) وتتوقع ان تخضع ما ستحققه من نتائج للتقييم في القّمة المقررة في كان في تشرين الثاني/نوفمبر 2011.

دائرة صندوق النقد المكلفة ترقبا كبيرا في العالم حيث تستخدم دول عدة «عملاتها كسلاح سياسى»، الاستراتيجية فرضيات وقامت بتقييم

■ فرانكفورت ـ رويترز: قال وزير المالية الألماني

وجدد شيوبله دعوته لمستثمري القطاع الخاص إلى

هيكلة محتملة للديون.

وعزا المتعاملون في سوق السندات جرءا من المخاوف الجديدة التى رفعت تكلفة اقتراض الاقتصادات المتعثرة في منطقة اليورو هذا الشهر إلى مقترحات لدمج مستثمري القطاع الخاص في آلية إنقاذ معدلة. وقال شيوبله «نحتاج إلى شروط للتحرك الجماعي عند

أخرى من العالم فلماذا ستزعجهم هنا في أوروبا». وأضاف في كلمة أمام المؤتمر المصرفي الأوروبي في

فرانكفورت «أنَّا متأكد أن المتعاملين في السوَّق استوعبواً ذلك الاحتمال ... لذا فإن مثل هذا الحل قد يهدئ الأسواق ويقلص الفوارق (بين عوائد السندات) بما سيحققه من

أزمة ديون ايرلندا وقطاعها المصرفي، لكن محللين يتوقعون ان تكون مكاسب العملة الاوروبية الموحدة محدودة في الأجل القريب، وساعدت الآمال في اقتراب ايرلندا

1.3446 دولار الذي سجلته في وقت سابق هذا الأسبوع وتتجه لانهاء الأسبوع على انخفاض طفيف أمام

على سياسـة الصين في إبقـاء عملتها

وارتفع اليورو 0.1 بالمئة مقابل العملة اليابانية إلى 114.06 ين مقارنة مع

الاسترليني الى 85.18 بنسا فيما صعدت العملة البريطانية 0.2 بالمئة

أمام الدولار الى 1.6084 دولار، من جهة ثانية سجلت اسعار الذهب للمعاملات الفورية في نهاية جلسـة التـداول فـي لنـدن 1349.20 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 1352.65 دولار في الاغلاق السابق في سوق نيويورك.

واستقر الذهب قرب 1350 دولارا للاوقية مع ارتفاع اليورو مقابل الدولار مدعوما بتوقعات متزايدة بأن أزمة القطاع المصرفي في ايرلندا ستجد طريقها إلى الحل قريبا،

# محافظ المركزي الامريكي يدافع عن خطواته لتحفيز النمو وينتقد سياسات الصين النقدية

■ واشنطن – يو بي اي: رد رئيس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الامريكي بن برنانكي على الدول الكبرى التى انتقدت الخطوات الأخيرة للاحتياطي لتحفيز النمو، مؤكدا انها كانت ضرورية لإبقاء الاقتصاد الامريكي على مسار النمو وبالتالي إبقاء الانتعاش العالمي على سكته،

جاء ذلك في كلمة القاها برنانكي في مؤتمر للبنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت يوم الجمعة. ولم يكتف برنانكي بالدفاع عن سياسات مؤسسته بل دعا فيها الكونغرس إلى اتخاذ قرارات أخرى على المدى القصير لمعالجة الضعف في

وتوقع برنانكى أن يرتفع النمو الاقتصادي الامريكي العام المقبل إلاّ أنه أَضاف انه «لا يمكننا أن نسـتبعد إمكانيةٌ أن ترتفع البطالة أكثر في المدى القريب ما يضيف مخاطر

لمدى لتعزيـز النمو بالتـوازي مع إجـراءات قويـة لتحفيز الثقة من أجل تقليص العجوزات الهيكلية على البعيدة المدى، قد تكون خطوة تكميلية مهمة لسياسات الاحتياطي

إضعاف الدولار من أجل تعزيز التجارة الامريكية، قال برنانكي ان سياساته تسعى إلى خلق اقتصاد عالمي حيث هناك توازن أفضل بين ما تنتجه الدول وما تستهلكه.

وقال ان لجنة السياسات في الاحتياطي الفدرالي «تعتقد أن أفضل طريقة لمواصلة تعزيز الأساسات الاقتصادي التي تدعم قيمة الدولار، وكذلك لدعم الانتعاش الاقتصادي العالمي، هي من خلال السياسات التي تؤدي إلى استئناف النمو القوي في سياق استقرار الأسعار في الولايات المتحدة». وانتقد برنانكي السياسات النقديـة في الصين من دون أن يسميها وغيرها من الأسواق الناشئة، وقال ان «سياسـة تخفيض قيمة العملات مـن جانب بعض الدول كانت جزءاً من اسـتراتيجيا للنمو تقودها الصادرات» وهي في جذور «اختلال التوازن الدائم» في التجارة و «تشكل خطرا اقتصاديا وماليا متناميا».

وحذر من أن «السعى إلى نمو تقوده الصادرات لا يمكن أن ينجح في النهاية إذاً لـم يتم أخذ انعكاسـاته على النمو والاستقرار العالميين في الاعتبار». وحذر برنانكي من أن تسارع النمو في الأسواق الناشئة

التعاون الذي يحتاجه الانتعاش العالمي. وقال برنانكي ان «الترام (الاحتياطي الفدرالي) بضمان استقرار الاسعار ثابت لا حياد عنه»، منددا مرة جديدة باقدام بعض الدول الناشئة مثل الصين على تخفيض اسعار عملاتها في ظل المشكلات الحالية.

مثل الصين و الهند مقابل تباطؤه في الدول الأغنى يعيق

من جهته لفت رئيس البنك المركزي الاوروبي جان كلود تريشيه الى وجود «تطابق كبير في الاراء» مع الاحتياطي الفدرالي، وهو الذي يكرر دوما تمسكه باستقرار الاسعار على المدى المتوسط الذي يشكل ركيزة لعمل مؤسسته. غير انه شدد على الطابع المؤقت للاجراءات التي اتخذتها مؤسسته لمكافحة الازمة، محذرا من مخاطر الاعتماد عليها

كيودو للأنباء أن برنامج المركزي

الياباني لشراء السندات يختلف

عن برنامج مجلس الاحتياطي

الاتحادي لسندات الخزانة

الأمريكية لان بنك اليابان يشترى

أصولا محفوفة بالمخاطر من بينها

وقال موريموتو إنه يراقب أي

تحركات سريعة للين ويريد مراقبة

شديدة للمكاسب الأخيرة في

ويشتري البنك المركزي حاليا

سندات حكومية طويلة الأجل بقيمة

21.6 تريليون ين كل عام ويحد من

توازن اجمالي حيازاته من السندات

بكمية النقد المتداول وهي قاعدة

طبقت خلال آخر حملة نفذها البنك

للتيسير الكمى لتجنب ترك الانطباع

بانه يمول الديون الحكومية بصورة

عائدات السندات اليابانية.

صناديق مؤشرات.

# برنامج ياباني لشراء الأصول يمهد لاجراءات على غرار التيسير الكمى الذي تتبعه امريكا

■ طوكيو ـ رويترز: من المتوقع ن تأتى أي زيادة في أصول بنك اليابان الركزي في صورة سندات حكومية وبدون قيود على حجم المشتريات وهو برنامج يمنح البنك المركزي خيارضخ أموال في الموازنة المزيد من النقد في الاقتصاد. على غرار ما فعله مجلس الآحتياطي وقال مصدر قريب من البنك الاتحاد (المركزي الأمريكي) في «تجاوز بنك اليابان خطا حاسما

خوف من القيود.

أصول بقيمة خمسـة تريليونات ين (61 مليار دولار) الذي تم الكشف عنه الشهر الماضي من القيود التي فرضها البنك المركزي الياباني على شراء السندات الحكومية يفتح البنك ثغرة تجعل من المكن ضخ

مصدر آخر أن البنك بوسعه الآن شراء المزيد من السندات دون وقال يوشيهيسا موريموتو عضو مجلس محافظي بنك

وليس هناك مجال للعودة» .. وذكر

وأضاف في مقابلة مع وكالة مباشرة.

# وزير المالية الألماني يدعو لتوضيح آلية إنقاذ أوروبية جديدة يراد تطبيقها عام 2013

فولفغانغ شيوبله يوم الجمعة إن الأسواق المالية ستهدأ إذا عرفت كيف سيتأثر مستثمرو القطاع الخاص بآلية إنقاذ سيارات في أوروبا يوم إنها ستخصص جديدة لمنطقة اليورو تريد ألمانيا بدء تطبيقها من 2013. 41.3 مليار يورو من هذه الميزانية للاستثمار في النشاط الصناعي فيما الالتزام ببنود آلية جديدة لمواجهة الأزمات ستحل محل تعتزم تخصيص الجزء الباقي للأبحاث صندوق الاستقرار المالي الأوروبي، وهو شبكة أمان انشئت والتطوير. ومن المنتظر أن تحصل المصانع الألمانية لفولكس فاغن ثالث أكبر بعدما هزت أزمة ديون اليونان منطقة اليورو في وقت شركة سيارات على مستوى العالم على

سابق هذا العام ومن المنتظر أن يبقى حتى 2013. وانتقد رئيس الوزراء الايرلندي بريان كوين -الذي تواجه بلاده ضغوطا من شركائها في منطقة اليورو لقبول مساعدة عاجلة لبنوكها - موقف ألمانياً وفرنسا بشأن إعادة

إصـدار السـندات لكـى يتمكن المسـتثمرون من اتخــاذَ قرار بالأغلبية، هذه الشروط لا تزعج المستثمرين في أنحاء

اليابان يوم الجمعة إن التوسع في برنامج شراء السندات من بين أقوى الخيارات في حال تدهور

### اوباما يشيد بخطة العمل الاقتصادية للبرتغال ■ لشبونة \_ رويترز: أشاد الرئيس الامريكي باراك اوباما يـوم الجمعة بحكومة البرتغال لالتزامهـا «بحزمة قوية جدا» من الاجراءات الاقتصادية مع تصديها للتحديات التي أوجدتها الازمة المالية العالمية. وقال اوباما بعد اجتماع مع رئيس الوزراء

البرتغالي جوزيه سـوكراتس «سـنعمل مع جميع اوروبا وايضا مع البرتغّال لدعم هذه الجهود». واثارت ازمة الديون في ايرلندا -وهي عضو اخر في منطقة اليورو - مخاوف المستثمرين بشان اقتصاد البرتغال ويقول محللون اقتصاديون كثيرون ان البرتغال قد تزلق مرة اخرى إلى الركود في 2011، وقال اوباما «البرتغال تعمل للتغلب على تُحديات أوجدتها بعض الاسواق المالية. رئيس الوزراء ألزم نفسه بحزمة قوية جدا من الخطوات الاقتصادية».

ووعدت البرتغال بخفض العجز في ميزانيتها للعام الحالي إلى 7.3 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي من 9.3 بالمئة العام الماضي ومواصلة خفضه إلى 4.6 بالمئة في 2011. وتعتزم حكومة سوكراتس خفض اجور موظفى الدولة ورفع الضرائب لزيادة الايرادات الحكومية في مسعى لتّنشـيط النموّ



الحرس يواجه الانتاج

والشرطة في ضيافة «المقاولون» بالدوري المصري

نغمة الانتصارات التي غابت عن فريقه في آخر ست

ويسعى بتروجيت إلى تحقيق الفوز الثاني له

ويحتل بتروجيت المركز السادس برصيد 15 نقطة

حيث حقق الفريق الفوز على الاتحاد السكندري قبل

فترة توقف المسابقة بسبب مباراة المنتخب المصري

بينما يحتل وادي دجلة حاليا المركز الثاني عشر

ويطمح كل من الفريقين إلى تحقيق الفوز في المباراة

وفى المباراة الرابعة، يحل اتحاد الشرطة صاحب

المركز الرابع برصيد 16 نقطة ضيفا على المقاولون

ويحتاج الشرطة إلى النقاط الثلاث من أجل

وضربت الاصابات صفوف الفريق الكروي الأول

بالنادي الأهلى قبل ساعات من المواجهة المرقبة امام

الإسماعيلي يـوم الأحـد بالاسـماعيلية في الدوري

وأصيب حسام البدري المدير الفنى للأهلى

بصدمة جديدة بعد الاصابة التي تعرض لها حسام

عاشور احد الأعمدة الأساسية في خط الوسط اثر

كرة مشتركة في التدريب مع معتز إينو. واكد طبيب

الفريق أن اللاعب أصيب بالتواء في الكاحل ولن

للاصابة في ركبته أثناء مشاركته في مباراة المنتخب

وتعرض أيضًا محمد ناجى «جدوّ» مهاجم الفريق

وكان سيد معوض الظهير الأيسر قد تعرض لإصابة

فى أوتار الركبة اربكت حسابات الجهاز الفنى لعدم

وجود بديل للاعب في الجهة اليسرى لعدم قناعة

الدير الفنى بامكانيات الناشئ ايمن اشرف واصراره

على اشراك المدافع شريف عبد الفضيل كظهير أيسر.

ركبته ولن يشارك في لقاء الاسماعيلي حيث ينتظر

ارسنال يتأهب للقفز على القمة

وتشيلسي يسعى للعودة إلى مساره الصحيح

الغائبين عن صفوف الفريق بسبب

ويبرى أليكس ماكليش المديبر الفني

لبرمنغهام أن فريقه يمتلك القدرة على

إلحاق الهزيمة الثالثة على التوالى

وقال ماكليش «لم أقل إننا سنحقة،

الفوز على تشيلسي ولكنني قلت إن

فريقي يمكنه تحقيق الفوز على حامل

ويسعى مانشستر يونايتد صاحب

المركز الثالث في جدول المسابقة بفارق

قطة واحدة خلف أرسنال إلى استعادة

نغمة الانتصارات عندما يستضيف

فریق ویغان علی استاد «أولد ترافورد»

ً و سـقط مانشسـتر يونايتـد بقيـادة

مديره الفنى الاسكتلندى سير أليكس

فيرغسون في فخ التعادل في سبع

وتنفس فيرغسون الصعداء بعدما

عاد ريو فيرديناند إلى صفوف الفريق

بلا إصابة بعد مشاركته مع المنتخب

مباريات بالدوري هذا الموسم.

بفريق تشيلسي.

في مدينة مانشستر،

كما أصيب شريف اكرامي حارس مرمى الفريق في

يتمكن من اللحاق بمباراة الإسماعيلي.

المصري الودية أمام أستراليا.

الحفاظ على موقعه بين فرق المقدمة بينما يسعى

صاحب المركز قبل الأخير برصيد ثماني نقاط.

المقاولون للفوز من أجل الهروب من القاع.

المصرى الممتاز.

بارزاهو جاريث بال الذي سيواجه

في هذه المباراة ثيو والكوت نجم فريق

أرسنال حاليا وزميله السابق في

وأكد والكوت أن بال هو أفضل لاعبى

الـدوري الانكليزي حاليـا. وقال «أتطلع

بالفعل إلى اللعب أمام جاريث بال

لأننا نشأنا سويا في سن مبكرة بفريق

ساو ثهمبتون ويعرف كل منا الآخر جيدا

ويحتاج أرسنال للفوز في المباراة

على استاد «الإمارات في لندن وأن

وخُسر تشیلسی فی مباراتیه

السابقتين أمام ليفربول بهدفين من

توقيع المهاجم الأسباني فيرناندو

توريس ثم بثلاثية نظيفة أمام ضيفه

سندرلاند. ولذلك يأمل الفريق في

تحقيق الفوز للعودة إلى مساره

الصحيح واستئناف رحلة الدفاع عن

وما زال اللاعبان فرانك لامبارد

وأشلي كول ضمن نجوم تشيلسي

لقبه في البطولة.

منذ أن كنا في العاشرة من عمرنا».

يعتلي فريق فينغر جدول المسابقة،

ساوثهمبتون.

على التوالي والخامس في المسابقة هذا الموسم عندما

يستضيف فريق وادي دجَّلة.

الودية مع نظيره الأسترالي.

برصید عشر نقاط من عشر مباریات،

لتعديل موقعه في جدول المسابقة.



أن يسافر الى المانيا للخضوع لجراحة سيغيب على أثرها عن الملاعب لفترة غير قصيرة.

الثالث أحمد عادل عبد المنعم، لم يعد متبقيا سوى

محمود أبو السعود للاعتماد عليه في حراسة المرمى

وأكد إيهاب على طبيب الأهلى أنه سوف يقوم

ويعانى الحارسان من الإصابة بقطع في غضروف

الركبة وأنه سوف يتم عرض حالتهما على لجنة الكرة

بالنادي. من ناحية أخرى أدى الثلاثي أحمد فتحي

ووائل جمعة ومحمد أبوتريكة تدريبات خفيفة بعد

مُشَّارِكَتُهم مع المنتخب الوطني في مباراة استراليا

وانضم الى الثلاثي أحمد شكرى لاعب المنتخب

الأوليمبي الذي تألق في مباراة مولودوفا الودية، في

حين شارك جميع اللاعبين في تدريبات قوية إستعدادا

وأشار إيهاب على طبيب الأهلى أن شكري لا يعانى

من أي إصابة تعوقه عن مباراة الاسماعيلي وأنّ

اللاعب تم إستبداله في شوط المباراة الثاني بسبب

الإجهاد. وكان محمود الخطيب نائب رئيس النادي قد

حرص على متابعة تدريبات الفريق لشد أزر اللاعبين

في شأن مختلف يسعى المسؤولون في الأهلى

لاحتواء الأزمة التي نشبت مؤخرا بين محمد ابوتريكة

نجم الفريق وحسام البدري المدير الفنى على خلفية

التصريحات التي اطلقها اللاعب وتم تفسيرها على

وأعرب البدري عن غضبه الشديد من التصريحات

التي اطلقها ابوتريكة عقب لقاء استراليا وقال فيها

أنه يمر بحالة نفسية سيئة في الآونة الأخيرة اثرت

على مستواه بالسلب، وان حسن شحاتة ومانويل

جوزيه هما الوحيدان القادران على رفع معنوياته

وتفهم نفسيته والتعامل معه بطريقة جيدة فضلا عن

لحسام البدري وانه يكن له كل الاحترام والتقدير.

الأربعاء الماضي.

من جانبه نفى ابو تريكة ان يكون قد قصد الإساءة

خسرها 2/1 أمام نظيره الفرنسي

كما يتطلع فيرغسون أيضا إلى لياقة

مهاجمه واين روني الذي يقترب من

استعادة مستواه العالى مجددا بعدما

قضى أسبوعا في الولايات المتحدة من

أجل النقاهة بعد الإصابة التي عاني منها

وأوضح فيرغسون أن روني أصبح

على ما يرام وأن الجهاز الفنى سيجري

له اختبارا فنيا لمعرفة مدى إمكانية

قائده ستيفن جيرارد عندما يستضيف

فريـق ويسـتهام غـدا السـبت. وأصيب

نجم المنتخب الانكليزي خلال مباراة

الفريق أمام المنتخب الفرنسي ليتأكد

ابتعاده عن صفوف ليفربول لمدة

ويحل مانشستر سيتي صاحب المركز

الرابع في جدول المسابقة ضيفا على

فولهام الأحدينما يستضيف بولتون

صاحب المركز الخامس فريق نيوكاسـل

تتراوح بين ثلاثة وأربعة أسابيع.

وفى المقابل، سيفتقد ليفربول

الدفع به في المباريات.

في كاحل القدم خلال الفترة الماضية.

بعرض حالة الثنائى عبدالمنعم وإكرامي على لجنة

الكرة لبحث سفرهما الَّى ألمانيا من عدمه.

والتي إنتهت بفوز الفراعنة بثلاثة تظيفة.

لباراة الإسماعيلي المرتقبة.

قبل مواجهة الإسماعيلي.

انها تحمل اساءة للمدير الفني.

عدم لاعبه في مكانه في الاهلي.

في مباراة الأحد.

ياتي ذلك في الوقت الذي أصيب فيه الحارس

# استعدادات على أعلى مستوى في اليمن لافتتاح مونديال «خليجي 20»

■ صنعاء ـ يو بي اي: يشرف الرئيس اليمنى على عبد الله صالح الذي وصل الجُمعةُ الى مدينة عدن (جنوب) على افتتــاح ومتابعة وقائع مونديال (خليجى 20) حيث وصل ايضا الاف المشجعين السعوديين.

وافاد مصدر رسمي يمني أن صالح وصل الى مدينة عدن «ليقوم بافتتاح فعاليات الدورة الــ20 لبطولة كأس الخليج لكرة القدم التى يحتضنها اليمن بمحافظتي عدن وأبين وتنطلق الاثنين القادم».

وقال مصدر في اتحاد كرة القدم اليمنية ان نحو 333 حافلة تقل الالاف من المشجعين السعودييين وصلوا ا لتشجيع منتخبهم الذي يراهن على الفوز بكأس الخليج في نسخته

ويشارك منتخب اليمن في دورة واكدان السلطات الامنية اليمنية فى مدينتى عدن وابين منعت وفق اوامر رئاسية دخول نبتة «القات « المخدر الى المدينتين اللتين ستشهدان وقائع بطولة خليجي 20 لكرة القدم. وحل في المركز الاخير، وخاض المنتخب اليمنى دورات ويأمل منتخب اليمن لكرة القدم في

# المنتخب الإماراتي يسحق الهند بخماسية نظيفة استعدادا لخليجي 20

■ دبى ـ د ب أ: اختتم المنتخب الإماراتي لكرة القدم استعداداًته لبطولة كأس الخليج القادمة (تخليجي 20) بفوز ساحق 5/صفر على ضيف الهندي في الباراة الوديـة التي جرت بينهمـا الخميس على اسـتاد «نادي الوصل» في دبي.

وأنهى المنتخب الإماراتي الشوط الأول لصالحه بهدفين سجلهما سعيد الكّاس وعامر مبارك في

الدقيقتين 61 و 73 وأحمد جمعة في الدقيقة 71.

ويخوض المنتخب الإماراتي فعاليات الدور الأول لكأس الخليج ضمن المجموعة الثانية التي تضم

الدقيقتين 15 و 35 ثم أضاف الفريق ثلاثة أهداف أخرى في الشوط الثاني أحرزها على أحمد الوهيبي في

كأس الخليج لكرة القدم مختلفة عن

سابقاتها عندما يستضيف (خليجي

20) على ارضه وبين جمهوره مين

22 الجاري حتى الخامس من الشهر

وتشهد المنافذ الحدودية البرية الخليج للمرة الخامسـة، وانضم اليها لليمن منذ مطلع تشرين ثان/نوفمبر في «خليجي 16» في الكويت عام 2003 الجاري إقبالا متزايدا للمواطنين حين كانت تقام من مرحلة واحدة القادمين من دول مجلس التعاون

منتخبات بلادهـم في بطولة (خليجي وذكرت وكالة الانباء اليمنية أن عدد السيارات الداخلة عبر ميناء الطوال البري الذي يعد أحد المنافذ البرية التى تربط اليمن بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من الأول وحتى 14 من تشـرين ثــان/

الخليجي على متن سياراتهم لمؤازرة

«خليجيي 17» في قطر عام 2004

و»خليجى 18» فى الامارات عام

2007 و »خليجـي 19» فـي عمـان عـام

2009، وخرج في النسخات الثلاث

الاخيرة من الدور الاول اذ كانت

توزع المنتخبات على مجموعتين بعد

انضمام العراق.

القاهرة – «القدس العربي»

يستأنف الدوري المصري لكرة القدم نشاطه

السبت بأربع مباريات بعيدة عن صراع المقدمة حيث

يلتقي حرس الحدود مع الانتاج الحربي وسموحة مع

طلائع الجيش وبتروجيت مع وادى دجلة والمقاولون

العرب مع اتحاد الشرطة في افتتاح فعاليات المرحلة

وتبدو المباريات الثلاثة الأولى متكافئة إلى حد كبير

على استاد حرس الحدود في منطقة المكس

بالإسكندرية، يسعى حرس الحدود على تأكيد

صحوته بعدما تعادل مع المقاصة في آخر مبارياته

وحقق الفوز على واديّ دجلة فيّ المباراة التي

ويحتل الحرس المركز العاشر برصيد 13 نقطة من

ثمانی مباریات و تبقی له مباراتان مؤجلتان بینما

يحتـلُّ ضيفُه الانتّاج الحربي المركز الثّامن برصيد 14

وتبدو المباراة مواجهة بين شقيقين حيث ينتميان

للمؤسسة العسكرية في مصر وهو ما يكسب المباراة

أهمية بالغة لاسيما وأن الفائز فيها سيتقدم عدة

مراكز في جدول المسابقة ويعزز موقفه بعيدا عن فرق

وتشهد مدينة الإسكندرية مواجهة أخرى السبت

عندما يلتقى سموحة صاحب المركز الأخير في جدول

المسابقة برصيد أربع نقاط من تسع مباريات مع

طلائع الجيش الـذي تراجع كثيرا في الموسـم الحالي ليحتل المركز الرابع عشر (الثالث من مؤخرة جدول

المسابقة) برصيد تسع نقاط فقط من عشر مباريات

ويسعى سموحة إلى تحقيق الفوز الأول له في

المسابقة هذا الموسم بعدما تعادل في أربع مباريات

ولكنه سيصطدم بطموحات الطلائع الذي يسعى

بقيادة مديره الفنى فاروق جعفر إلى استعادة

■ لندن ـ د ب أ: يأمل أرسنال في

انتزاع صدارة الدوري الإنكليزي لكرة

القدم من تشيلسي لساعات قليلة على

الأقل عندما يستضيف توتنهام ا السبت

في افتتاح مباريات المرحلة الرابعة

ويحتل أرسنال بقيادة مديره الفني

الفرنسى آرسىين فينغر المركز الثاني في

جدول المسابقة برصيـد 26 نقطة بفّار ق

نقطتن فقط خلف تشيلسي حامل اللقب

ومتصدر جدول المسابقة وذلك بعد 13

في مباراة أخرى يسعى من خلالها

الفريق إلى استعادة انتصاراته بعدما

خسر آخـر مباراتين خاضهمـا، ويعانى

تشيلسي من عدة إصابات في صفوفه

ويأمل أرسنال في تحقيق الفوز الذي

قد يضعه على القمة لعدة أيام إذا أخفق

وتراجع مستوى توتنهام ونتائجه

نسبيا بعد البداية الرائعة له هذا الموسم

ولكنه يمتلك بين صفوفه حاليا نجما

مباراة خاضها كل من الفريقين.

عشرة من المسابقة.

قبل المباراة.

تشيلسي مجددا،

رغم أنه كان ضمن فرق المقدمة في المواسم الماضية.

وخسر في خمس.

نقطة من عشر مباريات خاصها حتى الآن.

بينما ستكون المباراة بين المقاولون والشرطة مواجهة

بين أحد فرق منطقة الهبوط وأحد فرق المقدمة.

من محمد القاعود:

الحادية عشرة من المسابقة.

و 791 سيارة. و بلغ عدد السيارات التي عبرت ميناء الوديعة البري وتحمل لوحات خليجيـة 4 الاف و210 سـيارة خـلال الفتـرة من الأول وحتى 18 من الشـهر

أن الأمور لم تعد مثل ذي قبل، وأن ميسى ليس ذلك

الفتى المطرق الذي عادة ما كان يهرب من الكاميرات

والآن يبدو أن ميسى بات يشعر بالراحة عندما

يرتدي قميص الأرجنتين، وعندما يلعب مع زملائه،

وعندما يعمل مع مدير فني يفضل أن يكون متواضعا،

كي يسمح لأفضل لاعب لديه بأن يكون هو النجم

واعرب الجناح الأرجنتيني لفريق ريال مدريد،

نخيل دي ماريا عن اعتقاده بامكانية حسم نتيجة

مباراة كلاسيكو الدوري الأسباني التي تقام على

ملعب كامب نو في 29 تشرين ثان/نوفمبر الجاري،

من خلال مستوى البرتغالي كريستيانو رونالدو

میلان، استبعد ماسیمو موراتی رئیس

نادي إنتر ميلان «أي قرار مفاجئ»

وأكد ثقتـه في المديـر الفني الأسـباني

رافاییل بینیتیز لکنه لم ینف تماماً

الشائعات التي تحوم حول إمكانية

ويحتل نابولي المركز الثالث بفارق

نقطة أمام يوفنتوس وإنتر ميلان،

وسيسعى إلى الحفاظ على موقعه في

إطار المنافسة مع فرق المقدمة عندما

يستضيف بولونيا الأحد بينما يحل

كذلك يلتقي روما على ملعبه مع

أودينيـزي السـبت، بينما تشـهد بقية

مباريات الأحدلقاء بريشيا معكالياري

يوفنتوس ضيفا على جنوه.

إقالة بينيتيز.

الحقيقي للفريق.

والأرجنتيني ليونيل ميسي.

نوفمبر الجاري، بلغت سبعة آلاف

# معه منتخبات عمان حامل اللقب والعراق بطل آسيا

■ الدوحة ـ د ب أ: أهال سيرخيو باتيستا التراب على عهد دييغو مارادونا، بعد أن صنع من ليونيل ميسى النجم الأوحد للفريق. فقد أبعد المدير الفني الجديد للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم العدسات من على مقاعد البدلاء ووضعها على أرض الملعب، وتمريرها بشكل صحيح. ليخرج أقصى ما لدى نجم برشلونة من امكانيات. وقال باتيستا، المعروف عنه تواضعه، في أول

مؤتمر صحافي له بعد تأكيد استمراره كمدير فني للفريق: «لديناً أفضل لاعبى في العالم ونستفيد من ذلك»، بعد أن سـجل ميسي هدفا رائعا في الوقت بدل الضائع قادبه منتخب التآنغو نحو الفوز على نظيره البرازيلي وديا بالعاصمة القطرية الدوحة.

ومند نهاية مونديال جنوب أفريقيا في تموز/ يوليو الماضي، وتحول الاهتمام بالمنتخب الأرجنتيني من الأسـطورة دييغو مارادونا المدير الفني السـابقَ للفريق إلى ميسى النجم الأول للجيل الحالي.

بتلك الجملة، لم يضف باتيستا فحسب ميزة أخرى لأفضل رجل في فريقه، الذي سانده عندما كان لا يـزال يشـغل المنصب بشكل مؤقت، بـل إنه أيضا وضع حدا فاصلا مع الفترة السابقة للاعب مع منتخب بلاده، والتي انتهت بهزيمة صفر /4 أمام ألمانيا في دور الثمانية لمونديال جنوب أفريقيا.

وتغيرت أمور كثيرة مع باتيستا. فالأرجنتين صبحت الآن فريقا لديه مدير فني لا يبرز أكثر من لاعبيه، يتحدث قليلا، لا يتسبب في خلافات

ويحترمه الجميع كأحد أبطال مونديال 1986، مثله

مثل معاونه خوسیه لویس براون.

يتسبب في التقليل شيئا ما من القوة الهجومية التي على تركيز قوته في خط الهجوم وليس في الوسط. وسيرخيو أجويرو.

وعلى المستوى التكتيكي، يراهن باتيستا على طريقة 334 شبيهة بما تطبقه أسبانيا، التي فازت بمونديال جنوب أفريقيا بفضل مبادئ يسعى المديـر الفني لاتباعها في فريقه: وهي حيـازة الكرة

باتيستا يهيل التراب على عهد مارادونا

ومع ذلك، أمام البرازيل لم تكن طريقة 344 بهذا الوضوح، وعلى العكس كانت شبيهة كثيرا بطريقة 1324، بوضع ميسى وأنخل دي ماريا كجناحين على خط واحد وبينهما خافيير باستوري، خلف المهاجم الوحيد غونزالو هيغوين.

على العكس، تبدو جلية محاولة باتيستا التقريب بين الخطوط، وخاصة في وسط الملعب، وذلك كان يتسم بها الفريق مع مارادونا، الذي كان يعتمد و في كل الأحوال، غاب عن باتيستا للإصابة وأسباب أخرى، مهاجمون مثل كارلوس تيفيز ودييغو ميليتو

صاعد مثل باستورى، أو لآخر عائد من الماضي مثل خوان رومان ريكليمي، الذي ابتعد عن المنتخب الوطني بعد خلاف مع مارادونا. لكن النجم الأكبر سيبقى ميسي.

ومن المرجح أن يشارك لاعب بنفيكا السابق في مباراة الكلاسيكو للمرة الأولى في تاريخه، وأوضح دي ماريا لصحيفة «آسّ» الأسـبانية بأن ميسى ورونالدو سيحددان نتيجة المباراة.

وأشار «إنها مباراة مثيرة، ندرك أن ريال مدريد لم وقد يعطى باتيستا الفرصة شيئا فشيئا لنجم يحقق الفوز على برشلونة منذ فترة طويلة، وسنبذل قصارى جهدنا لتحقيق الفوز». وأضاف «ميسي وروناليدو هما الأفضل على مستوى العالم وسيكون لهما دور محوري في

أبطال أوروبا، التي أحرز الفريق لقبها

سبع مرات، لا ترال الهدف الرئيسي

ويسعى ميلان إلى تحقيق نتيجة

إيجابية أمام فيورنتينا ليحافظ على

ثقة اللاعبين قبل المواجهة المرتقبة أمام

أوزير الفرنسي يوم الثلاثاء المقبل في

أما لاتسيو صاحب المركز الثانى

فيحل ضيفًا على بارما الأحد، بينما

يتخلف إنتر ميلان عن الصدارة بفارق

ست نقاط ويتطلع إلى تقليص الفارق

واستعادة توازنه عندما يحل ضيفا

على كييفو يوم الأحد أيضا، قبل أن

يلتقى تفينتى أنشيخيده الهولندي

فيما يستهدف النادي بيع شاي

جيفين مقابل نحو 8.2 مليون يورو.

فيرغسون المدير الفنى لمانشستر

يونايتد أنه قد يدفع بمهاجمه الدولي

واين روني في المباراة أمام ويجان

السبت في الدوري الانكليزي المتاز

وجاءت اخر مشاركة لروني (25

عاما) مع الشياطين الحمر، كبديل في

المباراة أمام وست بروميتش البيون

لكرة القدم،

من جهة اخرى أكد سير أليكس

أمام ميلان هذا الموسم.

دوري أبطال أوروبا.

و أكد المدير الفنى «إنه هام جدا للمجموعة، داخل

وأشاد دي ماريا بمدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي تعاقد معه من بنفيكا. و خارج اللعب، والفريق يستمع إليه كثيرا»، موضحا

# ميلان يتسلح بالثقة قبل مواجهة فيورنتينا في الدوري الإيطالي

■ روما ـ د بأ: يبدو أن الثقة هي وينسيه أثار الهزيمة على ملعبه أمام السلاح الأقوى الذي يمتلكه ميلان في الوقت الحالى حيث يتطلع الفريق إلى مواصلة انتصاراته عندما يستضيف فيورنتينا السبت في المرحلة الثالثة عشرة من الدورى الإيطالي لكرة القدم

لتعزيز موقعه في الصدارة. كان ميلان قد حافظ على موقعه في الصدارة بفارق نقطة واحدة أمام لاتسيو بعدما تغلب على حامل اللقب إنتر ميلان في المرحلة الثانية عشرة بهدف وحيد سجله النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في الدقيقة

الخامسة من مباراة ديربي ميلانو. وجاء الفوز على إنتر ميلان بطل أوروبا ليكون الانتصار الثالث على التوالي لميلان ليرفع معنويات الفريق

وقال ماسيميليانو أليجرى المدير

الفنى لميلان «نتمتع بثقة كبيرة بأنفسنا، ولكن (الفوز في مباراة) الديربي رفعت معنوياتنا بشكل أكبر». وأضاف «سيساعدنا ذلك كثيرا، سواء في المنافسات المحلية أو في دوري أبطال أوروبا».

ولم يختلف موقف أدريانو جالياني نائب رئيس النادي عن موقف المدير الفنى، وقال جاليانى «لولا شراء إبراهيموفيتش و (البرازيلي) روبينيو كان من المكن ألا نحتل الصدارة، و الآن واجبنا أن نحاول البقاء في الصدارة

وقال جالياني إن بطولة دوري

حتى النهاية».

مانشستر سيتي في الموسم الحالي،

في الوقت الذي أعرب فيه اديبايور

وتردد أن النادي يبحث عمن

يعطيه نصف الــ29 مليون يـورو

التي دفعها للحصول على خدمات

اديبايور الموسم الماضي، وكذلك قد

يستغنى مانشستر سيتي عن رايت

فيلبس وبريدج مقابل قيمة مماثلة،

فيما سيوافق مانشستر على

الاستغناء عن جو وسانتا كروز

مقابل 4.7 مليون يورو لكل منهما،

عن خيبة أمله الشديدة،

وليتشى مع سامبدوريا وكاتانيا مع يوم الأربعاء في دوري الأبطال. ورغم الأزمة التي يعاني منها إنتر باري وتشيزينا مع باليرمو.

> العام لنادي ريال مدريد قرار الاتحاد الأسباني لكرة القدم» لاتخاذ التدابير الملائمة ضد التصريحات التي صدرت عن البرتغالي جوزيـه مورينيو المدير الفنِّي للنَّادي الملكي ضد مَّانويل بريسيادو مدرب سبورتينغ خيخون».

> وابدى ريال مدريد دهشته من أن تقارن تلك التصريحات التي عوقب عليها مورينيو مع التعليقات التي صدرت عن مانويل بريسيادو مدرب سبورتينغ خيخون الذي أهان وشوه بشكل علني سمعة مورينيو.

> > ■ لندن ـ د ب أ: ذكرت صحيفة

ذا صن البريطانية الجمعة أن نادى

مانشستر سيتى، الذي يعد أغنى

أندية الدوري الانكليزي المتاز لكرة

القدم، يستعد للاستماع إلى عروض

الأندية المهتمة بضم روكى سانتا

كروز وايمانويل اديبايور وواين

بريدج وشون رايت فيلبس وجو،

في ظل مساعي الفريق لإعادة تنظيم

بنيته الأساسية تحت قيادة مدربه

وندرت مشــاركة الخماسـي مـع

روبرتو مانشيني.

اتحاد الكرة الاسباني فالدانو يدافع عن مورينيو وينتقد وقد وجه بريسيادو أيضا عبارات تهديد تعول ■ مدريـدـدب أ: انتقـد خورخـي فالدانـو المديـر

على عنف الجمهور وتهدف بوضوح لخلق محيط عدائي وغير ملائم لأي نوع من المسابقات الرياضية. وكانت اللجنة الرسمية لمكافحة العنف دعت الاتحاد الأسباني لكرة القدم لاتخاذ التدابير المناسبة

مانشستر سيتي يفتتح المزاد على

اديبايور وبريج وفيلبس وسانت كروز وجو

ضد المدربين. وانتقد فالدانو هذه الخطوة وأعرب عن مساندته لمورينيو، في تصريحاته التي أكد فيها أن سبورتينغ دفع بمجموعة ضعيفة من اللاعبين في المباراة أمام برشلونة في وقت سابق.

قوله»بصراحة أعتقد مورينيو وضع حجج رده في

ونقل الموقع الالكتروني لريال مدريد عن فالدانو

كاف، هناك مدرب يصدر تصريحات صلبة بينما الأخر يصدر افتراءات، لا يمكن وضع الاثنين على وشدد»مورينيو لا يجب أن يتوقف عن كونه

هذا النوع من الاشياء».

مورينيو، لقد تم تعيينه من أجل شخصيته، ويمكنه أن يعبر عن مشاعره في أي وقت يريده طالما لا

لخوض برنامج لياقة بدنية،

السياق، ولكنه نسي أن يذكر لوائح اتصاد الكرة

الاسباني قانون والمادة 75، التي تنص بوضوح على

وتابع «أعتقد أن هذه المسألة تم مناقشـتها بشكل

التي جمعت بينهما على ملعب ويمبلي.

■ لندن ـ د ب أ: كيل ارسين فينغر المدير الفني لفريق ارسنال وديفيد جينولا نجم توتنهام السابق، الانتقادات لأداء لاعبى المنتخب الانكليزي خلال الهزيمة أمام فرنسا 2/1 في المباراة الودية الدولية

«بدون روح قتالية». وقال: «هذا من شأنه أن يؤذي المنتخب الانكليزي،

خاصة الطريقة التي جاءت بها الهزيمة».

وتابع: «إنه أمر يدعو لليأس، الفريق بدون روح، إنهم كانوا يخوضون مباراة ودية حقا». وأكد «ستيفين جيرارد بدا تائها داخل الملعب، يستخلص الفريق الكرة يفقدها مجددا».

عندما يلعب الفريـق فـي ويمبلـي، ديفيـد بيكهـام على خلفية وجود حالة من الكبت بين اللاعبين».

الانكليـزي في مباراتـه الوديـة التـي

في مباراة فرنسا».

# فينغر وجينولا يكيلان الانتقادات للمنتخب الانكليزي

ويعتقد فينغرأن المنتخب الانكليزي خاض المباراة

وأضاف: «لاعبون جيدون للغاية بدون مدرب جيد للغاية لا يكفى، ومدرب جيد للغاية بدون لاعبين جيدين للغاية لا يكفي».

عندما كان يفقد الكرة لم يكن أمرا جيدا، وبمجرد أن وأشار إلى أن «هناك نوعا من الركود، الارتباك،

أخبرني أن هناك ضغوطا من جانب وسائل الإعلام وشدد على أن «مستوى كرة القدم على المستوى الوطني يتم قياسها بعمق اللاعبين..عندما يكون هناك خمس لاعبين غائبين عن إنجلترا لا تجد البديل

ويعتقد الفرنسى ديفيد جينولا بأن المنتخب الإنكليـزي يحتـاج إلى تعلم «أسـس اللعبـة من اول وأوضح: «إنه شيء لا يمكنك أن تتعلمه الآن، إنـه شـيء عليـك أن تتعلمه وأنـت في السادسـة أو

الكفء القادر على تعويض غياب زملائه، هذاك

العديد من اللاعبين لم يكونوا يستحقون المشاركة

وأكد:»بدا الفريق عاجزا عن اللعب بمثل مستوى نظيره الفرنسي، إننا في فترة انتقالية ولكن لاعبى إنكلترا لم يستعيدوا مستواهم بعد.

# بالاك يعترف بأن انشیلوتی کان یعارض

■ ليفركوزن (ألمانيا) ـ د ب أ: كشـف النجم الألماني

تشيلسي في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، بجانب جو كول وريكاردو كارفالو وجوليانو بيليتي

بأنه يرغب في الإبقاء علي». وأضاف «لقد تناولنا الغذاء معا، كان ذلك في الوقت الذي أخبرنى النادي باننى لن أوقع عقدا جديدا، لقد

وأكد «لم يتسبب ذلك في أي أثر على علاقتي بالمدرب



# رحيله عن تشيلسي

المخضرم مايكل بالاك بأن المدرب الإيطالى كارلو أنشيلوتي كان يعارض رحيله عن صفوف تشيلسي وكان بالاك من بين خمسة لاعبين رحلوا عن

وأوضح بالاك «لقد شعرت من خلال الحديث اليه

شعرت بأنه تفاجأ بعض الشيء». أو اللاعبين، أننى محترف بشكل كاف لتقبل هذا القرار وكان على مواصلة العمل، مثلما فعل النادي».



### اين اوباما مما يحصل بالعراق؟

■ استغرب الكثيرون من خبر مفاده ان الامم المتحدة طالبت الرئيس الامريكي باجراء التحقيق عما تم نشره من خرق كامل لحقوق الانسان في العرّاق من قبل الجيش الامريكي وميليشيات الاحزاب الطائفية المدعومة من ايران والقوات الامريكية ً

اين كانت الامم المتحدة عندما غزا بوش الابن العراق؟ لماذا لم تحقق مع الامريكان لكونهم خرقوا المواثيق المنصوص عليها في الميثاق الموقع عليه من قبل الدول المنضوية تحت هذه القبة الدولية؟ للاذالم تتدخل في ايقاف هذا الزحف المغولي لدولة عضو في هذا المنبر؟ حتى الادانة لهذا الغزو لم تخرج من فم امينها العام ..! اليوم وبعد ان تكشف الجزء الصغير والقليل من الجرم الذي الحق

بالعراقيين بدأت تعلو الاصوات بالمطالبة بالتحقيق الفوري والجاد مع من اجرم وشارك بالجريمة الكبرى. ولنقل ان من اسقط النظام الوطني واحتل العراق وسرق ثرواته

وهجَّــر شــعبه وقتل ابنــاءه هو اليوم يتمتع بما ســرقه، وهــو حر طليق والمفروض ان يحال الى المحكمة الدولية. وحسبما جاء بالوثائق السرية التي سربت والتي تعود للجيش

الامريكي ان عدد الضحايا الابرياء بلغ 285 الف عراقي، وللمعلومات ان هذا الرقم مشكوك به لان العدد الحقيقي يفوق ذلك بكثير، وان الاسلحة التي استخدمت من قبل القوات الغازية والممنوعة دوليا والتي صنعت لغرض تجربتها في العراق نشرت الامراض السرطانية ولوثت الارض والمياه وحطمت البنية التحتية ودمرت المؤسسات الامنية والاقتصادية والثقافية. جميع ما ذكر من جرائم يجب ان يحاسب عليها بوش وبلير صاحبى اكبر جريمه يشهدها العصر .

وان 000 الف وثيقه سرية تكشف للعلن وتعود لقيادة الجيش الامريكي الذي كان يقوده رامسفيلد وزير الدفاع الامريكي يجب ان يكون دليل الآدانة الواضحة لكل من ساهم في العدوان على العّراق وشعبه . ان عدم النظر والتحقيق فيما جاء بهذه الوثائق من قبل الجهات المسؤولة في هيئة الامم المتحدة، نعتبره جريمة بحق ابناء العراق، الا اذا عتبروا هذا الشعب لا قيمة له بين البشر، وهذا ما رشح من كلمة وزيرة الخارجية الامريكية ردا على ما تم نشره من وثائق.

لا يا كلينتون ان العراقيين يعرفون كل شيء عن جرائم الاحتلال وازلامه قبل ان تنشر هذه الوثائق، وهم يوثقونها يوما بيوم، كل جرائم جندكم والعصابات التي شاركت في جريمة الاحتلال، وسوف يأتي اليوم الموعود الذي يحاسب فيه كل مجريمي الحرب ضد العراق.

### قاتل الله كامب ديفيد!

■ قاتل الله كامب ديفيد والحريصين على تنفيذ كل بنودها من الجهـة المصرية مهما بلغت درجة مخالفتها من الطرف الاسرائيلي. ما يسمى بالمجتمع الدولي هو عنوان للنفوذ الصهيو – امريكي المتغطرس والمتعالي على الجميع والذي تسخره الصهيونية العاتمية لخدمة اســرائيل وامنها. واتفاقيات اسرائيل مع الجوار هدفها الاهم هو حماية اســـرائيل مما يسمى الارهاب الذي هو في حقيقته مقاومة وجهادا لرفع الظلم والاجحاف الذي لحق بالفلســطينيين ومقدســاتهم من العصــابات الصهيونية المجرمة والتي سلمتها بريطانيا فلسطين ليقوم عليها كيان

والمجتمع الدولي اصبحت مهمته تدجين النخب العربية الحاكمة وخاصة المحيطة باسرائيل لحمايتها والتطبيع معها بالرغم من العداوة الشديدة التي تكنها الشعوب العربية لهذاالكيان الغاصب.

### مقدرات الامن القومي العربي بأيد عميلة

■ ما يحصل هو شيء طبيعي. فالجلوس على كرسي الرئاسة في الوطن العربي ووضع اليدعلى مقدرات الدولة والتحكم بصنبور القوت اليومي للشعب له ثمن غال يدفعه الحاكم لأمريكا وإسرائيل كي يستمرا في تثبيته على العرش، بل وحتى ضمان اســتمرار ســـلالته من بعده في حال کان مطیعا متعاونا وادی ماعلیه من فروض طاعة وانصیاع لهاتین الدولتين، مع بهارات المقاومة وكره امريكا وغيرها من الالعاب، فإلى متى علامات التّعجب وعدم التصديق لما يحدث؟ أما آن الأوان لنقدر الثمن الذي يدفعه كل حكام العرب للبقاء على الكرسي إلى الأبد؟ أما آن الأوان أن نكون حذرين ومتيقنين من أن ما يحاك في الكواليس لأبناء هذه الأمة من حكامها وأسـيادهم هو أفظع وأمضى ممّا تـراه العين؟ اصحوا أيها المواطنون العرب فقد آن الأوان ليكون عندكم الحد الأدنى من البديهية. منهال عزيز

### المسيحيون العرب اخوتنا

■ جريمـه الهجـوم على الكنيسـة في العراق قد اشـبعت اسـتنكارا ورفضا من جميع مسلمي الكرة الارضية، وهزت ضمير كل مسلم، على الرغم من أن الايدي التي تقف وراءها اختارت هذا التوقيت الذي يسبق الاعلان عن تولي المالكي حليف ايران رئاسه الوزراء وتنصيب الطالباني الكردي الشمالي كرئيسا للجمهورية بعد اللقاء الذي تم تحت العلم الكردي في امبراطوريه مسعود البرزاني، توقيت العملية يفضح المؤامرة التَّى أَرادت أن تلقى بالشكوك على العرب العراقيين السنة وتفسد علاقتهم بالمسيحيين شركائهم التاريخيين في الوطن، ولم يحدث سابقا أن تعرضو المثل هذه الحوادث في وقت السلطة والحكم اللذين كانا ينتميان للسنة والذين قد ماتت ضحاياهم نتيجه للهجوم المدبر من أجهزه ألامن على الكنيسة بدعوى تحرير الرهائن حتى تتفاقم الازمه وتتحول الى كارثة.

خالد الهواري – السويد

### ثوب الحرية

■ لبست فلسطين ثوب الحرية فظهرت بأبهى صورها، فأخذت تزهو وتتمايل وتغنى للحرية وفتحت صفحة الصمود، صفحة المجد والتاريخ فأنت رغم الصعاب صامدة وسوف يبقى صمودك وساما لناعلى مدى الزمان لقد اختارك الله بلد التاريخ والمعجزات، فبلادك حيفا ويافا ونابلس و..و ..و بيت مقدس فتح صفحات المجد كلها وقد ذكرك الله في سـورة كريمة من سـور القرآن، فهو مكان إسراء رسول كريم ونقطة معراجه، أرض قدسها الله بكلمات وحفظها الزمان بكبريائه، رفعت رأسك أمام صعوبات الزمان ومكر الأعداء ووقفت وقفة العز على جبين الرفعة والعزة صامدة، فما أجملك فأنت أرض رسمها الخالق بأجمل ألوانها وزينك ببحار العزة وجعل منك أرضا مباركة على مدى الزمان، أشجارك أشجار الفخر وحياتك رغم صعوبتها إلا أنك رسمت طريق

أنت قلب الشرق الأوسط أبناؤك من لغة الضاد التي رسمها الرحمن في معجزة القرآن، مدنك من أعظم مدن التاريخ والحضارة تغنى بك التاريخ وهتفت بك لغة المجد والحضارة، ولكنك يا فلسطين تعيشين سياسة توتررسمه العدوعلى جبينك وانتهكت على أرضك حقوق الإنسان ما بين قتل وأسر، فكم من شهيد روى دماءه بأرضك وكم من أســير يقضي حياته بين جدران الأســر دفاعا عنك يا فلســطين فأنت ما بين التهويد و الاستيطان تعيشين بدفاع أبنائك عنك، ولكنه رغم كل الصعوبات فأنت صامدة واقفة في وجه العدوان، تحملين ابتسامتك لتكون وساما على مدى التاريخ وأنت الأرض المباركة التي حماها الله. ما زالوا يشبعوننا كلاما هنا وهناك على شاشات التلفاز يفاوضون ويناقشون ويقولون كلاما يشكل شعارات بعدما رضوا بالمفاوضات حلا ولكن ليس بعد القوة حل لك يا فلسطين فأنت رمزنا وعزنا وقوتنا

وقفت في وجه الإعصار صامدة رغم الادعاءات، ادعاء أنك أرض الميعاد، فأي ميعًاد هذا أنت أرض العزة والصمود، أرض التاريخ والخلود لن تكوني واقفة إلا بشعار العزة ويكون التاريخ راضيا عنك ليرسم لك على صفحة المجد كتابا.

منال عمر محمود العامري manalalamiri@yahoo.com

# رسالة مفتوحة إلى طارق عزيز

■ «آلاف زهور الانتظار تتفتّت عبر هذه الساعة الخالدة من اللّيل.. لقد أصدر –اتحاد المخابرات حكم الإعدام به.. لذا سيجتمع الشعب هذه اللّيلة.. هنالك قرار..» (مظفر النواب- بتصرف طفيف).. لا تخف - سيدي- من حبال مشانقهم، فالرجال الأنقياء يولدون مصادفة في الزمن الخطأ، ويرحلون كومضة في الفجر، كنقطة دم، ثم يومضون في الليل كشهاب على

الشرفاء - أمثالك - وحدهم يستطيعون أن يتحدّثوا عن أمل ممكن ان ينبجس من دفقات الدّم ووضوح الموت. المقاومة عندهم تعني الفعل الذي لا يقف عند حدود الكلام والنوايا، وإنما هي فعل وجود يصرخ أمام كل العالم بأنّ الاسـتعمار غيـر مقبول وبأنّ الحرية والسـيادة مبـدآن لا يمكن التخلي عنهما مهما كانت سطوة - اليانكي، وخيانة - المجوس - وعماء الدول الكبرى المتفرّجة على قوّات المارينز وهي تستعرض عضلاتها على ضفاف

لا شيء في بغداد – اليوم – يستحق كل هذا البكاء.. استنكارات تذروها الرّيــاح زبد وطواحــين ريح.. دبابــات وقتلة مأجــورون.. عســـاكر.. جنائز تسـير خببا باتجاه المدافن.. بيوت عراقية يجتاحها النُـوح.. قلوب يداهمها الوجع كاسرا. ثكل ودمع ولا عزاء.. وغيوم رمادية في سماء بغداد.. هو ذا القتل -أيّها السـجين العليل- على مرأى من الدنيا والعرب. بغداد لم تصب بقشعريرة و لا باندهاش. إنها «تأكل» بنيها.

ماذا تعني كلمات أو مفردات: منكوب أو مفجوع أو مدمّى أو منكسر؟.. لا شيء..سـوى الفراغ الذي كان رفاقك ممن سبقوك إلى منصة الاستشهاد يملؤونه فيما مضى. يتسع بك ويضاء بالبهاء الإنساني والغنى الروحي الحزين جراء فساد العالم وخرابه.

منذ رحيل رفاقك الأفذاذ - يا أيّها الأسير الشامخ - وأنا أحاول مجاهدا تطويع اللغة، ووضعها في سياقها الموازي للصدمة.. للحدث الجلل.. إنني مواجبه بهذا الاستعصاء، بهذا الشلل الداخلي لقول الكلمات الموازية، أوّ المقاربة لرحيل القمر والدخول في المحاق.. ولكن الدّمع ينهم رنزيفا كلما هبّت نسمة من الفرات.

من يستحق هذا – الحكم الجائر – ليس أنت – يا طارق – وإنّما الذين حوّلوا العراق إلى مدافن ومداخن.. نهبوا الأرض وهتكوا العَرض.. وقطفوا رؤوس أبطال عتاة ما هادنوا الدهر يوما.

الآن بعد أن أصدروا حكم الموت فيك، أعيد النظر في مفاهيم كثيرة، ربما كانت بالأمس قناعات راسخة، الآن يبدو المشهد العراقي كأنّه مهزلة وجودية مفرغة من أي معنى سوى الدّم والدموع.

هي ذي بغداد إذن. هي ذي عاصمة الرشيد وقد حاصرها الليل. عاصمة غدر بها الزمان. وللعراقي أن يدفع الثمن دما ودموعا. ولنا نحن الواقفين على شفا الهاوية - أن نسمّي ذلك - بطولة! كي ندرا الوجع ونتخفف من تأنيب الضِمير.. بل علينا أن «نبتهج» بالنظام العالمي الجديد صانع المعجزات.

وكافر كل من يردّد قول المسيح ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان. الزَّمان الغض، المضاء بشموس النصر والتحدي. الزمان المفعم بإشراقات الآتي الجليل، ما قبل إدراك الخديعة، بغتة الصدمة وضربة الجلاد.. هذا الزمـن الجميـل. الزمـن المرتجى لم يحـن بعد.. قليـلا من الصّبريا شـرفاء

أيّها السائر على درب الاستشهاد:

الكون الحزين يرثى رفاق دربك من أبطال العراق. يرثى صدام حسين.. وطه ياسين رمضان.. وكل الذين سلكوا درب الشهادة بشموخ وعانقوا حبل المشنقة من دون وجل ولا ارتجاف.. وها انّي أراهم جميعا وهم في رحاب الله بمنأى عن عالم الغبار والقتلة وشــذاذ الآفاق، والتردّي إلى مسوخية ما قبل الحيوان. هل مازال الحمام العراقي يعبّر بهديله عن رغبته في اختطافك

إلى الفضاءات النقية لتكون واحدا من - قبيلته، بعيدا عن الأرض الموبوءة بالإنسان الذي تحوّل إلى وحش ينتشي بنهش الجثث، قاتل للحمام والبشر، معيدا سيرة أجداده القدامي منذ قابيل وهابيل حتى الآن!..

ها أنَّى أراك ترنو ببصرك من خلف القضبان إلى بغداد الصابرة.. بغداد التي عجزت سنابك خيل الغزاة عن تدنيس ترابها.. بغداد التي لازالت تفتح أحضانها لكل شرفاء التاريخ ومناصري القضايا العادلة وتختزل-بصبرها الجميل – هموم الدنيا لتصير كل القضايا مهما تناقضت وكل الأوطان، تلوّح، لا لتكون أميرة أو رمزا، بل ضجيجا يزعج الضمائر.. يربك القلوب الباردة.. شرارة خاطفة عسى العميان يبصرون، وقصيدة لا يقوى على فك رموزها شعراء الحداثة..

يا سجين الحرية: الحرية شجرة لا تتغذّى بغير الدّماء.. امرأة ميثولوجية تسكن الرّيح، وتعوي مع ذئاب الفيافي.. قمر في بلاد ليس فيها ليال مقمرة و لا أصدقاء..

ليلا على أمجاد من سكنوها..! رجف يستبدّ بالأرض قبيل انبلاج الصباح..

الحرية أمنية مشتهاة..هكذا قيل، ولكنّها أيضا مكلفة، هكذا أردت يا طارق – أن تقول، لكن يقال ان هناك من لمسها بيده في لحظة إشراق، هناك من لمس استحالتها، فقرّر أن يستشهد في سبيلها، عساها تكون، وحتما ستكون، وعليك يا - عزيز - أن تقول . لا . بملء الفم والعقل والقلب والدّم . . وأن ترقى بقرارك إلى منصّة الاستشهاد.. وقطعا سينتصر العراق.. ذلك هو

- فالحرية صراع لا ينتهي.
- والمقاومة في العراق ضارية ولا تنتهى.
- لم تنته بغداد، ولا شعبها. - لم تنحن عاصمة الرشيد ولا أبطالها.
- ولم ينته الاحتلال وأذنابه بعد، ولكنّه بالقطع سينتهى..

ولكنَّه الإيمان، الأكثر دقَّة في لحظات التاريخ السوداء، من حسابات اليانكي - والمجوس - وكل من يتخفّى خلف دبابات الاحتلال من حكّام

محمد المحسن – تونس



# من اجل ليبيا اليوم والغد

■ رغم التطور السـريع لا تزال حرية الصحافة بمفهومها الشامل حلما، ربما بعيد المنال في وطننا العربي. فأصحاب السلطة لا يبدو أنهم يرغبون في ذلك، بل لا يروقهم مجرد انتقاد بسيط مستند الى حقائق دامغة. ذلك أنهم لا يزالون متشبثين بعقدة «الإقصاء» ويحاولون ظلما احتكار الصواب لأنفسهم فقط، وكل مخالف لهم هو عين الخطأ. لا يـزال الرهط الحاكم يرى الأمـور من زاوية حادة جدا ضلعاها (معي أو ضدي). فإما أن تكون متوافقا معهم ملبيا لرغباتهم تطبيلًا أو تزميرا، ولك حينئذ كل الدعم والمساندة، وإما أن تكون مخالفا لهم فالويل والثبور لك ومسموح عندئذ استخدام كافة الصلاحيات التي من شأنه تقييد حريتك وحركتك وكسر قلمك أو قطع لسانك.

يشعر الإنسان بالحسرة والمرارة كونه يعيش هذا الوضع البائس في القرن الواحد والعشرين، لتجبر على عيش واقع مكبوت بجبروت أصحاب السلطة والصولجان أولئك الذين يريدون توجيه الأمور إلى اتجاه وحيد إجباري، يلبي

توجهاتهم الميكافيلية، وإظهارهم فقط دون غيرهم بأنهم الأعرف والافهم لكل الأمور، وان غيرهم سفه وعاجز لا يقوى على مجرد التفكير! هذا يدفعنا إلى السـوّال: لماذا لا تترك فرصة للحوار؟ لماذا لا يتاح لأصحاب الرأي والرأي الأخر بالالتقاء للتحاور والنقاش، في أجواء مناسبة بعيدا عن التخويف والترهيب؟ لماذا لا توجد منابر للرأي تتم فيها مناقشة الأفكار والمعتقدات وبكل حرية وعفوية؟ لماذا لا نتعود جميعا على ثقافة احترام أنفسنا وبعضنا الآخر، ونفسح المجال للاستماع ثم النقاش الحر النزيه الخالي من أية تأثيرات وعقد؟

لقد دلت الأحداث الأخيرة التي احتجزت فيها مجموعة من الصحافيين في طرابلس، على مدى تغلغل ثقافة الإقصاء والاتجاه الوحيد. ولقد كان التصرف شديد الغرابة بالنظر إلى الأسباب، وكذلك إلى العدد الكبير من الأفراد الذين اعتقلوا، لقد كان ممكنا احتجاز شخص أو اثنين ليكون كافيا إذ أن المسؤوليات تتدرج وفق تراتبية معروفة، تحددها مسميات تنظيمية وإدارية معلنة، إلا أن ما حدث ربما كان مقصودا منه بعث إشارات ورسائل تحمل مدلولات أرادها الطرف القوي. لكن ذلك طبعا لا أجد له تبريرا مقنعا وبهذا المستوى. إن ما رافق ذلك من محاولات قرصنة استهدفت بعض المواقع الالكترونية ومن بينها صحيفة «ليبيا اليوم» لا يعدو كونه مصادفة عفوية، وهو ما يلقى ظلالا من الشك

حول من وراء ذلك ومقاصده في هذا التوقيت بالذات. ما أحوجنا في ليبيا اليوم إلى المناخ الديمقراطي الحر الذي تتلاقح فيه الأفكار والآراء في بيئة صحية تضمن حق الجميع. فلا قوة تعلو فوق قوة الحق والإقناع. ولتكن مُعركة الكلمة سلاحها القلم والكلمة لا الترهيب والتسويف. إن محاولات إقصاء رأي الآخر بقوة السلطة وتنفذ أصحابها هي في الواقع نتاج لمدى الإفلاس الفكري والحضاري لدى مريديها. فوهج الحقيقة لا يمكن طمسه ونور الشمس لم يحجبه الغربال! إذا من اجل ليبيا اليوم والغد، على الجميع التحلي بروح الصبر والثبات والتمسك بثوابت حرية الرأي وشرف العمل الصحافي والإعلامي. وعلى الذين ديدنهم تقدم ورفعة الوطن أن يترفعوا عن هواجس الغضب والتوتر وان لا ينسحبوا من معركة الإصلاح بالفكر والرأي لجرد مواجهة أولية، وان كانت غير متكافئة وغير منضبطة. فالطريق طويل وشاق وعلى محبي الوطن أن يكونوا في مستوى المواجهة تشريفا وحبا لليبيا

عبيد احمد الرقيق elragig@hotmail.com

# الأنا وإشكالية الآخر والتأخر

■ إن من أضخم الفيروسات التي تبوأت مكانا عاليا في جسمنا، واكتسحت جل تفاصيل حياتنا الاجتماعية، حب التظاهر، واستحضارا لآخر وإقحامه بشكل مهول في كل حركة نقوم بها وجعله محوريا ومعبودا من دون الله . هذا الآخر الذي لا يرضيه أي شــيء مهما تفانيت في إرضائه، هـذا الآخر المنعـوت قرآنيا بالجحـود، الكنـود، الكفور، غير الشـكور، ومع ذلك نجده قد اكتسـح عقولنا وهيمن عليها، حتى أصبح ما من شـيء أردنا القيام به إلا وتسلل الآخر إليه كالشيطان المارد، وعليه أصبحنا نجد منتهى متعتنا وانتشائنا في كل ما نكد ونتعب من أجل الحصول عليه، ليس لتحقيق أهدافنا وإرضاء ذواتنا ورغباتنا، وإنمالكي يقول الآخر، ويمدح وهو يترنح.... قال الكاتب الأمريكي فرانكلين» نظرات الآخرين لنا هي التي تهدمنا ولو كان من حولي من العميان ما عدا أنا لما احتجت لباسا أنيقا ولا لمسكن جميل و لا أثاث فاخر.»

إن الإنسان للأسف الشديد يعتمد بشكل كبير على الدوافع الخارجية ويتعب ويشقى ليحظى برضا رؤسائه وعائلته وأصدقائه، ويجعل تقديره لنفسه وسعادته رهينة بالآخرين، وقد يكون ذلك سببا في كثير من الأحيان أننا نتصرف تصرفات لا تتوافق مع رغباتنا وقدراتنا وإمكانياتنا، وإنما فقط لعلنا نحظى بإعجاب مزعوم أو ضحكة صفراء فاقع لونها، وإن جاء رد فعل ما قمنا به عكس ما كان متوقعا، أثر ذلك على يومنا ونفسيتنا. وقد أعجبني كثيرا تصرف الدكتور إبراهيم الفقي المحلل النفسي العالمي حيث يحكـي أنه لما عــين مديرا عاما لإحدى الفنادق الكبرى بكنــدا انتظر أن يتلقى الكثير من التهاني وطال انتظاره على غير ما كان يتوقع، ولما جاء رئيســه لزيارته وجد باقة من الورد مكتوبا عليها عزيزي إبراهيم الفقي أجمل التحيات.. أنا فخور بك. وبعد ذلك توافدت عليه التهاني، إن الإنسان لا يمكن أن يحصل على السعادة إلا إذا منحها لنفسه.

إن استحضار الآخر أصبح بمثابة قانون ملزم يطوقنا تطويقا ويتعلق بأعناقنـا ويتلوى كالحنـش الضخم ولا يكاد يرحمنا حتـى يتركنا صرعى. والأمثلة على ذلك كثيرة، فمن يريد أن يتزوج أصبح لزاما عليه أن يمر على مجموعة من الطقوس والعقبات والمنحنيات والمنعرجات ويحمل على كتفيه

ما لا يطاق، ولا يخرج من ذلك إلا بكومة من الديون وركام من التعاليق والغمز بالعيون والجري وراء تسديد الكمبيالات، فيتسلط علية الهم والغم والنكد فلا يرتاح له بال، فينقلب العسل إلى حنظل، ويتم الانسياق إلى التوتر والقلق ولربما إلى المحاكم.

أما عن الجنازة فقد أصبحت عرسا مدويا بدعوة - حتى لا يقال - وقد

ألحقت بها في السنين الأخيرة بشكل إجباري اللوز المقلي والبيض المسلوق

والكرص، بالإضافة إلى العجل أو الثور السمين و.... وإن العديد ممن قضوا نحبهم وهم على فراش الموت، حيث كان من المفروض أن ينشغلوا بالنطق بالشهادتين والاستغفار، تجدهم يشاركون ذويهم مشكل إيجاد مصاريف عرس الجنازة قبل أن يلبي نداء الله، وإذا علمنا أن المال وفق القاعدة الشرعية يؤول إلى الورثة بعد وفاة الهالك مباشرة، فإن ترك هذا الهالك أيتاما، فليعلم حضور هذا العرس الجنائزي انما يأكلون في بطونهم نارا... كل ذلك العذاب والصخب بدعوى حتى لا يقال، هذه الجملة التي هي بمثابة جمرة خبيثة ممزوجة بمجموعة من الأحاسيس المريضة، ورطت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طالب هذا الرجل الذي تدل جميع الأدلة العقلية والحسية أنه كان موقنا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لمعاشرته له، ومن المؤكد أنه رأى عشرات علامات النبوة، وهو أولى بالإيمان ملايين المرات من سلمان الفارسي رضي الله عنه، ولكن تصلبت شرايين عقله، وعميت بصيرته أمام العرض النبيل الذي قدمه له ابن أخيه في لحظة الاحتضار، حتى لا تقول عنه الزمرة الكافرة أنه صبئ، وحرم نفسه نتيجة ذلك من الخير حرمانا أبديا. إن الانبهار المغشوش والتبجيل والتهليل الذي يصدر من المجتمع تجاه من راكم أموالا وعقارات، من شانه أن يشجع العديد من ذوي السيكولوجيات المريضة أن يجري جريا وراء المزيد من توسيع دائرة التراكمات الشيئية من فيلات، وفيرمات، ومدارس حرة، وتربية الخيول والعجول... ولو بمال الحرام وتسييج ذلك ببعض المناصب السياسية للحصول على التقدير الاجتماعي الوهمي، فأصبحت المنافسة على أشدها في احتلال المناصب والمواقع السياسية بمؤهل ما يملك الشخص من عقار في اليابسة والبحار واستغلال الخطاب الشعبوي، كما فعل الوزير الاشتراكي الذي كان

يضغضغ العواطف، ولما زوج ابنته أقام لها عرسا خياليا في باخرة ضخمة

وسط البحار، وبذلك استطاع أخونا أن يركب صارخ التباهي الذي عبر من

خلاله من الاشــتراكية إلى أقصى الليبرالية. إن شـخصية المتكلف شخصية

مسرحية تسعى بكل ما أوتيت من قوة في تلميع صورتها أمام الناس، وغالبا

راضيا بما قسم الله له، لا يركض وراء المال ركض الوحوش، مكتفيا بمهنة واحدة، يجد في قلبه اطمئنانا ولسانا بأنعم الله شاكرا، امنا في سربه، منشخلا ومكتفيا بقوت يومه، مستغرقا في نومه، وكان الجيران يفتحون بيوتهم لبعضهم البعض في الفرح والترح ويصبح كل شيء على الشياع في كل المناسبات، هذه المعاني التي كادت أن تتلاشى، مع العلم أن الإسلام وضع منهجا فريدا لا مثيل له في الوجود لترسيخ مفهوم الجماعة في نسق ايجابي، حتى أن أركان الإسلام يستشف منها البعد الجماعي الايجابي في أرقى صوره، بحيث ان الصلاة في المسجد خير من الصلاة في البيت بـ27 درجة، والمغاربة يطلقون اسم الجامع على المسجد لأنه يجمع الناس بعضهم ببعض ليطمئن هذا على هذا، والصوم لكي يشعر الغني بالفقير، وكذلك في ركن الزكاة والحج وكذا عيادة المريض وصلة الرحم وحسن الجوار.. وذلك لتغذية معاني التضامن والمؤازرة والتآزر والمعايشة والتعايش الجميل، أما أن يصبح الآخر لا يثقن من تلك المعاني سوى النميمة والغيبة والبغض والحسد والهمز والغمز، والتكبر والتعالي والتفاخر والتكاثر، حتى أصبح الآخر مصدر طاقة جد سلبية لبعضه البعض يسبب القلق والتوتر والأرق

ما تكون تعانى من عقدة النقص والإحساس بالدونية نتيجة ما تعرضت له

في الطفولة البكرة من إهانات وتحقير، كما أن هذا السلوك قد يوجد في

جميع المجتمعات ولكن بدرجات ضئيلة جدا خاصة في الدول الأوروبية،

ولكن عندما يتحول هذا الفيروس الفتاك إلى ظاهرة اجتماعية وإلى فكر

جمعي، وقانون يطوق الجميع، ويصبح الخضوع له التزاما وإلزاما أكثر

من أركان الإسلام، فإن الأمريأخذ منحى خطير الأبعاد من شانه أن يعذب

لقد كان الإنسان المغربي قبل ثلاثين سنة يعيش لنفسه منسجما مع ذاته،

العباد، ويكون سببا في هدر للإنفاق، وإتلاف الأرزاق.

إن مرض الرياء على المستوى الديني يعتبر من كبائـر معاصي القلوب على الإطلاق الذي يحبط العمل ويسلبه القبول عند الله، كما أنه من خصال المنافق قال تعالى «يراءون الناس و لا يذكرون الله إلا قليلا « سـورة النساء. وقد ذكرت الاحاديت النبوية أن الرياء ضرب من الشرك فالمرائي لا يقصد بعمله وجـه الله، بل مدح الناس قال الله تعالى في حديث قدسـي: من عمل عملا أشرك فيه غيري تركته وشريكه. وفي رواية أخرى «فأنا منه بريء»

مولاي عبد الله برشيد - المغرب



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6671 Saturday/Sunday 20/21 November 2010

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

### فرانسوا باسیلی\*

■ مع نهاية الشهر الحالي تشرين الثاني (نوفمبر) 2010 تجري في مصر انتخابات مجلس الشعب، وفي مطلع نفس هذا الشهر في 2 نوفمبر، جرت انتخابات الكونغرس الأمريكي، هذه وتلك الانْتخابات التي يفصل بينهما أقل من شـهر، تفصل بيّنهما في واقع الأمر مئات السنُّوات من التقاليد الديمقراطية التي عرفتها الوَّلاياتُ المتحدة، والغرب بشكل عام، ولم تعرفها مصر أوَّ أيـة دولة عربية أخرى. والفروق بين هذه وتلك هائلة، يمكن تلخيصها في أنها الفرق بين الجدوالهزل، أو بين الواقع الحقيقي والفانتازيا، فالانتخابات الأمريكية كانت تعبيرا صادقا ودقيقا عنّ رغبة الملايين من الناخبين الذين لم يدفع أحد لأحد منهم لكي يذهب للانتخاب، ولم يمنع أحد أحدا منهم من الترشيح أو حتى من الوصول إلى أماكن الاقتراع

والنتيجة في الانتخابات الافتراضية التي ستجرى في مصر محســومة ومعروّفة سـلفا، والتغير الوحيد والَّؤكد الذّي ستّحققه هـو مزيد من التوسـع والتغول للحـزب الوطني الحاكـم، وتقليص لعدد من معارضيه من كافة الطوائف، وأساليب الحصول على هذه النتيجة قسرا قديمة ومعروفة ومعتادة، وتقول كافة الاحزاب المعارضة الرئيسية أن التزوير في انتخابات مجلس الشوري السابقة هذا العام كان عريضا وفجا، ولا يتوقع أحد أن يختلف الأمر كثيرا في انتخابات مجلس الشعب.

في النهاية فإن ما يحدث هو مسرحية لمسرح العرائس، تتحرك فيها كُل الدمى حسب رغبة الممسك بخيوطها من وراء الستار، لتظهر أمام الجميع مؤدية أدوارها المرسومة لكي يضحك بعض الحضور ويبكى بعضّهم الآخر، وكم فيك يا مصر من مضحكات، ولكنه ضحك

الواقع الراسخ وراء كل هذا الجهد الضائع في ما يسمى بالانتخابات أن مصر ماتزال دولة فرعونية تدار بنفس الأسلوب الذي كانت تداربه أول دولة في تاريخ البشرية، التي أسسها الفراعنة منذ أكثر من خمسة آلاف سينة، فقد أسسوا دولة مركزية قوية تحكم وادى النيل جنوبا وشمالا من نقطة واحدة ومن قصـر واحد فـي ممفيـس القاهـرة الآن ويحكمها فرعـون واحد هو نصف إله، وأحيانا يرفع نفسه إلى مرتبة إله كامل متوحد مع رع ومع الشمس والأرض والنيل، ولا يعرف رعاياه فرقا كبيرا بين الخضوع للفرعون والتعبد للإله هذا أو ذاك من آلهة المصريين القدماء. فالفرعون، كان هو صوت الإله وظله على الأرض، أو كان الإله بشحمه ولحمه وروحه التي لا تفني، فالمصريون هم مبتكرو

### مصر ما تزال فرعونية

# أحزاب بلا شرعية وانتخابات بلا ديمقراطية

فكرة الأبدية والخلود التي لم يعرفها قبلهم بشر، فالأمر في النهاية واحد فليس على المصري سوى تقديم فروض الطاعة والخشوع والتقديس والتآليه للفرعون المالك للأرض ومن عليها، وهكذا ترسخت فكرة العبودية للفرعون في الوجدان المصري عبر آلاف السنين ومن جيل لجيل، ومنذ نصفٌ قرن فقط كان الملك فاروق، آخر ملوك مصر، يخاطب المصريين قائلا: شعبى العزيز، إنهم شعبه ورثهم جميعا حلالا بلالا أبا عن جد. فهو الذي يمنحهم حق البقاء و پهېهم هو پتهم و قو تهم و امنهم. وماتزال مصر فرعونية إلى اليوم، مازالت تدار بمركزية بالغة

> وهو في السلطة؟ الذباب الذي يحط عليها. وماتزال دولة الثمانين مليونا تدار بالتليفون، كما قال أيمن نور حينما وجد نفســه مطلق السراح من سجنه فجأة بلا مقدمات ولا أوراق ولا إجراءات. فعرف أن مصر تدار بالتليفون. وهو ما يعرفه المصريون البسطاء بالسليقة وبخبرة خمسة آلاف عام، لذلك يؤثّرون السلامة دائما بامتداح الفرعون أو الملك أو الرئيس أو حتى رئيس المصلحة الحكومية أو الضابط الذي يصادفهم في الطريق ويلقبونه

> > هـى إذن انتخابات وهمية لـم تفرزها ديمقراطية ولـن تفرزهى الديمقراطيـة، وإنما هي مجرد اسـتعراض لموكـب الفرعون الخارج من قصره للتجول في عاصمة ملكه ثم العودة للقصر من جديد بعد أن يخرج الآلاف للاشـتراك في الاستعراض المحفلي الكريم، هاتفين راقصين مادحين مرتلين تقودهم جوقة من المطبلين والمزمرين أعضاء فريق الإنشاد والمدح الملكي الخاص،

> > الثقل والترهل وبيروقراطية شاه قة الخم ول واللامب الاة

والاستغراق تحت أكوام القمامة بوجوه لاتتحرك حتى لهش

### الحزن الوطني

المصري الذي لم يستطع عبر أكثر من خمسة آلاف سنة أن يتوصل إلى آلية يغير بها الفرعون، يلجأ إلى ســلاحه الوحيد الذي أجاده إلى حـد البراعة والتفرد وهو السـخرية والدعابة لكي يعبر بهما عن رأيه الحقيقي في ما يحدث، لذلك نراه يطلق على الحزب

الوطني الديمقراطي اسم «الحزن الوطني» فإذا في هذه اللفتة البسيطة العبقرية التي قوامها نقطة واحدة غيرت من موقعها، إذا به يمزج سخريته بحزنه العميق لأجل قلة حيلته أمام الكوميديا الدائرة أمامه وحوله بلا أمل في نهاية، فإذا ما تذكرنا أن الحزب الوطني هذا كان قد أسسه الرئيس أنور السادات بجرة قلم وهو في أعلى السلطة، فهرع للانتماء إلى دفئه مئات الآلاف من المصريين الذين يفهمونها «وهي طايرة» لكي يكون لهم من عطايا ورضا الرئاسة نصيب! إنه الحزن الوطني لأنه حزب هبط على رؤوس الأنعام من عل، فهو يعبر عن رغبة الرئيس وليس رغبتهم هم، والغريب حقا أنه لم يقم أي معارض مصري حتى اليوم بالطعن في شرعية الحزب الوطني، فإية شرعية لحزب يؤسسه رئيس الدولة

لذلك كله كانت دهشتي بالغة وأنا أستمع للسيد جمال مبارك أمين لجنة السياسات بالحزب الوطني وهو يشرح على مدى يقرب من الساعتين برنامج الحزب الذي سينزل به للانتخابات هذا الشهر. والحقيقة أن حديث السيد جمال مبارك كان مليئا بالمعلومات التفصيلية عن كافة الجوانب المتعلقة ببرنامج الحزب، وكان حديثه مدعما بالأرقام والإحصائيات وبالمنطق الذي لا يبدو عليه أي غبار، وكان يمسك بيده برنامج الحزب مطبوعا بغلاف أنيق. و للحزب شعار يطلقه لم أتأكد إن كان ما يزال هو «من أجل مستقبل أولادك»، وكان جمال مبارك يبدو مخلصا وهو يدافع عن برنامج الحزب وخططه المستقبلية وسياساته الجديدة التي استحدثها، كما قال، منذ ما قبل الدورة الحالية، وتحدث عنها باعتبارها فكرا

جديدا يطرح لأول مرة في الحياة السياسية المصرية. كدت أمام هذا الحديث المفصل الموثق المدعم بالأرقام أن أنسى أن هـذا الحديث كله عن مصر وعن الحياة السياسية المصرية، ويبدو أن مقدم البرنامج خيري رمضان ساورته نفس المشاعر فتساءل: ولكن هناك من يقول أن مثل هذه البرامج الانتخابية الأنيقة قد تكون فاعلة وذات معنى في أوروبا وأمريكا، ولكننا هنا في مصر: فهل لهذه البرامج علاقة بحياة المصريين حقا؟ ودافع جمال مبارك عن البرنامج الذي وضعته لجنة السياسات باعتبار أن هذا هو الأسلوب الجديد الذي تحتاجه مصر، وقد حاول المذيع أكثر من مرة

أن يسأل جمال مبارك عن شعوره نحو المصريين الفقراء الذين لا تشاركهم الجماعات الحاكمة هموم معيشتهم، فيجيب جمال مبارك بأن البرنامج الحزبي هو الحل. لم يساله مقدم البرنامج عن شرعية حزب تأسس بطريقة غير شـرعية، لم يسـأله عن معنـي الانتخابات ومعنـي الديمقراطية في نظام يتحكم فيه الحزب الحاكم ورموزه في إصدر صكوك المنع

> إذن عن الفكر القديم الذي أوصل مصر إلى مصاف جمهوريات الموز إن أداء لجنة السياسات، في حد ذاته، قد يكون معقولا باعتبارها لجنة مهمتها التنظير والتخطيط للبرامج التي يريد الحـزب تحقيقهـا، كمـا أن أداء جمال مبارك نفسـه، وهـذه أوَّل مرة نـراه فيهـا في حديـث طويـل به أخـذ ورد وليـس مـن وراء منصة الحَّرْبِ فَي مؤَّتمراته السـابقة، قد يكون جيدا في حدود إحاطته بما فى البرنامج من معلومات وخطط وأرقام وآليات، ولكن الإفراط الذي شاهدته في التعويل على مثل هذه البرامج، والاستغراق في تفاصيلها وأرقامها البيانية بشكل يكاد أن يكون معزولا عن الواقع الشديد البؤس لقطاعات هائلة من المصريين اليوم، وفي معزل أيضا عن الواقع غير الديمقراطي الذي ترزح تحته الحياة السياسية المصرية برمتها، يجعلني شديد القلق على مستقبل مصر، فمادام جمال مبارك مهتما إلى هذا الحد بأليات العمل الحزبي الديمقراطي فالأولى به أن يطالب بحل الحزب الوطني وفتح المجال أمام أحزاب جديدة من دون دخول رموز النظام الحالى إلى أي من

والمنح لأي حزب جديد يريد أن يؤسس نفسه من القاعدة الشعبية

التحتية، لم يســـأله عن معنــى وعن مصداقية نظــام قديم يحكم من

ثلاثين سنة حين يتحدث عن فكر جديد وأسلوب جديد؟ من المسؤول

حزب الوفد وخيانة التاريخ

الديمقراطية الحقيقية التي يطمح لها المصريون اليوم.

هذه الأحزاب، حتى تتكون قاعدة حزبية شـعبية سليمة تكون نواة

هو حزب ينفرد بتاريخ وطني باهر بلا شك، ولكنه حزب يخون تاريخًه، فقد رأيناه في العقدين الاخيرين يفقد بوصلته، فيتحالف

نصر شمالی\*

■ قلَّ ص التواطو السياسي والإعلامي الدولي

أخبار الحرب الدائرة على أرض أفغانستان

وباكستان أيضاً، بحيث صارت تتلخص في بضع

جمل تتكرّر هي ذاتها كلّ يوم، تتحدّث عن عدد من

قتلى الجانبين لَّا يتعدّى غالباً العشرة، وعن معارك

محدودة ومحصورة، إلى درجة يفترض معها أنّ

الشعبُ الأفَّغاني نفسه لا يشعر بها، بينما الوقائع على

الأرض، ومـا تشَّـى بـه تصريحات القادة الأطلسـيين

وأعوانهم الأفغان، تقول انّ أمة بأكملها تتعرّض على

إنّ التواطؤ ضدّ الشعبين الأفغاني والباكسـتاني

يحجب صورة عشرات الاف الجنود الأمريكيين

تصريحات الرئيس الأفغـــاتي حامد كرزاي، التي

أدلى بها قبل أيام، كشفت حجم جرائم الحرب التي

يرتكبها المحتلون في ظلُّ التعتيـم الإعلامي والصمتّ

الدولي، فقد دعا كرزاي إلى تقليص عدد قوات

الاحتــلَّال، وإلـى الحدّ مـن الغـارات اللـــيليـة التي

تنفذها العمليات الخاصة الأمريكية، معلِّلًا دعوتهُ

لحلفائه بأنّ هذه الغارات تدفع المزيد من المواطنين

للانضمام إلى حركة المقاومة. ولم يكتف كرزاي بذلك،

بل كشف عن فضيحة بدعوته إلى خروج القوات

الأمريكيـة من الأزقـة والمنــازل التي تحتلهـا في المدن

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد قالت انّ البيت الأبيض طوّر خطة للبدء بنقل المهمات الأمنية في بعض

المناطق إلى القوات الأفغانية خلال العامين القادمين،

ولإنهاء المهمات القتالية الأمريكية في العام 2014،

وذلك بالاتفاق مع الحكومة الأفغانية كما يفترض،

الأمر الذي جعل تصريحات كرزاي تبدو مفاجئة

للأمريكيين وتحدث ردود فعل قوية في أوساطهم. فقد

أعلن ريتشارد هولبروك، المبعوث الأمريكي الخاص

في أفغانستان وباكسـتان، أنّ قواتهم تعمل الآن على

تسليم جميع المهمات إلى الأفغانيين خلال السنوات

المقبلة، وأنَّ العدد الضخم لهذه القوات سوف يتقلص

مع حلول العام 2014، وأنّ ما تقوم به هذه القوات

اليوم مهم لتحقيق السلام والاستقرار، ولحماية

حكومة كرزاي وشعبه، ولذلك ينبغي إجراء أيّ تغيير

بدقة وعناية وعلى نحو متوازن، وأن يخضع مثل هذا

وأدهشتهم، بغض النظر عن دوافعها، لأنها كشفت

مخططاتهم التي تسعى إلى وجود دائم في أفغانستان

وإلى سيطرة كاملة عليها. وها هو ليندسي غراهام،

العضـو الجمهوري فـي مجلس الشـيوخ، الذي التقى

كرزاي في كابول مباشرة قبل تصريحاته، يعرب

عن دهشته، لأنه رأى في هذه التصريحات تناقضا

لقد أربكت تصريحات كرزاي الأمريكيين

التغيير باستمرار للمراجعة،

مدار الساعة لحرب تدمير شامل وإبادة عامة.

يوما مع جماعة الاخوان، وهو الحزب الليبرالي العلماني الذي كان لرئيسه مصطفى النحاس يوما موقف شهير مع الشيخ حسن البنا، طالبه فيه بشكل حاد وواضح بأن يبتعد عن السياسة ولا يخلطها بالدعوة الدينية، ثم رأينا رئيس حزب الوفد مؤخرا يلعب دورا بالغ الخطل، حين ذهب السيد البدوي وشارك في شراء جريدة «الدستور» وطرد رئيس تحريرها المعارض القوى إبراهيم عيسى ليقضى بذلك على أحد أهم منابر المعارضة السياسية، فيما هو يرأس حزبا يدعي أنه حزب معارض، مما يؤكد مضاوف البعض من وجود صفقة بين الحزب الحاكم وحزب الوفد يجني بمقتضاها الوفد بعض المقاعد في مجلس الشعب مقابل القضاء على المعارضة الحقيقية التي كان يمكن أن يقوم بها حزب له مثل هذا التاريخ الزاهي والقاعدة الشعبية العريضة، ولكن من مآسى الواقع السياسي الراهن أن الحزب الوطني لا يكتفي بأنه يملك كلُّ شيءً، ولكنه يمنع الأحزب الأخرى من لعب أي دور فعال، في حالة من الجشع السياسي الذي يعتري من يسكر بنشوة السلطة الجامحة التي لا ترى سوى نفسها في المرآة فتروح تعزف على قيثارة ولهها بذاتها بينما روما تحترق!

بشكل ربما أقل فجاجة نرى البعض في الأحزاب المعارضة الأخرى يسقط في غواية السلطة التي يعارضها فيقبل أن يراقصها ولو لسويعات قليلة فيقبل منصبا في هذا المجلس أو ذاك أو يرضى بأن يكون ممثل كومبارس في مسرّحية الانتخابات ليظهر على المسرح لفترة يستمتع فيها بشيء من الأضواء والتصفيق قبل أن

ولكن لابد من الإشادة بموقف عدد من الأحزاب والجماعات المستقلة والمعارضة التي رفضت أن تكون طرفا في هذه المأساة الملهاة الدائرة على أشلاء المصريين المطحونين في العشوائيات المطرودين خارج العصر من قبل نظام فشل في تحقيق أدنى مستويات العيش الكريم لهم ولم يقدم لهم ولأولادهم على مدى ثلاثين عاما سوى التعليم الفاشل والصحة الفاشلة والمدن الفاشلة والقرى الملوثة والدروشة الدينية المتهوسة والتمزق الطائفي والفساد المنهجي والانحسار الثقافي والانحدار الحضاري والآنسحاق أمام قوى الخارج المتربصة. هذه الاحزاب والجماعات أبت إلا أن تفضح ألعوبة الاحزاب التيبلا شرعية والانتخابات التيبلا ديمقراطية وتفقأ الفقاعة وتصرخ بحقيقة إن الإمبراطور بلًا ثياب، ومنها حركة كفاية والجبهة الوطنية للتغيير ومؤيدو الدكتور البرادعي وأحزاب الكرامة والعمل والغد والوسط والجبهة الديمقراطية

في هؤلاء كلهم يظل لنا أمل في مستقبل أجمل لمصر والمصريين.

الأمريكيون يتمركزون في الأزقة والمنازل الأفغانية

\* كاتب من مصر يقيم في نيويورك

تأثيراً هائلاً على طالبان، وقد تحدثنا بصراحة تامة

(بحضور كرزاي) عن المستقبل البعيد، وعن إقامة

قاعدتين جويتين دائمتين لتأمين الاستقرار، ولم يكن

هناك نقّاش عن اختلاف بين ديفيد بتراوس وكرزاي

أفغانستان، قد عبّر بدوره عن دهشته وخيبة أمله،

وحذّر المسؤولين الأفغان من أنّ الانتقاد العلني

للإستراتيجية الأمريكية، والدعوة للحدِّ من العمليات

والجدير بالذكر أنّ هذا الجدل المفاجئ انطلق عشية

انعقاد قمة لزعماء حلف شمال الأطلسي في لشبونة

(في الشهر الجاري) يتصدّر الوضع في أفغّانستان

جدول أعمالها. وبما أنّ حكومة كرزاي تعلن، في

طالبان، فقد أصدر الملا محمد عمر بياناً أعطى صورة

العسكرية، يقوّض الجهود الحربية فعلاً.

وكان الجنرال بتراوس، قائد قوات الاحتلال في

في ما يتعلق بالإستراتيجية.

## د.فایزرشید\*

■ السياســة ليســت (فـن الممكـن) وفـق التعريـف الغورباتشــوفي لها، فهذا التعريف أوصل الاتحاد السوفييتي والدول الأشـتراكية الى الدمــار والتفكك والانحلال والخراب. السياســـةُ هي المواءمــة بين العقيدة الاستراتيجية وممارسة التكتيك السياسي اليومي، وبذلك يخدم كل منهما الآخر، السياسة هي اجادة خدمة الهدفّ. السياسة هي الامساك الجيد بعوامل القوة. السياسة هي تجاوز موضوعي ذكي لعناصر الضعف. وان جــاز لنا عنونة المرحلة الحاليــة بيننا وبين إســرائيل، فليس من إلصعوبة بمكان الوصول إلى نتيجة مؤداها: أن إسرائيل تصنع يومياً حقائقها على الأرض، وأن الحالتين الفلسـطينية والعربية بالنسـبة للصراع معها، تتسمان بالعجز، الذي يقود إلى مزيد من العجز، في نفق مظلم يبدو بلا نهاية، إسـرائيل هـي المعتديـة والمحتلـة لـلأرض الفّلسـطّينية والعربية، بمعنى أنها الغاصبة للأرض وإرادة الإنسان، وهي المخالفة لقرارات الشـرعية الدولية والمجتمع الدولي. والفلسـطينيون والعرب هم أصحاب الحق، وهم المعتدى على حقوقهم في وضح النهار، وقرارات الأمم المتحدة أنصفتهم بعض الشـىء، إن بالنسبة لحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم، وحقهم في تقرير مصيرهم في دولة مثل باقي شـعوب العالم، أو حق سورية في استعادة هضبة الجولان، ولبنان في استعادة الأراضي المحتلة في جنوبه من قبل إسرائيل، بالإضافة إلى أنه وفقاً لكل المقاييس والموازين الإنسانية والدولية، فإن قضاياهم في غاية العدالة ولا يستطيع

أحد على مستوى العالم كله إنكار حقوقهم عليهم. من زاوية ثانية، فإن إسـرائيل (مع استثناء سكانها الفلسطينيين) يبلغ عدد سـكانها خمسة ملايين من المستوطنين الغرباء، في الحين الذي يقترب فيه العالم العربي من مئتي مليون نسمة. وبالنسبة للثروات، فالعالم العربي مليء بها، وبمختلف أنواعها، وبالنسبة لكافة المقاييس الأخرى، فبالحتُّم أننَّا نتفوق على إسرائيل في الكثير من المناحي. بمعنى آخر ان دينًا فلسطينيين وعربًا من أوراق القوة التي تخدم الأمنة العربية فم كل مـا تواجهه من معارك، (ونحن نفصل الفلسـطينيين عـن العرب مجازاً ولخصوصية صراعهم فقط). أوراق القوة الكثيرة والوفيرة التي من المفترض أنها ترجح المكاييل العربية في موازين القوى مع إسرائيل تتنحى جانبا للأسف بفعل عوامل كثيرة. لذا وعلى الرغم من كل هذه الأوراق التي هي مصادر رئيسـية للقوة لو أحسن استثمارها واستغلالها، فإن الحالتين الفُّلسطينية والعربية لا تنتجان سوى العجز في كل الصراعات.

مناسبة الحديث هي أن الرئيس الفلسطيني طلب عقد جلسة طارئة

### فراس ابو هلال\*

لم يجانب الصواب عزام الأحمد كما يحصل عادة عندما قال في تصريح صحافي بأن اللقاءات التي عقدت في دمشق من أجل التوصل إلى اتفاق للمصالحة الفلسطينية، كانت مضيعة للوقت، وأنها لم تخرج بأي اتفاق بين و فد فتح الذي يرأسه، وبين و فد حركة حماس برئاسة موسى أبو

ولكننا وإن كنا نتفق مع رئيس وفد فتح في النتيجة التي توصل إليها، فإننَّا تختلُّفَ معه في توصّيفَ الأسباب الّتي أدت إلى هذه النتيجة، إذ أن الحديث عن عدم جاهزية حمـاس للحوار، وعن الفيتـو الإيراني الذي يمنع حماس من التوصل إلى اتفاق مع حركة فتح، لا يعدو كونه جزءا من المناكفات المستمرة بين الحركتين، ونوعا من الاتهامات الجاهزة التي لا تنطلى على أي متابع لتفاصيل الوضع الفلسطيني الشائك منذ الانتخابات البرلمانية التي عقدت في العام 2006 وحتى الآن.

الأنباء تتحدث عن اتفاق الطرفين على خمسة ملفات تتعلق بالانتخابات المحليـة والبرلمانيـة، وانتخابات منظمـة التحرير، والقيـادة المؤقتة المقرر تشكيلها إلى حين إصلاح منظمة التحرير، فيما توقف الحوار عند ما سمي في الإعلام ب»عقدة الأمن»، التي تتضمن إعادة بناء وهيكلة الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتشكيل لجنة أمنية عليا للإشراف على عمل هذه الأجهزة.

ومع تأجيل الجلسة القادمة من الحوار إلى ما بعد عيد الأضحى المبارك،

ظهر ما يشبه الإجماع على أن المفاوضات بين الطرفين وصلت إلى طريق مسدود، على الأقل في المرحلة الحالية، وهي نتيجة يبدو أنها حتمية، لأسباب تتعلق بطريقة إدارة الحوار من قبل حركة فتح، التي تراجعت عن التفاهمات التي تم الوصول إليها في اللقاء الذي عقد في الرابع والعشرين

فقد اتفق الطرفان في لقاء ايلول/سبتمبر على إعادة بناء الأجهزة الأمنية وفق مبدأ الشراكة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو الاتفاق الذي تراجع عنه وفد فتح، وفق مصادر إعلامية، بحجة أن الشراكة في الأمن مرفوضة، وبالتالي فإن إعادة بناء الأجهزة، حسب فتح، يجب أن يقتصر على قطاع غزة دون الضفة الغربية، مع التأكيد على عدم أحقية حركة حماس بالشراكة في هذه الأجهزة، باعتبار أن وحدة الأمن مقدسـة، وضرورية لبناء الدولة. الطريقة التي تتعامل بها فتح مع الحوار، تدل على أنها لم تدرك بعد أن المعادلة السياسية والأمنية قد تغيرت على أرض الواقع، وهي المعادلة التي لا تتيح لها الحوار بعقلية فرض الشروط على الطرف الآخر، في الوقت الذي تعاني فيــه الحركة من أزمـة داخلية وصراعات مستمرة، وبعد استفحال الفشل السياسي الذي يعانيه مسار

التي لم يتطرق إليها المتحاورون من الطرفين، هي البرنامج السياسي

# دور السياسة في موازين القوى

لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسـطينية المحتلة، خَّاصة في القدس الشرقية التي يجرِّي تهُّويدها امامّ أعين العرب (بمن فيهم الفلسطينيون) والمسلمين جميعاً والمسيحيين من العرب أيضاً. فالقدس هي تراث ديني عربي إسلامي لها قدسيتها الخاصة عند المسلمين والمسيحيين، ولا تعني الفلسطينيين فقط. نتنياهو يجيب على دعوات المجتمع الدولي لوقف الاستيطان بـ(اننا لن نجمد الاستيطان في القدس العاصمة الأبدية والموحدة لإسـرائيل). ووفقاً للخطة الإسـرائيليةً كما أعلنها العديد من المصادر، يجري التخطيط لهدم مدينة القدس الشرقية بالكامل وإقامة قدس جديدة إسرائيلية عليها.

القدس الجديدة تشمل مستوطنات جديدة تغير واقع البلاد القديمة بالكامل (القدس الشرقية) من خلال إقامة ما تطلق عليه إسرائيل (الحوض الوطني)، بحيث تكون البلدة القديمة وسـورها القديم مجرد أثر فى معّالم كاملة لحدائق توارتية وجسـور وكنس في منطقة الحوض، التي تشمل البلدة القديمة وسلوان والشيخ جراح وواد الجوز والصوانة.

الاستيطان أيضاً يجري في الضفة الغربية، حتى لو تم تمديد تجميده بفعل صفقة المغريات الأمريكية التسليحية والاقتصادية واللوجستية لاسرائيل، فسيتم ذلك اعلاميا، تماما مثلما تم في فترة التجميد المؤقت لعشرة شهور، فوفقا لمنظمة بيتسليم الاسراتيلية الحقوقية: كان الاسـتيطان أثناءها يجري طيلة سـاعات اليوم. ومع أهمية الشكوى التي رفعها الرئيس الفلسطيتي، لكننا ندرك الفيتو الأمريكي الغربي الجاهزّ على أية توصية من مجلس الأمن بإدانة إسرائيل. وكُل ما يستطيعه المجلس إصدار بيان خجول يناشد إسرائيل وقف الاستيطان. إسرائيل سترفض هذا البيان وستعتبره تدخلاً في شوونها الداخلية، أي أن الشكوى لمجلس الأمن لن تؤدى إلى نتيجة مطلقاً.

أوراق القوة بأيدي الفلسطينيين كثيرة، ولعل أبرزها الخلاص من حالـة الانقسـام الموجودة، والعـودة إلى الوحـدة الوطنية الفلســم على أساس الثوابت الوطنية، والعودة إلى برنامج المقاومة بكافة أشكالها ووسائلها (وقد شكلت المقاومة مصدر القوة الأساسي لكافة حركات التحرر الوطني، وعلي قواعدها وأسسها انتصرت هذه الحركات)، من أوراق القوة أيضًا، العودة وبلا رجعة عن المفاوضات مع إسرائيل، والاستفادة من تجربة التفاوض العبثية، التي قاربت عقدين زمنين، لم تجلب غير المزيد من الويلات والمصائب للشـعبُ الفلسـطيني، التلاحم معُ العمق العربي والدولي المؤيد للحقوق الوطنية الفلسطينية. هذه أوراق

قوة كبيرة بين أيدينا من المفروض العمل الدؤوب من أجل استعادتها. للأسف، فالحالة العربية أيضاً عنوانها العجز، ارتفاع لمنسوب الصراعات الطائفية والمذهبية في غالبية الأقطار العربية، مؤامرات تحاك لتمزيق البلدان العربية وتفتيتها، العراق، السودان، اليمن، لبنان، الصومال وأقطار عربية كثيرة أخرى على طريق التمزيق، الثروات وبدلاً من كونها مصدر قوة للبلدان العربية تحولت إلى مصادر للنهب الخارجي. التفوق الديموغرافي والجغرافي العربي تحول بفعل القطرية إلى نزاعات حدودية في بعض الأحيان، وإلَّى مظاهَّر ريبة وشك في العلاقات الَّبينية لعربية. لو وجد التنسيق السياسي والتكامل الاقتصادي بين الأقطار العربية (ولا نقول الوحدة الاندماجية) لتحول العالم العربي برمته إلى قوة عربية إقليمية دولية يحسب لها الحساب، ولكن وبدلاً من ذلك هناك إغراق متنام في القطرية العربية.

لجنة المتابعة العربية أمهلت الولايات المتحدة فترة شهر للضغط على نتنياهـو من أجل تمديد تجميد الاسـتيطان. الحكومة الإسـرائيلية رفضت وما تزال ترفض هذا الطلب، وليبرمان يصرح من الجولان بان الاستيطان لن يتم تجميده لا لثلاثة أشهر ولا لثلاثة أيام او حتى لثلاث ساعات، ويعلن أن هضَّبة الجولان ستظل أرضا اسرائيلية. وأوباما يصرّح من العاصمة الاندونيسية جاكرتا في جولته الآسيوية قائلًا (إن عقبات كبرى لا تزال قائمة على طريق مساعي الوصول إلى السلام في الشرق الأوسط). بمعنى آخر فإن الإدارة الأمريكية لا تستطيع الضغط على نتنياهو من أجل تمديد (فقط) تجميد (وليس وقف) الاستيطان، بمعنى آخر لقد أُسقط في يدى لجنة المتابعة العربية التي حتماً ستحتار في القرار الذي تتخذه.

الفارق بيننا وبين إسرائيل هو أنها تحول أوراق الضعف إلى عوامل قوة، بينما نحن لا نحسن الإمساك بأوراق القوة، بـل نحولها إلى عوامل ضعف بالمقابل،

رائيل تصنع حقائقها على الأرض، ونحن لا نحسن إلاَّ الشكوى، مع إدراكنا التام أن القاضي وفق ما يقول المثل العربي هو أيضا (الغريم). هذا الوضع لا ينتج سوى المزيد من الإخفاقات والهزائم، وبالفعل لا يكفي أن تمتلك قضية عادلة من أجل تحقيق الانتصار، عليك اجادة الدفاع عُنهاً... والعكس أيضا صحيح، فلطالما خسر كثيرون قضاياهم لأنهم لم يحسنوا الدفاع عنها.

\* كاتب فلسطيني

# للمشروع الوطني الفلسطيني في المرحلة القادمة، فعندما يتم التركيز على

الكبيرة في برنامجي الطرفين.

أهلية بين الفصيلين الكبيرين، لا قدر الله، لقد استمر الحوار الفلسطيني لسنوات طويلة وفق بوصلة خاطئة، وهذه البوصلة لن تقود الحوار في أحسن حالاته إلا إلى اتفاق جديد، سرعان ما سينفجر عند أول خلاف سياسي بين الطرفين، وهو انفجار إن حصل، فإن نتائجه ستكون كارثية على الشعب الفلسطيني، وهو ما يعني

\* كاتب فلسطيني

يطرده مخرج المسرحية مرة أخرى من الساحة.

واليسار وغيرهم.

# المالحة الفلسطينية: بين عقدة الأمن وعقدة السياسة

من أيلول/سبتمبر الماضي.

التسوية الذي تقوده فتح والرئيس عباس.

وبعيدا عن طريقة فتَح أو حمـاس في إدارة الحوار، فـإن النقطة المهمة

### الانتخابات والشراكة في المناصب الحكومية والأجهزة الأمنية، ويهمل البرنامج السياسي، فهذا يعني أن أي اتفاق يخرج عنه الحوار بين الطرفين

على هذا الأساس سيحمل بذور فشَّله، وسيقود الشعب الفلسطيني إلى إحباط جديد، بعد أن يصطدم الاتفاق، إن تم، بالخلافات السياسية إن المشَّكلة الرئيسَ ية في الأجهزة الأمنية تكمن في عقيدتها العسكرية، وليس في مشاركة حماس أو عدم مشاركتها فيها، لأن هذه المشاركة من

دون الاتفاق على البرنامج السياسي، ستجعل الأجهزة الأمنية خاضعة رو لولاءات مختلفة، ولعقائد عسكرية متناقضة، وهي وصفة محكمة لحرب

أن على الذين يحاولون حل «عقدة الأمن» أن يحلوا «عقدة السياسـة» قبلً التفكير بأي عقدة أخرى.

مع الإستراتيجية العسكرية الأمريكية، قال غراهام: «أبلغنا قادتنا العسـكريون أنّ الغارات الليلية تحدث

### والأطلسيين المقاتلين، تدعمهم لوجستياً جِيـوش مختلفة عن الوضع الأفغاني بمجمله، حيث جاء فيه أنّ ما يقال عن محادثات ســلاّم بين طالبان والحكومة أطلسـية تعـدّ بمئات الألـوف، ويحجب أيضـاً صورة الأفغانية مجرّد شائعات جوفاء، وأنّ تعزيز قوات عشرات الملايين من الأبرياء العرِّل الذين يتعرضون الاحتلال لن يجدي نفعاً، وأنّ الأعداء يريدون من للقتـل والدمـار، كـي يتخلوا عـن مقاومتهـم الوطنية وعن ثقافتهم التاريذيـة، أي عن وجودهم. غير أنّ

وراء مثل هذه الدعايات إخفاء هزيمتهم. إنّ ما جاء في بيان قائد طالبان يؤخذ تماماً على محمل الجدّ من قبل الجميع، لأنّ العالم كلُّه يعرف

صلابة الشعب الأفغاني وبسالته واستعداده لمواصلة الجهاد حتى النصر، غير أنّ التساؤلات التي تخطر في البال هي: هل تتوقع طالبان انسحاباً أمريكياً قريباً، إجبارياً كاملاً وشاملاً وغير مشروط؟ وإذا لم يكن قريباً حدوث مثل هذا الانسحاب غير المشروط، وإذا تأخّر لسنوات، حيث الأمريكيون سيستميتون في فرض إستراتيجيتهم وتحقيق النتائج بالصورة التي يريدونها، أي السيطرة على أفغانستان وإخضاعها، فأية مسارات سوف تأخذها هذه الإستراتيجية العسكرية على صعيد المنطقة بمجملها؟ لقد تحدّث الرئيس فيدل كاسترو قبل أكثر من

عام عن التوجه في عهد أو باما نحو استخدام أوسع فأوسع للطائرات من دون طيارين، التي لم تعد مهماتها تقتصر على الاستطلاع والتصوير والتوجيه، بل تعدَّتها إلى عمليات القصف، وتقول مصادر الأخبار انّ استخدام هذه الطائرات يتسارع اليوم، ومن المتوقع أن يشمل عددا من الجبهات العربية والإسلامية، إضافة إلى باكستان وأفغانستان و اليمن، فهل سيشمل أيضاً جبهات فلسطين و لبنان وسورية وإيران؟ وهل التهدئة العسكرية الأمريكية الحالية على هذه الجبهات تكتيكية ومؤقتة، ريثما ينجلي الوضع في أفغانستان وباكستان عن تطورات في صالح الأمريكيين؟

إنّ هـذه الترسانة الجديدة من الطائرات بدون طيارين، ومن الأسلحة الأخرى الموجهة بالأقمار الصناعية، تعنى نوعاً جديداً من الحروب التي تخطط لها الإدارة الأمريكية، وإنّ استخدام هذه الأسلحة الجديدة لن يقتصر على الأمريكيين، بل سيستخدمها الإسرائيليون، وأيضا حكومات إقليمية أخرى تابعة، الأمر الذي يبيّن ضرورة امتلاك قوى المقاومة والممانعة لكلِّ سلاح من شأنه ردع الأمريكيين والإسرائيليين.

\* كاتب سوري

\* كاتب من الأردن

### رامي أبو جبارة\*

■ جاءت دعوة الكاتبين الأمريكيين دوغلاس شون وباتريك كاديل في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» لرئيسهما باراك أوباما بعدم الترشح مرة أخرى، في ظل دعاوي أخرى متشابهة في الموضوع ولكنها متناقضة في المضمون لرؤساء دول في الطرف الآخر من العالم، بالترشــح لولايــة جديدة. والطريـف في الموضوع أن مثل هذه الدعوات أصبحت سلعارائجة في مواسم الانتخابات الرئاسية لتتطور أكثر عندما يحمى وطيس تلك الاستحقاقات الرئاسية لتصبح مناشدات وتوسلات تتكرر بالجملة في كل قطر عربي.

ورغم اننا لسنا بصدد المفاضلة بين الرؤساء العرب وأوباما لأنها مقارنة لن تصل بنا إلى أي نتيجة تذكر، كما أننا لسنا بصدد مقارنة تاريخية أو حضارية أو شقافية بين الشرق والغرب، ولكن بعد التأمل هناك بعصض النقاط أجبرتني على الوقوف بل وحتى الجلوس

هي طبيعة العلاقة بين الحاكم والدولة التي يحكمها في ذلك الشرق الغارق بالبؤس. الحاكم الشرقي يتعامل مع الوطن وكأنه مزرعته

الخاصة، فهو الوصي الوحيد على كل ما فيها من مقدرات وثروات، وهو الآمر الناهي فيها من دون رقيب أو حسيب، وكل الويل لمن يتجرأ ويتحدى أي قرار من قرارات الزعيم مهما كان تافها، حيث يصبح معرضا للقتل في أي لحظة، لأن الزعيم الإلـه هذا هـو وصي أيضـا حتى علـى أرواح الأفراد – أو المواشي – في مزرعته.

بعد تحليل اشكالية العلاقة بين الحاكم والدولة وعلى أساس ما تقدم، تصبح المصالح والمكاسب هي العامل الرئيسي في معادلة الحكم الشرقية، وبالتالي يصبح تفسير ظاهرة الحكم مدى الحياة أكثر سهولة.

وبناء على ذلك يصبح الحاكم الشرقي هو الشخص الوحيد المؤهل لقيادة الدولة حتى لو بلغ من الكبر والخرف عتيا، ويكون وهو في ذروة مرضه وهذيانه أكثر كفاءة لادارة الدولة من علماء الندرة والعلوم السياسية وعلم أولى هذه النقاط – وهي باعتقادي مكمن كل الشرور – الاجتماع والاقتصاد في دولته مجتمعين. ولذلك يجب

عليه مرغما - المسكين- ان يحكم حتى تبلغه المنية ولو استطاع أن يحكم حتى بعد وفاته لفعل، وذلك لحرصه الشديد على مصلحة البلد واستقراره وتقديم المزيد لشعبه حتى النفس الأخير.

وبالتسلسل الطبيعي لظاهرة الحكم الأبدي هذه تصبح مسائلة تداول السلطة في الشرق معضلة كبرى هي الأخرى. فالمتمعن في مشهد التداول الشرقي للسلطة لن يجد سـوى انقلابات عسـكرية وابنـاء يعزلون اباءهم واخروة ينفرون أخوتهم وأصدقاء يقتلون رفاق دربهم، ويصبح العنف هو السبيل الوحيد لاعتلاء دفة الحكم ليصبح هذا العنف في ما بعد عنفا ديمقراطيا وتصحيحيا اعاد الأمور إلى نصابها، حتى تتغير موازين العنف لتعود الأمور التي عادت إلى نصابها للمرة العاشرة إلى نصابها مرة أخرى وهكذا حتى يأتي مهدي منتظر

هذا التأمل الذي ورطت نفسي به قادني لمسألة أخرى ذات صلة وهي ثقافة المخلص الأوحد والمنتظر التي أدمنها الشرق حتى أصبح بالإمكان اختزال تاريخ وجغرافية

### التوريث ومسألة تداول السلطة وسياسة واقتصاد الأوطان بأشخاص زعمائها، وبذلك يغيب — أو يتغيب — العمل المؤسسي، وتصبح الهيمنة على دولة ما - كما قال كيسنجر - لا تحتاج سوى الهيمنة على شيخها، أما الخيمة وما فيها من محتويات فهي مجرد

معادلة يكون الشيخ طرفا فيها. أما ثقافة الزعيم المنتظر هذه فقد كرست مشكلة اكبر استوطنت شرقنا - وما أكثرها - وهي القداسة والهالة المحاطة بالرئيس أو الملك، والسؤال الذي راودني وأنا في معمعة التأمل هذه هـو إن كان هناك مواطن أمريكي أو أوروبي واحد يعلق صورة رئيس دولته الحالي أو حتى صورة أي رئيس سابق على ظهر سيارته أو في صدر بيته أو على صدره كما تحفر على صدور المعارضين في غرف

أشياء ثانوية تدور في فلك ذلك الشيخ ولا قيمة لها في أي

ففى الشرق فقط لا يمكن أن يفتتح المواطن محلا تجاريا من دون أن يعلق صورة للزعيم في واجهة المحل، و لا يمكن أن يقود سيارته من دون ازعاجات الشرطة المسرورية قبل الأمنية إلا إذا كان الزعيم على ظهرها رافعا

يده، والويل لمن تدرع بحجة باتت مكشوفة وهي وجود صورة الزعيم منقوشة في قلبه، ولذلك فلا حاجة لها على ظهر السيارة، وحينها سيكون رد الشرطي: حظا أوفر وجرب مرة أخرى، هذا في دولة ديمقراطية - أو بتعبير أدق أقل ديكتاتورية – أما في دول أخرى أكثر ديكتاتورية فبالتأكيد لن يقتصر الرد بمجرد كلمة ولاحتى بمخالفة

بصراحة لا اعلم إن كان على أن اختم مقالى هذا وتأملي ذاك بموعظة تدعو الشعوب الى التمرد، أو أن أدعو الكتاب والمثقفين لتخصيص المزيد من الوقت لدراسة العلاقة بين الحاكم والسلطة أو الظواهر والمشاكل الأخرى الواردة في هذا المقال - ومن أنا لأفعل ذلك - ولكن ما أعلمه علم اليقين أنني متعطش لوطن ديمقراطي يتشارك فيه جميع أبناء الوطن في الحكم بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية أوالعرقية أو الطائفية، ويكون الحاكم الفعلى لتلك الدولة مؤسسة - لا أشخاصا - تعبر بصدق عن مصالح الشعب وهمومه، وتصبح الشعوب هي مرجعية الحكم الاولى والأخيرة ومهدي الأمة المنتظر فإن عادت ونهضت تقدمت الأوطان وازدادت رفعة وبهاء.

التعذيب الشرقية.

وطالبت هـؤلاء بقطع اجازاتهم ومغادرة هذه المنتجعات

فورا لاضفاء نوع من المصداقية على مثل هذه التسريبات

الحكومة المصرية نفت مثل هذه التسريبات وقالت انه

لا يوجد اي نشاط لجيش الاسلام او تنظيم «القاعدة» في

شبه جزيرة سيناء، وان الاجهزة الامنية المصرية تسيطر

على الوضع بالكامل، في محاولة منها لطمأنة السياح

الاجانب من مختلف الجنسيات وانقاذ الموسم السياحي

العدوان الاسرائيلي على القطاع يأتي في اطار مشروع

اسرائيلي للقضاء على جيبي المقاومة الوحيدين المتبقيين

في المنطقة العربية، الاول في جنوب لبنان (حزب الله)

والثاني في قطاع غزة، وربما يتم البدء بالحلقة الاضعف

اسرائيل تستطيع احتلال القطاع مرة ثانية، او ثالثة،

ولكنها لن تستطيع اجتثاث جذور المقاومة، مضافا الى

ذلك ان اي عدوان جديد سيكون مكلفا سياسيا ان لم يكن

صحيح ان لا مقارنة في موازين القوى، فالقطاع

المحاصر لا يملك من الاسلحة ما يمكنه من الدفاع عن نفسه

في مواجهة قوة اقليمية عظمي مدججة باحدث اسلحة

الدمار الشامل، ولكن الصحيح ايضا ان هؤلاء يحولون

ضعفهم الى اقوى سلاح في ايديهم، من حيث فضح

اسرائيل وعدوانيتها وعنصريتها امام العالم بأسره،

من وجهة النظر الاسرائيلية اي القطاع المحاصر.

المصري الذي يبلغ ذروته هذه الايام.

في مدرسة المشاغبين

على ديمقراطية

الغربيين!

مالك التريكي

■ يسأل الذيع أحد أبرز أساتذة

العلاقات الدولية في باريس: ما هي أهمية فرنسا بالنسبة للصين؟ فيجيب:

«لا شيء تقريبا: نحن لا نمثل سوى

واحد بالمئة من حجم مبادلات الصن.

ثم يستطرد بأن قادة الصين «يتميزون

بالتفاني في خدمة بلادهم وبوضوح الرؤيا والغايات. إنهم جديرون

بالإعجاب حقا». ويضيف أن بعض

القادة الغربيين يظهرون، في المقابل،

بمظهر العاجز عن فهم تحولات عالم

اليـوم. كما أن «قادة الصـين لا يرتاحون

لساركوزي. فهو متقلب، وهم يحبون

الثبات. و هو كثير الكلام، وهم يحبون

ما قل ودل. وهو ميال إلى بريق المبادرات

الخلُّب، بينما يفضلون هـم جدية العمل

أما رسام الكاريكاتور الشهير بلانتو

فقد لخص الموقف في «لوموند» برسم

يظهر فيه زعماء دول مجموعة العشرين متجمعين في حلقة، بمثلما يفعل لاعبو

فريق كرة القدم عندما يتراصون

ويشحذون عزائم بعضهم بعضا قبيل

انطلاق المباراة، ورئيس الصين هو

جنتاو يقول في شبه همس في آذان أوباما وميركيل والبقية: «لو رأيت هذا

مرة أخرى، فسوف أعلن الإضراب!».

أما المقصود بهذا»، فهو ... ساركوزي.

لكن بما أن ساركوزي هذا غارق في لجّة

من جنون العظمة، فإنه يظهر في الرسم

بمظهر نابليون، وهو يوبخ زعماء مجموعة العشرين قائلا: «أيها الجنود،

وليس أدل على شدة الانفصام بين

واقع حال فرنسا وبين الإدراك الرئاسي لهذا الواقع أنه لم يتجرأ لاساركوزي ولا أي من وزرائه على مفاتحة الرئيس

الصينى هو جنتاو، أثناء زيارته

الرسميَّة لفرنسا أوائل هذا الشهر، في

مسألة حقوق الإنسان. فقد فرضَّتَّ

الصين شروطها بالنسبة لترتيبات

الزيارة ورفضت عقد أي مؤتمر صحافي

في باريس (للحيلولة دون طرح أي

سـوًال على الرئيس هـو جنتاو حول

حقوق الإنسان وحول قضية الناشط

الصيني ليو كسـياوبو الذي منح جائزة

نوبل للسلام هذا العام، والذي يقضي

عقوبة بالسجن أحد عشر عاما)، بل إنّ

وزيرة الخارجية الصينية بالنيابة فو

يينغ صرحت للصحافيين الفرنسيين

بأن الصين لا تقبل أي دروس سياسية

من فرنسا، وقالت «إن لديكم نظاما

سياسيا صحيح الأسس، لكن عندكم

أيضًا مشكلات [سياسية واقتصادية].

نحن لا ننتقد، إذ إن أمر حل هذه

وإذا كانت الوزيرة الصينية قد

تحدثت باللباقة الدبلوماسية المعهودة

لـدى الصينيين، فإن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد قد خاض في

الموضوع قبل أيام، ولكن على طريقته.

حيث أنه عرض على أوروبا الاستفادة

من «الخبرة الإيرانية في مجال

الديمقراطيـة »، في إشـارة واضحة إلى

المظاهرات الاحتجاجية التي عمت

أوروبا وإلى الاضطرابات التي عصفت

بفرنسا في الفترة الأخيرة. وقال

أحمدي نجاد، بلهجة الناصح، إنه آن

الأوان ليصغي الساسة الأوروبيون

إلى مواطنيهم، وإن «من الأفضل لزعماء

الدول الغربية أن يلتزموا بالعدالة بدل

صحيح أن كلام أحمدي نجاد إنما

يندرج في سياق دعائي يراد منه

تسجيل هدف ضد الدول الغربية

لتعديل نتيجة المباراة التي بدأت

العام الماضي عندما ضجت الحكومات

ووسائل الإعلام الغربية باتهامات

لطهران بتزوير الانتخابات التي أسفرت عن تجديد ولاية أحمدي نجاد. وصحيح أن كلامه هو من نفس جنس ما قيل في

جنيف أخيرا بمناسبة انعقاد دورة

مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان،

حيث كان مندوبو دول لا يمكن بأي

حال نعتها بأنها ديمقراطية، مثل الصين

وكوريا الشمالية، على قائمة المتعاقبيُّن

على انتقاد الانتهاكات الأمريكية

الفاضحة الشائنة. وصحيح أيضا أن

المنطق الدعائي ذاته هو الذّي يفسر

دعوة جوليان أسانج، مؤسس موقع

«ويكيليكس»، لعقد مؤتمـر صحافي في

جنيف بالتزامن مع مداولات مجلس

حقوق الإنسان. ذلك أن الذي وجه له

الدعوة هي منظمة غير معروفة تتخذ من

جنيف مقرا ويديرها إيرانيان مواليان

لكن يبقى، رغم كل ذلك، أن مغزى

الموقفين الصيني والإيراني هو أن على

الحكومات الغربية أن تقلع عن عادة

إلقاء الدروس وأن تتوقف عن الصراخ

«أيها التلاميذ، لست راضية عنكم!»

مغزى الموقف في مدرسة المشاغبين

لنظام طهران.

استخدام العنف ضد شعوبهم».

المشكلات يعود إليكم».

إننى لست راضيا عنكم!».

# استخدام «القاعدة» كذريعة للعدوان

■ الغارات الاسرائيلية المكثفة والمتواصلة على قطاع غـزة لاغتيـال عناصـر تابعة لتنظيـم «جيش الاسـلام»، وترويع المدنيين الابرياء تأتي في اطار خطة اسرائيلية الاجتياح قطاع غزة مجددا، في محاولة للثأر من المحاولة السابقة قبل عامين التي فشلت في تحقيق اهدافها في اطاحة حكومة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وانهاء ظاهرة المقاومة وثقافتها.

طوال العامين الماضيين لم ينطلق صاروخ واحد في اتجاه المستوطنات الاسرائيلية شمال قطاع غزة، الصواريخ، وتعرضت بسبب ذلك لانتقادات عنيفة من قبل خصومها، بل ومن بعض مؤيديها ايضا.

سياسة الاغتيالات من قبل طائرات بدون طيار؟

الاسرائيليون سربوا معلومات غير مؤكدة تقول بان

ولم يصب اسرائيلي واحد من جراء بعض القذائف التي اقدمت على اطلاقها بعض الفصائل والجماعات الصغيرة، فقد نجحت حركة «حماس» في السيطرة على الاوضاع بشكل كامل، والتزمت بوقف احادي لاطلاق

ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو عن اسباب هذا التصعيد الاسرائيلي المتواصل، والعودة الي

من الواضح ان اسرائيل تتعمد «استفزاز» فصائل المقاومة في قطاع غزة، وتدفعها الى الرد على هذا «الاستفزاز» المتعمد والمدروس بالعودة الى اطلاق الصواريخ مجددا، مما يو فرلها الذريعة لشن عدوان اكثر شراسة ودموية على قطاع غزة.

الورقة التى تستخدمها الحكومة الاسرائيلية كذريعة لشن الغارات الحالية تتلخص في اتهام جيش الاسلام وبعض الجماعات السلفية الاخرى باتباع ايديولوجية «القاعدة»، الامر الذي يعطيها الحق بشـن غارات لاغتيال قيادات او عناصر في هذه الجماعات. ومن المؤسف ان عمليات القتل هذه تتم بالتنسيق مع اجهزة الاستخبارات المصرية والتعاون المباشر معها باعتراف مسؤولين امنيين

تنظيم «جيش الاسلام» كان يحضر لهجمات تستهدف السياح الاسرائيليين في منتجعات شمال سيناء،

■ من اللحظة التي تطأ فيها القدم مدينة القاهرة حتى تشم روائح تنفذ إلى مسامك من كل اتجاه. كل شيء له رائحة؛ أغلبها يزكم الأنوف. روائح السياسة والغلاء والانتخابات والدعاية والمال والأمن والفساد، إلا أن رائحة الصراعات الانتخابية تشمها في كل شيء تقريبا، وليـس هنــاك مـن لا يعلــم أن الأســاس فــي الانتخابات المصرية هو التزوير، وما دونه فهو الاسـتثناء، وحسب القواعد التي تعلمناها من فقهاء اللغة أن الاستثناء شاذ ولا يقاس عليه. ومع ما استقر في وجدان المواطنين بهذا الخصوص؛ إلا أن هناك محاولات مسـتميتة لإقناع الجمهور بغير ذلك، والكل على قناعة وصلت لستوى اليقين أن ما سوف يجري في الثامن والعشرين من هذا الشهر ليس إلا تزويرا معتادا؛ يأتي متسترا في ثوب انتخابات شكلية؛ أقرب إلى التعيينات والاختيارات الشخصية والأمنية لمن سوف يحتلون مقاعد مجلس الشعب الجديد. ومع ذلك فهذا التزوير سوف يبدو مختلفًا، ويمثل محطة مهمة على طريق مصر ومستقبل ومصير أهل الحكم فيها. والسبب هو ذلك الارتباط الوثيق بين معركة مجلس الشعب الحالية ومعركة

لقد نزلت الأطراف المتصارعة إلى حلبة هذه المعركة بكل ثقلها، وأشهرت كل أسلحتها لإنجاح مؤيديها ومناصريها، والغالبية العظمى منها لا تراهن على الناخب أو الصوت الحر أو الاختيار الذاتي. وتراهن على صفقات وقسمة ضيزى بينها وبين الحزب الحاكم، وعلى العصبية العائلية والمناطقية. وتوظف المال والشراء والنفوذ لشراء الأصوات وتقديم الإغراءات وممارسة النفوذ. وهناك من يراهن على الترويع والبلطجـة والعنـف، باعتبارهـا طرقـا تسـاعد فـي الحصول على الحصانة لحماية النفس والمال من غدر الأيام، والملفت للنظر هو ما يجري على ساحة الحزب الحاكم؛ الجامع للأخوة الأعداء، كل منهم على طريق، وفي اتجاه معاكس للاخر، ووصلت الصراعات فيه درجة جعلته عاجزا عن اختيار مرشحيه كما تفعل الأحزاب الحقيقية؛ وخف ضغطه وانفلت عياره، وترك الحبل على الغارب لمرشحيه، فرشح شخصين أو أكثر على المقعد الواحد في الدائرة الانتخابية الواحدة. بالإضافة إلى أعضائه المحتجين، الذين رشحوا أنفسهم

■ (1) باعتراف المجموعة التي نفذت الهجوم على كنيسة سيدة النجاة في

بغداد الأحد قبل الماضي فإن مسيحيي العراق عامة، ومصلى تلك الكنيسة

خاصة، لا ذنب لهم في النزاع الجاري، وهم أبرياء من كل جريرة وتهمة.

وإنما كانت مطالب المجموعة المهاجمة - حتى إن كانت مشروعة، وهو أمر

(2) من المبادئ الثابتة في الإسلام أنه لا تنزر وازرة أخرى، ولا يجوز

بين المسلمين والرومان وحلفائهم من نصارى العرب منذ معركة مؤتة ثم

اليرموك، وتواصلت عبر القرون. ولكن لم يحدث قط أن تعرضت مجموعة

مسيحية للعدوان لأن البيزنطيين هاجموا مدينة حدودية، أو تم طرد فئة من

النصارى لأن الأسبان مارسوا التطهير العرقى في الأندلس. بل بالعكس،

كانت الفئات المطرودة من اليهود الأسبان، أو من نصارى الشرق بعد

(3) هناك تحريم إسلامي واضح للتعرض للأبرياء عموماً والمؤسسات

الدينية خصوصاً، من أديرة وكنائس ودور عبادة ونحوها، حتى في حالة

الحرب. وكانت تعليمات الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين

واضحة لالبس فيها للجيوش المحاربة، بعدم التعرض لغير المقاتلين عامة

(4) من هنا فإن ما حدث في بغداد الأحد قبل الماضي يطرح تساؤلات

الحروب الصليبية، تحتضن وتجد الترحيب.

والمعتكفين للتعبد خاصة.

فيه نظر - لا تتعلق بمسيحيى العراق، وإنما ببلاد أخرى وقضايا أخرى.

رئاسة الجمهورية العام القادم.

### تماما مثلما فعلوا اثناء العدوان الاخير قبل عامين تقريبا. ادعاءات انتماء جيش الاسلام الى تنظيم «القاعدة» خدعة اسرائيلية مكشوفة، من الصعب ان يصدقها احد، اللهم غير الذين يريدون تصديقها من الاساس. فهذا الجيش وخطره المزعوم لم يقتل اسرائيليا واحدا وخسر

في المقابل ثلاثة من عناصره، اثنان منهما شقيقان.

انه الاستكبار الاسرائيلي في ابشع صوره واشكاله،

ومن المؤلم انه لا احد يتصدى لعربدته ودمويته، بل

# هناك كثر يتواطأون معه، نسبة كبيرة منهم من العرب انتخابات مصر؛ حياد الشرطة ومأزق التدخل لصالح الحكومة

المصريون يترقبون ما سوف يجري في معركة التزوير الكبرى لإرادة الناخب؛ وهم على وعي بصلتها الوثيقة بمعركة الرئاسة القادمة في عام 2011. والمتوقع أن تكون هذه المعركة هي الأكثر عنف ودموية. بما فيها من تناقض واحتمالات للصدام؛ يسببه ذلك الانقسام الحاد داخل الحزب الحاكم وإصرار مسؤوليه على عدم التنازل عن تحقيق نسبة سيطرة لا تقل عن نسبة ما كان لهم في المجلس السابق. وصلت إلى ثمانين في المئة من مقاعده، ولم يقتصر الأمر على تعدد المرشحين إنما امتد إلى مسرح الصراع الرئيسي داخل الحزب الحاكم نفسه، وبدا صراعا أكبر بكثير مما بينه وبين الأحزاب والقوى الأخرى. وكان الوضع قد استقر على اتفاق ضمني بين ما يعرف بالأحزاب المؤتلفة (الوفد والتجمع والناصري) والحـزب الحاكم؛ يتيح لها فرصة الحصول على نصيب من حصة الإخوان المسلمين والمستقلين التي كانت لهم في المجلس السابق، ومعنى هذا غياب أي منافسة حقيقية بين الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة الرسمية، لأنها بذلك قبلت أن تكون وكالات ملحقة بالحزب الحاكم. وحسب ما صرح به مسؤولون حزبيون كبار، فإن كتلة المعارضة الرسمية الأكبر ستكون من نصيب حزب الوفد، ومن المقرر أن تتوزع باقي مقاعد المعارضة

للمستقلين المحسوبين على جماعة الإخوان المسلمين.

الرسمية بين الأحزاب الأخرى، على أن يضم المجلس ممثلين لأكبر عدد من الأحزاب، مع ترك عدد من المقاعد

والانقسام داخل الحزب الحاكم يعكس صراعا طاحنا مرشحيه ففلت زمامهم، أو هكذا بدت الصورة. وهو ما

جدارة تمكنهم من دخول مجلس الشعب دون حاجة لدعمه ومساندته، ومساعدة حكومته. ظاهرة نادرة قل نظيرها في أي حزب أو في بلد آخر؛ متخلف أو متقدم، أو في بلد ديمقراطي، أو في آخـر يعيش تحت وطأة النظم

داخل البيت الرئاسي؛ ترك ظلالـه وبصماته على باقي القوى الدائرة في فلكه، فلم يقو على فرض الالتزام على

### كمستقلين؛ تحديا لحزبهم العتيد، وفي محاولة لاثبات محمد عبد الحكم دياب \*

سوف يكون له اثره على سير نهج التزوير التقليدي والمعتاد، وله أوجه متعددة؛ نعرضها للذين لا يعلمون التفاصيل الدقيقة لسير التزوير الانتخابي. ولمن ليست له خبرة بأوجهه المتعددة. والأطراف المعنية به هي الشرطة وأجهزة الأمن وموظفي الإدارات الحكومية؛ وينفذ على النحو التالي:

1 - إحكام الحصار والتحكم في مداخل ومخارج المنافذ المؤدية إلى لجان الانتخاب، والسماح لحملة بطاقات الحزب الحاكم بالوصول إلى صناديق الاقتراع، وحجب من هم غير ذلك. ويُحال بينهم وبين أداء واجبهم الانتخابي، وإذا ما فلت واحد أو أكثر من أنصار المرشحين غير الحكوميين، فلا يُمكنون من الإدلاء

2\_منع مندوبي المرشحين غير الحكوميين من دخول اللجان لمتابعة سير العملية الانتخابية، إما بعدم اعتماد التوكيلات التي يحملونها، أو إلغاء المعتمد منها؛ بحجج وذرائع واهية، تنتهي إلى التخلص منهم ومنعهم من ممارسة دورهم داخل لجان الانتخابات، وكثيرا ما تفتعل مشاجرات ومعارك داخل اللجان تكون مبررا لطرد مندوبي المرشحين.

3 ـ التصويت نيابة عن الناخبين المسجلين في القوائم؛ إما بالضغط على الموظفين الحكوميين المشرفين على العملية الانتخابية لتمكين أشخاص من الإدلاء بأصواتهم أكثر من مرة، مع الاستعانة ببلطجية يقومون بالمهمة عن طريق العنف وإرهاب مندوبي المرشحين والموظفين المسؤولين عن العملية الانتخابيةً.

4\_تغيير صناديق الاقتراع، وهذه العملية تتم أثناء نقل هذه الصناديق وهي في طريقها من اللجان إلى مراكز وأقسام الشرطة، التي تفرز فيها الأصوات. ومن المعلوم في فقه التزوير الحكومي هو عدم فرز الأصوات

بأماكن أخرى غير مراكز وأقسام الشرطة. وتكاد تكون مصر من الدول التي تأخذ بهذا النظام الفاسد. 5\_ملاحقة الناشطين واعتقالهم وعدم تمكينهم من

متابعـة العمليـة الانتخابيـة أو إتاحـة الفرصـة أمامهم لتصحيح ما ينشأ من عوار، أو منع ما يحدث من تدخلات، ومواجهة ما يظهر من اختلالات. ومع كل هذا التدخل كثيرا ما يعجز الحزب الحاكم من

توفير الأغلبيــة داخل المجلس، وفــى انتخابات 2000 لم يحصل الحزب الحاكم على أكثر من 30 % من أصوات الناخبين، رغم التزوير الفاضح، فلجأ إلى أجهزة الأمن، ومارست مؤسسة الرئاسة ضغوطا على المستقلين، ومن ثم ضمتهم إلى الهيئة البرلمانية، فتحول بقدرة قادر إلى حـزب يملك أغلبية برلمانية كاسـحة لكنهـا غير حقيقية، ومعضلة هذه المرة هي صراع الحزب الحاكم مع نفسه. ووقت أن كان هناك مرشح وحيد للحزب كانت تعليمات التزوير لمرشح واحد. تتركز عليه كل جهود التزوير، وفي الوضع الجديد تتوزع جهود التزوير بين أكثر من مرشح، ويبدو أن التزوير لصالح واحد وترك غيره سيخلق مشاكل لا حصر لها إن لم يكن مستحيلا، بشكل قد يضطر المزوريان للوقوف على الحياد، فمرشحو الحـزب الحاكم المتصارعون ذوي أنيـاب ومخالب، وكل منهم يسعى لطلب الحصانة، إما لحماية مغانم تحققت، أو سعيا وراء نصيب لم يتم الحصول عليه بعد. وهو ما يضع أجهزة الأمن والشرطة وكل الذين كانوا يشاركون في التزوير في حرج وارتباك شديدين. وهذا وجه واحد من عدة أوجه، الأهم فيها هـو الوجه الذي تمثله معركة

والمتابع لتطورات تلك المعركة يجدأن ظلال المنافسة المحتدمة بين مبارك الأبو مبارك الابن، وتتابعها الصحافة وأجهزة الإعلام والوسائط الألكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي على شبكة البث الألكتروني، تلك المعركة تلقي بظلالها على المعركة الانتخابية وأطرافها المتعددة..ويبدو الأبومعه مؤسسة الرئاسة وأجهزة الحكم والأمن في كفة، والابن ومعه أصهاره وشركاؤه

والمنتفعون منه، ورجال أعماله ومؤسساته الشخصية؛ ذات الهيمنة على مجالات المال والاقتصاد والمصارف والوكالات الاحتكارية والنفوذ السياسي والإداري، بالإضافة إلى الصحافة والإعلام؛ هذا الابن ومن معه في الكفة الأخرى المرجحة لكفة التوريث. وسبق وأشرنا إلى نفوذ ودور الأم ومؤسساتها والوزارت التابعة لها في دعم طموح الوريث المحتمل.

وعلى الرغم من الحيرة وعدم الاستقرار على مرشح قادم للرئاسة، وانقسام الحملات بين مؤيد للأب والتمديد له، ومناصر للتوريث ويسعى إليه. على الرغم من ذلك شهدت مصر مؤخرا تغييرا على ساحة هذا الصراع؛ رآه البعض استراتيجيا، ورآه البعض الآخر تكتيكيا ومناورة. فمع تنشيط حملة جمال مبارك مجددا، والتركيز عليه والتصريح بإمكانية دخوله الانتخابات الرئاسية ضد والده، في منافسة معه على المنصب، مع ذلك طرأ تغيير على الحملة. مع رفع شـعارها الجديـد الذي يقول: «مصـر تتطلع لبداية جديدة»، وتبدل ما بدا مواجهة بين الأب وابنه إلى ما وصفته صحيفة «المصري اليوم» الأربعاء الماضي بـ»حملة مزدوجة لتأييد جمال مبارك وحسني مبارك»؛ أُسـتخدمت فيها الأمـوال، ووزع منظموها عيدية قدرها مئتا ألف جنيه على سكان حي منشية ناصر العشوائي بجنوب القاهرة، ومعها مئتا كيلو من اللحم بمناسبة

وحيرة الناس بين الأب والابن زادت بغياب المرشح المتفق عليه من قوى التغيير. أين الحقيقة من هذا؟ وعندما استطلعت رأي مصدر موثوق عشية كتابة هذه السطور عن تفسير لهذه الحيرة، وعدم استقرار البيت الحاكم على رأي محدد تجاه ما تعيشه مصر من حيرة؛ أشار إلى كل ما نراه تموي<u>ه وستار من الدخان الكثيف</u>، هدفه التغطية على نوايا أهل الحكم ومواقفهم الحقيقية، وتضليل قوى التغيير، لكى تسقط أسيرة أوهام متعمدة، فيمضى قطار التوريث إلى محطته الأخيرة. ومن لديهم القدرة على شراء الأصوات لحسابهم هم هـؤلاء الذين يعتبرون معركة التوريث معركة حياة أو موت بالنسبة لهم. وإذا لم تتم فإن مستقبلهم في خطر.

## هجوم على الإسلام قبل المسيحية

مهمة حول الدوافع وراء مثل هذا الخرق الواضح والفاضح لمحكم تعاليم الدين الإسلامي من فئة تدعي أنها من المجاهدين أن يعاقب شخص بذنب آخر. وطوال التاريخ الإسلامي ندر التعرض لفئة دينية انتقاماً من إخوانهم في الدين في مكان آخر. فقد اشتعلت الحروب

وفي مثل هذه الأحوال يسارع البعض إلى اتهام مخابرات الدول الأجنبية على افتعال مثل هذه الأحداث، وواقع الأمر هو أن المخابرات بريئة من هذه الجناية براءة الذئب من دم ابن يعقوب، ولكنها بلا شك مسرورة غاية السرور من وجود «عملاء» مثل هـؤلاء يعملون بلا أجر، ويـؤدون واجبهم أفضل من آلاف العملاء المأجورين.

(5) في بعض الروايات أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما تحدث في أحد مجالســه أن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم قال: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله.» وكان ابنه عبيدالله حاضراً فقال معلقاً: «والله لا ندعهن فيتخذنه دخناً.» فقال له عبدالله: «أقول لك قال رسول الله لا تمنعونهن فتقول نمنعهن؟ والله لا أكلمك أبداً.» فلم يكلمه حتى مات. (6) مثل هذا «الاجتهاد» في مخالفة صريحة للنص من باب المزايدة على

الله ورسوله هي من علامات المروق من الدين، حتى حين لا تشتمل على عدوان

على الآخرين وغمط لحقوقهم وحرياتهم. فقد د. عبدالوهاب الأفندي \* تبرأ الرسول صلى الله وعليه وسلم ممن تعهدوا أن يزايدوا عليه في العبادة، فأقسموا

أن يصوموا الدهر ويقيموا الليل أبداً وحرموا الزواج. ومن تبرأ منه المصطفى فهو في الهالكين وإن صام العمر ونافس الملائكة في التنسك، فما بالك بمن ولغ في دماء الأبرياء المعصومة بحجج واهية غير مقبولة؟ (7) لسبب ما عاشت المسيحية وازدهرت في قلب الشرق العربي، خاصة

العراق والشام، حواضر الدولة الإسلامية في أزهى عصورها. ولم يكن ذلك بسبب تهاون من الخلفاء وقادة الجيوش، أو جهل منهم بعدم وجود مسلم واحديقيم في أراضي الامبراطورية البيزنطية أو الدويلات الكاثوليكية، أو بما ارتكبه الصليبيون من مذابح تقشعر لها الأبدان، لم توفر حتى مسيحيى الشرق أو يهود الشام. وإنما كان الفهم هو أن الدفاع عن حرية التدين هو من صلب الدين، ولا علاقة له بجرائم الآخرين وفظائعهم.

(8) ما وقع إذن من عدوان سافر ومبيت متعمد على مسيحيي العراق هو عدوان على الله ورسوله قبل أن يكون عدواناً على الأبرياء المعصومين. وهو عدوان على الإسلام والأمة الإسلامية، التي يصورها هذا العدوان على أنها

(9) مثل هذا التشويه هو ظلم كبير للنفس في حق الأمة التي سنت سنة

(10) صحيح أن هذه الفئة لا تمثل إلا نفسها، وأن غالبية مسلمي العراق وبقية بلدان العالم بادروا بالتبرؤ من قبيح فعلها. ولكن دعوى هذه الفئة الانتساب إلى الإسلام واستخدامها الخطاب الشرعى لتبرير أفعالها لا بدأن يرتبط في أذهان العالمين بالإسلام وأهله، ويعمق الصورة السلبية للمسلمين. ولمثل هذا الأثر وصف خرق العهود في القرآن بأنه صد عن سـبيل الله، لأن سوء سلوك المسلمين قد ينفر الخلق من دين الحق، كما جاء في سورة النحل: «ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم». فما بالك إذن بالوحشية وسفك دماء الأبرياء المسالمين في دور العبادة؟

أمة من الهمج البرابرة، لا ترعى ذمة ولا تصون جواراً.

التسامح الديني في عصور القهر والظلام، وثبتت عليها في وقت كانت فيه حتى الدول التي تتشدق بالدفاع عن حريات البشر مثل الولايات المتحدة تختطف مسلمي افريقيا وتسترقهم ثم تحرمهم بالعنف والقمع من ممارسة شعائر دينهم. وهي اليوم جريمة أكبر في زمان توافق فيه الخلق على احترام حريات التدين، فأصبح المسلمون في الأندلس وغيرها أحراراً يتمتعون بالكرامة وبحقوق أكثر مما هو متاح لإخوانهم فيما يسمى (مجازاً أحيانا)

الشرقيين هو أنة قد انتهى الدرس \* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن الديمقراطي يا غـ (ر)بي!

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 8902 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف / فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

ABDEL BARRI ATWAN

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان بومية سياسية مستقلة

### رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

Editor In Chief

Daily Independent

Newspaper

Published In London,

New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi

Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.



# وفاة خادمة اندونيسية في السعودية جراء اعمال تعذيب

■ جاكرتا ا ف ب: اعلنــــت اندونيسيا الجمعة انها تخشى وفاة خادمة جراء اعمال تعذيب تعرضت لها في السعودية بعد ايام من ادخال خادمة اخرى المستشفى للاسباب نفسها. وقال الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانغ يودويونو ان «التحقيق سيشمل القضيتين». واضاف بعد اجتماع وزاري عقد لدرس هذا الملف «لـن نقوم بذلك فقط لاحقاق العدالة بل

وقال وزير العمل مهيمن اسكندر ان كيكيم كوملاساري من جزيرة جاواقد تكون قضت جراء اعمال تعذيب تعرضت لها في مدينة ابها السعودية حيث كانت تعمل منذ حزيران/يونيو

لتفادي تكرار مثل هذه القضايا مستقبلا».

وكانت اندونيسيا احتجت هذا الاسبوع بعد ادخال خادمة تدعى سومياتي بنت سلان مصطفى (23 عاما) المستشفى لمعالجتها من جروح نجمت عن ضربها بمقص وخصوصا في

وقال اسكندر ان الحكومة ستفتح «تحقيقا معمقا لتحديد ما اذا كانت ستوافق» على الاستمرار في السماح لعمال اندونيسيين بالتوجه الى السعودية والاردن للعمل حيث يفوق عددهم المليون. و قلل السفير السعودي في جاكرتا الذي استدعته السلطات الاندونيسية، الخميس من شأن هذه القضية مؤكدا ان «ما

حصل لسومياتي حالة استثنائية». ورأت منظمة العفو الدولية ان معاملة العمال الاجانب على هذا النحو امر شائع في الخليج حيث «يمكن للنساء التعرض للاستغلال والعنف» بحسب مديرها للشرق الاوسط وشمال

وذكر بان «مصدر هذه المشكلة عجز الحكومات في دول

# في وضع الرقاد!

عزت القمحاوي

لا يلزم الإنسان إلا القليل من ألم البرد والقليل من خدر الحرارة المرتفعة ليحل سجينا طوعيا على فراشه ويتابع أحداث العالم عبر الشاشة من الوضع راقداً، مثل أي نظام عربي، تنبو الحوادث عنه وهو

هل للأنظمة أجهزة عصبية كالتي للأفراد، تتخدر وتقل قدرتها على الاتزان والإدراك كلما أدركتها الحمى أو هاجمتها فيروسات المجتمع

### لا متأخرة ٠٠٠ وأخرى أخيرة:

هل تشعر الأنظمة بالحياء عندما يتعين عليها أن ترد من «الوضع راقداً» على الأيدي المتسللة لمعاينة عورتها؟

بالأمس، كان مسؤول مصري رفيع، لم تحدد وكالة الأنباء الرسمية درجته، يرد على التدخلات الأمريكية في الانتخابات البرلمانية، ويعتبر أن رفض الوصاية الدولية إجماع وطني.

ربما كان الكلام صحيحا وينطبق على المواطنين أكثر مما ينطبق على النظام الذي لا يكف عن السعى إلى الوداد الأمريكي، على أن الوضع راقداً لا يستقيم مع لغة الرفض الحاسمة التي لا يقدر عليها إلا نظام آمن في قمحه ولحمه وملحه.

لم تُسم التقارير «المسؤول المصري الرفيع» وبالتالي لم تعرض الشاشات صورته، لكن المسؤول السوداني كان في الخرطوم يجاوب الصرخة المصرية بصرخة أخرى شمال سودانية ترفض التدخل. وزير الخارجية تحدث أمام الكاميرات والميكروفونات في الوضع واقفاً من دولة مبسوطة، دولة فاشلة أردتها عنصرية الحكم جيلاً بعد جيل، والحسابات الصغيرة لنظام لم يجد رادعاً يردعه عن التمثيل بمصير روطن» الكلمة العزيزة التي لا يتذكرها الطغاة إلا عندما تصل الأوطان إلى وضع الاحتضار.

يذكرون الوطن عندما تصبح الـ«لا» المتأخرة وربما الأخيرة هزلية

### لا، إذ يقولها الواقف والقاعد

الصورة لنتنياهو واقفا في لنش يشق الماء والهواء أمام شواطيء ما كان يدعى بـ «فلسطين» والصورة الأخرى للرئيس محمود عباس في مكتبه جالسا و خلفه علم فلسطيني ضخم لا تهزه الريح. كلاهما لديه الـ «لا» خاصته، التي لا تشـبه «لا» الآخر في الثقل والثقة

رئيس وزراء الكيان الاستيطاني منتفخ الصدر والأوداج، بعد أن أرسل أوباما، داعية حقوق الإنسان عديم النفع، إلى أحضان الطفولة

اصطدمت آمال أوباما في السلام بغطرسة الكيان المحارب؛ فقرر أن يعيد تربية البشرية من جديد قبل البدء في جولة جديدة من المفاوضات. سيصدر أوباما كتابه الأول للأطفال، وعلينا أن ننتظر ترجمته إلى العبرية، وهو محض الكتاب الأول. ولا ندري كم كتابا من أوباما يلزم أطفال إسرائيل كي يتفاوضوا مع أطفالنا في المستقبل

السؤال يجب أن يشغل الإجماع الوطني الفلسطيني والعربي أيضا، ولكن المخ لا يكون قادراً على إبداع الأجوبة الخلاقة في الوضع راقداً. ومثلما يسلي المحموم نفسه بقراءة خفيفة في رقدته الإجبارية، لا بد أن يفعل المسؤول الفلسطيني شيئا.

نتنياهو يقيم التحالفات من أجل تمرير إيقاف بناء المستوطنات ثلاثة أشهر فقط، وهي مدة تتوقفها الإنشاءات في أي مكان بالدنيا إذا صادف المبنى ماسورة مياه أو كابل كهرباء لم يكن في الحسبان. الإسرائيليون يجيدون التمثيل بعضهم مع الوقف وبعضهم ضد، وهم أحرار؛ لأنهم يعملون من الوضع واقفا، وليس على السلطة الفلسطينية إلا أن تتابع العرض من وضع الرقاد، وأن تفرح بأي مبعوث يعودها

### الرقاد في الشوارع

في البرتغال اتخذ دعاة السلام، مشكورين، الوضع راقداً أمام قمة حلف الناتو احتجاجا على الأرواح التي تزهق في أفغانستان. المحتجون لم يكتفوا بهذا، لكنهم وضعوا شواهد قبور رمزية في حديقة الساحة، وإن فاتهم أن شهداء أفغانستان هم من المسلمين لا المسيحيين. وهذه ليست بالمشكلة الكبيرة؛ فلو بعث أبرياء أفغانستان بالساحة الجميلة بلشبونة أمس لما توقفوا أمام تفصيلة الصلبان موقنين بأن المبانى الفيكتورية الجميلة بالساحة هي قصورهم في الجنة.

لكن، للأسف، لا يبعث شهداء تورا بورا في لشبونة. ولن يلتفت القادة المجتمعون إلى الد «لا» التي يهتف بها الشهداء الرمزيون المنبسطون خارج القاعة و لا الـ «لا» التي ذهب كرزاي ليهمس بها في

أوروبالديها لا أخرى أولى بالانتباه، جاءوا جميعاليقولوا «لا» كبيرة لإيران؛ فبعد عقدين من اصطناع الإسلام العدو ينبغي على الغرب أن يكون محددا أكثر وأن يختار الجزء الذي سيخصه بالعداء، أما الدرع الصاروخي فلا يوحي إلا بعودة الممثل الموهوب في السياسة رونالـدريغان ليحتّل مكان أوباما، في عالم تعملقت فيـه إيران حتى صارت بحجم الاتحاد السوفييتي!

هي تجربة، سينتظر قادة الغرب نتائجها على مصانعهم الحربية واقتصاداتهم المتداعية، ومهما كان الأمر؛ فليست فنتازيا التنشين على إيران بأكثر غرابة من فنتازيا حرب النجوم التي جرت السوفييت إلى مستوى من التسليح العسكري لم يتحملوه في الوضع راقدا وجرهم إلى النفق المعتم.

## الخليج عن الدفاع عن حقوق النساء المهاجرات للعمل في عازف بيانو صيني مبتور الذراعين ■ بكين رويترز: يستعد عازف بيانو صيني مبتور الذراعين لعرض مهاراته

غير العادية في جولة عالمية يعزف فيها على الآلة الموسيقية بأصابع قدميه، وذاع صيت ليو وي على المستوى المحلى عندما عزف على البيانو بأصابع قدميه في برنامج مواهب الصين «تشاينا غوت تالّنت» الاستعراضي التلفزيوني ذى الشعبية الكبيرة الذي يهتم بعرض المواهب. ولد ليو في بكين وفقد ذراعيه وعمره 10 اعوام بسبب اصابته بصعقة كهربائية خلال قيامه بلعب الاستغماية. وانتشرت بسرعة تسجيلات وصلاته الموسيقية على المواقع الالكترونية

الخاصة بتسجيلات الفيديو فحولته لشخصية شهيرة بين عشية وضحاها تماما مثل سابقيه الذين ظهروا في برنامج «غوت تالنت» الشهير ومنهم سوزان بویل وبول بوتس.

ورغم احتياجه للمساعدة في المهام اليومية مثل الاكل والشرب إلا أن ليو كان مصمما على تدريب اصابع قدميه على العزف على البيانو وبدأ في تدريب نفسله عليها منذ خمسلة اعوام وكان يتدرب لمدة سبع ساعات يوميا في

### أطول زوجين في العالم من كاليفورنيا

■ سـتوكتن يـو بـي اي: دخـل رجـل وامرأة في ولاية كاليفورنيا الامريكية موسـوعة «غينيـس» للأرقام القياسـية بفضل طولهما الفارع، ليصبحا الزوجين الأطول في العالم.

و ذكرت صحيفة «ستوكتن ريكورد» أن واين ولوري هالكيستس المتزوجين منذ 7 سـنوات دخلا موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية بعد ان كان قد رشحا نفسيهما الشهر الماضي.

ويبلغ طول واين نحو مترين وسينتمتر واحد فيما يبلغ طول لوري متراً و97 سنتمترا. ويبلغ طول الزوجين معا 4 أمتار. وقال واين في مقابلة مع موقع «أي أو أل» إنه ولوري لم يرشحاً نفسيهما للدخول إلى الموسوعة من قبل لأنهما قرآعلى الانترنت عن زواج شـخصين أطول منهمـا في العـام 1870، غير أنهما عادا واكتشفا أن بإمكانهما الترشـح عن فئة أطـول زوجين لا يزالان على قيد الحياة.



لوبيـز ومـارك أنتونـي خطـا للملابـس والإكسسـوارات فـي سلسلة متاجر كول الأمريكية.

وستضم مجموعة جنيفر لوبيز ثيابا نسائية وملابس رياضية وحقائب ومجوهرات في حين تضم مجموعة زوجها قمصانا وربطات عنق وسترات رياضية وأحذية للرجال. وقالت سلسلة كول إن خط الملابس والإكسسوارات الذي

> ● منحت جامعة «باريس أويست نانتير لا ديفانس» الدكتوراة الفخرية لرئيسة جامسعة الحســـن الثاني بالمحمدية رحـــمة بورقية، وذلك اعترافا بجهودها في مجال البحث في العلوم الإنسانية، وانخراطها في المجتمع

- يصدر قريباً عن مركز الأهرام للترجمة والنشر بالقاهرة كتاب جديد بعنوان «القرآن الكريم في أدب نجيب محفوظ» للكاتب مصطفى بيومي، وذلك في إطار السلسلة التي ينشرها المركز وتتناول أدب نجيب محفوظ.
- المطرب السعودي محمد عبده احيا امس حفلا غنائيا بأحد الفنادق بالقاهرة، بالعديد من أغنياته القديمة والجديدة، وكان قد أحيا يوم الخميس حف لا نظمته مؤسسة دبي الإعلامية في فندق «غرانت الحبتور» بدبي.
- مديرية ثقافة الطفل في وزارة الثقافة الاردنية تقيم ضمن فعاليات الزرقاء مدينة الثقافة الأردنية يـوم الاثنين، ندوة حـول «أدب الطفـل» في مركز الأميرة **سلمى** للطفولة.

لايبزيغ (ألمانيا) د ب أ: أثبت العلماء الألمان في

وتمكن علماء الجهاز العصبي في كلية الطب بمدينة

لايبزيغ شرق ألمانيا بالتعاون مع زملائهم في مدينة

فورتسبورغ الألمانية من التوصل إلى هذا الاكتشاف

العلمي بعد تجارب أجريت على موسيقيين يقومون

وقالت الدراسة إن تخزين نماذج الحركة المعقدة في

صورة جداول تمكن المخ من استدعاء هذه المسارات

وقالت جامعة لايبزيغ إن هذا الأمر يوفر الطاقة

والوقت ويسمح للموسيقيين بتقديم عروضهم بحيوية

دراسة أجريت حديثا أن المخ البشري يمكنه تخزين

مهارات اليد واستدعاؤها عند الحاجة إليها.

الحركية عند الحاجة وبالسرعة المطلوبة،

يشارك فيها الدكتور راشد عيسي والباحثة ميرفت الحارس والقاصة سحر

• ينظم بيت الشعر في المغرب ضمن برنامجه الثقافي يوم الجمعة القادم بطنجة، أمسية الشاعر أحمد الطريبق، بمشاركة عبد اللطيف شهبون، أحمد هاشم الريسوني، فاطمة الميموني ويوسف ناوري.

● مهرجان الأردن للفيلم القصير يفتتح دورته حتى 30 من الشهر الجاري.

بجامعة لايبزيغ بإجراء تجارب على حركات اليد

من خلال تسعة عازفين لآلة الكمان وسنة من عازفي

البيانو بغرض تفسير قدرة المخ البشري على التحكم

وقام العلماء بدعوة الموسيقيين إلى عزف مقطوعات

تدريبية معينة ورسم طريقة قبض اليد اليسرى على

الآلة أثناء العزف، وبعد ذلك أصدروا حركات عفوية

لأصابع اليد من خلال بكرات مغناطيسية مركبة على

تبين من خلال التجربة أن الحركات العفوية أنتجت

بصورة غير واعية تماما عناصر حركية دقيقة من

النماذج التي تؤديها الأيدي والأصابع أثناء العزف

في العمليات الحركية المعقدة وتخزينها.

احوال الناس لنبح فرينا المأوايا

● دار الكتب والوثائق المصرية برئاسة الدكتور

محمد صابر عرب تقيم احتفالية كبرى يوم 27

ويرجع اهتمام المثلة والمغنية جنيفر لوبيز بمجال تصميم

الأزياء إلى عام 2001 على الأقل حين دشنت شركة سويت

فيس فاشون ومقرها نيويورك. وستتعاون لوبيز وأنتوني

الفائز بجائزة غرامي خمس مرات مع سلسلة متاجر كول في

السادسـة في السادسـة من مسـاء السبت، في

محترف رمال للفنون في اللويبدة، وتشمل

عروضه 40 فيلما من الصين وبريطانيا وكوريا

واسبانيا وإيران والهند ومصروالأردن وفلسطين

ويرأس المهرجان مؤسسه المخرج الأردني حازم

● تنظم الجمعية الملكيـة للفنون الجميلة بالاردن،

بالتعاون مع السفارة الفنزويلية، معرضا فنيا

بعنوان «أصداء الاستقلال بعد 200 عام». ويعقد

الدكتور خالد خريس مدير عام المتحف الوطني

الأردنى للفنون الجميلة مؤتمرا صباح يوم الاثنين

المقبل، في مجمع المتحف الوطني الأردني للفنون

تصميم المنتجات الجديدة،

والسعودية وغيرها.

من الشهر الجاري، بمناسبة مرور 140 عاما على إنشاء الدار، تحت عنوان «الكتب المصرية.. 140 عاما من التنوير». الاحتفالية ستبدأ في السابعة مساء بدار الأوبرا المصرية بالقاهرة، وتستمر

### المخ يمكنه تخزين مهارات اليد واستدعاؤها عند الضرورة وقال العلماء في دراستهم التي نشرتها مجلة وقام العلماء بقيادة البروفسور جوزيف كلاسمان

تجربة أخرى أجريت على 17 موسيقيا ممن يمارسون العزف ليلا أثبتت أن حركات اليد والاهتزازات البدنية بدت مختلفة تماما عن حركات المجموعة الأولى. وفسر العلماء هذا الأمر باستغراق الموسيقيين في تدريباتهم المكثفة، حيث يبدو المخ وكأنه تعرف على حركات اليد المفردة، ويخزنها في نماذج معينة لديه

«كارانت بيولوجي» المتخصصة في عددها الأخير إن

ويقوم المخ عند اللزوم باستدعاء النماذج المخزنة لديه مختصراً بذلك الوقت والطاقة،

ويقول الخبراء إن الموسيقيين يستفيدون من هذا التخزين في الوصول إلى الدقة المطلوبة والمرونة اللازمة بسهولة تامة أثناء العزف.

## خطأ يكلف مستشفى بريطاني أكثر من 7 ملايين دولار تعويضا

■ لندن يو بي اي: أدى ارتكاب خطأ في أحد المستشفيات البريطانية إلى إجباره على دفع تعوّيض يقدر بأكثر من 7 ملايين دولار لعائلة الصّحية. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن زوج فرانسيس باورا (48 سنة)، التي تضرر دماغها نتيجة التأخر في تشخيص حالتها الطبية، قولها ان التعويّض الذي أقرته المحكمة العليا البريطانية وهو يقدر بـ7.1 مليون دولار لن يعيد إليه ما خسره. وقال كينيث بورا من مدينة مايدستون البريطانية ان «آمال وأمنيات» زوجته لن تتحقق أبدا.

يشار إلى انه قبل 7 سنوات، نقلت المرأة إلى المستشفى على عجل بعدما اشتكت من آلام حادة في الرأس والتقيؤ بكثرة، لكن وضعها تدهور نتيجة التأخر في تشخيص تكون ورم في دماغها، والتأخر في نقلها إلى مركز آخر خضعت فيه لعلاج طارئ يخفف الضغوط عن دماغها.

وقال الزوج «قد تظنون ان 7.1 مليون دولار تعويضا، ولكن ما من مبلغ يمكنه أن يعوض... كنا سنؤسس عائلة وكانت ستجنب الأطفال الذين لطالما

### طبيب تجميل مزيف في امريكا

■سالمون (ايداهو) رويترز: فرض قاض في ولاية ايداهو الامريكية كفالة قدرها مئة الف دولار على سيدة من مدينة بويز قالت الشرطة إنها انتحلت صفة طبيبة وخدعت سيدتين اخريين على الاقل لإخضاعهما لفحوص على الثدي في نواد ليلية بالمدينة.

و تُحفَّظت الشرطة على كريستينا روز (37 عاماً) في سجن مقاطعة أدا في بويز بتهمة ممارسة الطب دون ترخيص،

وقالت الشرطة ان روز قدمت نفسها إلى الضحيتين – احداهما في حانة بوسط مدينة بويز والاخرى في ملهى ليلى في ضاحية بالمدينة ايضا - على انها جراحة تجميل منتحلة اسم برلين اوشياشونا الذي تبين انه مستعار. وقالت السيدتان للشرطة أنهما ظنتا ان روز طبيبة بسبب ما بدا عليها من دراية بالطب وانهما وافقتا على اجراء ما ظنتا انها فحوص طبية للثدي داخل الحانات. وقالت السلطات انه لكي تتمكن من الايقاع بهما اعطت روز

للسيدتين رقم هاتف جراح تجميل حقيقي في بويز عاصمة ايداهو . ولم تتأكد السلطات بعد من جنس روز على وجه التحديد. وتكشف سجلات محكمة في ايداهو عن اعتقالها في جريمة سرقة صغيرة خلال الربيع وان مذكرة اعتقال صدرت بحقها على انها رجل اسمه كريستوفر جون روز٠

### 20 % من الامريكيين مرضى عقليون

■ شيكاغو رويترز: قال باحثون بالحكومة الامريكية إن أكثر من 45 مليون امريكي أو ما نسبته 20 في المئة من البالغين الامريكيين عانوا من اشكال مختلفة من الامراض العقلية خلال العام الماضي وأن 11 مليونا كانوا يعانون من امراض خطيرة.

وجاء في التقرير الذي اعدته ادارة خدمات مكافحة المخدرات والصحة العقَّلية ان البالغيِّن الشِّبان الذين تتراوح اعمارهم بين 18 و25 عاما سجلوا اعلى نسبة بين المصابين بالامراض العقلية وهي 30 في المئة بينما سجل من بلغت اعمارهم 50 عاما فأكثر النسبة الاقل وكانت 13.7 في المئة.

وأضافت الإدارة – وهي مؤسسة تابعة للمعاهد الوطنية للصحة – ان النسبة المرتفعة بشكل طفيف عن نسبة العام الماضي التي كانت 19.5 في

المئة تعكس زيادة معدلات الاكتئاب خاصة بين العاطلين عن العمل. وقالت باميلا هايد مديرة الادارة في بيان «لا يحظى العديد من الامريكيين بالمساعدة التي يحتاجون اليها كما يتم إهمال الفرص للحيلولة (دون وقوع الامراض) والتُدخل المبكر».

### جدة نيوزيلندية تتاجر بالمخدرات

■ ولنغتون دبأ: قالت الشرطة أمام محكمة في نيو زيلندا إنها اعتقلت جدة عمرها (54 عاما) تستفيد من مساعدات الرعاية الاجتماعية وبحوزتها حقيبة بها مادة كريستال ميتامفيتامين ومواد مخدرة أخرى كانت تعتزم الاتجار فيها من منزلها في ولنغتون.

وذكرت صحيفة «ذا دومينيـون بوسـت» الجمعـة أن شـرطة العاصمة ولنغتون صادرت220 غراما من المخدرات التي يطلق عليها «بي» في نيوزيلندا. وأقرت السـيدة المسـنة التـي تدعى سـُوزان فلورنس هورُوبينَ بامتلاكها مخدرات الميتامفيتامين و »إل سي دي» و »ميفيدرون» التي قالت الشرطة إنها تستخدم عادة كبديل لحبوب النشوة «اكستاسي» ، ويمكن أن تواجـه عقوبـة بالسـجن مدى الحيـاة حينما تصـدر المحكمـة قرارها في هذه القضية الشهر المقبل. وقالت الشرطة إن هوروبين اعتقلت بينما كانت تلتقط الحقيبة في مطار ولنغتون في 31 آب/أغسطس الماضي بعدما سافرت إلى اوكلانـد حيّث جـرت مراقبتها هنـاك وهي تشـتري المخـدرات من أحد الأشخاص في مرآب سيارات بأحد الفنادق.

### جراحة القلب قد تولد جلطة

■ شيكاغو يو بي اي: قال عالم أعصاب امريكي ان جراحة القلب يمكن أن تولد جلطة وغيرها من التعقيدات الجدية خصوصاً عند المسنين. وأوضح الدكتور خوسى بيلر من كلية الطب في جامعة لويولا بشيكاغو ان الجلطةَ هي أكثر التعقيدات شيوعاً بعد الخضوع لجراحة في القلب. وأضاف بيلر أن «التعقيدات العصبية هي خطر دائم بعد الخضوع لجراحة في القلب، وخصوصاً عند المسنين الذين يشكون من مشاكل صحية

واشار إلى ان من بين التعقيدات التي يمكن أن تسجل التهاب النظام العصبي بالإضافة إلى إصابات في العمود الفقري والأعصاب والغدد، وغيرها من الأمراض الناجمة عن تأثير التخدير والأدوية. لكن بيلر نصح المرضى بعدم الخوف من الخضوع لجراحات في القلب،

مشيراً إلى ان غالبية التعقيدات نادرة وبالرغم من خطورة هذا النوع من الجراحات إلا ان فوائدها أكبر وهي تنقذ الحياة. يشار إلى ان نتائج البحث نشرت في مجلة «التطبيق الاستشفائي».

### تسعينى يحقق رقما قياسيا في السير على .. جناح طائرة

■ لندن يو بي اي: حطم البريطاني توم لايكي البالغ من العمر 90 سنة رقماً قياسياً سِبق له تحقيقه بالسير على جناح طائرة وأصبح مرة جديدة أكبر رجل سنا يقوم بهذه المغامرة. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ان لايكي من مدينة

شيرلي حقق هذا الرقم القياسي بعد 5 سنوات على حمله اللقب يوم كان في الخامسة والثمانين من عمره. وقال لإيكي «عندما أكون في السماء أفكر بزوجتي بشكل رئيسي، أنا

أحمُّل دائماً صوَّرتها وأفكر بها و احاول أنِ أظن انها تفكُّر بي». يشار إلى ان الرجل أرمل منذ 12 شهرا. ويذكر ان لايكي دخل إلى موسوعة الأرقام القياسية قبل 5 سنوات عندما

اصبح أكبر رجل يمشي على جناح طائرة وهي تحلق.

### براد بیت فی مشهد بفيلم تخرجه حبيبته أنجلينا جولي

■ لـوس انجليـس يو بـي اي: يطلّ النجـم الامريكي براد بيت في مشـهد قصير بالفيلم الذي تخرجه حبيبته النجمة أنجلينا جولي وتدور أحداثه خــلال حرب البوسنة. ونقل موقع «يـو أس مغازين» عن مصدر يشــارك في إنتاج الفيلم في المجر أن بيت حضر إلى موقع التصويريوم الأحد الماضي

وهو يرتدي زيّه ويضع الماكياج في الدور الذي يؤديه. وقال «أنجي استخدمت» بيت، الذي بدأ علاقته معها عام 2005 ولديهما 6 أطفال . وذكرت تقارير إعلامية أن بيت سيلعب دوراً صغيراً ويمثل جنديا يقتل في الحرب. يشار إلى أن الفيلم هو الأول الـذي تخرجه جولي ويروي قصة حببين فتاة مسلمة وشاب صربي، وكان قد أثار موجة من الاحتجاجات لدى ضحايا الحرب في البوسنة.